

أوزان  
الأفعال  
و  
معانيها

هاشم طه شلاش



[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)



مكتبة  
لسان العرب

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)

# اوزان الفعل وهمازيها

تأليف

هاشم شوش

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب



إهداء الدكتور شوقان  
[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)

مطبعة الآداب - للنجف الأشرف

١٩٧١

PJ  
6145  
1553



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأهتداء

إلى أبي

الذي هب لي وسائل الدراسة

وأثار لي الطريق بتوجيهاته

أقدم هذا البحث



إهداء الحنين شوقاً

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)

بإهداء

تقديم

تقديم

تقديم



## المقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موضوع هذا البحث يتعلق بأوزان الفعل ومعاني هذه الأوزان ، وإن دراسة موضوع كهذا له أهمية في العربية وبخاصة ما يتعلق منه بالفعل ، من حيث ضبط عدد حروفه وترتيبها وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكونات وما يطرأ عليها من تغيير .

ولقد دُرِسَ هذا الموضوع مع غيره من الموضوعات الصرفية في كتب النحو والصرف على إعتبار أن الصرف لم تستقل دراسته إلا في وقت متأخر (١) . وحتى بعد أن أصبح الصرف علماً قائماً بذاته نرى أن موضوع الأوزان نفسه لم يدرس دراسة مستقلة في كتاب أو رسالة وإنما دُرِسَ مع غيره من الموضوعات في كتب لها علاقة بتصريف الأفعال نذكر منها على سبيل المثال « المغني في تصريف الأفعال » لمحمد عبدالحالقي عضية و « دروس في التصريف » لمحيي الدين عبد الحميد .

وقد أفردت طائفة من اللغويين قسماً من هذا الموضوع بتأليف

---

(١) ذكروا أن أول من وضع علم التصريف معاذ بن مسلم الهراء ( شرح التصريح ج ١ ص ٥ وذكروا أيضاً أن أول من دون علم التصريف أبو عثمان المازني وكان قبل ذلك مندرجاً في علم النحو) كشف الظنون ١ / ٤١٢ .

مستقل كإجاب « فعل وأفعل » أو « فعلت وأفعلت » منهم الفراء ومعمّر  
ابن المشني وأبو زيد الأنصاري والأصمعي ويعقوب بن السكيت وأبو  
إسحق الزجاج والأمدي وكمال الدين بن الأنباري وابن مالك (١) .  
وكان الدافع إلى وضع دراسة في هذه الناحية الصرفية للفعل أننا  
وجدنا موضوعاته مشتتة في صفحات كتب النحو والصرف القديمة كانت  
أو حديثة ، فكان لزاماً أن يصدر بحث مستقل يدرس هذا الجانب  
الصرفي دراسة مفصلة جامعاً أصوله وملحقاته .

ولا نريد أن نقلل من شأن الكتب القديمة في دراسة الجوانب  
الأساسية لهذا الموضوع ، فالميزان الصرفي (٢) وأبواب الفعل المجرد  
والمزيد ومعاني الأوزان المزيّدة والتعدي واللزوم في الأوزان درست  
دراسة مفصلة في تلك الكتب وكانت النواة الأصلية لهذا البحث، ولكن

---

(١) المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عزيمة هامش ص ٢٢  
(٢) وضع الصرفيون لعلمهم - في معرفة أصول الكلمات وزيادتها  
وهيأتها وضبط حروفها - من حيث الحركات والسكنات - وترتيبها - من  
حيث التقديم والتأخير - وما وقع فيها - من إعلال وإبدال - « ميزاناً »  
تشبيهاً بالميزان الذي يستعمله أصحاب الصناعات الدقيقة في معرفة  
الوزن الدقيق للمادة التي يصنعونها ومقدار ما فيها من معدن خالص  
ومعدن رخيص . ولقد ساعد الميزان الصرفي الدارسين على ضبط أفعالهم  
الصرفية وعدم الوقوع في الزلل الذي يمكن أن يحدث في مثل هذه  
الدراسات الدقيقة . ويرى شوقي ضيف أن الخليل بن أحمد الفراهيدي  
هو الذي « وضع للأبنية المجردة والمزيّدة الميزان الصرفي المشهور وهو  
شديد الصلة بميزان تفاعيله في العروض بما يؤكد أنه هو واضعه »  
المدارس النحوية ص ٣٥ .



هذه الأبواب لم تستكمل موادها ، لذا يجب جمعها من كتب  
عدة يكمل بعضها بعضاً .

ومع ذلك فقد وجدنا أموراً تستحق الاهتمام منها ما أغفلتها تلك  
الكتب ، ومنها ما لم توضع لها أبواباً مستقلة فكانت مشتتة في أماكن  
متعددة تحتاج إلى جهد وصبر في جمعها وتبويبها .

فمعاني الأوزان لم تستقر إستقراء كاملاً ، فأبواب الثلاثي المجرد  
أهملت أكثر معانيها لسبب كثرتها ، ومعاني الأوزان المزيدة بقي أكثرها  
في بطون المعجمات ولم يستخرج ليضم إلى المعاني التي سبق ذكرها في  
كتب اللغة والصرف ، لذا وضعنا فصلاً كاملاً إستدركنا فيه معاني  
هذه الأوزان مجردة كانت أو مزيدة ، وتبين لنا أن المستدرك من هذه  
المعاني يفوق في عدده ما ذكرته كتب اللغة من معان .

ثم إن المعاني التي ذكرها الصرفيون للأوزان كثيراً ما كانت تقتصر  
على الاستشهاد بالفاظ مفردة ، وقد يذكر بيت من الشعر أو بيتان  
لا يحققان الغرض المطلوب في تثبيت معنى الوزن ، لذا وجدنا من اللازم  
متابعة معجمات اللغة وإستخراج الشواهد النثرية والشعرية التي تثبت  
تلك المعاني .

وقد كان للهجات العربية المختلفة أثر واضح في أوزان الفعل من  
ناحية المبنى ومن ناحية المعنى ، وقد لاحظنا أن قسماً من الأفعال الثلاثية تلفظ  
بصور متعددة فتميم مثلاً تلفظ الفعل بغير الصورة التي تلفظه بها بكر  
اوطي ، ولو تتبعنا كتب اللغة لوجدنا أن هذا الباب لم يدرس على نمط  
مستقل وإنما رأينا شذرات متفرقة هنا وهناك ذكرت على سبيل الاستطراد ،  
لذا لزم وضع فصل مستقل يجمع هذه الشذرات المتفرقة .

ومن الملاحظ أيضاً أن قسماً من ابنية الأفعال ومعانيها قياسية

ولكن اللغويين لم يضعوا لهذه الامور باباً يجمعها ، وانما ذكر القياس فيها كل في بابها ومكانه ، لذا لزم وضع فصل في القياس الخاص بأبنية الفعل يجمع هذه الامور المتناثرة .

ومن الابواب التي لم نجد لها في كتب اللغة فصولا مستقلة بحيث يدرس كل منها على حده - وكانت مشتتة في بطون الكتب من دون جامع يجمعها - باب اختلاف الاوزان واتفاق المعاني بالنسبة للفظ الواحدة التي هي أصل لهذه الاوزان . ولو تتمعنا لسان العرب لابن منظور لوجدنا من ذلك الشيء الكثير عما يقدم لنا صورة واضحة لما للغة العربية من مرونة واتساع . وكذلك باب اختلاف الاوزان وتضاد المعاني وهذا الباب كسابقه يوضح لنا أن العربية تستعين بطرق متعددة لزيادة ثروتها اللغوية .

وقد وقع قسم من اللغويين في الوهم حين راوا ابنية لم يعهدوها من قبل وبخاصة ابنية الثلاثي المجرد فذكرها قسم منهم على اعتبار انها ابنية شاذة لا توافق كلام العرب ، وقد رجح القسم الآخر من اللغويين هذه الابنية الى تداخل اللغات ، ومع هذا فمن قال بالتداخل لم يحاول ان يضع بابا لهذا التداخل مستقريا به الامثلة المتداخلة كافة وانما ذكرها على سبيل الاستطراد . وقد وضع قسم منهم بابا لذلك ولكنهم اوردوا قليلا من امثلة التداخل من غير ترتيب ولا توزيع على وفق ابوابها .

ولم يقع اللغويون في هذا الوهم حسب وانما عدوا الالفاظ الزائدة من امثال « تمدرع وتمسكن وتشيطان وتسلطن » من قبيل الملحقات بغيرها من الاوزان واختلفوا في امثلة اخرى من امثال « اوراق واسطاع » فذهبوا بها مذاهب مختلفة .

ووقعوا في الوهم في أمثلة مزيدة حدث فيها حذف وتغاير في حركة عينها فقد قالوا ان « اتجِه وتلِه وتخِذ » من الثلاثي المجرد دون أن ينظروا الى انها مزيدة في الأصل وأن أصلها « اتجِه واتلِه واتخذ » ، لذا وضعنا بابا في « توهم الاصل » ذكرنا فيه ذلك وذكرنا من أخطأ فيه ومن أصاب .

وقد وقع بعض اللغويين في الوهم ايضا حين ذكر أوزانا فريدة عدّها من الاوزان المستدرّكة على ماسبق ذكره في كتب الصرف واللغة وقد ظهر أن الغالب من هذه الاوزان وقع فيها وهم أو تصحيف والباقي منها نادر لا يقاس عليه .

والبحث في اللغة العربية على اعتبار انها لغة سامية يدعو الباحث الى أن ينظر في الصلة الموجودة بين الاوزان العربية والاوزان السامية فقد يكون هناك تطور وقع بالنسبة للأوزان السامية القديمة ظهر بصورة جديدة في اللغة العربية ، وقد يكون هناك تشابه في قسم من هذه الاوزان غير ان الاختلاف قد يكون بالصورة التي تلفظ بها هذه الأوزان . والباب الذي وضعناه لذلك يقدم صورة يسيرة لهذه الصلة معتمدين فيه على المصادر التي بحثت في هذا الموضوع وعلى مشافهة بعض المختصين فيه .

وقد وجدنا أن العربية لم تحتفظ بفصاحتها - التي نراها مجسمة في لغة القرآن الكريم والحديث النبوي والخطب والأقوال الحكمية المشهورة والنماذج البديعة من الشعر والنثر العربي - وانما تأثرت بمن دخل عليها من الاعاجم ، فدخلها اللحن وحدث التوليد في كثير من الالفاظ . ولم نستطع العربية الفصحى أن تقف هذا التيار الجارف - تيار العامية - ولم تستطع قواعدهما أن تسيطر على السنة الناس فاستمر التحرر من قواعد الاعراب واستمر توليد الالفاظ فتكونت بسبب ذلك

لهجات عربية حديثة في كل اقليم عربي ، واتخذت كل لهجة أسلوباً معيناً يختلف عن غيره من أساليب اللهجات الاخرى في النطق بالالفاظ وقد أثر ذلك في أوزان الفعل العربية اضافة الى تأثيره في قواعد العربية الاخرى ، فحدث أن تولدت أوزان جديدة من جراء هذا التغيير الذي طرأ على كل لهجة عربية .

وقد وضعنا باباً للأوزان المولدة وهو صورة لا نعتقد كمالها لأنها لم تتعرض للهجات الحديثة كلها وانما اقتصرنا على اللهجة العراقية والمصرية والسورية واللبنانية ، ولا يكتمل هذا الباب ما لم يجر استقراء كامل للهجات العربية الحديثة في كل اقليم ، اضافة الى اللهجات المحلية لكل اقليم .

هذه مسائل أوأمانا اليها - ومسائل أخرى ستمر خلال البحث - دفعتنا إلى ان نضع دراسة في أوزان الفعل ومعانيها ، وقد تكون هذه الدراسة غير كاملة ، ولكنها على أي حال استطاعت ان تختط خطوطاً عامة لبحث هذا الموضوع . والمستقبل كفيل بأن يكمل النواقص فيه أن شاء الله تعالى .

وقد اعتمدنا في ايراد مسائل هذا البحث على مصادر كان قسم منها النواة التي بني عليها البحث ، أما المصادر الاخرى فقد اشتملت على مسائل نادرة أو استدركات أغفلتها المصادر الأساسية . وايراد مقدار الافادة من كل مصدر جدير بالاهتمام .

### المصادر القديمة :

ان كتاب سيبويه يعد أقدم مصدر لمسائل النحو والصرف ، وقد

تعرض سيبويه في كتابه لاوزان الفعل مجردا ومزيدها ، وأشار الى قسم من معاني الاوزان المزيده، وذكر قسما من الابنية الملحقه بالمجرد الرباعي أو بمزيدة ، وذكر شيئا عن التعدي واللزوم في الاوزان . ولم يقتصر كتابه على ايراد ما سبق ذكره من مسائل ، وانما وردت مسائل أخرى في أماكن عدة من كتابه تتعلق بهذا الموضوع .

ولكن مواضع الاوزان في كتاب سيبويه - كغيرها من المواضيع الصرفية - لم ترد في مكان واحد من الكتاب وانما وردت في أماكن متعددة يتطلب البحث عنها وجمعها الصبر والجهد وبخاصة التعليقات المشتتة في صفحات الكتاب والتي ذكرت على سبيل الاستطراد .

وما ينبغي التنبيه عليه في كتاب سيبويه أيضاً انه اغفل معاني الاوزان المجردة من جراء كثرتها ، وكان حرياً ان يذكر ولو قسماً يسيراً من هذه المعاني ، وانما تعرض في كتابه لالفاظ تقاربت معانيها وهي من باب الترادف جاءت على هذه الاوزان .

اما ادب الكاتب لابن قتيبة فيختلف عن كتاب سيبويه بحسن التنظيم والترتيب لآبواب هذا البحث . ولاختلاف عصورهما أثر في ذلك . ولكن ابن قتيبة لم يتعرض لمسائل هذا الموضوع كلها ، وانما تعرض لاختلاف الاوزان واتفاق المعاني ، واختلاف الاوزان وتضاد المعاني ، وتداخل اللغات الذي يعد قسماً منه من باب الشذوذ، ويحيل قسماً آخر الى اقوال البصريين على أنه من باب التداخل . وهو ينقل في قسم من مسائله عن سيبويه الا ان له تعليقات واستدراكات أغفلها سيبويه او اشار اليها اشارات موجزة وبخاصة الأبواب التي ذكرناها قبيل هذا . وكذلك الاشارة الى معاني الأوزان التي لم يذكرها سيبويه مشتمة بالشواهد التي يظهر انه تعب في استنباطها والبحث عنها .

أما لسان العرب لابن منظور ففائدته واضحة في استكمال عناصر البحث فقد كان هذا المصدر عوناً كبيراً في استدراك معان جديدة لاوزان الفعل اغفلها الصرفيون لكثرتها ، وقد كانت شواهد الشعر والنثر التي احتواها الكتاب خير معين على تثبيت هذه المعاني والمعاني الاخرى التي استقراها اهل اللغة من قبل .

وقد كان اللسان خير مساعد لي على تحقيق قسم لا يستهان به من المفردات التي ورد ذكرها في البحث وبخاصة ما استدركه السيوطي في مزهره من الفاظ عدها وارده على اوزان جديدة تضاف الى ما سبق ذكره من الاوزان الاصلية .

ولا ننسى القاموس المحيط للفيروزآبادي الذي استفدنا منه في استدراك قسم من معاني الاوزان التي يمكن ان تكون قد فاتتنا عند قراءتنا للسان العرب .

أما السيوطي في مزهره فإنه ينقل عن غيره من اهل اللغة ، وفي هذا النقل خدمة لا يستهان بها ، لانه ينقل عن كتب فقد قسم منها ، وبقية آثار مؤلفيها محفوظة في صفحاته .

والذي يؤخذ على السيوطي انه كثيراً ما يترك ما ينقله عن غيره دون مناقشة او تعليق . وانه لا يشير الى من ينقل عنهم احياناً ، ويلاحظ هذا جلياً عند ايراده الاوزان المستدركة حين يحيل الفعل الواحد الى بابين مختلفين فقد يعده ملحقاً مرة ووزناً اصلياً مرة اخرى .

والذي يجمل بنا ان نذكره هنا ان السيوطي في مزهره خير دليل للباحثين في مسائل اللغة وفي موضوع الاوزان خاصة . فهو يحيل الباحث الى المصادر الاساسية التي يمكن ان يعتمد عليها في استكمال عناصر البحث .

وقد استفدنا من كتابه في ايراد اقوال كثيرة لائمة اللغة والصرف

ضاعت مؤلفاتهم او انها لم تقع بين ايدينا لدراستها فاتخذنا هذا الكتاب  
مصدراً من المصادر الرئيسية في ابواب متعددة من هذا البحث .  
اما ابن جنى فقد درس في كتبه موضوع الاوزان دراسة وافية ،  
وقد وضع في الخصائص باباً لتداخل اللغات نقل عنه السيوطي في المزهري .  
وابن جنى لم يكن اول من قال بالتداخل ، وانما سبقه ابو عمرو بن  
العلاء وسيبويه وابن قتيبة ، ولكن ابن جنى يختلف عنهم بدقة بحثه في  
هذا الموضوع الذي عده جماعة من باب الشذوذ . ويمتاز كذلك بكثرة  
المثل التي اوردها وعدها من هذا الباب مورداً اللغات التي كانت اساساً  
لهذا التداخل .

وقد أورد شيئاً عن حروف الزيادة في المنصف والتصريف الملوكي  
وبيّن مواقع زيادتها موضعاً كيفية معرفة هذه المواقع وكيف تقسّم في  
الكلام . وقد أورد كذلك شيئاً من معاني الاوزان مستدركاً بها المعاني  
التي ذكرها من سبقه من اهل اللغة . ثم انه تعرض لتأثير لغات  
العرب في الاوزان ذاكراً شواهد لا بأس بها لهذا التأثير .  
والحقيقة أن أثر اللهجات العربية في الاوزان لم يقتصر بحثها في  
كتب ابن جنى وحده وانما ورد ذلك في أغلب كتب الصرف واللغة  
استطراداً في مواضع متعددة لا يجمعها جامع .

وابن يعيش في شرح المفصل ينقل مادة علمه من أقوال غيره من  
علماء اللغة والصرف وهذا واضح في تعابيره ، فهو يصرح في كثير من  
المواضع بأسماء من يأخذ عنهم وينقل أقوالهم . ومع ذلك فقد تعرض  
لكثير من ابواب هذا البحث وأفاض في الحديث عنها . وقد أخذنا من  
هذا الكتاب ما لم نعث عليه في كتب الأقدمين .

أما رضي الدين الاستربادي فإنه بحث موضوع الأوزان بصورة

مفصلة لا نجدها عند غيره من سبقه من أهل اللغة والصرف وذلك في كتابه شرح شافيه ابن الحاجب .

وقد كون رضي الدين مادة علمه وذلك باطلاعه على كتب من سبقه من العلماء الذين درسوا هذا الموضوع ، فجاءت دراسته على شيء من التكامل . ومع ذلك فللمرجل آراء خاصة واستقرارات شخصية ومناقشات لأرا غيره واستدراك لشيء من معاني الأوزان التي لم يسبقه الى ذكرها من جاء قبله من الصرفيين :

وقد تتبع ناس من علماء اللغة أوزان الفعل فوجدوا أن لهذه الاوزان معاني لم يتعرض لها من سبقهم من العلماء فأضافوا تلك المعاني الى المعاني السابقة تكملة لهذا الباب ومن هؤلاء العلماء الفارابي في ديوان الأدب وأبو زيد الأنصاري في النوادر وأبو منصور الثعالبي في فقه اللغة والتفتازاني في شرح تصريف الزنجاني ومحمد الكفوي في شرح البناء والاخير ذكر مجموعة لا بأس بها من المعاني يبدو أنه بذل جهداً وصبراً في سبيل استنباطها واظهارها .

### المصادر الحديثة :

وقد تتبعنا قسماً من المصادر الحديثة كانت ذات أثر في اكمال عناصر البحث ، ففي فصل الاوزان المولدة اعتمدنا على مقالة بعنوان « العربية العامية وعلاقتها بالعربية الفصحى » لأدور مرقص بالنسبة للهجة السورية نشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعلى كتاب « اللهجات وأسلوب دراستها » لأنيس فريجة بالنسبة للهجة اللبنانية . أما بالنسبة للهجة العراقية فقد اعتمدنا على مقال لمعروف الرصافي



بعنوان « الرباعي المجرد في لغة عوام العراق » نشر في مجلة لغة العرب السنة السادسة وعلى الاستقراء الشخصي لهذه اللهجة . واعتمدنا في ايراد الاوزان المولدة للهجة المصرية على مقال بعنوان « العربية العامية وعلاقتها بالعربية الفصحى » وقد سبق ذكره ، وعلى كتاب الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية لجرجي زيدان ، وعلى الاخذ عن أفراد مصريين مشاهة .

أما المصادر التي اعتمدنا عليها في ذكر الصلة الموجودة بين الاوزان العربية والاوزان السامية فهي : اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية لاقليمس يوسف داود الموصلي السرياني ، وكتاب المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها لمحمد عطية الابراشي وجماعة من الاساتذة والخواطر في اللغة لجبر ضومط ، والاساس في الامم السامية لمحمد عطية الابراشي ومعجميات الاب مرمجى ، والكنز في قواعد اللغة العبرية لمحمد بدر ومقالة بعنوان : خصائص الموازين العربية وأصل كيفية نشوئها للأب أنتاس مارى الكرملى نشرت في مجلة المشرق ، ومحاضرات لابراهيم السامرائي ألقى على طلبية قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، وعلى كتاب لغة حلب السريانية لخصّاد .

هذا قسم من المصادر الرئيسية التي اعتمدنا عليها في دراسة هذا الموضوع وهناك مصادر أخرى لا تقل عن هذه المصادر فائدة ولكن فائدتها اقتصرت على مسائل صغيرة وردت في فصول البحث .  
هذه الفائدة التي استطعنا الحصول عليها من هذه المصادر والمصادر

الثانوية الاخرى يجدها القارىء بصورة اوضح عند قراءته لفصول البحث وقد ذكرت كل مسألة في مكانها .

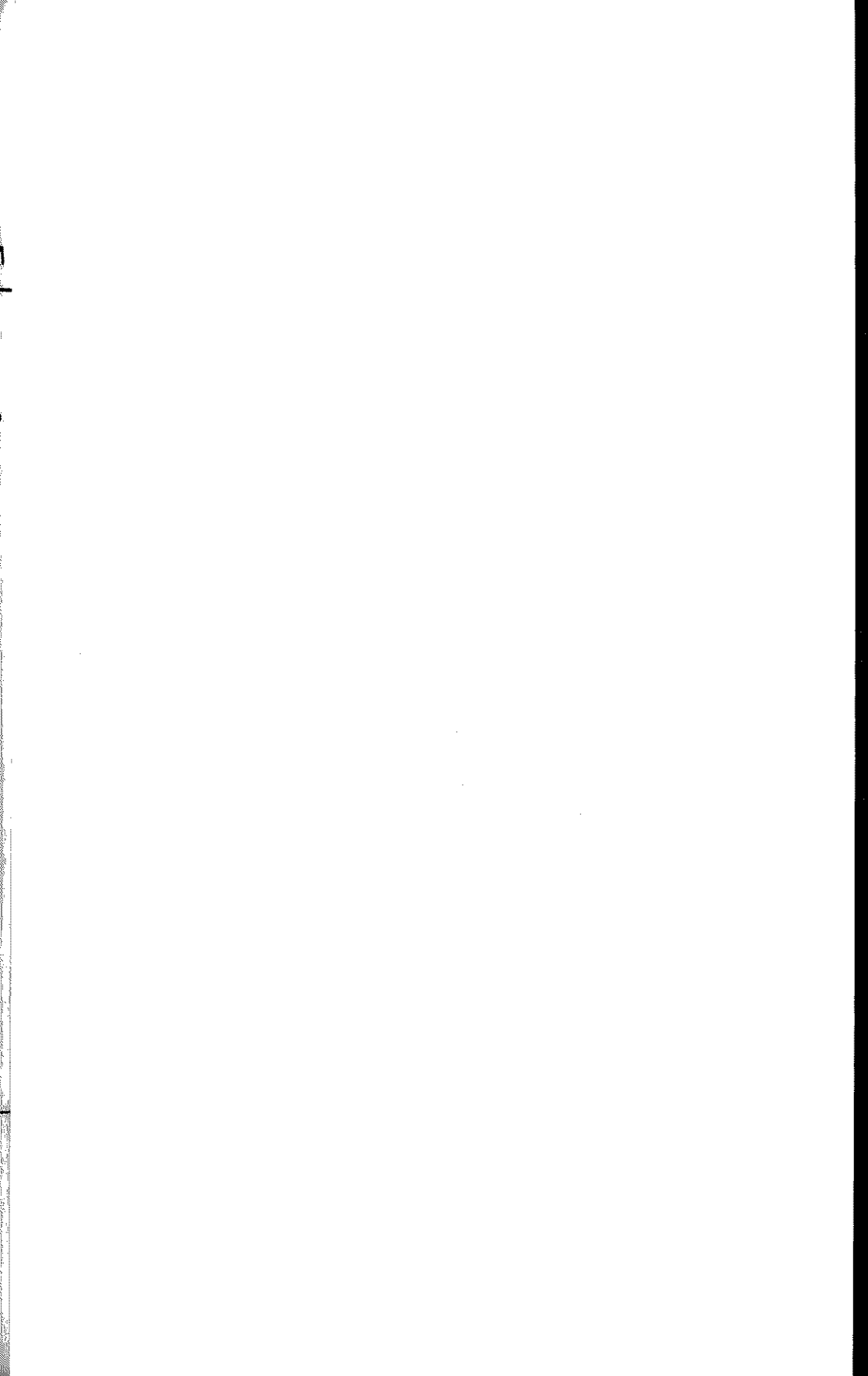
وأخيراً لا يسعني إلا ان أرجو الله تعالى أن يتغمد روح استاذي الفاضل الدكتور مصطفى جواد بوسع رحمته لما حبانى به من عطف صادق ورعاية مخلصه ولما قدمه لي من وقته وعلمه وخبرته . ولقد كان ادقته العلمية وتوجيهاته القيمة وملاحظاته السديدة أبلغ الاثر في هذا البحث وفي حياتي العلمية بصورة عامة .

كما وانني أتوجه بالشكر للاساتذة الذين ساعدوني في إخراج دراستي هذه وأخص بالذكر منهم الدكتور ابراهيم السامرائي للالتفاتات الطيبة والملاحظات القيمة التي وجهها لي اثناء كتابة البحث .  
وقد أتاح لي السيد عبد الله الجبوري أمين مكتبة الاوقاف فرصة الافادة من المكتبة بصورة لم ألفها من غيره من أمناء المكتبات فله مني الشكر والتقدير .

# الفصل الأول

---

الأوزان المجردة



اختلف الصرفيون في تقسيم أبواب الفعل الثلاثي المجرد فمنهم من نظر الى عين الفعل في الماضي والمضارع فعدّها ستة أبواب هي : « فَعَلَّ بِفَعْلٍ » و « فَعَلَّ بِفَعْلٍ » و « فَعَلَّ بِفَعْلٍ » و « فَعِلَّ بِفَعْلٍ » و « فَعِلَّ بِفَعْلٍ » وقد جمعها بعضهم (١) في بيت واحد من الشعر :

فتح كسر فتح ضم فتحان كسر فتح كسر كسر ضممتان  
ومنهم من نظر الى حركة عين الفعل الماضي فعدّها ثلاثة :  
مفتوح العين ومكسورها ومضمومها كضرب وعليم وظرف .  
وأضاف إلى ذلك كون العين لا تكون إلا متحركة لثلاث يلزم التقاء الساكنين في نحو « ضربت » ، أما حركة الحرف الأول فلرفض العرب الابتداء بالساكن وقد حُرِّك بالفتحة لأنها خفيفة وحُرِّك الحرف الأخير بالفتحة للسبب عينه (٢) .

ومنهم من سار على التقسيم الأول واعتدّ الأبواب الثلاثة التي تختلف فيها حركة عين الفعل في الماضي عنها في المضارع دعائم الأبواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمضارع ولكثرتهن :

(١) تصريف الزنجاني ص ٥٤ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح : الأزهرى ج ٢ ص ٣٥٧ .

« أما باب » « فَعَعَلَ يَفْعَعُلُ » فلم يدخله في الدعائم لعدم اختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل ولعدم مجيئه بغير حرف الحلق إلا شاذاً كأبي يَأبَى أو متداخلاً للغتين كَرَكَنَّ يَرَكَنَّ . ولم يدخل باب « فَعَعَلَ يَفْعَعُلُ » لقلته لأنه لا يجيء إلا من الطبائع والنعوت (١) .

ولعل النظر إلى حركة عين الفعل الثلاثي في الماضي يحل كثيراً من الأشكال ويجعل دراسة أبواب الثلاثي يسيرة وسهلة .  
١ - فَعَعَلَ :

قال أبو زيد الانصاري : « إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فَعَعَلَ فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت يَفْعَعُلُ بضم العين وإن شئت قلت يَفْعِلُ بكسرها (٢) وقد سار على هذا المذهب كثير من الصرفيين يؤيدونه ويدعمونه بالشواهد والأمثلة التي سمعوها عن العرب حتى قال بعضهم (٣) : « إنه ليس أحدهما أولى من الآخر وقد يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس حتى يُطْرَحَ الآخر ويقبح استعماله » . وقالوا : « الثلاثي إن كان على فَعَعَلَ بفتح العين فالمضارع إن سمع فيه الضم أو الكسر فذاك نحو يَفْعَعُدُ ويَقْتُلُ ويرجِعُ ويضرب . . . وإن

(١) مراحيب الأرواح : أحمد بن علي بن مسعود ص ٥ .

(٢) القاموس المحيط - المقدمة - ج ١ ص ٤ .

(٣) شرح المفصل : ابن يعيش ج ٧ ص ١٥٢ .

لم يُسمع في المضارع بناء فإن شئت ضمنت وإن شئت كسرت (١) ،  
وقد جاء عن ابن جني (٢) أنها مسموعان أكثر السماع وإن كان  
الكسر في عين مضارع فعَل أولى به من يفعل :

وقد ذكر ابن درستويه (٣) في شرح الفصيح ان : « ما كان  
ماضيه على فَعَلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف  
اللين ولا الحلق فإنه يجوز في مستقبله بفَعُل بضم العين ويفعل  
بكسر ها . . . كضرب يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما  
أولى به من الآخر ولا فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف  
فما جاء واستعمل فيه الوجهان قوهم : نَفَر ينفِر وينفِر وشتَم يشتم  
ويشتم . « وهو ينعي على ثعلب اختيار ينفِر ويشتم بالكسر  
ويعلق عليه بقوله : « ونظنّ المختار للكسر هنا أنه وجد الكسر  
أكثر استعمالا عند بعضهم فجعله أفصح من الذي قلّ استعماله  
عندهم وليست للفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلته وإنما هاتان  
لغتان مستويتان في القياس والعلّة وان كان ما أكثر استعماله أعرف  
وأنس لظول العادة . « ويعلل التزام الناس لأحد الوجهين للفرق  
بين المعاني ، يقول « وقد يلتزمون أحد الوجهين في بعض ما يجوز  
فيه الوجهان كقوهم ينفِر بالضم من النّفَر والاشمئزاز وينفِر  
بالكسر من نفر الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس

(١) المصباح المنير : الفيومي - الخاتمة ج ٢ ص ١٠٦٤ .

(٢) الخصائص : ابن جني ج ٣ ص ٨٦ .

(٣) المزهر : السيوطي ج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ .

يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر في ينفر على كل حال » :  
وقد ذكر ابن عصفور « أنه يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا » :  
وذكر أبو حيان « والذي نختار ان سمع وقف مع السماع وان لم  
يسمع فأشكل جاز يفعل ويفعل » (١) .

ومما يروى عن أبي زيد الأنصاري أنه قال : « طفت في  
عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم  
لأعرف ما كان فيه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى فلم  
أجد لذلك قياسا وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن  
ويستخف لا على غير ذلك » (٢) .

وقد ذكرت كتب الصرف واللغة شواهد كثيرة على جواز  
الضم والكسر في عين مضارع فَعَلْ فقد ذكر رضي الدين الاستربادي  
أن العرب استعملوا اللغتين في ألفاظ كثيرة : وقد وردت أمثلة  
أخرى ذكرها ابن قتيبة وابن دريد تؤيد ذلك (٣) وجاء في  
المخصص (٤) نقلا عن المبرد وثعلب أنه يجوز الوجهان في مستقبل  
فَعَلْ في جميع الابواب .

---

(١) للزهري ج ٢ ص ٣٩ .

(٢) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٠٧ .

(٣) انظر شرح الشافية ج ١ ص ١١٧ . وانظر أدب الكاتب ص ٣٦٧-٣٧٩

وانظر الجمهرة ج ٣ ص ٤٤٩ .

(٤) ج ١٤ ص ١٢٣ .



وقد ذكر ناس من رجال اللغة ومنهم الفراء أن الأصل في المضارع الكسر (١) وقد علل بعضهم ذلك بأنه أكثر والكسر أخف من الضم (٢) وقد نقل عن الثعلبي أنه إذا أشكل عليك فعل ولم تدري من أي باب هو فاحمله على يفعيل بالكسر فإنه أصل للأبواب (٣) ، ومع ذلك فإن هذه الدعوى تحتاج إلى أحصاء ليوضح فيما إذا كان للكسر في عين الفعل أكثر من الضم أم العكس هو الصحيح .

وقد وضع الصرفيون ورجال اللغة قواعد يمكن بها معرفة حركة العين في مضارع فعمل :

فعل يفعُل :

١ - ان المضعف الثلاثي المفتوح العين في الماضي يكون مضموم العين في المضارع اذا كان متعدياً نحو : مدءٌ بمدءٌ وهو قول الفراء . وقد ذكر الفراء أنه شدءٌ من ذوات التضعيف وكان متعدياً والذي يكون الأصل فيه مضموم العين في المضارع ثلاثة أحرف نادرة جاءت باللغتين جميعاً وهي شدءه يشدءه ويشدءه ونمّ الحديد ينممه وينمته وعلته الشراب يعلته ويعلته . وزاد غيره بتء الشيء يبتئه ويبتئه . وحكى المبرد هرءه بهرءه .

(١) لسان العرب ابن منظور مادة « أتى »

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٢ .

(٣) شرح البناء : محمد الكفوى ص ٧ .

وجاء في بعض اللغات حبةً بحبته ولم يجيء في مضارعه الضم (١)  
وجاء في الصحاح ومختاره « يبتّه » بضم الباء وكسرها في  
المضارع وكذلك « يرمّه » بضم الراء وكسرها ومثل ذلك « شجّه  
يشجّه ويشجّه » (٢) .

٢ - ان كان فعل لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه  
بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكتبته أكتبه وعلمني فعلمته  
أعلمه (٣) ما لم يكن المضارع وجب فيه للكسر وهذا ما أشار اليه  
ابن جني حيث ذكر أن قلب بعض حروف العلة الى غير صورها  
الأصلية قد يمنع الضم في المضارع ومن ذلك قولهم قاضي فقضيته  
أفضيه وساعاني فسعيته أسعيه وقد أشار الى أنه لم يكن من للكسر  
بدّة مخافة ان يأتي على يفعل فينقلب الياء واوا وهذا مرفوض  
في هذا النحو من الكلام (٤) .

وذكر سيبويه (٥) أن باب المغالبة ليس قياسا بحيث يجوز  
نقل كل لغة أردنا الى هذا الباب وبصورة خاصة ما كان عينه ولامه  
حرف حلق بل نقول أن هذا الباب مسموع كثير . وقد بين

---

(١) أدب الكاتب ص ٣٦٩ وانظر المخصص ج ١٢ ص ١٢٤ .

(٢) مادة « بت » و « رم » و « شج »

(٣) المزهر ج ٢ ص ٣٨ .

(٤) الخصائص ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٥) شرح الشافيه ج ١ ص ٧١ .

السيوطي (١) انه قد شذت الكسر في هذا الباب في قولهم خاصمني  
فخصمته أخصمه بكسر الصاد .

٣ - ولزموا الضم في الأجوف والمنقوص بالواو للمناسبة..  
نحو قال يقول وجاد بجود ودعا يدعو وعلا يعلو (٢) ه  
فعل يفعل :

١ - ان المضعف الثلاثي المفتوح العين في الماضي يكون  
مكسور للعين في المضارع اذا كان لازما مثل عفت يعفّ  
ونحفت ينحفّ وهو قول الفراء وقد ذكر أبو زيد الأنصاري (٣):  
أن يفعل من المضعف لما لا يتعدى ويفعل لما يتعدى إلا  
اشياء جاءت شاذة .

وقد جاء بعض ذلك باللغتين جميعا قالوا : جدّ يجدّ ويجدّ  
وشبّ يشبّ وبشبّ وجمّ ويجمّ ويجمّ وصدّ عني بصدّ  
وبصدّ وشحّ يشحّ وبشحّ وعن أبي زيد فحّثت الافعى تفحّ  
وتفحّ (٤) :

٢ - ولزموا الكسر في الاجوف والمنقوص بالياء نحو باع

(١) المزهري ج ٢ ص ٣٨ -

(٢) همع الهوامع السيوطي ج ٢ ص ١٦٣ .

(٣) النوادر ص ١٠١ .

(٤) ادب الكاتب ص ٣٦٩ .

يبيع ورمى يرمي (١) .

٣ - ولزموا للكسر في المثال نحو وسم يسم وشذ ذلك في

حرف واحد ذكره سيبويه وهو قول جرير :

لوشئت قد نفع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجْدُن غليلا

قوله وجند يجْد (٢) .

٤ - ان فعل المفتوح العين ان كان أوله همزه فالغالب أنه

من باب ضرب كأَسِرَ بأسِرَ واتى يأتي (٣) .

فَعَل يَفْعَل :

١ - حكى الكسائي أن ما كان عينه أو لامه من حروف

الحلق قال يلزمه الفتح نحو شاعرتة فشعرتة أشعرتة (٤) وأنشدوا

لعدي بن زيد العبادي :

إذا أنت باريت الرجال فلا تلح وقل مثل ما قالوا ولا تنزید (٥)

وقد ذكروا أن ذلك ليس بالأصل إنما هو لضرب من

التخفيف لتجانس الأصوات (٦) .

---

(١) همع الهوامع ج ٢ ص ١٦٣ .

(٢) ليس في كلام العرب : ابن خالويه ص ٤ .

(٣) شذا العرف في فن الصرف : احمد الحملاوي ص ١٤ .

(٤) شرح الشافية ج ١ ص ٧١

(٥) النوادر : ابو زيد الانصاري ص ٢٤٠

(٦) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٣

وذكر التفتازاني (١) أنه اشترط هذا ليقاوم ثقل حروف الحلق  
فتحة العين فان حروف الحلق أثقل الحروف . وشذ ذلك في  
قولهم أبي يأبي وذكروا أن سيبويه شبه ذلك بقراً يقرأ لأن الالف  
تقارب الهمزة (٢) .

ومما شذ عن القاعدة وهو ما كانت لامه أو عينه حرف حلق  
ولم يأت مفتوح العين في المضارع قولهم ذخرَ بذخرٍ ودخلَ  
يدخلُ وجاء يجيء . وقولهم برأ برؤً وهتأ هتؤً وزأر يزئِر  
ونهقَ ينهقُ ونزعَ ينزعُ ورجعَ يرجعُ ونطحَ ينطحُ (٣) :  
وقد لخص الزبيدي (٤) ما سبق بقوله « فأما فعَلٌ فمضارعه على  
يفعلُ ويفعلُ إلا أن يشذ الشيءُ فيحكي فإن كان موضع العين  
منه أو اللام من حروف الحلق جاء على يفعَلُ وربما جاء على أصله  
الذي ذكرناه .

٢ - فعَلٌ :

وهذا الوزن لا يكون مضارعه الا مضموماً وأكثر ما يكون  
في الغرائز والطباع والحاصل التي تكون في الانسان مثل شرف

(١) شرح تصريف الزنجاني : التفتازاني ص ٧٢

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٤

(٣) انظر درة الغواص : الحريري ص ٨٧ وشرح تصريف الزنجاني

ص ٧٢ وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٣

(٤) كتاب الاستدراك على سيبويه ص ٢٨

يشرف وسفه يسفه واشتروا في هذا الوزن ان يكون لازماً  
فإن ضُمَّنَ معنى التعدي كسر وقيل سفه زيد رأيه . وشذ من  
فَعَلَ بالضم متعبدا رحبتك الدار (١) :

وقد ذكروا ايضاً ان المضاعف يهتقل مجيئه من هذا الوزن  
الا حرفا حكاه يونس لببت تلبّ وزادوا قولهم عززت الشاة  
اذا قل لبنا من قولهم شاة عزوز اذا كانت ضيقة الاحليل قليلة  
اللبن . وورد في اللسان « حببت اليه بالضم صرت حبيبا ولا نظير  
له إلا سررت بالضم وليبت من اللب » . وذكر رضي الدين  
الاستربادي « قال بعضهم عززت الناقة ضاق احليلها تعز بالضم  
وشرودم أي صار دميها وثلاثتها فعُل بالضم » . قال الجوهري  
« ان لببت لا نظير له في المضاعف وانما غرهم الدميم والشرير  
والدمامه والشرارة والمستعمل دممت بالفتح » وذكر الرضي  
الاستربادي « ان المضاعف قد ينقل الى فعُل في التعجب مثل  
حببت فلا يستعمل جبّ وشدء بمعنى صار حبيبا وشديدا إلا في  
التعجب » (٢) :

وذكروا ايضاً أن الاجوف الياثي لا يجيء من باب فعُل

(١) المصباح المنير .. الخاتمة ج ٢ ص ١٠٦٥

(٢) انظر أدب الكاتب ص ٣٦٣ ، وليس في كلام العرب ص ٩ ، ولسان

العرب مادة « حب » وشرح الشافية ج ١ ص ٧٨

إلا حرفاً واحداً وهو هِيُوُ الرجل أى صار ذا هيئه (١) .  
 وذكر ابن قتيبة أن فعلُ لا يجيُ من الناقص اليائي سوى  
 بهُوُ للرجل بمعنى بهي ونهُوُ صار ذا نهية (٢) ونضيف الى ذلك  
 سَرِي وسَرُو وسَخِي وسَخُو .

٣ - فَعِيلَ :

كل فعل كان ماضيه مكسوراً فان مستقبله يأتي مفتوح العين  
 نحو عليم يعلم « وشذ من ذلك أفعال معتلة سلمت من الحذف  
 فجاءت بالوجهين الفتح على القياس والكسر في لغة عقيل وهي  
 وغير يوغر ويوغر صدره اذا امتلأ غيظاً ، ووليه يولته ويوليه  
 ووليع يولع ويولع ، ووجيل يوجل ويوجل ، ووهيل يوهل  
 ويوهل . وشذ من المعتل أيضاً أفعال حذف فاءاتها فجاءت  
 بالكسر وهي وميق يمق ووفيق أمره يفق ووثيق يثق وورع  
 يرع ووريم يريم وورث يرث ووري الزند يري وولي يولي يولي  
 وغيرها (٣) .

وردت أفعال سالمة مكسورة العين في الماضي والمضارع من  
 أمثلة حسب يحسب ونعيم ينعم فهذه من تداخل اللغات .

(١) شرح الشافية ج ١ ص ٧٦

(٢) ادب الكاتب ص ٣٦٧

(٣) المصباح المنير - خاتمة - ص ١٠٦٥ وانظر شرح ديوان المتنبي للعكبري

## تداخل اللغات :

يعنى بالتداخل أنه قد يأتي الفعل الماضي من وزن والمضارع من وزن آخر على غير المألوف ، ومعنى ذلك أن لهذا الفعل لغتين مشهورتين أحدهما من وزن والآخرى من وزن آخر ، ولشيوخ هاتين اللغتين قد يأخذ العربي الفعل الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى فيتم التداخل وينتج من ذلك لغة ثالثة . وقد قال قوم بشذوذ هذا الباب ، وعده آخرون من تداخل اللغات فقد جاء في الخصائص (١) ان ابن جني يصم بضعف للنظر وقلة الفهم كل من يفسر هذا التداخل بالشذوذ أو ينسبه الى الوضع في أصل اللغة مع أنها في رأيه لغات تداخلت فتركبت . وجاء في اللسان أن باب تركيب اللغتين باب واسع يحمله جهال أهل اللغة على الشذوذ (٢) :

وتصنيف أمثلة هذا الباب مع شواهدها على وفق الأوزان التي وردت عليها مع توضيح محل التداخل فيها وذكر وزن الماضي والمضارع قد يحل اشكال باب مهم من أبواب اللغة :

---

(١) ج ١ ص ٢٧٩

(٢) م ١٢ ص ٢١٣



١ - فعِلْ يَفْعَلُ :

ومثال ذلك وحْدٌ يَحْدُ وقد جاء في القاموس المحيط وحْدٌ كعَلِيمٍ وَكِرْمٌ يَحْدِي فِيهِمَا (١) .

٢ - فعِلْ يَفْعَلُ .

ومثال ذلك كُذِّتَ تَكَادُ وَقَدْ عَزَا سَبِيْبِيْهِ ذَلِكَ إِلَى الشَّدُوذِ وَمِنْ أَمْثَلِهِ هَذَا الْوِزْنَ لَبُيْتُ تَلَبَّ وَدُمُمْتُ تَدُمُّ وَسَرُرْتُ تَسْرَرُ وَدُمُمْتُ تَدَامُ وَمُتَّ تَمَّتْ وَجُدْتُ تَجَادُ (٢) .

٣ - فعِلْ يَفْعَلُ : وَمِنْ أَمْثَلِهِ :

حَضِرٌ يَحْضُرُ : ذَكَرَهُ ابْنُ يَعِيشٍ فِي بَابِ التَّدَاخُلِ وَحِكَاةِ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (٣) : حَضَرَهُ وَحَضِرَهُ بِحَضْرِهِ وَهُوَ شَاذٌ « وَذَكَرَ الْفَيُّومِيُّ (٤) : وَحَضِرَ فُلَانٌ بِالْكَسْرِ لُغَةً وَاتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّ الْمَضَارِعِ مُطْلَقاً وَقِيَاسَ كَسْرِ الْمَاضِي أَنْ يَفْتَحَ الْمَضَارِعَ لَكِنْ اسْتَعْمَلَ الْمُضْمُومَ مَعَ كَسْرِ الْمَاضِي شَدُوذاً وَيُسَمَّى تَدَاخُلَ اللَّغَتَيْنِ . وَمِنْ أَمْثَلِهِ أَيْضاً نَجِدُ يَنْجِدُ وَنَكِيلُ يَنْكُلُ وَشَمِيلُ يَشْمُلُ

(١) مادة « وحد »

(٢) انظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ ولسان العرب والقاموس المحيط مادة

« لب » و « دوم » و « مجلة المشرق مقالة « تداخل اللغتين في الفعل

الثلاثي » للخوري دون حنا مرتا م ١٥ عدد ٧ ص ٥٢٣ - ٥٢٦

(٣) م ٤ ص ١٩٧

(٤) المصباح المنير مادة « حضر »

وركنين يركن وقنيط يقنيط وليبيت تلبب ذكرها السيوطي (١)  
 ميت تموت : أشار اليه التفتازاني في باب للتداخل وذكره السيوطي  
 على لسان الفراء وأشار اليه ابن جني مع دمت تدوم (٢) . وجاء  
 في اللسان (٣) : « ميت تموت قال ابن سيده ولا نظير لها من  
 المعتل : وقال سيبويه اعتلت من فعيل يفعل . : ونظيرها من  
 الصحيح فضيل يفضل » .

وورد في كتاب الأضداد (٤) : « قال الفراء الذين يقولون  
 ميت أموت ودميت أدوم أخذوا الماضي من لغة الذين يقولون  
 ميت أمات ودميت أدام لأن فعيل لا يكون مستقبلا يفعل على صحة  
 دميت تدوم : ذكره ابن قتيبة على لسان أبي عبيدة (٥) .  
 وأشار اليه ابن جني (٦) مع ميت تموت قال « وانما تدوم وتموت  
 على من قال ميت ودميت وأمات ميت ودميت فمضارعها تمات

(١) الزهر ج ٢ ص ٣٨ وانظر شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٤ وشرح الشافية

ج ١ ص ١٣٦

(٢) انظر الخصائص ج ١ ص ٣٨٠ والمزهر ج ٢ ص ٧١ وشرح وتصريف

الزنجاني ص ٧٢

(٣) م ٢ ص ٩١ .

(٤) ص ١١ .

(٥) أدب الكاتب ص ٣٧٢ .

(٦) الخصائص ج ١ ص ٣٨٠

وتدام قال :

يامي لاغرو ولا ملاما في الحب إن الحب ان يداما

وقال :

بني ياسيدة البنات عيشي ولا يؤمن أن تماني

ثم تلاقى صاحبها اللغتين فاستفاد هذا بعض لغة هذا وهذا بعض لغة هذا فتركبت لغة ثالثة : وجاء في اللسان (١) : « قال أبو الحسن في هذه الكلمة نظر : ذهب أهل اللغة في قولهم دِمَت تدوم إلى انها نادرة كَمِيتَ تموت وفضل يفضّل وحضير يحضّر وذهب أبو بكر إلى انها متركبة فقال : دُمِتَ تدوم كقلت تقول ودميت تدام كخفيت تخاف ثم تركبت اللغتان فظن قوم أن تدوم على دميت وتدام على دُمَت ذهاباً إلى الشذوذ وإيثاراً له والوجه ما تقدم : : وتركب اللغتين باب واسع : : يحمله جهال اهل اللغة على الشذوذ » :

فضل يفضّل : ذكره سيبويه وأشار اليه التفتازاني ونقله ابن قتيبة قال : « قال أبو عبيدة يقال فضل منه شيء قليل فاذا أرادوا المستقبل ضموا الضاد فقالوا يفضّل : قيل وليس في كلام العرب حرف من السالم يشبهه » . وأوردوا من أمثله نعيم ينعم وشمس يشمس وفرغ يفرغ

وبري يبرؤ وكديت تكود وجديت بجود (١) .

وجاء في كتاب الاضداد (٢) أن الفراء يذهب الى أن  
يفعل لا يكون مستقبلا لفعيل وأن أصل يفضل من لغة قور  
يقولون فضل يفضل فأخذ هؤلاء ضمّ المستقبل عنهم . وورد  
في القاموس المحيط (٣) « فضل كنعصر وعليم أما فضيل كعليم  
يفضل كينعصر فركبة منها » .

وذكر الفيومي (٤) : وفضيل بالكسر يفضل بالضم لغة  
ليست بالاصل ولكنها على تداخل اللغتين ونظيره في اللسان نعيم  
ينعم ونكيل ينكل وفي المعتل دمت تدوم وميت تموت . وورد  
في اللسان (٥) « وفضل الشيء يفضل مثال دخل يدخل وفضيل  
يفضل بالكسر كحذر يحذر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما  
فضيل بالكسر يفضل بالضم ، وهو شاذ لا نظير له وقال ابن

---

(١) انظر الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ وشرح تصريف الزنجاني ص ٧٢ وأدب

الكاتب ص ٣٧٢ ومجلة المشرق م ١٥ عدد ٧ ص ٥٢٣ - ٥٢٦ مقالة

« تداخل اللغتين في الفعل الثلاثي » للخوري دون حنا مرتا .

(٢) محمد بن القاسم الانباري ص ١١ .

(٣) مادة « فضل » .

(٤) المصباح المنير مادة « فضل » .

(٥) مادة « فضل » .

سيده وهو نادر جعلها سيديويه كميته تموت . . . »  
 نعيم ينعم : جاء في اللسان (١) قال ابن جنى : نعيم في الأصل  
 ماضي ينعم ، وينعم في الأصل مضارع نعم ثم تداخلت اللغتان  
 فاستضاف من يقول نعيم لغة من يقول ينعم فحدث هنالك  
 لغة ثالثة .

٤ - فعل يفعل : ومن امثله

نعيم ينعم : ذكره سيديويه (٢) مستشهداً بقول الشاعر :  
 وهل ينعمين من كان في العصر الخالي :  
 وقول الفرزدق :

وكوم ينعم الأضياف عينا وتصبح في مباركها ثقلا  
 وأشار إليه التفتازاني (٣) .

حسب يحسب : ذكره ابن قتيبة (٤) وكان الرسول «ص»  
 يقرأ يحسب ويحسبون بالكسر . وجاء في المزهري (٥) أن الكسائي  
 ذكر أن حسب يحسب جاء من تداخل لغتين : وذكر محمد  
 ابن القاسم الأنباري (٦) رأي الكسائي مفصلاً قال : قال الكسائي

(١) م ١٢ ص ٥٧٩ .

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٣) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٢ .

(٤) أدب الكاتب ص ٣٧٢ .

(٥) ج ١ ص ٤٠١ .

(٦) الاضداد في اللغة ص ١٠ .

« أخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم من العرب يقولون حسَب يحسب فكأن حسِب من لغتهم في انفسهم ويحسِب لغة لغيرهم سمعوا منهم فتكلموا بها ولم يقع أصل البناء على فَعِيل يفعل : يثيس ييثيس ويثيس ييثيس : ذكرهما ابن قتيبة (١) وجاء في اللسان (٢) « يثيس يياس وييثيس والأخيرة نادرة » وجاء أيضاً يثيس من الشيء يياس ، وييثيس نادر عن سيبويه : قال سيبويه : وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين ، يعني يثيس يياس ويياس ييثيس لغتان ثم يركب منها لغة : نَحِتْ يَنْحِتْ : ذكره التفتازاني (٣) .

عرش يعرش ، وعكف يعكف : ذكرهما ابن يعيش (٤) على انها من التداخل :

قنيط يقنيط : جاء في اللسان (٥) : وقنيط يقنيط بالكسر إنما هو على الجمع بين اللغتين :  
 ٥ - فَعَلْ يَفْعَلْ :  
 ومن امثله :

- 
- (١) أدب الكاتب ص ٣٧٢ .  
 (٢) انظر م ٦ ص ٢١ وم ٦ ص ١٥٩ .  
 (٣) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٢ .  
 (٤) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٣ .  
 (٥) م ٧ ص ٢٨٦ .

ركن يركن : ذكره التفتازاني (١) في شرحه قال « وأما  
 ركن يركن فمن تداخل اللغتين أعني انه جاء من باب نصر  
 ينصر وعليم يعلم فأخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني »  
 وذكره الرضي الاستربادي (٢) حكاية لأبي عمرو على أنه من  
 التداخل : ونقله ابن منظور (٣) عن الجوهري على أنه جمع بين  
 اللغتين :

قلتي يقلي وسلا يسلي وجبتي يجبي : ذكرها ابن جني (٤)  
 على انها من التداخل قال : « انهم قد قالوا قليت الرجل وقليته  
 فن قال قليته فانه يقول اقلية ومن قال قليته قال اقلاه : أنشد  
 ثعلب :

أيام أم الغمر لانقلاها      ولو نشاء قُبِلت عينها (٥)  
 وقال أبو محمد الفقعسي

يقلي الغواني وللغواني تقلية (٦)

وكذلك من قال سلوته قال اسلوه ومن قال سليته قال  
 اسلاه ثم تلاقى أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة  
 هذا فأخذ كل منهما من صاحبه ما ضمه الى لغته فتركبت هناك

(١) شرح تصريف الزنجاني ص ٣٢ .

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١٢٣ .

(٣) لسان العرب م ١٣ ص ١٨٥ .

(٤) الخصائص ج ١ ص ٣٧٤ .

(٥ ، ٦) لسان العرب م ١٥ ص ١٩٨ .

لغة ثلاثة كأن من يقول سلا أخذ مضارع من يقول سلبى فصار  
في لغته سلا يسلى .

قنَط يقنَط : ذكره ابن جنى (١) قال : « وكذلك حال  
قنَط يقنَط إنما هو لغتان تداخلتا وذلك أن قنَط يقنَط لغة  
وقنَط يقنَط أخرى ثم تداخلتا فتركبت لغة ثلاثة .

هلتك يهلتك : ذكره ابن يعيش (٢) على أنه من باب  
التداخل وذكر أن الحسن قرأ يهلتك الحثرت والنسل وأشار الى  
ان محمد السري يذهب في هذا الى انه من تداخل اللغات .  
وذكره الرضي (٣) حكاية لأبي عمرو على انه من التداخل وجاء  
في اللسان (٤) قال ابن جنى : « ومن الشاذ قراءة من قرأ  
« ويهلتك الحثرت والنسل » قال : هو من باب ركن يركن وقنَط  
يقنَط وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة : قال ويجوز ان  
يكون ماضي يهلتك هلتك كعطب فاستغني عنه بهلتك وبقيت  
يهلتك دليلا عليها .

عستأ يغسى : ذكره ابن سيده وابن يعيش (٥) على انه

---

(١) الخصائص ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٤ .

(٣) شرح الشافية ج ١ ص ١٢٣ .

(٤) م ١٠ ص ٥٠٣ .

(٥) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٤ ولسان العرب م ١٤ ص ١٢٥ .



من التداخل .

## معاني أوزان الثلاثي المجرد :

لاحظ اللغويون ان الفعل الثلاثي المجرد ذو معان كثيرة لانتكاد  
تنحصر لذلك لم يحاولوا استقصاء معاني أوزانه وانما نظروا اليها  
نظرة عامة ووضعوا فيها احكاماً عامة ، ومن ذلك ما ذكره ابن  
يعيش : « ان فَعَلَ مفتوح العين يقع على معان كثيرة لا تكاد  
تنحصر توسعا فيه لخفة البناء واللفظ ، واللفظ اذا خفّ كثير  
استعماله واتسع التصرف فيه » (١) .

وقد أغفل سيبويه (٢) وهو أقدم من كتب في هذا الباب  
استقراء هذه المعاني وسار على نهجه من جاء بعده من اللغويين ، ولكنه  
عمل على استقراء ألفاظ تقاربت معانيها ، جاءت على هذه الأوزان :  
فقد ذكر على سبيل المثال انه قد « جاء على فَعَلَ يفعل اشياء  
تقاربت معانيها لأن جملتها هيـجـ » وذلك قولهم أَرَج يَأرَج  
وحمس يحمس وسلس يسلس وقلبي يقلق ونزق ينزق ... »  
وهكذا الأمر في بقية الأوزان .

(١) شرح المفصل ج ٧ ١٥٦ - ١٥٧ .

(٢) انظر الكتاب ج ٢ ص ٢١٤ - ٢٢٣ .

وقد عد بعض المحققين (١) « فَعَلَّ » يدل على معان ذكرها في كتابه منها الجمع نحو : حشد وحشر وجمع ، والطلب نحو طلب وسأل ، والمنع نحو حبس ومنع .

والحقيقة ان هذه المعاني تمثل الألفاظ أنفسها ولا تمثل معاني الوزن لان في معنى الوزن زيادة لم تكن موجودة في اللفظة نفسها ، فحين نقول « ضنأت الماشية : أي كثر ضنؤها » فان وزن فَعَلَّ قدّم لنا معنى الكثرة وهذا المعنى لم يكن موجودا في اللفظة نفسها . واذا قلنا « جزء النخل : أي حان أن يجزّ » فان وزن فَعَلَّ قدّم لنا معني الحينونة والتوقيت ، وهذا المعنى لم يكن موجوداً في اللفظة نفسها وانما جاء من وزن « فَعَلَّ » .

وقد اشار اللغويون الى بعض المعاني المرتبطة بوزن « فَعَلَّ » فقد بينوا أن فَعَلَّ مفتوح العين يأتي لمعنى الغلبة بشرط أن يكون مضموم العين في المضارع فقد جاء في شرح الشافية (٢) « ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة ونعني بها أن يغلب أحد الأمرين الآخر في معنى المصدر . . نحو كارمني فكرتمته أي غلبته بالكرم وخاصمني فخصمته أخصمته وغالبني فغالبته أغلبته » .

(١) دروس في التصريف بحى الدين عبد الحميد ص ٦٢ .

(٢) الرضي الاستربادي ج ١ ص ٧٠ .

وقد توصل بعض المحدثين (١) الى بعض معاني هذا الوزن وبصورة خاصة بالنسبة لما اشتق من أسماء الأعيان الثلاثية ومن هذه المعاني :

١ - الدلالة على اصابة الاسم الذي أخذ منه الفعل نحو « رأسه وفخذة وبطنه وجمده وأذنه - أى أصاب رأسه وفخذه وبطنه وجمده وأذنه :

٢ - الدلالة على أن الفاعل أنال المفعول من الاسم الذي اشتق منه الفعل « لحمه وتمره ولبنته وشحمه » أى أطعمه لحماً وتمراً ولبناً وشحماً .  
قال الشاعر :

إذا نحن لم نقر المضاف ذبيحة

تمرناه تمرأ أو لبناه راغيا (٢)

وقد يأتي بمعنى سقى نحو صبّحه أى سقاه صبوحاً (٣) .  
ومنه قول طرفة :

متى تأتني أصبّحك كأساً روية :

ومن ذلك سمّه سقاه السّم ومهنتُ الرجل سقيته ماء، وخمر

(١) دروس في التصريف ص ٦٤ .

(٢) اساس البلاغة مادة « تمر » .

(٣) لسان العرب م ٢ ص ٥٠٤ .

الرجل سقاه الخمر وقد ورد في اللسان (١) «وكذلك كل شيء من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم» .

٣ - الدلالة على أن الفاعل قد عمل بالاسم الذي اشتق الفعل منه - وانما يكون ذلك في الآلات - نحو عصاه وسهّمه ورمحه أى ضربه بالعصا والسهم والرمح .

وقد جاء في اللسان من ذلك حصبه أى رماه بالحصباء وهي الحصا وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلين يتحدثان والإمام يخطب فحصبها أى رجمها بالحصباء لبسكتها (٢) ومن ذلك كلبه أى ضربه بالكلاب قال الكميت :

وولتي بأجرتيآ ولافِ كأتته

على الشرف الاقصى يساط ويُكَلِّب (٣)

ومنه ساط ضربه بالشوط قال الشماخ يصف فرسه :

فصوتته كأنه صوب غبية

على الأمعز الضاحي اذا سيط أحضرا (٤)

٤ - الدلالة على ان الفاعل قد اتخذ الاسم الذي أخذ منه

الفعل « جدر ونهر وبأر - أى اتخذ جدارا ونهرا وبئرا :

(١) المصدر نفسه م ٢ ص ٢٨ .

(٢) المصدر نفسه م ١١ ص ٣١٩ .

(٣) لسان العرب م ١ ص ٧٢٥ .

(٤) لسان العرب م ٧ ص ٣٢٦ .

ومن ذلك ما ورد في اللسان حرء أى اتخذ حريرة « وهي الحساء من الدسم والدقيق ». وفي حديث عمر : ذرتى وأنا أحرء لك - يقول ذرتى الدقيق لأتخذ لك منه حريره (١) .  
ومنه يدّيت اتخذت عنده بدا وأنشد لابن أحرر :  
يد ما قد يدّيتُ على شكّـبن

وعبد الله إذ نهش الكفوف (٢)

٥ - الدلالة على أن الفاعل قد أخذ من المفعول بقدر الاسم الذي أُخذ الفعل منه قولهم « عَشَرْت المال ، وربّعتّه وخمستّه - أى أخذت عشره وربّعه وخمسه » .

٦ - الدلالة على أن الاسم الذى أخذ منه الفعل قد صدر عنه عمل قولهم كلبه الكلب وسبّعه للسمع .

### اختلاف الأوزان واتفاق المعاني :

قد يتغير الوزن في اللفظ الواحد ومع ذلك فإن معنى الكلمة يبقى واحداً في الحالتين وقد وجدنا بعض هذه الألفاظ - التي تأتي مرة على وزن وأخرى على وزن آخر - محفوظة في كتب اللغة والصرف .

(١) لسان العرب م ٤ ص ١٧٨ .

(٢) المصدر نفسه م ١٥ ص ٤٢١ .

فَعِيلَ وَفَعُلَ : ذكر ابن قتيبة (١) أمثلة وردت على هذين الوزنين وقد احتفظت هذه الأمثلة بمعانيها فقد أورد سفیه وسفُهُ وحرمت الصلاة على المرأة وحرمت وسرى للرجل وسرُو ، ونقل ابن قتيبة قول الفراء: عجيف وعجُف وحمق وحُمق وسُمِر وسُمِر :

فَعَلَّ وَفَعُلَّ : وقد أورد ابن قتيبة (٢) على هذين الوزنين قولهم سخن وسخن وصلاح وصلح وشحب وشحب وخشخ وخبخ واللبن وخشخ ورعف الرجل ورعُف وطهرت المرأة وطهرت ، وأورد حكاية لسيبويه عن بعضهم جبن وجبن ونبه ونبه :  
ومما سبق إرادته يتهين أن اختلاف الأوزان بالنسبة للفظ الواحد مع الاحتفاظ بالمعنى ورد عن العرب إذ أنه من المستعمل في سابق حياتهم ولكنه لم يرد في لغة واحدة اعتماداً على ما نقله ابن قتيبة من أن ذلك لغات إذ لا يمكن أن يرد ذلك في لغة واحدة :

### الرباعي المجرد :

للفعل الرباعي المجرد وزن واحد في العربية هو « فَعَلَّ »

(١) أدب الكاتب ص ٣٦٧ .

(٢) المصدر نفسه .

وقد أُهمِلَ استقراء معاني هذا الوزن في كتب اللغة والصرف  
وقد قام بعض المحدثين (١) باستقراء قسم من معاني هذا الوزن  
في باب مستقل من مؤلفه وهذه المعاني هي :

١ - الاتخاذ : نحو قطرتُ الكتابُ ودخرصتُ الثوبُ  
وقرمضتُ : أي اتخذت قِمطرا ودخريصا وقرموضا .

٢ - الدلالة على مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل نحو  
بندقتُ الطينَ وعقربتُ فاطمة صدغها وعشككتُ شعرها ونحو  
حنظلتُ خائتي فلان وعلقم :

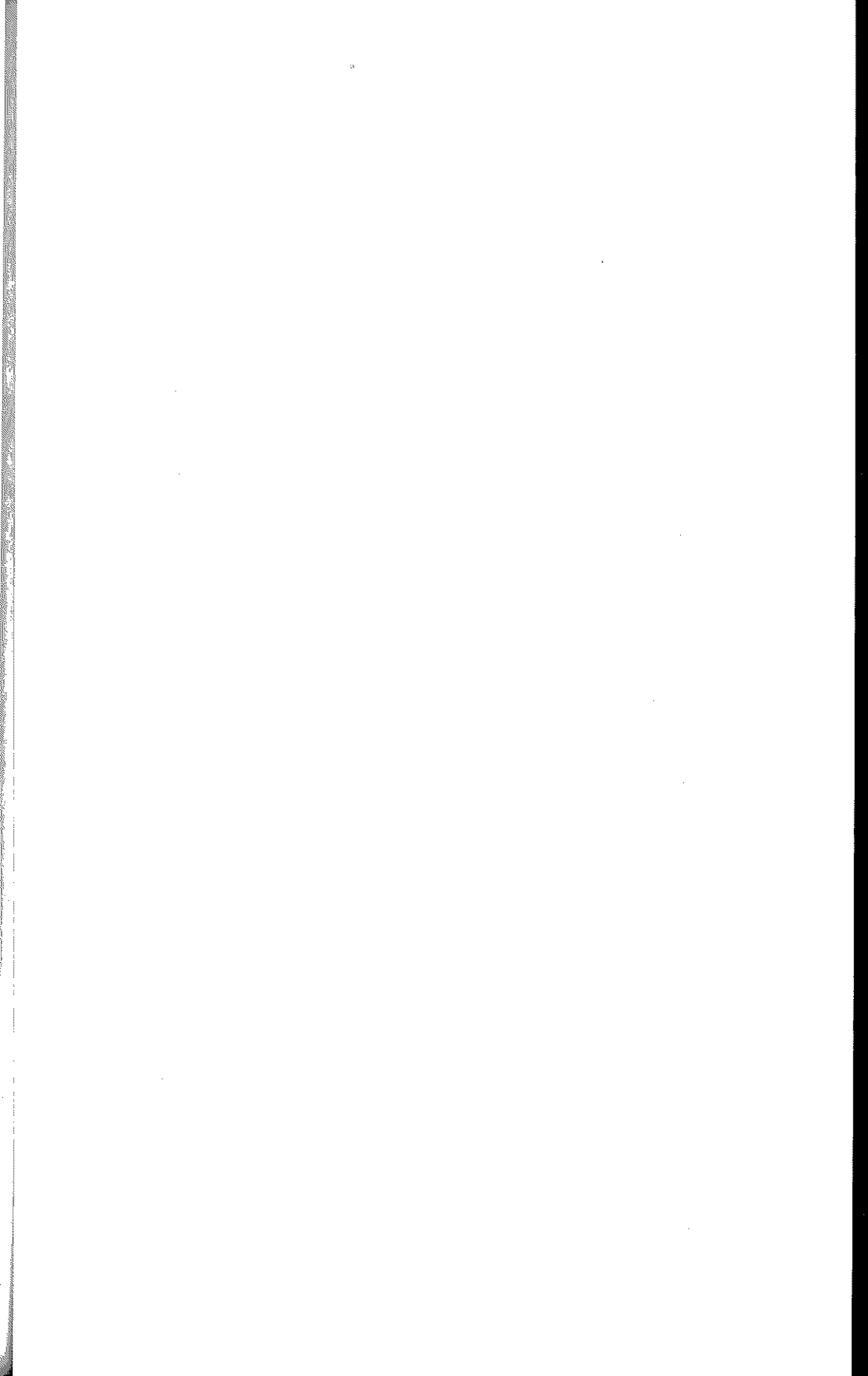
٣ - الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول نحو  
عصفرتُ الثوبَ وزبرقتَه وعندمته . أي صبغته بالعُصفُرَ والزَّبْرَقَ  
والعندمَ ونحو عبهرت الدواء وزرجسته أي جعلت فيه العبهر  
والنرجسَ ونحو فلقل الطعام وكزبره وشبرمه أي وضع فيه القليل  
والكزبر والشبرم :

٤ - الدلالة على اصابة ما أخذ منه الفعل نحو عرقبتُهُ وغلصمتهُ  
وحرقدتهُ : أي اصببت عرقوبه وغلصمته وحرقدته :

٥ - الدلالة على أن الأسم المأخوذ منه آله الأصابة به . عرفصتهُ  
وعرجنتُهُ وعشككتُهُ وقحزنتُهُ أي ضربته بالعرفاص والعرجون  
والعشكال والقحزنة :

٦ - الدلالة على ظهور ما أخذ منه الفعل نحو عسلجت  
الشجرة وبرعمت أي ظهرت عساليجها وبرعما :

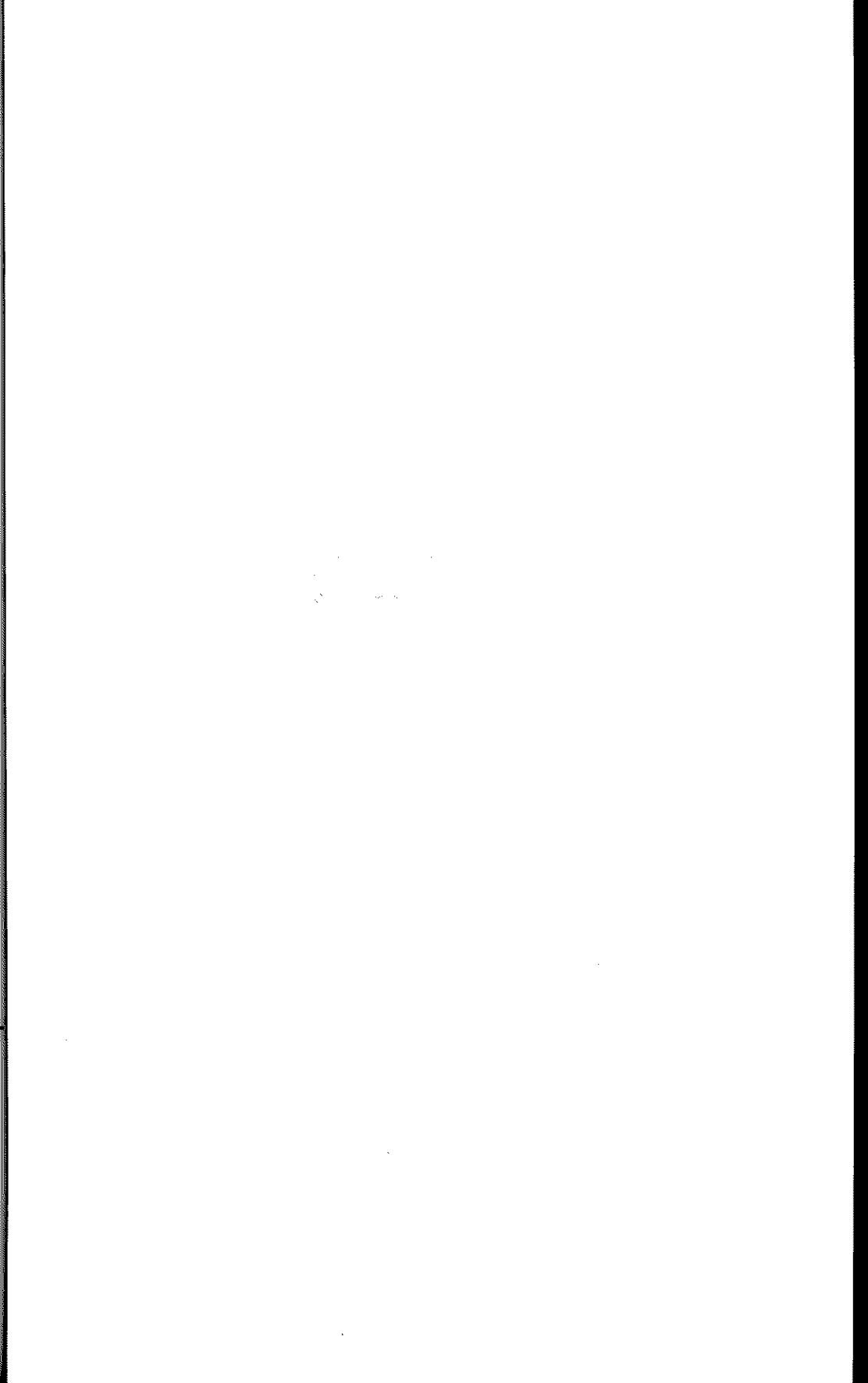
(١) محي الدين عبد الحميد - دروس في التصريف ص ٦٨ .





فصل الثاني

الأوزان المربعة



## الزيادة في الافعال

معنى للزيادة والغرض منها :

ذكر الصرفيون أن الزيادة هي الحاق الكلمة ما ليس فيها (١) وأشاروا الى ان أغراض هذه الزيادة هي :

١ - افادة معنى (٢) والقصد من ذلك الحصول على معنى جديد لم نحصل عليه من المجرد، ولذلك كانت الزيادة عاملاً مهماً في نماء اللغة العربية وتكوين ثروة لغوية أوجدتها الحاجة .

٢ - لضرب من التوسع : وذلك أن يكون الغرض من الزيادة لتكثير الكلمة فتلاحق بالرباعي لا لافادة معنى ، على سبيل التوسع في اللغة ، أي ان الغرض من الزيادة لفظي بحت (٣) .

٣ - زيادة بناء فقط لا يراد بها شيء مما تقدم (٤) وقد رفض بعض اللغويين ذلك ورأى ان هذا النوع من الزيادة يفيد التأكيد

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٤ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) انظر شرح الشافية ج ١ ص ٨٣ ، وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٥ .

(٤) شرح المفصل ج ٧ ص ١٤٣ .

والمبالغة ، أما قولهم : إن أقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح في  
العبارة (١) .

### حروف الزيادة :

أستقرى أهل اللغة والصرف الأمثلة المزيدة فوجدوا ان  
حروف الزيادة لاتتعدى في حال من الأحوال عشرة أحرف وهي  
« السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء  
والالف » :

وقد جمعها قسم من اللغويين بعبارات منظومة ، الغاية منها  
تسهيل حفظها على الدارسين فقد ذكروا « اليوم تنساه » و « أتاه  
سليمان » و « سألتمونيها » و « الموت ينسأه » و « أسلمني وتاه »  
و « وهم يتساءلون » و « ياهول أستتم » و « أهوت سليمان »  
و « السمان هويت » و « يأوس هل نمت » و « لم يأتنا سهو »  
و « أتاه سليمان » و « أنست موليتها » و « ما سألت يهون »  
و « التمسن هواي » و « سألتهم هواي » وقد جمع ابن خروف  
منها نيفاً وعشرين تركيباً محكيماً وغير محكي (٢) . ومن طريف  
ما يذكر في هذا الباب ان تلميذاً سأل شيخه عن حروف الزيادة

(١) شرح الشافية ج ١ ص ٨٣ .

(٢) انظر شرح المفصل ج ٩ ص ١٤١ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ٣٣١ وشرح =

فقال : سألتهمونيتها ، فظن أنه لم يجبه لإحالة على ما أجابهم به قبل هذا ، فقال : ما سألتك الا هذه النوبة . فقال الشيخ : اليوم تنساه ، فقال : والله لأنساه . فقال الشيخ قد أجبتك بأحق مرتين « (١) . وذكر ابن جني (٢) أن أبا العباس المبرد سأل ابا عثمان المازني عن حروف الزيادة فأنشده :

هويت السمان فشيبنيني وقد كنت قدماً هويت السمانا  
فقال له : الجواب . فقال قد أجبتك مرتين ، يعني هويت  
السمان وقد علق بعضهم (٣) على عبارة «هويت السمان» في هذا البيت  
فذكر أن صاحب الكتاب ذكر في مكان آخر عبارة «السمان هويت»  
فقدم السمان لثلاثا تسقط المهمزة في الدرج فتنقص عدة حروف الزيادة :  
وقد روى ناس من المحدثين (٤) ابياتاً أخرى تجمع هـ - ذه  
الحروف منها :

سألت الحروف الزائدات عن اسمها

فقات ولم تبخل (أمان وتسهيل)

وجمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات قال :

التصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٦٠ ومراح الأرواح لأحمد بن علي بن  
مسعود ص ١٦ .

(١) شرح الشافية ج ٢ ص ٣٣١ .

(٢) التصريف الملوكي : ابن جني ص ٥ والمنصف ج ١ ص ٩٨ .

(٣) شرح المفصل ج ٩ ص ١٤١ .

(٤) المغني في تصريف الافعال لمحمد عبد الخالق عظيمة ص ٤٤ .

هناك وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل (١)  
وقد ذكر بعض الصرفيين (٢) ان الأصل في حروف الزيادة  
حروف المد واللين التي هي اللواو والياء والالف واعتدها كذلك  
لأنها اخف الحروف - في رأيهم - اذ كانت أوسعها مخرجاً  
واقلها كلفة واطافوا الى ذلك كونها مأنوساً بزيادتها ، اذ كل  
كلمة لاتخلو منها أو من بعضها ويقصد ببعضها الحركات التي  
هي ابغاض الحروف ، ثم ذكر ان حروف الزيادة الأخرى مشبهة  
بها ومحمولة عليها :

### مواضع الزيادة :

وقد ذكر بعض الصرفيين (٣) أن حروف الزيادة هذه  
لا تكون زائدة في كل موضع ، ولو كانت في كل موضع تكون  
زائدة لما احتيج الى تحديد المواضع ولحددت الحروف وحدها ،  
لذا ذكروا انه ينبغي على الدارس ان يعرف مواقع الزيادة وكيف  
وقعت في الكلام بالادلة الواضحة :

لذا احتاطوا في سمة ذلك بأن وضعوا فكرة الميزان وقابلوا

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٦٠ .

(٢) شرح المفصل ج ١٠ ص ٣٦٠ .

(٣) المنصف ج ١ ص ٩٩ . التصريف المملوكي ص ٧ .

بين الحروف الاصول للفعل بالفاء والعين واللام من الميزان وقابلوا  
بالزائد لفظه بعينه في نفس المثال الموضوع :

قال ابن جني في تحديد معنى حروف للزيادة : اعلم أنه انما  
يريد بقوله الاصل : الفاء والعين واللام ، والزائد : ما لم يكن فاء  
ولا عينا ولا لاما « (١) .

ثم ان الصرفيين ذكروا ان هذه الحروف لا تزداد في التضعيف  
فانه يزداد فيها أي حرف كان . وكذلك في نوع من انواع الزيادة  
التي يقصد بها اللاحق والتي تكون الزيادة فيها بتكرير حرف من  
أصل الفعل نحو قولهم جلبب وشملل لللاحق ببناء دحرج :

---

(١) المصنف ج ١ ص ٧ .

## أوزان الفعل المزيد ومعانيها

المزيد الثلاثي :

ويقصد بالمزيد الثلاثي ما زيد على الحروف الثلاثة الاصول  
بواحد أو أكثر من حروف الزيادة وقد أستقرى للصرفيون هذا الباب  
فوجدوا ان من الافعال ما يزداد بحرف واحد ومنها ما يزداد بحرفين ومنها  
ما يزداد بثلاثة أحرف وقد استقرى والاضافة الى أبنية الأفعال بعض ما توصلوا  
اليه من معانيها الغالبة وما تمكنوا من ضبطه لان هذه الابنية قد  
تجسبي لمعان كثيرة تحتاج الى استقراء عام لمعجمات اللغة للوصول  
الى المعاني الأخرى التي لم تذكرها كتب اللغة والصرف .

معاني أوزان المزيد الثلاثي :

أ - أفعل : وهو للثلاثي المزيد بهمزة في أوله :

١ - معنى التعدية : وقد ذكروا ان « أفعل » يفيد هذا المعنى

غالباً تقول :

بركت الأبل وأبركتها ، وربضت الغنم وأربضتها ووثبت



أنا وأوثبتُ ذاتي (١) :

٢ - معنى الصبرورة وتأتي الصبرورة في معاني أفعال على انواع :  
أ - صبرورة الشيء منسوباً الى ما اشتق منه الفعل : نحو أغدَّ  
المعبر صار ذا غدة وأجرب الرجل صار ذا جرب وأنجز وأحال  
صار ذا نِحاز وحيال في ماله (٢) وأخلق الرجل اذا صار ذا  
أخلاق قال ابن هرمة :

عجبت أثيلة أن رأني مُخْلِقاً

ثكلتك أمك أي ذاك يروع (٣)

ب - صار كذا (٤) نحو أفقر البلد صار فقراً، وأبغع الغلام  
صار يافعاً قال يزيد بن الحذاق العبدي :

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت

سبل المكارم والهدي تُعدي (٥)

قوله أنهج : أي صار نهجاً :

ج - أفعال الشيء إذا صار ذلك في إبله وغنمه وأصحابه وأشباه

---

(١) أدب الكاتب ص ٣٥٣ .

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ . شرح تصريف الزنجاني : التفتـازاني  
صفحة ٦٨ .

(٣) لسان العرب م ١٠ ص ٨٨ .

(٤) شرح البناء : محمد الكفوي ص ١١ .

(٥) لسان العرب م ٢ ص ٣٨٣ .

ذلك (١) كقولك أقطف الرجل : صارت دابته قطوفاً وأخبث  
الرجل صار أصحابه خبيثاء وأساف الرجل : وقع في ماله السّواف  
أى الموت . قال الشاعر :

فأبطل واسترخى به الخطب بعدما

أساف ولولا سعيننا لم يؤبّل (٢)

د - ان يكون أفعال الرجل اذا صار الى ذلك كقولك أقهر الرجل  
أى صار الى حال يقهر عليها وأذل اذا صار الى حال يذل عليها (٣)

قال الشاعر :

تمنى حصين ان يسود جذاعه

فأضحى حصين قد أذلّ واقهرا (٤)

٣ - وجود الشيء على صفة (٥) نحو أحمدته بمعنى وجدته  
محموداً او وجدته مستحقاً للحمد مني :

وقد جاء في كلام عمرو بن معد يكرب لمجاشع السلمى  
«لله دركم يا بني سليم قاتلناكم فما اجبتناكم وسألناكم فما أبخلناكم وهاجيناكم

---

(١) ديوان الادب : الفارابي « باب أفعل » .

(٢) لسان العرب م ٩ ص ١٦٥ .

(٣) ديوان الادب ( باب أفعل ) .

(٤) فعلت وأفعلت ص ٣٧ .

(٥) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٦ .

فما أفحمناكم « (١) وقال الأعشى :  
« ففضى واخلف من قُتَيْلَةَ موعداً » (٢)  
اي وجده مُخْلِفاً : وقال أعشى باهله :  
لا يُصْعِبُ الأمرُ الا ريثَ يركبه  
وكلَّ امرٍ سوى الفحشاءِ يأتمرُ (٣)

وقال الأعشى :  
واحدتُ اذ نجيتُ بالأمس صيرمة  
لها غدوات واللواحق تلحق (٤)  
وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير :  
وارى الغواني بعدما اوجهني أدبرن ثممت قلن شيخ اعور (٥)  
وقال رؤبة :  
« وأهيج الخالصاء من ذات البرق » اي وجدها هائجة  
النبات (٦) . وقال الشاعر :

- 
- (١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ .
  - (٢) أدب الكاتب ص ٣٤٣ .
  - (٣) لسان العرب م ١ ص ٥٢٤ .
  - (٤) المصدر نفسه م ٣ ص ١٥٦ .
  - (٥) لسان العرب م ١٣ ص ٥٥٨ .
  - (٦) أدب الكاتب ص ٣٤٣ .

نغالي اللحم للاضياف نيّا

ونُرخصه اذا نضج القصور (١)

وقال تعالى « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا » معنى

اغفلنا قلبه وجدناه غافلاً (٢) وقال تعالى « فلما رأينه اكبرنه » (٣) .

٤ - السّلبُ أعجمتُ الكتابُ اى ازلت عجمته ، واشكيتهُ

اى ازلتُ شكايته قال ابن جنى (٤) :

« وافعلت هذه وان كانت فى غالب امرها انما تأتي للاثبات

والايجاب نحو اكرمت زيدا اى اوجبت له الكرامة واحسنت اليه

اثبتُ الاحسان اليه . . . فقد تأتي افعلت ايضايراد بها السّلب

والنفي وذلك نحو أشكيتُ زيدا اذا زلت له عما يشكوه . انشدنا

ابو علي قال انشد ابو زيد :

تمد بالأعناق او تلويها وتشتكي لو اننا نُشكِيها

ومثله قوله عز اسمه « ان الساعة آتية اكاد اخفيها » وتأويله

عند اهل النظر اكاد اظهرها وتلخيص حال هذه اللفظة اى اكاد

ازيل عنها خفاءها . وخفاء كل شيء عطاؤه : «

---

(١) لسان العرب ٧ م ص ٤٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ١١٤ .

(٣) سورة يوسف آية ٣١ .

(٤) سر صناعة الاعراب ص ٤٢ - ٤٣ .

٥ - المبالغة : أشغلتُهُ اي بالغت في شغله (١) .  
٦ - التعريض للأمر او الشيء (٢) نحو أباعَ الجارية اي  
عرّضها للبيع وكذلك أقتلته اذا عرّضته للقتل وانشد الاجدع بن  
مالك الهمداني :

فرضيت آلاء الكميت فمن يُبيع  
فرساً فليس جوادنسا بمساع (٣)

٧ - الانتقال من التعدية الى اللزوم :  
قال ابن خالويه في شرح الدرّيدية يقال أكبّ لوجهه اي  
سقط وكتبه الله وهذا نادر جاء خلاف العربية لان الواجب أن  
يقول « فععل » الشيء وأفعله غيره « (٤) وقد اشار الزوزني (٥)  
الى هذا المعنى في شرحه لقول امرئ القيس :

فأضحى يسحُ الماء حول كُتَيْفَةٍ  
يكُوبُ على الاذقان دوح الكنهيل  
قال « وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم  
لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول »

(١) ادب الكاتب ص ٣٤٣ .

(٢) شرح تصريف الزنجاني : التفتازاني ص ٧٣

(٣) ادب الكاتب ص ٣٤٣

(٤) المزهر ج ١ ص ٢٣٨

(٥) شرح المعلقات السبع ص ٤٤

وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول في الاصل  
يتعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال » وذكر نظيرا  
لذلك الفعل أعرض في قول عمرو بن كلثوم :

فأعرضت اليمامة واشمخرت

كأسياف بأيدي مصلتينا

وقد اشار الزوزني والتفتازاني (١) الى انه لا ثالث لما ذكر  
من أمثلة يعني كبّ وأكبّ وعرض وأعرض : وذكر دده  
خليفة امثلة ترتقي الى ثلاثة عشر مثالا ذكرها محمد الكفوي (٢)  
منها « أنقض وأأم وأضارت الناقة وأنسعت السحاب وأبرأت  
الناقة ، وأقلع وأحجم » وقد ظهر ان في اللغة امثلة اخرى في هذا  
الباب ذكرها السيوطي (٣) منها اقشعت الغيوم وقشعتها للريح  
وأنسل الريش والوبر ونسلتها وانزفت البئر ونزفتها واشنق البعير  
رفع رأسه وشنقته انا حبسته بزمامه .

٨ - وجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه (٤) : نحو اثمرت

للشجرة اى وجد فيها الثمر ، وأقبل الموضع واورس الشجر  
وأعشبت الارض :

---

(١) انظر شرح المعلقات السبع ص ١٤٥ وشرح تصريف الزنجاني ص ٧٣

(٢) شرح البناء ص ١٢

(٣) المزهج ج ٢ ص ٨٢

(٤) المزهج ج ٢ ص ٧٦

٩ - ايجاد معنى جديد يختلف عن الاصل المجرد : جاء في  
الزهري (١) « اصرفتُ القافية اذا اقويتُها » والاقواء ان يخالف  
الشاعر بين القافيتين » . وانشد جرير :

قصائد غير مصرفة القوافي      فلا عيا بهن ولا اجتلابا  
وقد ذكروا « انه ليس في كلام للعرب اصرفت الا في  
موضع واحد وهو قولك اصرفت للقوافي اذا اقويتها : : فأما  
سائر الكلام فصرفتُ . قال الله تعالى : ثم انصرفوا صرف  
الله قلوبهم » . وصرف ناب البعير والجمل يصرف نابه  
نشاطا والناقة كاللا واعياء (٢) ونظير ذلك اشنق البعير رفع  
رأسه وشنقته أنا حبسته بزمامه . وقد ذكر ابن فارس (٣)  
في هذا المعنى أنه قد يتغير المعنيان وان كان الفعلان راجعين  
الى اصل واجد نحو وعيتُ الحديدُ وأوعيتُ المتساع في  
الوعاء :

١٠ - بمعنى جعل وقد يأتي هذا المعنى على انواع :  
أ - جعله ذا اصل للفعل (٤) : اجدها اي جعله ذا جدى  
واذهبه جعله ذا ذهب :

(١) ج ٢ ص ٧٩ و ص ٨٢

(٢) ليس في كلام العرب ابن خالويه ص ٣

(٣) الصاحي ص ٧٣

(٤) شرح الشافية ج ١ ص ٨٧

ب - جعل له اصل الفعل (١) : أقبرته جعلت له قبراً ،  
وأوجهه جعل له وجهاً عند الناس وانشد ابن بري لامرئ القيس :  
ونادمت قيصر في ملكه فأوجهني وركبت البريدا (٢)  
ج - جعله كذا (٣) : أطردته جعلته طريداً ، وافنت الرجل  
واحزنته : جعلته حزيناً وفاتناً قال الله عز وجل « ثم اماته  
فأقبره » (٤) :

د - جعل الشيء نفس اصله ان كان الاصل جامداً : نحو  
اهدت الشيء اي جعلته هدية (٥) :

ه - جعلته يفعل كذا . انشد ابو زيد :

كأنها طيبة تعطو الى فنن

تأكل من طيبِ والله يرعيها (٦)

وقال عبيد بن الابرص :

قد بت العُباها وهناً وتلعبني

ثم انصرفت وهي مني على بال (٧)

---

(١) أدب الكاتب ص ٣٤٧

(٢) لسان العرب م ٢٣ ص ٣٥٨

(٣) ادب الكاتب ص ٣٤٧

(٤) سورة عبس ٢١

(٥) شرح الشافية ج ١ ص ٨٧

(٦) ادب الكاتب ص ٣٤٧

(٧) لسان العرب م ١ ص ٧٤٠



١١ - بمعنى حان او استحق ان تفعل به هذه الاشياء (١) :  
ومثل هذا أصرم النخل وأحصد الزرع وأجزّ النخل واقطع  
اي انه قصد استحق ان تفعل به هذه الأشياء او حان ان تفعل  
به هذه الاشياء : ومثل ذلك :

أولدت الغنمُ حان ولادها وأركب المهرُ حان ان يركب  
واقطف للكرم حان ان يقطف وأنتجت الخيل حان نتاجها :

١٢ - معنى التهيؤ (٢) : خفقَ النجم اذا غاب وأخفق اذا  
تهياً للمغيب ، وكذلك خفق الطائر اذا طار وأخفق اذا ضرب  
بجناحيه ليطير .

١٣ - بمعنى وهب (٣) : أشفيتُه وهبت له شفاءً .

١٤ - التكثير : (٤) قال الفرزدق :

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها

حتى اتيتُ أباً عمرو بن عمار (٥)

وكقول القائل أضاع الرجل كثرت ضيعته قال ابن بري :

---

(١) انظر الكتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٦ وادب الكاتب ص ٣٤٥ .

(٢) أدب الكاتب ص ٣٧٢ .

(٣) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٤) لسان العرب م ١٠ ص ٢٩١ .

(٥) أدب الكاتب ص ٣٥٤ .

إذا كنت ذا زرع ونخل وهجمة

فإني أنا المثيري المضيع المسود (١)

وكذلك يرد افعال الشيء إذا كثرت ذلك عنده كقولك

« ألبن » إذا كثرت عنده اللبن وأمر إذا كثرت عنده التمر (٢) :

١٥ - التمكن من الشيء (٣) نحو : أحفرت البئر أي مكنت

من حفرها ، قال ذو الرمة :

وألحن لمحا من حدود أسيلة

رواة خلا ما ان تشق المعاطس (٤)

وكذلك اعرض في الشيء تمكن في عرضه قال ذو الرمة :

فيعال قتي بنى وبني أبوه

فأعرض في المكارم واستظالا (٥)

١٦ - الدلالة على إتيان الفاعل بأصل الفعل (٦) أو بمعنى

أني بذلك كقولك أحسن الرجل أتي بخسيس من الفعل وأذم :

أني بما يذم عليه وأقبح : أتي بقبيح وأأم : أتي بما يلام عليه

(١) لسان العرب م ٨ ص ٢٣٠ .

(٢) ديوان الأدب القارابي باب افعال

(٣) شرح البناء ص ١٢

(٤) لسان العرب م ٢ ص ٥٨٤

(٥) المصدر نفسه م ٧ ص ١١٦

(٦) أدب الكاتب ص ٢٤٦ .

قال الله عز وجل « فالتقمه الحوت وهو مليم » (١) .  
وقال الشاعر :

ومن يخذل أخاه فقد ألما (٢)

وقال الشاعر :

أخوك الذي إن ربتته قال انما

أربت وان لا ينثته لان جانبه (٣)

وقال رؤبة :

فابتكرت عاذلة لا تلحبي (٤)

ألحى : أتى بما يلحى عليه .

١٧ = للدلالة على اتيان الفاعل بالموصوف بأصله (٥) :

أكأس الرجل وأكأست المرأة اتيا بولد كيتس واقصرت واطالت  
وأنثت وأذكرت واحدبت واحمقت . واساد ولد سيداً أو ولد  
أسود اللون ، واكرم الرجل أتى بأولاد كرام ، قال الشاعر :

أنجب أزمان والداه به

اذ نجلاه فنعم مانجلا (٦)

(١) سورة الصافات ١٤٢

(٢) أدب الكاتب ص ٣٤٣ .

(٣) لسان العرب م ١ ص ٤٤٣

(٤) لسان العرب م ١٠ ص ٢٤٢

(٥) شرح البناء ص ١٢

(٦) لسان العرب م ١ ص ٧٤٨

وقال بعض نساء العرب :

لست ابالي ان اكون مُحَمِقَة

اذا رأيت خصية معلقة (١)

ومُحَمِقَة ولدت الحمقى : وفي حديث عائشة تصف عمر

رضي الله عنها :

« لله ام حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به » اي ولدته

وحيداً فريداً لا نظير له (٢) وافرحت فلانة جاءت بأولاد ففرحة

اي ملاح قال ابو ذؤيب :

ومُفْرَهِةٍ عنسٍ قدرت لساقها

فخرت كما تتابع الريح بالقفل (٣)

١٨ - معنى اتخذ (٤) أتلد الرجل اتخذ تلامداً من المال ،

وافعل اتخذ فحلاً قال الأعشى :

وكل اناس وان أفحلوا

اذا عاينوا فحلکم بصبصوا (٥)

١٩ - ان يكون افعل على معنى لا يراد به شيء من هذه

---

(١) لسان العرب م ١٠ ص ٦٨

(٢) المصدر نفسه م ١٣ ص ٥٢٢

(٣) المصدر نفسه م ١٣ ص ٥٢٢

(٤) أدب الكاتب ص ٣٤٧

(٥) لسان العرب م ١١ ص ٥١٦

المعاني (١) نحو اشفق عليه وألح عليه في المسألة . وقد ذكرنا  
رأى الرضي الاستهادى في انكاره ان يكون المزيد لغير معنى وقد  
يسن بأن المزيد إن لم يكن لمعنى فهو للمبالغة والتأكيد .

٢٠ - الدعاء (٢) : نحو اشقيته دعوت له بالشفاء ، واسقيته  
دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة :

وقفت على ربعٍ لميّة ناقتي  
فازلت ابكي عنده واخطبه

وأصقيه حتى كاد مما ابته

تكلمني احجاره وملاعبه (٣)

٢١ - الحمل (٤) : اكدته اى حملته على الكذب : واعجبه

الامر حمله على العجب وانشد ثعلب :

ياربّ بيضاء على مهشمه أعجبها أكل البعير الينمه

وكذلك قول ابن قيس الرقيات :

رأت في الرأس مني شيب  
بته لست أغيبها

---

(١) ديوان الادب باب « افعال »

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٩١

(٣) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٥

(٤) شرح البناء ص ٢٦

فقال لي ابن قيسٍ ذا

وبعض الشيء اعجبها (١)

وكذلك ارغيمته حملته على للرغاء قال سيرة بن عمرو

الفقعسي :

اتبغي آل شداد علينا وما يرعي لشداد فصيل (٢)

واولغه صاحبه حمله على ان يبلغ ، وينشد هذا البيت لعبيد

الله بن قيس الرقيات :

ما مرت يوم الا وعندهما

لحم رجال او يُولِغان دما (٣)

٢٢ - الأعانة : أحلبتُ فلاناً اي اعنته على الحلب وارعبتُ

فلاناً اعنته على الرعي (٤) :

٢٣ - الأتيان الى مكان أصل الفعل (٥) او قصد مكان اصل

الفعل : نحو أيمن اي أتى اليمين ونحو اجبل أتى الجبل واشأم اذا

أتى للشام وأعرق اذا أتى العراق وانجد اذا اتى نجداً واتهم اذا

أتى تهامة وأعمن اذا اتى عمان واخاف اذا اتى خيف منى واسهل

---

(١) لسان العرب ١ م ص ٥٨١

(٢) المصدر نفسه م ٢٤ ص ٣٢٩

(٣) التلويح في شرح الفصيح ص ٦

(٤) انظر شرح البناء ص ١٢ وهمع الهوامع ج ٢ ص ١٦١

(٥) شرح البناء ص ١٢ .

إذا أتى السهل ، وأحجز قصد الحجاز ، قال الأعشى :

نبي يرى ما لاترون وذكره

عبد الوهاب بن عبد المعمر بن بكير ، اغار لعمرى في البلاد وأنجدا (١)

وقال جرير :

يا أم حذرة ما رأينا مثلكم

في المنجدين ولا بغور الغائر (٢)

وكقولك أعرق القوم أتوا العراق قال الممزق العبدى :

فإن تتهموا أنجيد خلافاً عليكم

فإن تتهموا مستحقبي الحرب أعرق (٣)

٢٤ - الدخول في الشيء :

أ - دخول الفاعل في المكان المشتق منه الفعل (٤) : نحو أنجد

واغار أى دخل في النجد والغور ، وقال تعالى « إذ تُصعدون

ولا تلوون » .

تُصعدون : أى تدخلون في الصعيد (٥) :

(١) لسان العرب ٥ ص ٣٤

(٢) المصدر نفسه م ٣ ص ٤١٥

(٣) المصدر نفسه م ١٠ ص ٢٤٨

(٤) شرح البناء ص ١٢

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٨٣

ب - دخول الفاعل في الوقت المشتق منه الفعل (١) : نحو  
أمسى ابن السبيل : دخل في المساء واصبح : دخل في الصباح ،  
وكذلك أفجر واعصر واشهر قال تعالى ، وانكم لتمرّون  
عليهم مُصبحين » (٢) . وقال منصور بن مرشد الأسدی :  
جارية بسفوان دارها تمشي الهوينى ساقطاً خمارها  
قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (٣)

وقال الشاعر :

واذ فتك النعمان بالناس مُحرمًا

فلتي من عوف بن كعب سلاسله (٤)

قوله مُحرمًا أى دخل في الشهر الحرام .

وأشهرت المرأة دخلت في شهر ولادها قال الشاعر :

مازلت مذ اشهر السفار أنظرهم

مثل انتظار المضحّي راعي الغنم (٥)

وانشد الفارسي :

---

(١) شرح البناء ص ١٢

(٢) سورة الصافات ١٣٧

(٣) لسان العرب م ٤ ص ٥٧٦

(٤) لسان العرب م ١٢ ص ٥٧٦

(٥) المصدر نفسه م ٤ ص ٤٣٣



فما افجرت حتى اهبّ بسُدفة

علاجيم عين ابني صباح تثيرها (١)

ج - ومنه الدخول في العدد الذي هو اصله كأعشر واتسع  
وآلف وصل الى العشرة والتسعة والألف (٢) .

٢٥ - معنى الاظهار نحو أبأست : اى أظهرت البأس ،  
ومن ابيات لضمرة بن ضمرة النهشلي :

تبرزَ عضاريط الرجال ثيابها

فأبأست ربنا يوم ذلك وابن ما (٣)

١٦ - أعطى : نحو أئيب بمعنى أعطى إثابة . واجازه بمعنى

أعطاه إجازة (٤) وفي حديث ام سلمة « أجرني الله في مصيبي  
واخلف لي خيراً منها » (٥) أجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء :

ومنه أدينُ بالضم اعطي الدين قال الهذلي :

أدان وانبأه الأولون

بأن المُدان ملتي وفي (٦)

(١) لسان العرب م ٥ ص ٤٥

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٩٠ .

(٣) النوادر ص ٤٥

(٤) المصدر نفسه ص ٨١

(٥) لسان العرب م ٤ ص ١٠

(٦) أدب الكاتب ص ٣٧١

ب - فعَل : وهر الثلاثي المزيد بتكرير العين .  
وقد اختلف في الزائد فيما اذا كان الساكن ام المتحرك ، فقد  
اشار الخليل الى ان زيادة الساكن أولى من المتحرك ، وقال آخرون  
ان الزيادة بالآخر والوجهان جائزان عند سيبويه (١) . ويرى  
مصطفى جواد ان زيادة المتحرك أولى على اعتبار ان المتحرك هو  
الاصل وان الزيادة تحدث ما يشبه الادغام فيكون الزائد الحرف  
المتحرك لان الادغام يسكن الحرف الاول .

١ - يأتي هذا الوزن لمعنى الكثرة فقد ذكروا ان فعلت  
تدخل على فعلت إذا اردنا كثرة العمل (٢) . فنقول قطعته  
وقطعته وكسرته وكسرتة وجرحته وجرحته وكذلك جوتت  
وطوتت اذا أردت كثرة التطواف والجولان قال تعالى « جنات  
عدن مفتحة لهم الابواب » (٣) وقال تعالى « وفجرنا الارض  
عيونا (٤) . وقد انشد ابن السكيت :

وانت امرؤ قد كثأت لك لحية

كأنتك منها قاعد في جوالق (٥)

(١) شرح تصريف الزنجاني : التفتازاني ص ٧٣

(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٤

(٣) سورة « ص » ٥٠

(٤) سورة القمر ١٢

(٥) لسان العرب ١ م ص ١٧٣

وقوله كثأت بمعنى كثرت كثأتها وقال الخطيئة :

ملو قيراه وهرته كلابهم  
 وجرحوه بأنيساب واضراس (١)

قوله جرحوه أكثروا جراحه . وجاء في لسان العرب قولهم  
 أبطل الرجل بمعنى كثرت ابله وقد قال طفيل الغنوي :

فأبطل واسترخی به الخطب بعدما  
 أساف ولولا سعينا لم يؤبیل (٢)

وقال تعالى « وغلقت الابواب » (٣) وقوله « يذبّحون  
 ابناءكم » (٤) . وجاء في كتاب سيبويه (٥) « وقالوا ظلّ يفرّسها  
 السبع ويؤكّلها اذا أكثر ذلك فيها » . ولكثرة ورود هذا الوزن  
 لمعنى الكثرة فقد دفع بعض اللغويين الى ان يتصور ان هذا الوزن  
 لا يرد الا لهذا المعنى قال « فعلت لا يكون الا للتكثير كقولك  
 اغلقت الباب وغلقت الابواب فان قلت غلقت الباب لم يجز  
 الا على ان تكون قد أكثرت اغلاقه » (٦) :

(١) المصدر نفسه م ٢ ص ٤٢٢

(٢) لسان العرب م ١١ ص ٣

(٣) سورة يوسف ٢٣

(٤) سورة البقرة ٤٩

(٥) ج ٢ ص ٢٣٧

(٦) النوادر ص ٢٠٢

٢ - وقد يكون « فعلل » بنية للمعنى (١) نحو كلمت وجرب وعلمت وسوتى وغدبته وعشيتيه .

٣ - وتأتي فعللت مخالفة لفعلت (٢) نحو جاب القميص : قور جيبه وجيبته : جعل له جيبا :

٤ - معنى « نسب » (٣) : اي نسبة المفعول الى اصل الفعل : كقولك ظلمته أي نسبته الى الظلم وجهله نسبه الى الجهل وكذلك فسقته وزنتيه : ورد في الحديث انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون (٤) . وقال الشاعر :

اممت نظلتي ولست بهظالم

وتنبهني نبهاً ولست بنائم (٥)

وخوره نسبه الى الخور قال :

لقد علمت فاعذليني أو ذرى إن صرف الدهر من لا يبصر

على الملمات بها يُخوَم (٦)

---

(١) فقه اللغة للشعالي ص ٥٥٠

(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٥

(٣) انظر فقه اللغة : الشعالي ص ٥٥٠ وشرح تصريف الزنجاني ص ٧٣

(٤) لسان العرب م ١١ ص ١٢٩

(٥) المصدر نفسه م ١٢ ص ٣٧٤

(٦) المصدر نفسه م ٤ ص ٢٦٢

وسرقه نسبة الى السرّاق (١) ، وقرىء « ان ابنك سُرّق »  
وقال تعالى : « فان كذّبوك فقد كذّب رسل من قبلك » (٢)  
وقال تعالى : « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله  
يجحدون » (٣) .

• - وقد تأتي فعلٌ بمعنى استقبلته بكذا وكذا او قلت له  
كذا (٤) : كقولك حيّيته أى استقبلته بحيّاك الله ، ومما يشبهه  
قولهم هذا : لبّيته ورعّيته وسقّيته اذا قلت له لبّيك وسقاك الله  
الغيب ورعاك . ومثل هذا لحنّته وجدّعته وعقرّته اذا قلت له  
جدعا وعقرا ، وأفقت به اذا قلت له أفّ .

وقد ذكر بعضهم ان قعّل في هذا الموضع يأتي لاختصار  
الحكاية (٥) كقولهم آمن وأفّ وسوف وسيبّح وجمّد وهلّل  
اذا قال : آمين وأفّ وسوف وسيبّحان الله والحمد لله ولا إله  
إلا الله . قال الشاعر :

قد راينى ان الكرى أسكتنا  
لو كان معنا بها لهيتنا (٦)

(١) لسان العرب م ١٠ ص ١٥٥

(٢) سورة آل عمران ١٨٤

(٣) سورة الانعام ٣٣

(٤) الكتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٤

(٥) شرح البناء ص ١٣

(٦) لسان العرب م ٢ ص ١٠٦

وفي الحديث انه لما نزل قوله تعالى « وأندر عشيرتك الاقربين »  
بات النبي (ص) يُفخّذ عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوّت :  
اي ينادى عشيرته والتهيب الصوت بالناس وهو فيما قاله ابو  
زيد انه يقال : ياهياه « (١) :

٢ - التعدية (٢) نحو فرّحته وخرّفته وخرّجته وعلمته وفهمته .  
٧ - معنى السلب (٣) « بمعنى ازال » . نحو قرّعته وقذّيت  
عينيه وجلّدت للبعير وقرّذته اي ازلت القرع والقذى والجلد  
والقراد ، قال الشاعر :

هم السّمّن بالسّمّنوت لا ألسن فيهم

وهم يمنعون جارهم أن يُقرّدا (٤)

قرّده : انزع قردانه .

٨ - اتخاذ الفعل من الاسم (٥) : نحو خيم القوم ضربوا

خياما . وجاء في اللسان (٦) صلّب الراهب : اتخذ في بيعته صليبا  
قال الاعشى :

---

(١) المصدر نفسه م ٢ ص ١٠٦

(٢) انظر شرح تصريف الزنجاني ص ٧٣ شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ .

(٤) لسان العرب م ٣ ص ٣٤٩ .

(٥) بحث المطالب جرمانوس فرحات الكتاب الاول هامش ص ١٢

(٦) م ١ ص ٥٢٩

وما أيبلي على هيكل - بناه وصلب فيه وصارا -  
وفي حديث عائشة « أن النبي (ص) كان إذا رأى التصليب  
في ثوب قضيه أي قطع موضع التصليب منه ». وفي الحديث  
« نهى عن الصلاة في الثوب المصلب . . » وفي حديث ام سلمة  
« أنها كانت تكره الثياب المصلبة ». وفي حديث جرير « رأيت  
على الحسن ثوبا مُصلباً ».

٩ - معنى الحضور في شيء (١) : مثل جمع ووسم أي  
حضر الجمعة والموسم .

١٠ - الأعتقاد (٢) نحو وجدت الله وقد سلمت أي اعتقدت  
أنه واحد وطاهر من كل نقص .

١١ - معنى القبول (٣) شفعت في كذا قبلت شفاعتي فيه .  
قال حاتم مخاطب النعمان :

فككتُ عديتاً كلفتها من أسارها  
فأفضيل فشفعتني بقيس بن جحدر (٤)

١٢ - بمعنى جعل (٥) : عدلته وامرته إذا جعلته عدلاً وأميراً .

(١) تلخيص الاساس على متن البناء ص ٢٨

(٢) المصدر نفسه

(٣) شرح البناء ص ١٣

(٤) لسان العرب ص ١٨٤

(٥) شرح البناء ص ٢٣

وصلبته جعله صلباً قال الأعشى :

من سراة المهجان صلبها العُضُّ<sup>٤</sup>

ورعي الحيمى وطول الخيال (١)

١٣ - التوجه (٢) : شرق وغرب بمعنى توجه نحو الشرق

أو الغرب :

١٤ - عمل شيء في الوقت المشتق منه الفعل (٣) : كهجر

اي صار في الهاجرة . ومسى وغلَس اي فعل في الوقتين شيئاً .

١٥ - بمعنى قصد المكان المشتق منه الفعل (٤) : نحو كوقف

اي مشى الى الكوفة وفوز وغور مشى الى الغور والمقازة أو

قصدها قال القطامي :

محمددين لبرق صاب من خلل

وبالتقريّة رادوه برداد (٥)

اي قاصدين حدوده . ومثله ايضاً : بصتر القوم أتوا البصرة

قال ابن أحر :  

---

(١) لسان العرب م ١ ص ٥٢٧

(٢) شرح البناء ص ١٣

(٣) شرح الشافية ج ١ ص ٩

( ) المصدر نفسه ص ٩٦

(٥) لسان العرب م ٣ ص ١٤٣



أخبر من لاقيت اني مبصر

وكائن ترى قبلي من الناس بصراً (١)

ومنه عمن أتى عمان ويمن أتى اليمن وشرقوا : أتوا الشرق :

١٦ - للصيرورة وتأني على أنواع :

أ - صيرورة مفعوله أصله (٢) : نحو عجزته : صيرته عاجزاً :

ب - صيرورة فاعله كأصله (٣) : كقوس صار ذا قوس

ورق الشجر أي صار ذا ورق :

ج - صيرورة فاعله أصله المشتق منه (٤) : نحو عجزت

المرأة وثبتت صارت عجوزاً وثبتاً . قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

عجبت لقيس والحوادث تُعجب

وأصحاب قيس يوم ساروا وقتبوا (٥)

وقتبوا : صاروا مقنّباً

والمقنّب بالكسر جماعة الخيل والفرسان . وقال سلامة بن

جندل :

(١) لسان العرب م ٤ ص ٦٧

(٢) شرح البناء ص ١٣

(٣) المصدر نفسه ص ١٣

(٤) شرح البناء ص ١٣

(٥) لسان العرب م ١ ص ٦٩٠

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم

مأوى الضيوف ومأوى كل قرضوب (١)

صرحت كحل : اي اجديت وصارت صريحة أي خالصة في  
الشدة

وقال الخطيئة :

أرى لك وجهاً قبح الله شخصه

فقُبِّح من وجهه وقُبِّح حامله (٢)

د - صيرورة شيء شبه شيء (٣) : كقوس زيد وحجر الطين

أي صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود :

١٧ - جعل مفعوله على ما هو عليه (٤) : نحو قوله « سبحان

الذي ضوءاً الأضواء وكوف الكوفة وبصر للبصرة جعلها أضواء  
وكوفة وبصرة :

١٨ - للدعاء له برّكته دعوت له بالبركة . او للدعاء عليه :

عقرته دعوت عليه بالعقر أي الهلاك وسقيته قلت له سقياً لك (٥).

(١) لسان العرب ٢م ص ٥١٢

(٢) لسان العرب ٢م ص ٥٥٢

(٣) شذا العرف في من الصرف ص ٢٣

(٤) شرح الشافيه ج ١ ص ٩٥

(٥) شرح البناء ص ١٣

- ١٩ - للحنونه . كظهر اي حان وقت الظهر (١) .  
 ٢٠ - للحمل . حفظة الكتاب اي حمله على الحفظ (٢) .  
 ٢١ - الاتيان في الوقت المشتق منه الفعل (٣) قال عنبرة :

وغداة صبتحنا الجفار عوابسا

يهوي أوائلهن شعث شرب (٤)

أى اتينا الجفار صباحاً . وقال المتنبي :

فصبتحهم وبسطهم حرير

ومسأهم وبسطهم تراب . (٥)

وقال آخر :

أراني اذا ناكبت قوما عداوة

فضحيتهم اني على الناس قادر (٦)

قوله ضحيتنا بني فلان أتيناهم ضحى مغيرين عليهم . وغلتنا

الماء : أتيناها بغلس أنشد ثعلب :

(١) شرح البناء ص ١٣

(٢) المصدر نفسه ص ١٣

(٣) المنهاج السوي في التخريج اللغوي : ظاهر خير الله ص ١٠١

(٤) لسان العرب م ٢ ص ٥٠٥

(٥) المنهاج السوي في التخريج اللغوي ص ١٠١

(٦) لسان العرب م ١٤ ص ٤٧٦

## يحرك رأساً كالكبائة واثقاً

بورد قطة غلست ورد منهل (١)

ج - فاعل : وهو الثلاثي المزيد بالالف بين فائه وعينه :  
١ - وتأتي فاعل لمعنى المشاركة أى انها تأتي من اثنين ،  
وأكثر ما تكون كذلك (٢) : نحو قاتلته وخاصمته ونافرته وسابقته  
وصارعته وضاربته وهذا كثير : وقد جاء في كتاب سيمويه « اعلم  
انك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك  
اليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك فارقته وكارمته وعازتي  
وعاززته . . . » (٣) .

وقد علق مصطفى جواد على رأي سيمويه بقوله « لو كان  
ذلك حقاً ما احتاجوا الى صيغة نفاعلا وتفاعلوا للاشتراك ، والصحيح  
عندى انه على نوعين : مشاركة وتهيئة اليها ، الا ترى قول الشاعر :

فلأيا قصرت الطرف عنهم بجسرة

أمون اذا واكلتها لاتواكل

فلو كان « واكلتها » يفيد المشاركة لسقط قوله « لاتواكل » .

وكذلك قول بعض قريش لحسان :

فخذ ضربة بالسيف مني فيأني

غلام اذا هوجيت لست بشاعر

(١) المصدر نفسه م ٦ ص ١٥٦

(٢) ادب الكاتب ص ٣٥٧

(٣) ج ٢ ص ٢٣٩

فعناه « لأهاجي » .

وقد حاول بعض المحدثين (١) ان يخرج قسما من الأفعال التي تأتي على وزن فاعل من معنى المشاركة ويضع لها معنى آخر فقد قال أن فاعل قد يجيء بمعنى طلب الفعل عن طريق المزاولة والعلاج ولازمه التكرار وهذا قد يكون من الجانبين أو من جانب واحد وضرب لذلك أمثلة فذكر ان معنى سابقته طلب كل منا ان يسبق صاحبه لان كل واحد منا قد سبق الاخر كما هو المفهوم من مطلق معنى المشاركة والا كان كل من الفاعل والمفعول سابقا ومسبوqa في وقت واحد وهو محال وكذلك غالبته وصارعته وقتلته أي طلب كل منا قتل صاحبه :

أما من جانب واحد فنحو قولك خادعته وخاتلته وماكرته وماحلته وكابدته وعاجزته وخالطته فان كل ذلك على معنى طلب الفعل ومزاولته لا على معنى ايقاعه لان قولك خادعته مثلا معناه حاولت ان اخدعه ولذلك يصح ان تقول خادعته فلم ينخدع وغالطته فلم يغلط بخلاف قولك جالسته وماشيتسه مما وضع على معنى المشاركة .

وقد ذكر أنه تنبه الى امر لم يتنبه اليه احد وهو ان المشاركة قد تكون بين اثنين ليس فاعل الفعل واحداً منها كقولك طارقت

---

(١) مجلة البيان ج ٢٤ ص ٥١٥ - ٥١٦ مقال بعنوان « اللغة والعصر »

للنعل اذا خصفت عليها نعلا اخرى وضاعفت الشيء اذا زدت عليه ضعفا آخر وهما اللذان حملهما في المفصل على معنى افعلت وفعلت . ومثل ذلك قولهم هذه دابة لاترادف اى لاتقبل الرديف وانما المرادفة بين الراكبين وقولك قاربت خطوى ، وتقول قاربت بين الشيثين وتابعت بينهما وعاديت بين الصيدين اى تابعت بينهما وظهرت بين الثوبين وطابقت بينهما اذا لبست احدهما فوق الآخر وراوحت بين العملين اذا عملت هذا مرة وهذا مرة : : :

٢ - وقد تأتي فاعلت من واحد تقول سافرت وناولت (١) .

٣ - إتيان الفاعل الى مكان أصله (٢) : نحو يامن أتي اليمن

وشاءم أتي الى الشام وعالى اذا أتي العالية .

٤ - إتيان الفاعل في زمن أصله (٣) وأطلق بعضهم على ذلك

معنى التوقيت (٤) .

قالوا باكرت الرجل وضاحيته اذا أتته بكرة وضحوة قال

مالك بن الريب المازني :

---

(١) أدب الكاتب ص ٣٥٧

(٢) شرح البناء ص ١٥

(٣) النوادر ص ١٩٥

(٤) المنهاج السوي ص ١٠١

زمان هو العبد المقر بذلّة

يراوح صبيان القرى ويغسادي

ه - وقد ذكر بعض المحدثين (١) معنى تكرار الفعل وموالاته بعضه لبعض فقولك طالبتك بديني معناه طالبتك مرة بعد مرة وكذلك قولك طاردت الصيد وراقبت النجم وضايقت الرجل وهاتم جرا :  
د - أنفعل : ويأتي هذا الوزن لمطاوعة الفعل الثلاثي « فعمل » ولذلك اشترطوا أن يكون الفعل الذي يكون انفعل مطاوعا له متعديا نحو كسرتك فانكسر وقد شذ ذلك في قول الشاعر :

وكم منزل لولاي طحت كما هوى

بأجرامه من قُلّة النّفق منهوي

فانه استعمله من هوى مهوي وهو غير متعد . . . وقد ذكر ابن يعيش (٢) ان مجيء انفعل من فعمل غير متعد في هذا البيت للضرورة الشعرية وازداد الى ذلك أن هذا البيت من قصيدة وقع فيها اضطراب :

وقد علق مصطفى جواد على ذلك بقوله « وما يقول ابن يعيش - بعد ان ذكر هذا البيت - في انكدرت النجوم وانزعج فلان وانداح البطن وانباع العرق وانشمر وانساح وعشرات غيرها ؟ »

(١) مجلة البيان ج ١٤ ص ٥١٤ مقال بعنوان « اللغة والعصر » ابراهيم

اليازجي

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩

وقد اشترط الصرفيون في بناء هذا الوزن أن يكون فعله مما فيه علاج وتأثير فلا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصّوه بالمطاوعة لزموا ان يكون أمره مما يظهر أثره وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكر من ان المطاوعة حصول الأثر (١) وقد تكلفوا في تحليل بعض الأمثلة التي لا تنطبق عليها قاعدتهم فقد ذكروا أن انقطع فلان الى الله وانكشفت لي حقيقة المسألة والمنكسرة قلوبهم من باب المجاز . أما قولهم « قلتُهُ فانقال فلأن القائل يعمل في تحريك لسانه والتحريك أمر مشهود ومحسوس (٢) .

ثم اشترطوا شرطاً آخر وهو أن انفعل لا يؤخذ الا من الثلاثي وما جاء من الرباعي فشذوذ عن القاعدة وذكروا (٣) من هذا الشذوذ أفحمته فانفتحهم واغلقته فانغلق وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج ومنه قول الشاعر :

« ولا يدى في حميه السكن تندخل » .

وذكروا شرطاً آخر أن انفعل لم يؤخذ مما فاؤه لام أو راء أو نون أو ميم غالباً أستغناء عنه بوزن افتعل كلوبته فالتوى ورفنعه فارنفع ووصلته فاتصل ونقلته فانقل وملاّته فامتلاّ ، وقد يستغنى

(١) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٤

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩

(٣) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٨ وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩



عنه به في غير ما ذكر كاستتر وأستدّ (١).

ه - افتعل : وهو الثلاثي المزيد بالهمزة والتاء ومعانيه كما يأتي :

١ - الاتخاذ (٢) تأنى أفتعلت بمعنى اتخذت ذلك تقول :  
أشتويت أى اتخذت شواء واختبرت واذتجت اتخذت خبزاً وذبيحة  
وأختشب السيف اتخذه خَشْباً « والخشب للشحد » انشد ابن  
الأعرابي :

ولا فتك إلا سعيُ عمرو ورهطه

بما اختشبوا من معضد وددان (٣)

وكذلك اعتبده اتخذه عبداً . وفي الحديث « ثلاثة أنا خصمهم  
رجل اعتبد محرراً » أي اتخذه عبداً (٤) وذكروا اعتقد الدر والخرز  
وغيره إذا اتخذ منه عقداً قال عدي بن الرقاع :  
وما حسينة إذ قامت تودعنا

للبيّن واعتقدت شذراً ومرجاناً (٥)

وكذلك أعتش الطائر : أي اتخذ عشاً ، قال بصف ناقته :

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩

(٢) أدب الكاتب ص ٣٦١

(٣) لسان العرب م ١ ص ٣٥٣

(٤) المصدر نفسه م ٣ ص ٢٧٢

(٥) المصدر نفسه م ٦ ص ٣١٧

يتبعها ذو كدنة جرائض نخشب الطلح هصور هائض

بحيث يعنث الغراب البائض (١)

وكذلك اشتوى القوم : أي اتخذوا شواء قال لبيد :

وعلام أرسلته أمته بألوك فبدلنا ما سأل

أو نهته فأتاه رزقه فأشتوى ليلة ربيع واجتمل (٢)

٢ - المبالغة في المعنى (٣) نحو اكتسب أي بالغ واضطرب

في الكسب وكذلك اقتدر أي بالغ في القدرة قال سيبويه « أمّا

كسبت فانه يقول أصبت وأمّا اكتسبت فهو التصرف والطلب

والاعتمال بمنزلة الأضطراب » . ويؤكد ابن جني (٤) هذا المعنى

اذ يقول « قال الله سبحانه وتعالى ( أخذ عزيز مقتدر ) هنا أوفق

من قادر من حيث كان الموضع لتفخيم الامر وشدة الأخذ وعليه -

عندي - قول الله عز وجل ( لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ) :

٣ - ويأتي افتعل لمعنى المشاركة نحو اشترك والتحم .

٤ - ويأتي أفعل لحدوث صفة « بمعنى صار » (٥) نحو افتقر

وأفتن : واعتصبوا صاروا عصبية قال أبو ذؤيب :

---

(١) المصدر نفسه م ٦ ص ٣١٧

(٢) لسان العرب م ١٤ ص ٤٤٦

(٣) شرح المفصل ج ٧ ص ١٦٠

(٤) الخصائص ج ٣ ص ٢٦٤

(٥) فقه اللغة : للثعالبي ص ٥٥٣

مبطن بطن رهـاطٍ واعنصين كما

يسقي الجذوع خلال الدّور نضّاحُ (١)

٥ - معنى السلب (٢) نحو أنتصر أي أزال النصرة عنه

ومنه انتقم .

٦ - لآظهار اصل الفعل أو الاتيان بأصل الفعل (٣) نحو اعتذر

أي أظهر عذره أو أتى بعذره وكذلك اعتظم أي أظهر العظمة

قال لبيد :

« ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر » أي أتى بعذر (٤) .

وقال تعالى « ورهبانية ابتدعوها » وابتدع أتى ببدعه (٥) .

٧ - للطلب (٦) نحو اكتب فلانا اذا طلب منه الكمد :

واضطرب خاتما : سأل أن يضرب له . وفي الحديث « أنه صلى

الله عليه وسلم اضطرب خاتما من ذهب اي أمر ان يضرب له

وبصاغ ، (٧) . وفي التنزيل العزيز اكتبها فهي تملى عليه بكرة

---

(١) لسان العرب م ١ ص ٦٠٦

(٢) شرح البناء ص ١٦

(٣) شرح البناء ص ١٦

(٤) لسان العرب م ٤ ص ٥٤٥

(٥) المصدر نفسه م ٨ ص ٦

(٦) بحث المطالب الكتاب الاول ص ٢٣ - الهامش -

(٧) لسان العرب م ١ ص ٥٤٣

واصيلا « أي أمتكتبها (١) . وقال كثير عزّة :

وما صحبني عبد العزيز ومدحتي

بعارية يرتدها من يعبرها (٢)

وكذلك أتجر الرجل : اذا نصدق وطلب الأجر : وفي

الحديث في الاضاحي أكلوا وادأخروا وأتجروا أي تصدقوا  
طالبين الأجر (٣) .

وأتبرت فلانا سألته أن يأبر نخلك ، وكذلك في الزرع إذا

سألته ان يصلحه لك قال طرفة :

ولي الاصل الذي في مثله

يصلح الأبر زرع المؤتبر (٤)

وقال :

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها

ليستاد منا ان شتونا لياليا

استاد يعنى اراد ان يتزوج منا سيدة (٥) .

---

(١) لسان العرب م ١ ص ٦٩٨

(٢) المصدر نفسه م ٣ ص ١٧٣

(٣) لسان العرب م ٤ ص ١٠

(٤) المصدر نفسه م ٤ ص ٣

(٥) المصدر نفسه م ٣ ص ٢٣٨

٨ - للقبول (١) نحو انتصح أي قبل النصيحة قال ابن بري :  
تقول انتصحتني انني لك ناصح

وما أنا ان خبرتها بأمين

قال الجوهري : وانتصح فلان أي قبل النصيحة (٢) وفي  
الحديث « لقد صممت أن لا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري  
أو ثقفى » اي لأقبل الهبة إلا من هؤلاء (٣) :

٩ - للتخيّر (٤) كانتخب : اي أختار النخبة واصطفاه

اي اختاره صفيا او اخذ صفوه واسترى : اختار سراتهم

١٠ - لفعل الفاعل بنفسه (٥) : كارتعش واستاك واكمل .

١١ - ويأتي افتعل لاخذ الشيء الذي اشق منه للفعل (٦)

نحو امتنح العظم إذا امتصه واستخرج مخته واطفح القدر :  
أخذ طفاحتها وهي ما يعلوها من الزبد . وكذلك افتلذ اخذ فلذة ،  
وافتلذته المال اي اخذت من ماله فلذة قال كثير :

(١) شرح البناء ص ١٦

(٢) لسان العرب م ٢ ص ٦١٦

(٣) المصدر نفسه م ١ ص ٨٠٣

(٤) شرح البناء ص ١٦

(٥) المصدر نفسه ص ١٦

(٦) مجلة البيان ج ١٥ ص ٥٤٦ مقال بعنوان « اللغة والعصر » ابراهيم

اليازجي .

إذا المسال لم يوجب عليك عطاءه

صنيعة قربي او صديق توامقه

منعت وبعض المنع حزم وقحة

ولم يفتلك المال الا حقائقه (١)

وفي حديث عمر (رض) انه رأى رجلا يحتش في الحرم

فزره . قال ابن الاثير اي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلال (٢) :

وقولهم اعتام الرجل : اي اخذ العيمة « وهي من المتاع خيرته »

قال طرفة :

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي

عقيلة مال الفاحش المتشدد (٣)

و - تفعل : وهو الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف ويأتي للمعاني

الآتية :

١ - التكلف (٤) : وهو حمل النفس على امر فيه مشقة نحو

تحلم اي تكلف الحلم وتشجع وتجلد وتحكم قال حاتم :

تحلم عن الأدنين راستيق ودهم

ولن تستطيع الحلم حتى تحلما (٥)

(١) لسان العرب م ٣ ص ٥٠٢

(٢) المصدر نفسه م ٤ ص ٢١٣

(٣) لسان العرب م ١٢ ص ٤٣٣

(٤) المنهاج السوي في التخريج اللغوي ص ٩

(٥) أدب الكاتب ص ٣٥٩

وكذلك تبدد : أي تكلف البلاده قال الشاعر :  
ألا تلمسه لليوم ان يتبلدا  
فقد غلب المحزون أن يتجلتدا (١)  
وكذلك قولنا فلان تزيّد في كلامه وفعله : أي تكلف الزيادة  
وأنشد :

إذا أنت فاكهت للرجال فلا تلتع  
وقل مثل ما قالوا ولا تنزيّد (٢)  
٢ - الاتخاذ : ونقصد به اتخاذ الفاعل المفعول أصلاً للفعل (٣) :  
نحو توسدته أي اتخذته وسادة . وتبنيت أحمد اتخذته ابناً . وكذلك  
تملّح للرجلي أي تزوّد الملح أو تجرّ به قال ابن مقبل يصف سحاباً :  
ترى كل واد سال فيه كأنما  
أناخ عليه راكب متملّح (٤)

وجاء في اللسان (٥) : تزوّدَ اتخذ الزاد ، ومن ذلك قوله  
تعالى « وتزودوا فإن خير الزاد التقوى » وقال جرير :

---

(١) لسان العرب ٣ ص ٩٦

(٢) المصدر نفسه ٣ ص ١٩٩

(٣) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٤

(٤) لسان العرب ٢ ص ٦٠٠

(٥) المصدر نفسه ٣ ص ١٩٨

تزوّد مثل زاد أبيك فينا

فنعم الزاد زاد أبيك زادا

وفي حديث ابن الأكوّع « فأمرنا نبي الله فجمعنا تزوّدنا »

أى ما تزوّدناه في سفرنا من طعام . وكذلك قولك تعبدت فلانا :  
أى اتخذته عبدا قال الشاعر :

تعبدتني نمر بن سعد وقد أرى

ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع (١)

وكذلك قولنا تعمّم أى اتخذته عمّا انشد ابن الأعرابي :

علام بنت أخت اليرابيع بيتها

عليّ وقالت لي بليل تعمّم (٢)

وانشد ابن بري لشاعر من قصيدة :

فانكم والملك بأهل أبلّة

لكالمتابي وهو ليس له أب (٣)

قوله كالمتابي الذي اتخذ أبا . وكذلك قولك تأميت : أى

اتخذت أمة قال رؤبة :

يرضون بالتعبيد والتأميت (٤)

---

(١) لسان العرب م ٣ ص ٢٧٢

(٢) المصدر نفسه م ١٢ ص ٤٢٤

(٣) لسان العرب م ١٤ ص ٩

(٤) لسان العرب م ١٤ ص ٤٦



٣ - التجنّب وذلك للدلالة على ان الفاعل جانب الفعل (١) :  
نحو تهجّد اى جانب الوجود . وتأثم : جانب الاثم وتذمّم  
جانب الذم وكذلك تحوّب وتحوّج : اى تجنب الحوب والخرج :  
٤ - للدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة (٢) :  
نحو تجرّعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تحسّاه وتعرقه  
وتفقههم وتبصّر وتسمّع وهذا كله ليس عمل وقت واحد ولكنه  
عمل شيء بعد شيء في مهلة ، وقد اطلق بعضهم على ذلك معنى  
المتدرج (٣) :

٥ - معنى الطلب (٤) نحو تكبّر طلب ان يكون كبيرا  
وتعجّل الشئ طلب عجلته : وتبيّنه : طلب بيانه ، وتحوّج : طلب  
الحاجة وقال العجاج :

الا احتضار الحاج من تحوّجا

وكذلك تودّده : اى طلب ودّه عن ابن الاعرابي وانشد :

---

(١) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٤

(٢) انظر ادب الكاتب ص ٣٦٠ وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٨ وشرح تصريف

الزنجاني ص ٧٤

(٣) شذا العرف في فن الصرف ص ٢٥

(٤) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٤

اقول تودّدي إذا ما لقيتني

برفق ومعروف من القول ناصع (١)

وكذلك رضاه : طلب رضاه قال :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق (٢)

وكذلك التفقّد : تطلب ما فقدته (٣) وفي التنزيل « فتفقّد

الطير فقال مالي لأرى الهدهد » .

وفي الحديث : « تخيروا النطقكم » : أي اطلبوا ما هو خير المناكح

وأزكاها . (٤)

٦ - ويكون لأخذ الشيء نحو : تأدّب وتفقه وتعلّم (٥) :

ومنه تسريته : أخذت أسراه قال حميد بن ثور :

لقد تسريت إذا الهم ولج

واجتمع الهمّ هموماً واعتلج (٦)

٧ - معنى الصيرورة :

---

(١) لسان العرب م ٣ ص ٤٥٥

(٢) المصدر نفسه م ١٤ ص ٣٢٤

(٣) المصدر نفسه م ٢ ص ٣٣٧

(٤) لسان العرب م ٤ ص ٢٦٦

(٥) فقه اللغة : للشعالي ص ٥٥٢

(٦) لسان العرب م ١٤ ص ٣٧٩

أ - صيرورة للفاعل اصل الفعل (١) : نحو تأيَمت المرأة  
صارت أيماً .

ب - صيرورة الفاعل ذا اصل الفعل : نحو تممّول صار ذا  
مال . وجاء في شرح الشافيه (٢) : « والاغلب في تفعّل معنى  
صيرورة الشيء ذا اصله كتأهّل وتألّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل  
ونفكك وتأتب اي صار ذا اهل وألم وأكل وأسف واصل  
ونفكك وألب » .

٨ - للتشبهه : نحو تهجّر اي تشبه بالمهاجرين قال رؤبة :  
« وقيس عيلان ومن تقيّسا » يقول وقيس عيلان ومن تشبه  
هم (٣) وكذلك قولنا : تتررتُ وتعرّبتُ والأخيرة بمعنى تشبّهتُ  
بالعرب (٤) .

٩ - الاعتقاد (٥) : تعظّم : اي اعتقد انه عظيم :  
١٠ - التلبّس . نحو تقمّص وتأزّر إذا لبس قميصاً وازاراً .  
وتسلّبت : لبست السّلاب « وهي ثياب المأتم السود » وفي الحديث

(١) تلخيص الاساس على متن البناء : الشيخ علي بن عثمان ص ٤٦

(٢) ج ١ ص ١٠٧

(٣) انظر ديوان الادب « باب تفعّل » وتلخيص الاساس على متن

البناء ص ٤٦

(٤) لسان العرب م ١ ص ٥٨٧ .

(٥) تلخيص الاساس على متن البناء ص ٤١

عن أسماء بنت عميس أنها قالت لما أصيب جعفر « أمرني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال تسلّبي » أي اللبسي ثياب الحداد السوداء  
وهي السّلاب : وفي حديث أم سلمة أنها بكّت على حمزة ثلاثاً  
أيام وتسلّبت (١) .

١١ - للعمل في الوقت الذي اشتق منه الفعل (٢) نحو تضحى  
وتسحّر : وتقول تقمّره : اتاه في القمراء ومنه قول عبد الله بن  
عثمة الضبي :

أبلغُ عثيمةَ أن راعي إبله

سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمّرٍ

حامي الذمّار معاود الأقران (٣)

١٢ - بمعنى قالت كذا . يقال تعمّنتني المرأة : حين قالت  
يا عمّاه وتخولّني حين تقول : يا أخالاه وتابّنتني : حين تقول  
يا أبتاه وتأخّنتني حين تقول يا أخاه وتبتّنتني : إذا قالت  
يا ابناه (٤) :

---

(١) انظر شرح البناء ص ١٧ ولسان العرب م ١ ص ٤٧٣

(٢) شرح البناء ص ١٨

(٣) لسان العرب م ٥ ص ١١٤ .

(٤) النوادر ص ٢٦١

١٣ - التحوّل (١) : نحو تحجّر الطين وتحمّر العصير .  
ز - تفاعل : وهو المزيد بالتاء والألف ومعانيه كالأتي :  
١ - تأتي تفاعلت من اثنين أو أكثر بمعنى افتعلتُ قال  
سيبويه (٢) وأما تفاعلت فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين  
فصاعدا تقول تضاربنا بمعنى اضطربنا وتقاتلنا بمعنى اقتتلنا وتجاورنا  
بمعنى اجتورنا وتلاقينا بمعنى التقينا وتخاصمنا بمعنى اختصمنا  
وترامينا بمعنى ارتمينا قال طرفة بن العبد :  
وتساقى للقوم كأساً مرة

وعلى الخليل دماء كالشقيير (٣)

وفي الحديث الذي جاء عن مقتل عثمان (رض) قال « انهم  
نحاصبوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء » أي تراموا  
بالحصباء » (٤) :

٢ - وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها  
لأريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك ورايت  
وتفاضيته وتعاطيت منه أمراً قبيحاً (٥) :

(١) المنهاج السوى في التخريج اللغوى ص ١٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٩

(٣) لسان العرب م ١٤ ص ٣٩١

(٤) المصدر نفسه م ١ ص ٣١٩

(٥) انظر أدب الكاتب ص ٣٥٨ وشرح تصريف الزنجاني ص ٧٤

٣ - التكلّف : اى ان تفاعلتُ تأتني بمعنى اظهارك ما لست عليه (١) : نحو تغافلت وتجاهلت وتعاميت وتعارجت وتخازرت قال الشاعر :

« إذا تخازرت وما بي من خزر » فقله وما بي من خزر يدل على ما ذكرنا . « قال ابو العباس وإذا قال الرجل تفاعلت من أى شيء كان فهو يقول : دخلت في تلك الحال وليس من أهلها » (٢) : ومن شواهد هذا الباب أيضاً قول الشاعر :

ليس الغبي بسيد في قومه

لكن سيد قومه المتغابي (٣)

وقال الحريري :

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى

عن الرشيد في انجائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل اني أخو عمي

ولاغرو ان يحدو الفتى حدو والده (٤)

ومن ذلك الفعل تناسى : أى أرى من نفسه أنه نسيه قال

امرؤ القيس :

---

(١) ادب الكاتب ص ٣٥٨

(٢) مجالس ثعلب ق ٢ ص ٥٩١

(٣) شذا العرف في فن الصرف ٢٥

(٤) المصدر نفسه ص ٢٥

ومثلك بيضاء العوارض طفلة

لعوب تناساني اذا قمت سر بالي (١)

ونحالت المرأة اذا اظهرت حلاوة وعجبا قال أبو ذؤيب :

فشأنكما اني أمين وأني

اذا ما نحالي مثلها لأطورها (٢)

٤ - حصول الشيء تدريجيا (٣) : كتزاييد النيل وتواردت

الابل اي حصلت الزيادة والورد بالتدرج شيئا فشيئا :

٥ - وقد ذكر بعض المحدثين (٤) معنى التكرار إذا كان

تفاعل من جانب واحد على وجه الكثرة لا الحصر نحو تعاطى

الأمر وتشاغل به وتلاعب وتلاهى وتمايلت الغصن وتهادت المرأة

في مشيتها . . ، وتساقط الشيء إذا تنابع سقوطه أو سقط قطعة

قطعة .

ج - افعل<sup>٥</sup> وافعال<sup>٦</sup> : ويأتیان للمعاني التالية :

١ - لزوم صاحب الفعل صفة من الصفات (٥) : ذكر

(١) لسان العرب م ١٥ ص ٣٢٤

(٢) المصدر نفسه م ١٤ ص ١٩٣

(٣) شذا العرف في فن الصرف ص ٢٥

(٤) مجلة البيان ج ١٥ ص ٥٤٥ مقال بعنوان « اللغة والعصر » : ابراهيم

اليازجي .

(٥) شرح الشافية ج ١ ص ١١٢ .

الحريري (١) أنهم « يقولون قد اصفرّ لونه من المرض وأحمرّ خدّه من الخجل وعند المحققين أنّه إنّما يقال اصفرّ واحمرّ ونظائرهما في اللون الخالص الذي تمكن واستقرّ وثبت واستمر فاذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول فيقال فيه اصفرّ وأحمرّ ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث فجعل يحمّرّ ويصفّرّ أخرى » :

وذكر الرضي الاستربادي (٢) مؤيدا هذا القول « فالأغلب كونه للون أو العيب الحسّي اللازم وافعال في اللون أو العيب الحسّي العارض » .

وقد ذهب الاب أنستاس ماري الكرملّي (٣) الى هذا الرأي معتمداً على آراء من سبقه من اللغويين فهو ينقل رأي صاحبه تاج العروس حين يقول « أحمرّ الشيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال واحمرّ احمرارا إذا كان عرضا طارئا لا يثبت كقولك جعل يحمّرّ مرة ويصفّرّ أخرى » :

ولكن الاستقراء يثبت أن هذا الوزن أي « أفعلّ » قد يأتي في الصفة العارضة ووزن « افعلّ » قد يأتي في الصفة اللازمة

---

(١) درة الغواص ص ٢٦

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١١٢

(٣) مجلة المشرق ١١ م عدد ٧ ص ٤٩٢ مقال بعنوان « خصائص الموازين

العربية » .



ولكن بصورة قليلة وهذا ما اشار اليه الرضي الأستربادي (١) في قوله « وقد يكون الاول - يعني وزن افعال - في العارض والثاني - يعني وزن افعال - في اللازم » . وهذا ما اشار اليه بعض المستشرقين (٢) ردا على الحريري في قوله الذي سبق يقول « وهو يزعم - يعني الحريري - ان وزن افعال يقال فيما تمكّن واستقرّ وثبت واستمرّ أمّا إذا كان اللون عرضاً لسبب يزول ومعنى يجوز فيقال فيه افعال مثل اصفار واحمار ، ولكن هذه الدعوى غير معروفة على أنّه نفسه يقول في المقامة الحرامية فازورت مقلناه واحمرّت وجنتاه وقال في موضع آخر اسود العيش الابيض » وقد ذكر بعض المحدثين (٣) اننا قد نقول جديقة مدهامة للدلالة على الوصف اللازم .

ومما سبق ذكره ظهر أنه قد تستعمل الصورتان في الصفات اللازمة والصفات العارضة ، والذي نراه ان « افعال » الاصل التاريخي لـ « افعال » وقد تخففت هذه الصيغة فتخلّصت من اجتماع الساكنين فصارت افعال ، يؤيد هذا قلّة ورود افعال في الوقت الحاضر : وحتى في القرآن الكريم لم نر إلا قوله تعالى « مدهامتان » :

(١) شرح الشافية ج ١ ص ١١٢

(٢) العربية يوهان فك ص ٢٢١

(٣) بحث المطالب الكتاب الاول ص ٢٥ - الهامش -

وقد وجدنا ما يؤيد هذه الفكرة في كتب النحو واللغة المفصلة فقد جاء في شرح المفصل (١) « ان افعالاً اكثر ما يكون في الألوان نحو اشهابّ وايياضّ . . . . . وقد يقصّر افعالاً لطوله فيرجع الى افعالٍ » وقد ذكر سيبويه (٢) « وليس شئٌ يقال فيه افعال الا ويقال فيه افعالٌ إلا انه قد نقل احدى اللغتين في الكلمة وتكثر في الاخرى فقولهم ابيضّ واحمرّ واصفرّ واخضرّ اكثر من ايباضّ واءارّ واصفارّ واخضارّ وقولهم اشهابّ وادهامّ أكثر من اشهبّ وادهمّ ». ويرى ابن سيده أن الأصل افعالٌ « إلا أنه كثر فحذفوه فكل يذهب الى الأصل افعالٌ » (٣) :

٢ - وقد يأتي هذان الوزنان لمعنى المبالغة إلا ان افعالاً المبالغة فيه زائدة (٤) :

٣ - وقد يأتي افعالٌ بمعنى الدخول في الصفة (٥) نحو احمرّ البسر اى دخل فى الحمرة واصفرّ ورق النباتات اى دخل فى الصفرة .

ط - استفعالٌ : وهو الثلاثى المزيد بالهمزة والسين والتاء

(١) ابن يعيش ج ٧ ص ١٦١

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٦١ .

(٣) المخصص ج ١٤ ص ١٤٥

(٤) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٤ - ٧٥

(٥) بحث المطالب الكتاب الاول ص ٢٣ - الهامش -

في أوّله .

١ . وتأتي استفعلت بمعنى سألته ذلك أو طلبت منه ذلك (١) :  
تقول استوهبته كذا أي سألته هبة لي واستعطيته سألته العطيّة  
واستعتبته سألته العتبي واستعفيتته سألته الاعفاء وكذلك استخففته  
أي طلبت خفته واستعجلته طلبت منه العجالة .

ومن طريف ما يذكر في هذا الوزن « أن استفعل مزاد فيها  
« است » التي تؤثر في معناها على كيفيات مختلفة تُرَدُّ إلى الطلب  
والميل وان هذا اللفظ هو بقيّة فعل فقد من العربية وحفظ في  
السريانية بمعنى مال وهو « سطا » حيث قلبت التاء طاء فهم  
يقصدون بقولهم استقتل مال إلى القتل أو أحبّ القتل ، وفي  
استغفر طلب الغفران وقس عليه « ثم اشار صاحب هذا الرأي  
إلى « أن لفظ « است » في التركية يفيد الإرادة والطلب والسؤال  
والرجاء والرغبة والارتقاب » (٢) أما نحن فلا نريد ان نعلق على  
هذا القول لاننا لانعرف مقدار صحته من خطئه ولستنا على معرفة  
في اللغات السامية أو اللغة التركية وانما نضع هذا الرأي بين أيدي  
العارفين في هذه اللغات ليبيّنوا حكمهم فيه .  
ومن شواهد هذا المعنى قوله تعالى « وإن أحد من المشركين

(١) ادب الكاتب ص ٢٦٠

(٢) الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية جرجى زيدان ص ٣٩

استجارك فأجره « اي طلب ان تجيره (١) ومنه استجديته :  
طلبت جدواه قال أبو النجم :  
جئنا نحييك وتستجديكا

من نائل الله الذي يعطيك (٢)  
واستغور الله سأله الغيرة انشد ثعلب :  
فلا تعجلا واستغورا الله اته

إذا الله سننى عقسد شي \* تيسرا (٣)  
واستضافه طلب اليه الضيافة قال ابو خيراش :  
يطير إذا الشعراء ضافت بحلبه

كما طار قيدح المستضيف الموشم (٤)  
وفي التنزيل « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » اي نأمر  
بنسخه وإثباته (٥) وفي التنزيل « واعتشدهوا شهيدين » ، استشهد  
طلب الشهادة (٦) وقال ابو زيد « استأثر فلان فهو مستأثر إذا  
استغاث ليأثر بمقتله :

---

(١) لسان العرب م ٤ ص ١٣٤

(٢) لسان العرب م ١٤ ص ١٣٤

(٣) لسان العرب م ٥ ص ٣٧

(٤) المصدر نفسه م ٦ ص ٢١٠

(٥) المصدر نفسه م ٣ ص ٦١

(٦) المصدر نفسه م ٣ ص ٢٣٩

إذا جاءهم مستشِر كان نصره

دعاء ألا طيروا بكل وأى تَهْدِ

قال ابو منصور كأنه يستغيث بمن ينجده على ثأره (١) :  
٢ - وقد تأتي استفعلت بمعنى للتحوّل (٢) من حال الى حال  
كقولهم : استنوق الجمل ، واستتيست الشاة واستنسر البغاث  
واستضرب للعسل أى صار ضرباً « محرك الرأ » قال الشاعر :  
« ان البغاث بأرضنا يستنسر » : ومنه استكلب الرجل إذا كان  
في قفر فينبح لتسمعه الكلاب فتنبح ليستدل بها قال :

وينح كلاب لمستكلب (٣)

٣ - وقد تأتي أستفعلته بمعنى وجدته كذلك (٤) فقولك  
استجدته اصبته جيداً واستكرمته واستعظمته واستسمنته واستخففته  
واستثقلته إذا اصبته كذلك :

٤ - معنى التكلّف (٥) : نحو استعظم : أظهر العظمة واستكبر  
أى تكبر واستجراً زيد الأمر أى تكلّف الشجاعة والاقدام :  
٥ - الاتخاذ : نحو أستلأم للرجل إذا لبس اللأمة وهي جميع

(١) لسان العرب م ٤ ص ٩٩

(٢) انظر أدب الكاتب ص ٢٦٠ شرح المفصل ج ٧ ص ١٦٠

(١) لسان العرب م ١ ص ١٢٣

(٢) أدب الكاتب ص ٢٦٠

(٣) فقه اللغة : للشعالي ص ٥٥٢

أدوات الحرب . وكذلك استفرخ الحمام إذا أخذته للفراخ واستدري بالحائط إذا اتخذته ذرى أي كينا يستمر به ، ومثله استكن به واستظل واستعبد للرجل واسترقه واستخدمه واستوزره واستقصاه واستحجبه (١) . وكذلك استسر الرجل جاريته بمعنى تسراها أي اتخذها سرية ، وفي حديث سلامة : فاستسرتني أي اتخذني سرية (٢) . ومن ذلك ما أنشده ابن بري في استأتني :

بسأت ياعمرو بأمر مؤن

واستأتني الناس ولم تستأتني (٣)

استأتني أي اتخذ اتانا . وقال الزجاج في قوله تعالى « قالت احدهما ياأبت استأجره » أي اتخذ أجيرا (٤) .

٦ - الاعتقاد (٥) استكرمه : أي اعتقدت انه كريم واستسمنته أي عددته ذا سمن واستعظمته أي عددته ذا عظمة ، ومن ذلك استحسنته واستملحه أي عدده حسنا ومليحا ومنه ما ذكره الامام علي (ع) في ذكر العلماء الأتقياء : فباشروا روح اليقين واستلانوا

---

(١) انظر شرح الشافية ج ١ ص ١١١ ومجلة البيان ج ١٥ ص ٥٤٦ مقال

بمعنوان « اللغة والعصر » ابراهيم اليازجي

(٢) لسان العرب م ٤ ص ٣٥٨

(٣) المصدر نفسه م ١٣ ص ٩

(٤) المصدر نفسه م ٤ ص ١١

(٥) انظر شرح الشافية ج ١ ص ١١١ وشرح البناء ص ٢٠

- ما استعخشن المترفون واستوحشوا مما أنس به الجاهلون » .  
 فقوله استلانوا يعني عدوه لبتنا (١) .  
 وذكر بعضهم (٢) اضافةً الى ما سبق المعاني التالية .  
 ٧ - التسليم : استرجع القوم قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون .  
 ٨ - الحينونة : استحفر النهر أى حان له ان يحفر .  
 ٩ - للسلب : نحو استعقبته أى أزلت عقابه .  
 ١٠ - للعمل المكرر في مهلة : نحو استدرجته :  
 ١١ - الاستسلام : نحو استقتل : أى استسلم للقتل .  
 ١٢ - معنى القوة : نحو استهتر واستكبر بمعنى قوى هتاره  
 وكبره .

١٣ - معنى الحمل على الشيء (٣) نحو استطر به واستبكاه  
 واستعدى فرسه واستنبح الكلب واستثار الصيد واستفزه واستخفته  
 الغضب واستزلته الشيطان واستهامه الحب . قال الاعشى :

ليستدرجنتك القول حتى تهزه

وتعلم اني منكم غير ملجم

ويقال : استدرجت المحاور المحال كما قال ذو الرمة :

(١) لسان العرب ٣م : ص ٣٩٤

(٢) شرح البناء ص ٢٠

(٣) مجلة البيان ج ١٥ ص ٥٤٦ مقال بعنوان « اللغة والعصر » ابراهيم

صريف المحال استدرجتها المحاور (١)

وقال القطامي :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا

كما تعجّل فرّاط لورّاد (٢)

ى - افعول : وهو الثلاثي المزيد بالهمزة وتكرار العين  
وواو بين العينين .

ويفيد هذا الوزن معنى المبالغة والتوكيد تقول : أعشبت  
الارض ، فاذا أردت ان تجعل ذلك كثيرا عاما قلت اعشوشبت  
وكذلك جلي واحلولى وخشن واخشوشن جاء في كتاب سيبويه  
« قالوا خشن وقالوا اخشوشن وسألت الخليل فقال كأنهم أرادوا  
المبالغة والتوكيد كما أنه إذا قال اعشوشبت الارض فانتما يريد  
أن يجعل ذلك كثيرا عاما » (٣) :

وذكر ابن جنى (٤) ان « معنى خشن دون معنى اخشوشن  
لما فيه من تكرار العين وزيادة الواو ومنه قول عمر (رضن) :  
اخشوشنوا وتمعددوا أى أصابوا وتناهوا في الحشنة وكذلك قولهم  
أعشب المكان ، فاذا أرادوا كثرة العشب قالوا اعشوشب ومثله

---

(١) لسان العرب م ٢ ص ٢٦٨

(٢) المصدر نفسه م ١١ ص ٤٢٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٩

(٤) الخصائص ج ٣ ص ٢٦٤



حلى واحلولى وخلقوا واخلولق واعدن واعدودن «  
وجاء في الصحابي (١) « انهم ينشدون واقلواين فوق المضاجع »  
وقرأ ابن عباس ( ألا أنهم تثنوني صدورهم ) على هذا الذى  
قلناه من المبالغة .

ومن شواهد هذا المعنى قول قيس بن الخطيم :  
أمرت على الباعى وبغلاظ جانبي

وذو القصد أحلولى له وألين (٢)

ومنه انشد لشقران السلامى من قضاة :

حتى ترى الاخذع مذلوليا

يلتمس الفضل الى الخادع (٣)

ك - افعول : وهو الثلاثي المزيد بالهمزة وواو زائدة

مضعفة :

ومن امثلة هذا الوزن اجلوذ إذا أسرع ، واخروط الشير  
إذا امتد ، واعلوط البعير إذا ركب عنقه . ويفيد هذا الوزن معنى  
المبالغة كافعوعل لأنه على زنته الا ان المكرر هناك العين وهنا  
الواو الزائدة « (٤) .

(١) ابن فارس ص ٢٢١

(٢) لسان العرب م ١٤ ص ١٩١

(٣) المصدر نفسه م ١٤ ص ٢٨٩

(٤) شرح المفصل ج ٧ ص ١٦٢

## المزيد الرباعي

أ - المزيد بالتاء « تفعلّل » مثل تدحرج وتخرجم : ويفيد هذا الوزن في بعض صورته معنى المطاوعة كقولك دحرجته فتدحرج :

ب - المزيد بالهمزة والنون « افعلّل » مثل اخرجم ويفيد معنى المطاوعة كقولك خرجمته فخرجم ويشير ابن يعيش الى ان هذا الوزن يشبه وزن انفعل في مطاوعة الثلاثي (١) :

ج - المزيد بالهمزة واللام « افعلّل » وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الأولى مخففة والثانية مشددة كاقشعرّ اى اخذته القشعريرة وهذا الوزن للمبالغة (٢) :

د - وزاد بعضهم في مزيد الرباعي وزنا رابعا وهو « افعلّل » بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الأولى مشددة والثانية مخففة مثل « اجر مَرّ واخر مَسّ » (٣) :

---

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٦٢

(٢) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٥

(٣) انظر المزهر ج ٢ ص ٤٢ وشرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٥٧

## أوزان مستدركة

وقد ذكر السيوطي (١) أوزانا أخرى يبدو من عباراته انه نقل قسماً منها عن غيره من أهل اللغة :

إفْعَلَّ : نحو ادَّبَحَ وقد ذكر السيوطي انه خطأ لان ادَّبَحَ افتعل : وما ذهب اليه السيوطي صحيح لان تاء افتعل في هذا المثال قلبت دالاً وادغمت الدالان بدال مشددة :

افعلّ : نحو اجأوى : قال السيوطي انه خطأ لان اجأوى افعلّ :

وجاء في اللسان ما يشير الى ان وزنه افعلّ فقد ورد ان الجؤوة مثل الجعوة لون من ألوان الخيل وهي حمرة تضرب الى السواد وجأى البعير واجأوى مثل ارعوى بجأوى مثل يرعوي اجمأوى مثل ارعواء فجئى واجأوى مثل شهب واشهب (١) وقد ذكر الزبيدي (٣) أن ارعوى من باب احمر واشهب إلا أن الادغام لم يلحقه لانقلاب حرف اللين ألفاً للفتحة التي قبله وكذلك اجأوى البعير بجأوى : وتفصيل ذلك ان الالف في

(١) المزهر ج ٢ ص ٤١ - ٤٢

(٢) لسان العرب م ١٤ ص ١٢٨

(٣) الاستدراك على سيبويه ص ٣٩

جأى أصلها واو واجأوى أصلها اجأوو- مثل احمر- التي أصلها احمر- فالفعل مزيد بالهمزة وتضعيف آخره . وقد كان المفروض ان يقول العرب اجأوو- مثل اخضر- واحمر- على وزن افعل- لكنهم لم يدغموا كما هو المفروض في هذا المجال وإنما قدموا الاعلال على الادغام فقالوا أجأوى بقلب الواو الثانية التي هي حرف التضعيف ألفاً لأنها وردت متحركة وما قبلها مفتوح : ومن أمثلة ذلك أيضاً اخزوى يخزوي قال ابن منظور (١) إنه مثل ارعوى يرعوي وان فعله خزي يخزى :

وعلى هذا نستطيع ان نقول ان اجأوى وزنها افعل- أو افعل مراعاة للكلمة في صورتها الأخيرة او افعلل- كما رأى السيوطي على سبيل الادغام . وقد ورد ما يؤيد كلام السيوطي في لسان العرب عند الحديث على « اقتوى » قال ابن منظور (٢) : « فإن مقتوى مفعّل ونظيره مرعوى ونظيره من الصحيح المدغم محمر- ومخضر- وأصله مقتو- والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعنون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب « ارعوى فلان ولم يقولوا ارعوى » .

افعلول- : وقد ذكر للسيوطي اعشوشب- واعشوشج- شاهدين لهذا الوزن والصحيح ان يقول ان وزنها افعول لان التكرار حدث

(١) لسان العرب م ١٤ ص ٢٢٦

(٢) لسان العرب م ١٥ ص ١٧٠

في عين الفعل . وقد اورد الزبيدي (١) هذا الوزن في كتاب الاستدراك مستشهداً بقولهم : اعثوجج البعير إذا اسرع : ويبدو لنا ان هذا الفعل وقع فيه تصحيف فقد ذكره السيوطي بصورة اعثوئجَ وجاء في اللسان (٢) « والعثوئج والعثوجج البعير الضخم السريع المجتمع الخلق وقد اعثوئجَ واعثوجج » وجاء في القاموس المحيط (٣) « العثوئج البعير السريع الضخم كالعثنجج والعثوجج : واعثوئجَ اعثوئجا اسرع » .

لذا نرى ان وزنه افوعل على سبيل تكرار عين الفعل ، ولان له ما يماثله كاحدوب واعشوشب أما اعثوجج فلم يرد ما يشبهه .  
 افعيئلَ : نحو أهبيئخَ وقد ورد في اللسان (٤) يقال أهبيئختُ في مشيها أهبيئخا وهي تهبيئخ . و ذكر الزبيدي (٥) أنهم قالوا أهبيئخ الرجل إذا تبختر وهو على وزن افعيئلَ :  
 افونئعلَ : نحو احونئصلَ . وقد ذكر السيوطي نفسه في مكان آخر من الصفحة نفسها أن هذا المثال ملحق باحرنجم .  
 افاعلَ : نحو ادارسَ والصحيح أنه تدارسَ على وزن

(١) ص ٣٩

(٢) م ٢ ص ٣١٨

(٣) مادة « العئج » .

(٤) م ٨ ص ٦٥

(٥) الاستدراك على سيبويه ص ٣٩

تفاعل وقد حدث إدغام للتاء الزائدة وفاء الفعل فقلبت التاء دالا  
وأدغمت الدالان بدال مشددة وقد استعين بهمزة الوصل للنطق  
بالساكن وهو الدال الاولى .

افعللاً : نحو احبنتاً . وقد ذكر السيوطي في مكان آخر أنه  
من الملحق باحرنجم .

افعالل : اسمادره ولم نجد ما يؤيد وجود هذا المثال في معاجم  
اللغة فقد ورد « اسمدره بصره وهو من السمادير بمعنى ضعف  
البصر : وقيل هو الشيء الذي يترأى للانسان من ضعف بصره  
عند السكر من الشراب وغشي النعاس والدوار . وقال ابن سيده  
وهذا غير معروف في اللغة » (١) :

وورد في القاموس المحيط (٢) اسمدره من السمادير بنفس  
المعنى الذي ذكره صاحب اللسان .

افلعلل : ازلعب : وقد ذكره صاحب اللسان (٣) في مادة  
زلعب قال : ازلعب السحاب كثف وأنشد :

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازلعب سحابه لم تبد لي

ويظهر من ذلك أن وزنه افعلل وهو رباعي مزيد بالهمزة

---

(١) لسان العرب م ٤ ص ٣٨٠

(٢) مادة « السمادير »

(٣) م ١ ص ٤٥٢

والتضعيف .

افعالٌ : أكلأنٌ . ولم نجد ما يؤيد وجود هذا المثال في معاجم اللغة ويظهر من ذلك انه مصنوع :  
افمعلٌ : اسمقرٌ .

ذكره صاحب القاموس (١) في الرباعي قال « المُسمِقِرِ  
كمُسلِحٍ من الايام الشديد الحرّ . ويظهر أنه رباعي مزيد  
بالهمزة والتضعيف فوزنه على وفق هذا افعللٌ » :

افتعلٌ : استلأمٌ : وقد يكون وزنه استفعل من الفعل  
« لأم » أو افتعل من السلأم وهي الحجارة : ورد في اللسان (٢)  
« استلأمَ الحجر قال يعقوب هو من السلأم .

وذكر ابن السكيت : استلأمتُ الحجر ، وانما هو من السلأم  
وهي الحجارة وكان الاصل استلمتُ » :

وقال الجوهري : استلم الحجر لسه اما بالقبلة أو باليد لايهمز  
لانه مأخوذ من السيلام وهو الحجر كما تقول استنوق الجمل  
وبعضهم يهمزه » :

افمعلٌ : امرمَعٌ . « قال ابن بري : امرمَعٌ بمنزلة احرنجم  
وزنه افعلل وأصله أمرمَعٌ فادغمت النون في الميم وهذا في الاربعة  
نظير امحى من باب الثلاثة . الاصل فيه امحى فادغمت النون

(١) مادة « المُسمِقِرِ »

(٢) م ١٢ ص ٢٩٨ و ص ٥٣٢

في الميم وذلك لعدم اللبس « (١) .

افعهلّ : اقهدّ . ورد في اللسان في للرباعي وقد جاء « اقهدّ  
الرجل إذا رفع رأسه وكذلك البعير واقهدّ مات » ويظهر من  
ذلك ان وزنه افعلّال وهو مزيد بالهمزة والتضعيف :  
افعلّال : اسحنكك :

افعلّلي : اسنلقى . وقد ذكر السيوطي نفسه المثالين السابقين  
في الملحقات باحرنجم .

فَعْلَعْلَل : فقد شدّ من الفعل بناء جَاء سداسيا على غير  
وزن السداسي وليس أوله همزة وصل ولاناء وهو قولهم جحانجع  
وجاء في اللسان (٢) « قال أبو تراب كنت سمعت من أبي الهميسع  
حرفا وهو جحانجع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من  
معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني قال : وكان أبو الهميسع ذكر  
أنه من أعراب مدين وكنا لانكاد نفهم كلامه . وقال الازهري  
هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين  
أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا  
أحقتها ولكنني ذكرتها استنداراً لها وتعجباً منها ولا ادري ما صححتها  
ولم أذكرها هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها  
سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها » .

---

(١) لسان العرب ٨م ص ٣٧٠

(٢) ٨م ص ٤١



هذا ما ذكره السيوطي من أوزان يعتقد هو وغيره من اللغويين  
انها من المستدرجات على ما سبق ذكره من أوزان الافعال .

وقد ورد وزن آخر ذكره صاحب اللسان هو :

فعايل : ذكر ابن منظور في اللسان (١) قول بلال بن جرير :  
إذا ضفتهم أو سايلتهم

وجدت بهم علة حاضرة

وأشار الى ان أحمد بن يحيى لم يعرفه - يعني سايلتهم - فلما  
فهم قال : هذا جمع بين اللغتين فالهمزة في هذا هي الاصل وهي  
التي في قولك سألت زيداً والياء هي العوض وهي التي في قولك  
سايلت زيداً فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايلتهم . قال  
فوزنه على هذا فعايلتهم . قال وهذا مثال لا تعرف له في اللغة  
نظير .

ومما سبق ذكره نستطيع القول إن السيوطي وغيره من أهل  
اللغة لم يذكروا أوزانا جديدة يضيفونها الى ما ذكره اللغويون  
من قبل وقد ذكرنا الأسباب عند حديثنا عن كل وزن عدا وزن  
افعايل الذي لم يرد على وفقه إلا شاهد واحد هو قولهم اهبيئخ  
وقد تكون الياء منقلبة عن واو فيكون وزنه عندئذ افعول .  
ولكننا لانستطيع ان نجزم بذلك ما لم يرد ما يؤيد ذلك .

## اختلاف الأوزان واتفاق المعاني

مما يلفت النظر ويدعو إلى التمعّن أن العربية غنية بهذا النوع من الألفاظ إذ أننا قد نقع على أبنية مختلفة في أوزانها متفقة في معانيها وقد قمنا باستقراء هذه الأمثلة وأحصينا الأوزان المختلفة للفظ الواحد والتي تشترك في معنى واحد مستعينين بالشواهد لكي نستطيع أن نبني على ذلك ما نحصل عليه من نتائج .

١ - فعل :

أ - بمعنى أفعال ، قال للعجاج « ومهمه هالك من تعرجا ، وقد استعمل لفظه هالك بمعنى مهلك ، وهذا قول أبي عبيدة (١) .  
وقد استعملوا وهن بمعنى أوهن قال طرفة :

وإذا تلسنني السنها

إنني لست بموهون فقير (٢)

وكان الأولى أن يقول بموهن . وأنشد للعباس بن عبد المطلب

( رض ) يمدح النبي ( ص ) :

أنت لما ظهرت أشرفت الارض وضاءت بنورك الافق (٣)

---

(١) أدب الكاتب ص ٣٤٠

(٢) المصدر نفسه ص ٣٤٠

(٣) المصدر نفسه ص ٣٣٣

ب - بمعنى افعل : قال الخطيئة :  
ندمت ندامة الكسعي لما

شريت رضا بني سهم برغمي (١)  
وشريتُها هنا في معنى اشتريتُ وكذلك قولنا هتُ واهتعتُ  
ومنه قول الشاعر :

نصفَ النهارُ الماءُ غامره

ورفيقه بالغيب لا يدري (٢)

فنصفَ هنا بمعنى انتصف .

ج - بمعنى انفعل : قال عياض بن درة :

وكنّا إذا الدين الغلبيّ برا لنا

إذا ما حللناه مصاب البوارق

استعمل برا بمعنى انبرى ومثله جحر الضب وانجحر دخل

جحره (٣) :

٢ - فعيل :

أ - بمعنى أفعال : أويتُ الرجل وأويته (٤) وجاء في اللسان (٥)

(١) النوادر ص ٣٣

(٢) أدب الكاتب ص ٢٧٨

(٣) انظر النوادر ص ٦٥ ومعجميات عربية سامية للاب مرمرجي ص ٧٧

(٤) الافعال ابن القوطيه ص ٩

(٥) ١م ص ٦٨

« خطي » بمعنى أخطأ قال امرؤ القيس : « يالهف هندی إذ خِطِئِن  
 كاهلاً » أي إذا أخطأ كاهلاً . فجعل خطِئِن بمعنى أخطأن .  
 وحكى ابو علي الفارسي عن أبي زيد أخطأ خاطئة جاء بالمصادر  
 على لفظ فاعله كالعافية والجازية : وفي التنزيل « والمؤتفكات  
 بالخاطئة » وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انهم نصبوا دجاجة  
 يترامونها وقد جعلوا لصياحها كل خاطئة من نبلهم أي كل  
 واحدة لاتصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة وقولهم ما أخطأ إنما  
 هو تعجب من خطأ لامن أخطأ .

ب - بمعنى تفعلل : أسِفَ وتأسَفَ (١) .

ج - بمعنى انفعل : جاء في اللسان (٢) : فرد وانفرد قال

الضممة القشيري :

ولم آت للبيوت مطنبات

بأكثبة فردن من الرغام

٣ - أفعال :

أ - بمعنى فَعَلَل : ففي هذا الوزن نجد العرب تستعمل هذا

البناء بمعنى المجرّد الثلاثي « فَعَلَل » نحو أسقى وسقى وأمحضه الود  
 ومحضه ، وذكروا بكّر وأبكر وأومأت اليه وومأت وزلته وأزلته

(١) مختار الصحاح مادة « أسف »

(٢) م ٣ ص ٣٣٣

والامثلة في هذا الباب كثيرة (١) ومن الشواهد الاخرى في هذا الباب ما أنشده الفراء :

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم

قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل

فأنبت هنا بمعنى نبت (٢) « وقد أجازهُ ابو عبيدة وأحتج بقول زهير « حتى إذا أنبت البقل » اي نبت . وفي التنزيل العزيز « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن » . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي « تَنْبَيْتُ » بالضم في التاء وكسر الباء وقرأ نافع وعاصم وحزمة والكسائي وابن عامر « تَنْبَيْتُ » بفتح التاء وقال الفراء هما لغتان نبتت الأرض وأنبتت (٣) وقال ابن قيس :

لئن فتننتني لهي بالأمس أفنتت

سعيدا فأضحى قد قلى كل مسلم (٤)

وقول الشاعر :

(١) انظر الكتاب ج ٢ ص ٢٣٦ ، النوادر ص ١٦٩ وفقه اللغة للشعالي ص ٥٥٠

وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ والمزهر ج ٢ ص ٨٢ - ٨٤ وادب الكاتب

صفحة ٣٥٥ والصاحبي ص ٧٣ وديوان الادب للفارابي باب « أفعل »

(٢) ديوان الادب للفارابي باب « أفعل »

(٣) لسان العرب ج ٢ ص ٩٥

(٤) الخصائص ج ٣ ص ٣١٥

أمّا ابن طوق فقد أوفى بدمته  
كما وفى بقلاص النجم حاديا (١)

وقال الرياحي :

أخذن اعتصابا خطبه عجر فيّة  
وأمهيرنَ ارماحا من الخط ذُبلا (٢)  
استعمل أمهيرن بمعنى مُهْرَن . وقد يقال ارعد الرجل وابرق  
بمعنى رعدَ وبرقَ قال الكميت .  
أرعِد وأبرِق يا يزيد

فما وعيدك لي بضائر (٣)

وقد ذكر ابو اسحاق الزجاج (٤) شيئا من شواهد هذا الباب  
نذكرها في هذا المكان قال « قال أبو عبيدة وابو الخطاب يقال  
ثوى بالمكان وأثوى إذا أقام ، وانشد بيت الأعشى :  
أثوى وقصر ليلة ليرودا  
فضى وأخلف قبيلة الموعودا  
وقالوا أحلّ الرجل من الاحرام بمعنى حلّ قال زهير :

---

(١) المصدر نفسه ج ٣ ص ٣١٦

(٢) النوادر ص ٢٠٨

(٣) التلويح في شرح الفصيح لابي سهل محمد الهروي ص ١٠

(٤) كتاب فعلت وأفعلت ص ١٣٥ - ١٤٣

جعلن القنسان عن يمين وحزونه  
ومن بالقنسان من مُحِلِّ ومُحْرَم  
وتقول ذرا نابُ الفحل وأذرى بذري إذا كلَّ ورقٌ قال  
أوس بن حجر :

إذا مُقْرَمٌ منا ذرا جدّ نابه  
تَحْمَطُ فينا ناب آخر مُقْرَم

وقال آخر :

فيا راكبا أما عرضتَ فبَلَّغن  
على النَّأي عني اليوم عمرو بن أحرقا  
رسالة من لا يرتجي العطف منكم  
إذا الحرب أذرى نابها ثم حرّقا  
وقد استعملوا ألاح بمعنى لاح قال الشاعر :

وقد ألاح سهيل بعدما هجعوا  
كأنه ضرمٌ بالكف مقبوس  
واستعملوا أبكر بمعنى بكر قال عمر بن أبي ربيعة :

أمن آل نعسم أنت غادٍ فمُكبر  
غداة غد أم رائح فمُهجر  
واستعمل زهير اللفظ السابق بصورته المجردة :

بكرون بكورا واستحرن بسحرة  
فهن لوادي الرس كاليد للقم

وذكر ابن قتيبة (١) قولهم « سلكَ واسلكَ قال الله عز وجل  
« ما يملككم في سفركم » وقال الهذلي « عبد مناف بن ربيع الهذلي » :  
حتى إذا أسلكوهم في قنائده

شلاً كما تطرُدُ الجمالةُ الشرذا

وقالوا ركستُ الشيءَ وأركسته إذا رددته قال الله تعالى  
« والله أركسهم بما كسبوا » وقالوا خطأت وخطأت ، قال الله  
عز وجل « لا يأكله إلا الخاطئون » ، وقال أمية بن أبي الصلت :  
عبادك يخطئون وانت رب

بكفتيك المنايا لاعموتُ

وذكروا ألامه بمعنى لامه قال معقل بن خويلد الهذلي :

حمدتُ الله ان امسى ربيعُ

بمدار الهون ملحيًا مُلاما (٢)

ب - بمعنى فعيل : آسن الماء بمعنى أسين ، وآلفت الشيءُ  
بمعنى ألفتُهُ ، وأسبخت الارض بمعنى سبخت وأترب بمعنى  
ترب اي وسخ . وذكروا أرمدا ورميد وأحمق وحميق وأحدب  
وحدب وأنكد ونكيد وأوجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث

(١) ادب الكاتب انظر ص ٢٢٣ - ٢٤٣

(٢) لسان العرب م ١٢ ص ٥٥٧



وشعِث وأجرب وجرب وأجدع وجدع (١) : وقالوا (٢) :  
تبع الرجل وأتبعه . قال الله عز وجل « فمن تبع هواي » . وقال  
عز وجل « فأتبعهم فرعون وجنوده » .

وقالوا : جحد فلان وأجحد قال الفرزدق :

لبيضاء من اهل المدينة لم تلتق

ببيساً ولم تتبع حمولة مُجحد (٣)

ج - بمعنى فعلل : قالوا أَسْقِيته في معنى سَقِيته فدخلت على  
فعلت كما تدخل فعلت عليها (٤) : وجاء في النوادر (٥) قال  
ذو الرمة :

وقفت على ربحٍ لمية ناقي

فأزلت أهكي حوله وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبشه

تكلمني أحجاره وملاعبه

(١) انظر المزهج ج ٢ ص ٨٢ - ٨٤ ، وكتاب الافعال لابن القوطية ص ٩  
ومعجميات عربية سامية للاب مرمجي ص ٧٧ ولسان العرب مادة

« سبخ »

(٢) كتاب فعلت وافعلت ص ١٤٣

(٣) اساس البلاغة مادة « ج ح د »

(٤) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٥

(٥) ص ٢١٣

ويروى للبيد :

سقى قومي بني مجد وأسقى

نميرا والقبائل من هلال

وجاء في اللسان (١) « وقد تدخل فعَلْتُ على افعلْتُ اذا

اردت تكثير العمل والمبالغة تقول أجدتُ وجودتُ وأغلقتُ

الابواب وغلقتُ الابواب وأقفلتُ وقفلتُ وكثرتهم واكثرهم

وقتلهم وأقلتهم قال تعالى « لولا أنزل عليه آية من ربه قل ان

الله قادر على ان يُنزل آية » ومن ذلك خبر واخبر وهما لغتان

معناها واحد قال عمرو بن كلثوم :

قفي قبل التفرق ياضعينا

نخبرك اليقين ونخبرينا

ومن ذلك ايضا مهتل وامهل قال تعالى : فهتل الكافرين

أمهلهم رويدا « ومن ذلك وصى وأوصى قال تعالى : « ووصى

بها إبراهيم بنيه « وقرأ اهل المدينة « وأوصى ، والمعنى واحد (٢)

وقد ذكر ابو حيان (٣) : ان نافعاً وابن عامر قرءا « واوصى «

وقرأ الباؤون « ووصى » .

(١) م ٣ ص ٣٤١

(٢) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ص ٣٨٥

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٩٨

د - بمعنى افتعل . احوج بمعنى احتاج (١) :

هـ - بمعنى تفعّل (٢) :

و - بمعنى استفعل : تقول أعظمتُهُ واستعظمتُهُ وأفدتُهُ

بمعنى استفدتُهُ وانشد أبو زيد :

نفاقته تُرمل في النقال

مُهلك مالٍ ومُفِيد مالٍ (٣)

٤ - فعّل :

أ - بمعنى أفعل (٤) : قالوا حلفتُهُ وأحلفتُهُ قال الحارث

ابن نُهَيْك :

عاهدت عبد الله ثُمت خاني

وأحلفتُهُ بالله أكثر من شهر (٥)

ب - بمعنى تفعّل نحو قدّم بمعنى تقدّم، وتقول ثوب مردّم

ومتردّم وملدّم ومتلدّم قال ذو الرمة :

---

(١) لسان العرب م ٢ ص ٢٤٤ وانظر « افتعل » من هذا الباب

(٢) انظر « تفعّل » من هذا الباب

(٣) لسان العرب م ٣ ص ٣٤١

(٤) انظر « أفعل » من هذا الباب

(٥) النوادر ص ١١٢

إذا حوّل الظل العشيّ رأيتَه

حنيفاً وفي قرن الضحى يتبصّر (١)

فقد استعمل حوّل بمعنى تحوّل . وقد ذكروا ولّى وتولّى

إذا أعرض عنه ، وبين الشيء بمعنى تبيين (٢) .

ج - بمعنى فعل : زلّته وزيلّته وعيّضته وعوتّضته وميزّته  
وميزّته وقلّص وقلّصن وقصّر الصلاة وقصّر وقطّب وجهه  
وقطّبه وأبّر النخل وأبّره وضمّن الشيء وضمّنه وشمّر ذيلَه  
وشمّره وصدّق بكفيه وصدّق بهما (٣) .

د - بمعنى فاعل : كقولك نعم وناعم وفنّق وفنّقت  
وضعتت وضاعتت وبعّدت وبعّدت وامرأة منعّمة ومناعمة  
وصعّر خدّه وصاعر (٤) .

هـ - بمعنى انفعال : فرد برأيه : اي انفراد (٥) .

و - بمعنى فعيل : ترب وترب (٦) .

---

(١) ديوان الادب باب « فعّل »

(٢) شرح البناء ص ١٣

(٣) انظر ديوان الادب باب « فعّل » وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩ ومعجميات

عربية سامية ص ٧٧

(٤) انظر ديوان الادب باب « فعّل » وأدب الكاتب ص ٢٥٧

(٥) لسان العرب م ٣ ص ٢٣٣

(٦) معجميات عربية سامية ص ٧٧

- ز - بمعنى افتعل (١) :  
 ح - بمعنى تفاعل (٢) :  
 ه - فاعل .

أ - بمعنى فَعَّلَ ، كقوله تعالى « قاتلهم الله » أي قتلهم  
 وجاوزته أي جزته وواقع بمعنى وقع ودافع بمعنى دفع وسافر  
 بمعنى سفر (٣) وجاذبه بمعنى جذبته قال :  
 ذكرت والاهواء تدعو للهوى

والعيس بالركب يُجاذِبُ البرى (٤)

أي يجذب . وجاء في الكشاف في قوله تعالى « يخادعون الله  
 والذين آمنوا » : فإن قلت هل للاقتصار بخادعت على وجه واحد  
 صحيح ؟ قلت وجهه أن يقال عني به فعلت ، إلا أنه أخرج في  
 زنة فاعلت لأن الزنة في أصلها للمغالبة والمباراة والفعل متى  
 غولب فيه فاعله جاء ابلغ واحكم منه إذا زاوله وحده من غير  
 مغالب ولا مبار لزيادة قوة الداعي إليه ، ويعضده قراءة من قرأ  
 « يخادعون الله والذين آمنوا » وهو أبو حنيفة (٥) :

(١) انظر « افتعل » من هذا الباب

(٢) انظر « تفاعل » من هذا الباب

(٣) ادب الكاتب ص ٣٥٧

(٤) لسان العرب ١٣ ص ٢٥٨

(٥) الكشاف ج ١ ص ١٧٣

وجاء في الكشف ايضاً في قوله تعالى « وما يخادعون إلا  
انفسهم » قال يراد وما يخادعون فجبيء به على لفظ يفاعلون  
للمبالغة (١) .

ب - بمعنى أفعال : كقولك عافاك الله اي أعفأك وداينتُ  
الرجل إذا أعطيته الدين بمعنى ادنته وشارفتُ بمعنى أشرفتُ  
وباعدتُه بمعنى أبعدتُه وعاليتُ رحلي على الناقة بمعنى أعليتُ  
وأرعنا سمعك وراعينا وغازبتُ الرجل إذا أغضبتُه (٢) قال  
سكين بن نصره البجلي :

فبُت على رحلي وبات مكانه

أراقب ردي تارة وأباصيره (٣)

وحايتُ النار بالنفخ كقولك أحبيتُها قال ذو الرمة :

فقلت له ارفعها اليك وحايتها

بروحك واقته لها قيمة قدرا (٤)

وراحي العقدة وارخاها : قال :

---

(١) الكشف ج ١ ص ١٧٤

(٢) انظر أدب الكاتب ص ٣٥٧

(٣) لسان العرب م ٤ ص ٦٤

(٤) المصدر نفسه م ١٤ ص ٢١٣

وملَعَنَ ذاق الهوان مُدَقَّعٌ

راخيتُ عقدة كبله فأنحلت (١)

ج - بمعنى فعَل : قال ليبيد :

باكرتُ حاجتها اللدجاجَ بسُحرة (٢)

د - بمعنى تفاعل : سارعَ الى كذا وتَسارعَ ، وجاوزه

وتجاوزه (٣) :

ه - بمعنى تفعَّل (٤) .

٦ - تفعَّل :

أ - بمعنى استفعلَ (٥) نحو تنجرتُ به أي استنجزتُه اي

طلبتُ نجاهه اي حضوره والوفاء به :

ب - بمعنى فعَل : نحو تخلَّصه إذا خلَّصه كما قال الشاعر :

تخلَّصني من غفلة الغي مُنْعَمَا

وكنتُ زمانا في ضيانه أساره (٦)

---

(١) اساس البلاغة مادة « رخ و »

(٢) المصدر نفسه م٤ ص٦٤

(٣) ديوان الادب باب « فاعل »

(٤) انظر « تفعَّل » من هذا الباب

(٥) شرح الشافية ج ١ ص١٦٥

(٦) فقه اللغة للثعالبي ص٥٥١

وذكر الفارابي (١) قول عمرو بن كلثوم :

تهدّدنا وأوعدنا وويدا

متى كنا لأمتك مقتوبينا

فأستعمل تهديد بمعنى هدد .

وقوله تعالى : « فتقطّعوا أمرهم بينهم » أى قطعوا

جـ - بمعنى فعيل : نحو تعلم بمعنى علم كما قال القطامي :

تعلم ان بغض الشرّ خير

وأن لهذه الغم انقشاعا (٢)

فقوله تعلم بمعنى أعلم ، ومنه تلبّث وتبرأ وبرى

وتعجّب وعجّب (٣) .

د - بمعنى تفاعل : تعهد وتعاهد ، وتعطيت وتعاطيت

وتجاوزت وتجاوزت وتذابت الريح وتذابت وتفاصحا

وتفصّحوا (٤) .

هـ - بمعنى افتعل : تنصّب كأنصب وتنكب القوس

وانكبها (٥) .

---

(١) ديوان الادب باب « تفعل »

(٢) فقه اللغة للشعالبي ص ٢٥٥

(٣) المغني في تصريف الافعال ص ١١٨

(٤) انظر ديوان الادب باب « تفعل » وادب الكاتب ص ٣٥٩

(٥) انظر لسان العرب م ١ ص ٧٥٨ و ص ٧٧٢



و - بمعنى انفعل : تفرّدتُ بكذا : انفردتُ به (١) :  
ز - بمعنى افعل : تيفّع بمعنى ايفع وتخشّم واخشّم بمعنى  
تن وتندجتي وادجى بمعنى اظلم وتذكّر واذكر بمعنى حفظ في  
ذهنه (٢) :

ح - بمعنى فعمل : تجحّر الضبّ وجحّر اي دخل جحره  
وتجرّع الماء وجرع الماء بلعه وتخشّم وخشّم بمعنى تن وتندجتي  
بمعنى دجا اي اظلم (٣) ، وابتُ بني فلان وتأوَّبتهم : قال  
الشاعر :

تأوَّبني دائي القديم فغلّسا  
أحاذر أن يرتدّ دائي فأنكسا (٤)

ط - بمعنى فاعل : تبكّر بمعنى باكرّ اي اتى بكرة (٥) .  
٧ - تفاعل :  
أ - بمعنى افعل (٦) قال الله تعالى « تُساقط عليك رطبا

جنيا » على معنى تُسقط :

(١) لسان العرب ٣ ص ٣٢٢

(٢) انظر اللسان ٨ ص ٤١٥ ومعجميات عربية سامية ص ٧٧

(٣) انظر معجميات عربية سامية ص ٧٧

(٤) أساس البلاغة مادة « أدب »

(٥) المصدر نفسه ص ٧٧

(٦) ديوان الادب باب « تفاعل »

وقال الشاعر :

تخاطأت النبل أجشاءه

وأخّر يومى فلم يعجل

قوله تخاطأت اي أخطأت :

ب - بمعنى فَعَل (١) أي لتأدية معنى المجرد نحو : تعالى الله اي علا ، وتطاول الليل اي طال وقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوزت الغاية . وذكر الرضي الاستربادي (٢) في هذا المعنى قول علي (ع) « تعابا أهله بصفة ذاته والمراد في هذه العبارة ان اهل الله تعالى قد اتفقوا في العجز عن ادراك كنه ذاته وصفاته » .  
ج - بمعنى فَعَل : كقولك تباعد ما بين القوم اي بعد ما بينهم (٣) .

د - بمعنى فَعِل : قالوا تسافه عليّ بمعنى سفه قال شتيم ابن خو بولد :

وما خير عيشٍ يُرتجى ان تسافهت

عديّ ولم يعطف من الحلم عازب (٤)

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٩

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١٠٤

(٣) شرح القوائد السبع الطوال ص ٣٥٨

(٤) أساس البلاغة مادة « س ف ه »

هـ - بمعنى افعل (١) للدلالة على المشاركة وذلك قولهم  
انصاروا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا  
والتقوا .

د - بمعنى تفعل (٢) .

هـ - بمعنى فعل : تصاعد وصعد بمعنى رقي وتأسك ومسك  
بمعنى اعتصم (٣) :

و - بمعنى استفعل : تأسك واستمسك بمعنى اعتصم (٤) :

٨ - انفعل :

أ - بمعنى فعل (٥) : كقولك عدل عنه وانعدل وهمل  
الدمع وانهمل وانطفأت النار وطفأت وانجحر الضب وجحر  
اي دخل جحره . قال الشاعر :

ولا ترى الضب بها ينجحر (٦)

ب - بمعنى فعيل : انجمت وجمت (٧) :

(١) انظر كتاب النوادر ص ١٩٣ وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٩

(٢) انظر « تفعل » من هذا الباب

(٣) معجميات عربية سامية ص ٧٧

(٤) المصدر نفسه ص ٧٧

(٥) انظر شرح البناء ص ١٦ ومعجميات عربية سامية ص ٧٧

(٦) أساس البلاغة مادة « ج ح ر »

(٧) النوادر لابي مسجل الاعرابي ج ١ ص ٣



الله فلانا فاجتبر أي سدت مفارقه . قال عمرو بن كلثوم :  
من عال منا بعدها فلا اجتبر

ولاسقى الماء ولا راء الشجر (١)

و - بمعنى أفعال : نحو اخرج بمعنى أخرج واجتزأ بمعنى  
أجزأ أي اكتفى : واجتاح واجاح بمعنى أهلك (٢) :

ز - بمعنى فعمل : اجتاب وجوتب بمعنى قطع ، وارتجى  
ورجى بمعنى أمل واستلف وسلف بمعنى اقترض (٣) :

ح - بمعنى فاعل : ابتكر وباكر أي بكرة (٤) .

١٠ - استفعل :

أ - بمعنى « تفاعل » (٥) :

ب - بمعنى تفاعل : نحو استأنى بمعنى تأتى قال الشاعر :  
استأن تظهري في امورك كلها

وإذا عزمت على الهوى فتوكتل (٦)

(١) لسان العرب م ٤ ص ١١

(٢) انظر اللسان م ٢ ص ٢٤٩ ومعجميات عربية سامية ص ٧٧

(٣) معجميات عربية سامية ص ٧٧

(٤) المصدر نفسه

(٥) انظر « تفاعل » من هذا الباب

(٦) اساس البلاغة مادة « أن ي »

ب - بمعنى فعَل المجرد (١) : استقرت في مكانه وقرت في مكانه واستعلاه وعلاه وجاء في اللسان (٢) واستنكحها ونكحها وانشد الفارسي :

وهم قتلوا للطائي بالحجر عنوة

أبا جابر واستنكحوا أم جابر

واستنح الرجل كناح قال أوس :

وما أنا ممن يستنح بشجوه

يُمد له غربا جزور وجدول

ج - وقد يجيء بمعنى فعِلَ المجرد ومنه أنيس واستأنس

وغنني واستغني ويثيس واستياس قال تعالى « فلما استياسوا منه خلصوا نجيا » .

وقال « حتى اذا استياس الرسل » (٣) :

د - بمعنى أفعال استخلف وأخلف قال ذو الرمة :

ومستخلفات من بلاد تنوفة

لمصفرة الأشداق حمر الحوصل (٤)

ومن أمثلة ذلك أخرج واستخرج وايقن واستيقن كقوله تعالى

---

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٠

(٢) لسان العرب م ٢ ص ٦٢٦ و ٦٢٧

(٣) سورة يوسف ٨٠ و ١١٠

(٤) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٠ - الهامش ..

« واستيقنتها انفسهم » (١) وقال كعب بن سعيد بن مالك الغنوي :

وداع دعا هل من مجيب الى الندى

فلم يستجبه عند ذاك مُجيب (٢)

وقالوا أحدث الشيء واستحدثه قال الطرماح :

ظعائن يستحدثن في كل موقف

رهيناً وما يُحسِن فكّ الرهائن (٣)

ه - بمعنى افتعل (٤) كقولنا استعذر فلان واعتذر واعتصم

واستعصم واستقى واستسقى واستزرى وازدرى بمعنى عاب ،

وقالوا ابتنى فلان واستبني اذا أعرس قال للشاعر :

ارى كلّ ذى أهل يقيم ويبتني

مقيماً وما استبنيت إلا على ظهر (٥)

و - بمعنى فعتل : استعرف بمعنى عرف قال مزاحم العقيلي :

فاستعرفا ثم قولاً ان ذا رحم-

هيان كلفنا من شأنكم عسيرا (٦)

(١) سورة النحل ١٤

(٢) النوادر ص ٣٧

(٣) اساس البلاغة مادة « ح د ث »

(٤) انظر شرح البناء ص ٢٠ ومعجميات عربية سامية ص ٧٧

(٥) اساس البلاغة مادة « بني »

(٦) لسان العرب م ٩ ص ٢٣٩

ومنه استطاف بمعنى طوّف (١) :  
ز - بمعنى انقلع : استبطح وانبطح للوادي في هذا المكان  
أي استوسع فيه واستفرد فلانا أي انفرد به (٢) .

١١ - افعول :  
أ - وقد يأتي بمعنى المجرد في بعض الأقوال نحو حل  
واحلولى (٣) :

وقد يأتي بمعنى تفاعل نحو ادجوجى بمعنى تدجى (٤) .  
ج - بمعنى أفل نحو : ادجوجى وأدجى بمعنى اظلم (٥) :  
د - ويأتي بمعنى استفعل : تقول احلولاها واستحلاه : قال :  
فلو كنت تعطي حين تُسأل سأحت

لك النفس واحلولاك كل خليل (٦)  
وبعد هذا الاستقراء نجد انفسنا ملزمين بأن نفتش عن الأسباب  
التي أدت الى هذا التوافق في معاني الأوزان المختلفة ، ولعلّ ايراد  
آراء قسم من رجال اللغة والصرف يحلّ لنا شيئاً من الغموض  
في هذا الباب .

(١) معجميات عربية سامية ص ٧٧

(٢) لسان العرب ٢م ص ٤١٣ و ٣م ص ٣٣١

(٣) بحث المطالب ص ٢٤

(٤ و ٥) معجميات عربية سامية ص ٧٧

(٦) اساس البلاغة مادة « ح ل و »



١ - اختلاف اللغات : فقد جاء في كتاب الخصائص (١)  
تعليقاً على قول الشاعر ابن قيس :  
لئن فتنتني لهي بالأمس أفنت  
سعيداً فأضحى قد قلى كل مسلم  
ما معناه ان أفتن وفتن لغتان وفتن أقوى وقد ذكر الاصمعي  
ذلك عند روايته لهذا البيت .

وقد أكد ابن جني ذلك حيث ذكر بأنهم « قد يجمعون بين  
الضعيف والقوى في بيت واحد ليوضحوا ان جميع كلامهم  
ثابت في نفوسهم وإن تفاوتت احواله » .  
وقد يجمعون بين اللغتين القويتين في البيت الواحد قال  
وأما قوله :

أما ابن طوق فقد أوفى بدمته  
كما وفي بقلاص النجم حادياً  
فلغتان قويتان .

وذكر الخليل بن احمد (٢) أنه قد يجيء فعلتُ وأفعلت المعنى  
فيها واحد إلا ان اللغتين اختلفتا . . . فيجيء به قوم على فعلتُ  
ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلتُ .  
ومما يؤيد ما ذهبوا اليه ان قسماً من القراء يقرأون « فيُسحِتمكم

(١) ابن جني ج ٣ ص ٣١٥ - ٣١٦

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٦

وفيسححتكم وقرأوا يلحدون ويلحدون . وقال تعالى بدأ الله الخلق وقرئت أبدا وقال الله عز وجل « يُبْدِءُ وَيُعِيدُ » (١) :  
وقد عزا الدكتور وافي (٢) الاشتراك في المعاني الى اختلاف اللهجات العربية ثم جاء جامعو المعجمات فضموا هذه المعاني بعضها الى بعض بدون أن يعنوا في كثير من الأحوال بارجاع كل معنى الى القبيلة التي كانت تستخدمه :

وقد أشار ابن جني (٣) الى ان القبيلة الواحدة قد تتوابع على لفظتين في معنى واحد لان العرب قد يفعلون ذلك للحاجة اليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف اقوالها :

وقد يجوز ان تكون لغة الشاعر في الأصل إحداها ثم انه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتصال استعمالها بلغته الاولى .

وقد تكثر احداها في كلامه وتقل الأخرى فتكون القليلة في الاستعمال هي المفادة من لغة اخرى او انها قلت في استعماله لضعفها في نفسه وشذوذها عن قياسه وإن كانتا جميعا لغتين له ولقبيلته :

---

(١) ادب الكاتب ص ٣٣٦

(٢) فقه اللغة علي عبد الواحد وافي ص ١٥٨

(٣) الخصائص ج ٢ ص ٣٧٢

اما ابن درستويه (١) فلم يكن يتصور ان يختلف اللفظان والمعنى واحد الا ان يجيء ذلك في لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فبحال كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة وليس يجيء شيء من هذا الباب ألا على لغتين متباينتين . . . او يكون على معنيين مختلفين او تشبيه شيء بشيء .

٢ - ويعزو ابن قتيبة (٢) قسماً من هذا الباب الى ما تحدّثه العامة ، فقد وضع باباً بعنوانه « مما تهمزه العامة » ذكر فيه شيئاً جاء على فَعَلَّ والعامة تهمزه فتجىء به على أفعَلَّ وكذلك فعل السيوطي (٣) ، وذكر من ذلك أمثلة لم نستشهد بها لاننا في مجال دراسة الاوزان في اللغة الفصحى :

٣ - وقد كان الكسائي (٤) يفرق بين معاني هذه الأوزان ولا يقرب من يحاول ان يجعل معانيها متشابهة قال « والعرب تقول اكذبت الرجل اذا اخبرت انه جاء بالكذب وتقول كذبتته اذا اخبرت انه كاذب .

(١) المزهج ج ١ ص ٣٨٤

(٢) ادب الكاتب ص ١٠٨

(٣) المزهج ج ١ ص ٣١٢ - ٣١٣

(٤) ادب الكاتب ص ٢٧٤

ومما جاء في هذا المعنى قول أبي زيد الأنصاري (١) في التفريق بين معنى افعلت وفعلت قال «رفعلت تجي» معاقبة لأفعلت يقول اكرمه وكرّمته واحسنه وحسنته الا ان افعلت يجوز ان يقال لمن فعل الشيء مرة ولمن فعله كثيرا . . . وفعلت لا يكون إلا للتكثير كقولك اغلقت الباب وغلقت الابواب فان قلت غلقت الباب لم يجز إلا على ان تكون قد اكرت إغلاقه .

ومما جاء في هذا المعنى ايضا قول الرضي الاستربادي (٢) في « قِلْتُهُ وَأَقْلَيْتُهُ » ان الهمزة هنا تفيد التوكيد والمبالغة . ومعنى هذا انه لا يوافق من يقول ان قِلْتُهُ وَاَقْلَيْتُهُ بمعنى واحد .

٤ - وقد أخذ بعض المحدثين (٣) المسألة على اساس لفظي احده الأستعمال قال « إن ساقط وشابه وساوى ربما ادّعى معانيها افعالها الثلاثية ويبدو ان كثيرا من فاعل هذه التي لا تسدل على المشاركة جاءت عن الثلاثي على طريقة ان النطق لكثير من الناس يستطيل لحركة قصيرة فيولد منها حركة طويلة فالفتحة في العين تمدّ في عمل فتصبح عاملَ وكذلك عادل من عدل ومثله تابع في بحثه وبالغ » .

(١) النوادر ص ٢٠٢

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٨٣

(٣) محاضرات في فقه اللغة : ابراهيم السامرائي « أقيمت على طلبة كلية الآداب »

## اختلاف الاوزان وتضاد المعاني

ومن طريف ما يلاحظ في موضوع الاوزان أنها قد تختلف في اللفظ الواحد وينتج من هذا الاختلاف تضاد في معاني الاوزان :  
ومما يؤيد ذلك الشواهد الكثيرة التي تؤكد ما نذهب اليه :  
أ - أفعال ضد فعمل او فعيل : قد يكون أفعال ضد فعمل او فعيل في المعنى ، تقول نشيط العقده إذا شدتها وأنشطها إذا حلتها ، وقالوا وعده بالخير وأوعده بالشر قال الراجز :

أوعدي بالسجن والاداهم

وذكروا أخفرتُ الرجل اي نقضت ما بيني وبينه من العهد وخفرتَه حفظته ، وترِب الرجل اذا افتقر وأترِب إذا استغنى وكذلك أفرى الاديم قطعه على جهة الافساد وفراه قطعه على جهة الاصلاح . وأقسط إذا عدل وقسَط إذا جار قال الله عز وجل :  
وأقسطوا ان الله يحب المتقسطين « اي العادلين ، وقال في الجائرين « وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا » وقال الحارث بن حلزة :  
مسلك مقسط واكمل من يم شي ومن دون ما ليديه الثناء

وقال القطامي :

أليسوا بالألى قسَطُوا تديماً  
على النعمان وابستدروا السطّاعا

وقال الآخر :

قسطوا على النعمان وابن محرّق

وابني قظام بعزّة وتناول

ومن ذلك أخفيتُ الشيء سترته وخفيته أظهرته قال عبدة

ابن الطبيب يذكر ثوراً يحفرُ كناساً ويستخرج ترابه :

يخفي التراب بأظلاف ثمانية

في أربع مسهنّ الارض تحليلُ

أراد يظهر التراب وقال الكندي :

فإن تدفنوا الداء لانخفه

وإن تبعثوا الحرب لانقعد

أراد لانظهره وقال النابغة :

يخفي بأظلافه حتى إذا بلغت

يبس الكئيب تداني الترب وانهدما

أراد يظهر :

وثغير الصبي إذا سقطت روضعه وأثغر إذا نبتت أسنانه (١).

(١) انظر فقه اللغة للشعالي ص ٥٥٠ والقاموس المحيط مادة « وعد »

وأدب الكاتب ص ٣٦٨ و ٢٧١ و ٣٥٥ والصاحبي ص ٧٣ وديوان =

ب - أفعال وفعّل :

وتأتي أفعلت مضادة لفعّلتُ في المعنى نحو أفرطتُ : جزت المقدار وفرطت قصرّتُ . جاء في فقه اللغة للثعالبي (١) قال الشاعر :

لاخير في الافراط والتفريط

كلاهما عندي من التخليط

واشار الثعالبي الى انه ذكر في كتاب المبهج : إياك والافراط الممل والتفريط المخل . ومن ذلك : اعذرتُ في طلب الشيء بالغت وعذرتُ قصرّتُ ، واقذيتُ العين : أقيمت فيها القذى وقذيتُها نظفتها من القذى ، وامرضتُه فعلت به فعلا مرض منه ومرضتُه قمت عليه في مرضه ، وأنصلتُ الرمح إذا نزع نصله ونصّلتُه إذا ركبت عليه النصل (٢) .

ج - فعّل وفعّل :

وتأتي فعّلتُ مخالفة لفعّلتُ : نحو نميتُ الحديث « نقلته

= الأدب باب « أفعّل » والاضداد للاصمعي ص ١٩ . والاضداد لأبن

الانباري ص ٤٨

(١) ص ٥٥٠

(٢) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٧ وفقه اللغة للثعالبي ص ٥٥٠ وأدب

الكاتب ص ٢٧٠

على جهة الاصلاح ونمّيته نقلته على جهة الافساد (١) :

د - فعّل وفاعل : وقد تأتي فاعل ضد فعّل في المعنى نحو

قولهم : يدوي من الداء ويداوي من الدواء (٢) .

هـ - فعّل وتفعلّ : تهجّدتُ سهرت وهجّدتُ نمت (٣) :

و - فعّل وافتعل : تُغبر الصبي اذا سقطت روضعه واثغر

اذا نبتت أسنانه قال جرير :

أيشهد مشغور علينا وقد رأى

سميرة منا في ثناباه مشهدا (٤)

---

(١) أدب الكاتب ص ٢٦٨

(٢) الصاحبي ص ١٩٢

(٣) أدب الكاتب ص ٢٦٨

(٤) المصدر نفسه ص ٢٦٨



## أبذية لا ترد الا مزيدة

قد ترد بعض الأبذية مزيدة ليس لها مجرد من معناها وهذه الأبذية سماعية لا تترد في كل الافعال ، فبما أنه لا يلزم في كل مجرد ان يستعمل له مزيد (١) لذلك لا يلزم في كل مزيد ان يستعمل له مجرد ولهذا الباب أمثلة عدة وردت في كتب النحو والصرف واللغة وللتدليل على ذلك نورد قسما من الامثلة :

أ - أفعال : قالوا أدنف للرجل فبنوه على افعال وهو من الثلاثة ولم يقولوا دنيف كما قالوا مرض . ومثل أدنفتُ أصبحنا وأمسينا وأسحرنا وأفجرنا وكما قالوا : أشكل أمرُك (٢) . ومن ذلك أرقل وأعتق وأفلح (٣) قال تعالى « قد أفلح المؤمنون » (٤)

(١) ورد في شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى أفعال بصورة المبني للمفعول لا تتحمل الزيادة منها : جنّ وبيّث وطلّ دمه وزهي علينا بمعنى تكبر وحُمّ زيد وزُكّم ووُعك وفلج وسقط في يده ورُهصت الدابة ونفست المرأة ونتاجت الناقة وغم الهلال ج ٢ ص ٣٥٧

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٦

(٣) شرح البناء ص ١٢

(٤) سورة « المؤمنون » ١

ومن ذلك أقسم كما ورد في قوله تعالى « وأقسموا بالله جهداً  
أيمانهم » (١) . وقد ورد ذلك في قول الراجز :

أقسم بالله ابو حفص عمر  
ومن ذلك ألقى كما في قول أبي الاسود :

فألقىته غير مستعجب

ولا ذاكر الله إلا قايلاً (٢)

وقوله تعالى « وألقيا سيدها لدى الباب » وقوله تعالى « إنهم  
ألفوا آباءهم ضالين » (٣) . ومنه أفاض كما في قوله تعالى « فاذا  
أفضتُم من عرفات » (٤) . ومنه أنس كما في قوله تعالى « فان أنشتم  
منهم رشداً » (٥) . ومنه أناب كما في قوله تعالى « وخرّ راکعاً  
وأنا ب » (٦) .

ب - فعّل : ومن هذة الأبنية وزّع بمعنى فرّق فليس  
مجرده بهذا المعنى قال صاحب القاموس « وزعته كوضع

(١) سورة الانعام ١٠٩

(٢) ديوان أبي الاسود الدؤلي تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ص ١٢٣

(٣) سورة يوسف ٢٥ وسورة الصافات ٦٩

(٤) سورة البقرة ١٩٨

(٥) سورة النساء ٦

(٦) سورة صاد ٢٤

كففته « (١) ومن هذا الباب ودّع فلان القتال اذا تركه (٢)  
ومنه ذكّي قال تعالى « الا ما ذكيتُمْ » (٣) وجاء في اللسان (٤):  
عذبه تعذيباً ولم يستعمل غير مزيد .

ج - افعالٌ : ويجي من ذلك بناء مرتجل نحو اقطر النبت  
اي أخذ في الجفاف (٥) .

د - انفعال : نحو انطلق اي ذهب (٦) :

هـ - افعالٌ : ومن ذلك اقطر النبت لم يستعمل الا بالزيادة  
وابهار الليل اذا كثرت ظلمته وابهار للقمر إذا كثر ضوءه (٧) :

و - نفعالٌ : تأهّب وتكلم وتصدّى (٨) :

ز - استفعالٌ : استأثر واستعان (٩) واستنوق الجمل قال

(١) القاموس المحيط مادة « وزع »

(٢) شرح البناء ص ١٣

(٣) سورة المائدة ٣

(٤) م ١ ص ٥٨٥

(٥) شرح الشافية ج ١ ص ١١٣

(٦) شرح البناء ص ١٦

(٧) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤١

(٨) انظر الصاحي ص ١٨٩ ، وشرح البناء ص ١٨ وشذا العرف في فن

الصرف ص ٢٥

(٩) شرح البناء ص ٢٠

ابن سيده : استنوق الجمل صار كالناقة في ذها ولا يستعمل الا مزبداً (١) . وجاء في اللسان (٢) : استسمرّ الهلال في آخر الشهر خفي ، قال ابن سيده : لا يلفظ به الا مزبداً ونظيره قولهم استحجر الطين .

ج - افعول : اعرورى تقول اعروريتُ الفلوة اذا ركبته عُرِيَا وقالوا اذلولى الرجل اذا أسرع الحقوه باعرورى وهنوه على الزيادة ولم تفارقه (٣) .

ظ - افعول : وقد ورد في شرح الشافية انه بناء مرتجل ليس منقولاً عن فعل ثلاثي ومنه اجلوّد واعلوّط اذا جدّ في التصير (٤) .

ى - افعللّ : نحو اقشعرّ واشمأزّ واسبطرّ واسبكرّ (٥) :

ك - افعللى : وهو بناء مرتجل نحو اعرندى علاه بالشمتم

والضرب (٦) .

ل - افعلل : ومنه اشتمل وارجل وافتقر واشتدّ واستلم :

م - فاعلّ : ومنه ناولّ وعاقبّ وعافاه .

---

(١) لسان العرب م ١٠ ص ٢٦٢

(٢) م ٤ ص ٣٥٧

(٣) انظر شرح المفصل ج ٧ ص ١٦٢ وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣

(٤) شرح الشافية ج ١ ص ١١٢

(٥) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤١

(٦) شرح الشافية ج ١ ص ١١٣

## المطاوعة في الأوزان المختلفة

ورد في معاني الأوزان المزيدة ان قسما من هذه الأوزان قد يفيد معنى المطاوعة لوزن آخر او لعدة أوزان ، وقد تبين لنا ان أكثر هذه الأوزان قد ورد لافادة هذا المعنى .

والمطاوعة التأثر اي قبول أثر الفعل المتعدي سواء كان هذا التأثر مع تعدي في المتأثر نحو علمته الفقه فتعلمه - فالتعليم تأثر والتعلم تأثر - ام كان مع لزوم نحو كسرتة فانكسر اي تأثر بالكسر . . . وإنما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكأنه طاوعه ولم يمنع عليه « (١) فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا » (٢) .

الأوزان التي تفيد معاني المطاوعة :

أ - انفعل : ويأتي هذا الوزن لمطاوعة الفعل الثلاثي « فعمل »

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٢٢٢ مقال بعنوان « الغرض من

قرارات المجمع والاحتجاج بها » ل احمد الاسكندري

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١٠٣

لذا أشرطوا ان يكون الفعل الذي يكون انفعل مطاوعا له متعديا نحو كسرتُهُ فانكسر . وقد ورد ما يخالف هذا الشرط حيث جاء انفعل من افعال لازمة (١) .

وقد اشترط الصرفيون في هذا الوزن المعالجة الحسّية ، ومعنى الحسّية في رأيهم ظهور الأثر في العين كالكسر والقطع والجذب لذلك لا يقال علمته فانعلم ولا عدّمته فانعدم ولا ظننته فانظنّ لذا لم يشترطوا اشتقاق المطاوع على وزن انفعل من الفعل الثلاثي ذي العلاج الحسّسي بل ربما اكتفي بفعل ثلاثي او غيره يفيد معنى قبول الأثر ولو لم يكن من صيغ المطاوعة مثل طردتُهُ فذهب أو فأطاع الأمر (٢) .

ثم أنّهم راحوا يفتشون عن الحجج ليدعموا بها ما خرج من الأمثلة عن قاعدتهم هذه فقد قرروا ان نحو انقطع فلان الى رحمة الله وانكشفت لي حقيقة المسألة والمنكسرة قلوبُهُم من باب المجازة . أمّا قولهم قلتُهُ فانقال فلأنّ القائل يعمل في تحريك لسانه والتحريك أمر مشهود محسوس :

ثم اشترطوا شرطا آخر وهو ان انفعل لا يؤخذ إلا من الثلاثي وما جاء من الرباعي فشذوذ عن القاعدة ، وذكروا من هذا الشذوذ أقحمته فانقحم واغلقته فانغلق واسفقته فانسفق وازعجته

---

(١) انظر الفصل الثالث وزن « انفعل »

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩

فازعجج ومنه قول الشاعر :

ولا يدي من حُميت السكن تندخل (١)

وكذلك أجمره فأنجحر . وذكروا شيئاً آخر ان فعل لم يؤخذ مما فآؤه لام او راء او واو او نون او ميم غالباً أستغناء عنه بوزن افتعل كلويته فالتوى ورفعته فارتفع ووصلته فاتصل ونقلته فانتقل وملاؤه فأمتلاً وقد يستغنى عنه به في غير ما ذكر كأستتر واستمدت (٢) وقد يستعمل هذا الوزن وليس مما طواع فعلته نحو انطلقت وانكمشت وانجردت وانسلت (٣) :

ب - فعَل :

١ - فعَل مطاوع أفعل : تقول أدخلته فدخل وأخرجته فخرج وأجلسته فجلس وأجأته فجاء وأمكثته فكث .  
٢ - فعَل مطاوع فعَل للذي يشرك افعلته في المعنى : نحو قتلهم الله وقاتلهم فقاتلوا .

ج - فعِل :

١ - فعِل مطاوع فعَل الذي يشرك افعلته في المعنى : فرحته وأفرحته ففرح وغرمته وأغرمته فغرم وفزعته وأفزعته ففزع .  
٢ - فعِل مطاوع أفعل : تقول أفزعته ففزع وأخففته فخاف  
ج - تفعل :

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٨

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٩

(٣) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٢

١ - أما تفعل فانه وإن وضع لمطاوعة فعمل لكنه إنما جاز نحو فهمته ففهمهم وعلتمته فتعلم لان التكرير الذي فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس (١) .

٢ - ويكون مطاوعا لأفعل : أقعدته فتقعد (٢) .

د - افتعل : قال ابن الحاجب (٣) وأفتعل للمطاوعة غالبيا نحو غمتمه فاغتم . وقال سيديويه (٤) : الباب في المطاوعة انفعل وأفتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج .

ويعلق الرضي الاستربادي (٥) على ذلك بأنه لما لم يكن أفتعل موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غمتمه فاغتم ولا نقول فانغم .

وذكروا أيضا أنه قد يعني افتعل عن أنفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح فالتأم وكذا رميت به فارتمى ووصلته فاتصل ونفيتها فانتهى (٦) . وقد يأتي لمطاوعة أفعل كقولك أحرقته فاحترق وأبلعه فابتلع

(١) شرح الشافية ج ١ ص ١٠٨

(٢) شرح البناء ص ١٨

(٣) شرح الشافية ج ١ ص ١٠٨

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٨

(٥) شرح الشافية ج ١ ص ١٠٨

(٦) المصدر نفسه ج ١ ص ١٠٩



- وأحفظه فاحتفظ (١) .
- هـ - أفعال : يأتي أفعال مطاوعا لفعّل : فطرتُه فأفطر وبشترته  
 فأبشر وهذا النحو قليل (٢) :
- و - تفاعل :
- ١ - مطاوعة فاعل : نحو باعدتُه فتباعد (٣) .
- ٢ - مطاوعة فعمل بالتشديد : نحو نفقتُ الدرهم فتنافقت (٤) :
- ٣ - مطاوعة فعمل : كشفتُ الشيء فتكاشف (٥) .
- ز - استفعال :
- ١ - يأتي مطاوعا لأفعال : أراحه فاستراح وأحكمه  
 فاستحكم (٦) .
- ٢ - ويأتي مطاوعا لفعّل : وسعته فاستوسع (٧) :

(١) انظر ديوان الادب « باب افتعل » . والجاسوس على القاموس ص ٥٢٩

وشرح البناء ص ١٦

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٥

(٣) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٤

(٤) شرح البناء ص ١٩

(٥) المصدر نفسه ص ١٩

(٦) شرح البناء ص ٢٠

(٧) المصدر نفسه ص ٢٠

ح - افعوعل : ويأتي مطاوعا لفعّل : ثنيتُهُ فاثنوني (١) .  
ط - تَفَعَّلَلْ : يأتي مطاوعا لفعّل نحو دحرجتُهُ فتدحرج  
وصعمرتُهُ فتصعمر (٢) وكذلك كل شيء جاء على زنة فعلاسه  
عدد حروفه أربعة فطاوعه يأتي على وزن تفعّل .  
ولبعض المحدثين (٣) رأي طرف في انكار المطاوعة وأوزانها  
لأنه يرى أن العرب لم يسمعوا أعرابيا فصيحيا استعمل في كلامه  
جملة كسرت العود فانكسر ولا أمثالها ولا حطمته فطحّم ،  
فالعرب كانت تكتفي بأن تقول كسرت العود وحطمته ، وصورة  
الفعل تدل على نتيجهه واذا أرادت ان تطوي ذكر الفاعل قالت  
كسّر العود وحطّم . ويرى ان صورة « أنفعل » وما جرى  
مجراه من الافعال - التي يزعمون أنها للمطاوعة - وردت لرغبة  
الفاعل في الفعل او ميله الطبيعي او شبهه ميله من غير تأثر من  
الخارج ولذلك لا يقتصر انفعل على المتعدي ولا تكون له صلة  
بالثلاثي احيانا مثل انكدر ، وفي القرآن الكريم في سورة التكويد  
« إذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت » والفعل انكدر  
لا ثلاثي له . ومما يؤيد ذلك ما أورده سيبويه من ان « انفعل »  
قد يستعمل كثيرا وليس مما طاوع فعلت نحو انطلقت وانكلمت  
وانسلت (٤) ،

(١) شرح البناء ص ٢٠

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٨

(٣) المباحث اللغوية في العراق مصطفى جواد ص ١٧

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

## اللاحق في الوزان

ذكرنا ان الزيادة على أضرب من حيث الغرض منها .  
فالضرب الاول ما يفيد معنى والضرب الثاني لا لمعنى يراد به  
وضرب آخر بنية لا يراد بها افادة المعنى وانما اللاحقها بالرباعي  
المجرد ومزيده تكثيرا للكلمة توسعا في اللغة (١) قال ابو الفتح  
ابن جنى (٢) « اعلم أن اللاحق انما هو زيادة في الكلمة تبلغ  
بها زنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة فذوات الثلاثة  
يبلغ بها الاربعة والخمسة وذوات الاربعة يبلغ بها الخمسة ولا يبقى  
بعد ذلك غرض مطلوب » .

فمحور اللاحق يدور حول هذا القانون العام « كل كلمة  
اسما كانت أم فعلا فيها زيادة لا تطرد في افادة معنى و مساوت  
الكلمة بهذه الزيادة وزنا من أوزان المجرد في عدد حروفه وحر كاته  
نهي ملحقة بهذا الاصل وزيادتها لللاحق » (٣) :

وقد شعر بعض اهل اللغة بما في هذا الباب من خلط وتوهم  
وبصورة خاصة في الضرب الثاني من انواع الملحق وهو المزيد

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥١

(٢) المنصف ج ١ ص ٣٤

(٣) المغني في تصريف الافعال ص ٥٣

بجروف الزيادة لغرض اللاحق فقد ذكر ان كون بعضها ملحق  
بتدحرج فكلام فيه تسامح لانه يوهم أن التاء مزيدة فيها لللاحق  
وليس الامر كذلك لان حقيقة اللاحق في تجليب انما هي بتكرير  
الباء الحقت جلبب بدحرج والتاء دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت  
كذلك في تدحرج ، لان اللاحق لا يكون في اول الكلمة انما يكون  
حشوا أو آخرها ، وكذلك تجورب وتشيطان وترهوك اللاحق بالواو  
والياء لا بالتاء .

وأما تمسكن فليست الزيادة فيها لللاحق وإن كان على  
عدة الاربعة فقولهم تمسكن شاذ من قبيل الغلط (١) :  
وجاء في شرح الشافية « وفي عدة النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن  
من الملحق نظر أيضا وإن وافقت تدحرج في جميع التصاريف  
وذلك لان زيادة الميم فيها ليست لقصد اللاحق بل هي من قبيل  
التوهم والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة  
كقاف قنديل ودال درهم والقياس تدرع وتندل وتمسكن » (٢)  
وهذا النوع من الزيادة على ضربين :

الضرب الاول : يكون بتكرير حرف من نفس الكلمة  
لتلحق بغيرها نحو شملل وجلبب للاحاقها بميزان « فعلل » كدحرج  
وطمان فصار موازنا في حرركاته وسكناته ومثله في عدد

---

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٥

(٢) ج ١ ص ٦٨

الحروف (١) .

وقد اعتبر الصرفيون هذا النوع من الالحاق مطرداً ومقبساً حتى لو اضطر ساجع أو شاعر الى مثل ضربب وخرج جاز له استعماله وان لم يسمعه من العرب لكثرة ما جاء عنهم من ذلك (٢) :

والضرب الثاني: يكون بزيادة حرف من غير جنس حروف الكلمة وانما يكون بحرف من حروف الزيادة التي هي سألتمونها فنحو اللواو في «فعول وفوعل» نحو جهور وحوقل ، والياء في «فيعل» نحو شيطان وبيطر والالف في «فعلى» نحو سلقى وقلسى ، والنون في «فنعل» نحو قلنس فهذا كله ملحق بدحرج وسرهف (٣) :

وزاد الرضي الاستربادي على الابنية السابقة ما يأتي :  
«يفعل» ، نحو برناً و «تفعل» نحو ترمس بمعنى رمس  
وترفل بمعنى رفل و «ونفعل» نحو نرجس الدواء و «هفعل»  
نحو هلقم اذا أكبر اللقمة و «سفعل» نحو سنبس بمعنى نبس  
و «مفعل» نحو مرحب و «فهعل» نحو دهل اللقمة عظمها  
و «فعمل» نحو طرمح و «فعال» نحو برأل الديك و «فعمل»

(١) انظر شرح الشافية ج ١ ص ٥٢ وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٦

(٢) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٦

(٣) المصدر نفسه ج ٧ ص ١٥٦

نحو غلغصه بمعنى غلصه و « فَعِيلَ » نحو طشياً و « فَعْلَمَ » نحو غلصمه اي غلصه و « فَعَلَنَ » نحو قطرن للبعير و « فَعَلَسَ » نحو خلبس اي خلب و « فَعْفَلَ » نحو زهزق بمعنى أزهب : وأضاف الى ذلك ان هذه الأمثلة لم تُعَد لغرابتها وكونها من الشواذ (١) .

والدليل الذي اعتمدوا عليه في الحاق هذه الالفاظ بوزن الرباعي المجرد اتحاد المصدرين (٢) .  
وأضافوا الى ذلك ما يلحق بالمزيد الرباعي فقد ذكروا الملحق بالرباعي المزيد بحرف واحد نحو « تَفَعَّلَ » كتجلبب و « تَفَوَعَلَ » « تجورب و » و « تَفَعَّلَ » تشيطان و « تَفَعَّلَ » ترهوك، و « تَفَعَّلَ » تقلسى و « و تَفَعَّلَ » تمسكن وتمدرع (٣) .  
وأضاف السيوطي (٤) « تَفَعَّلَ » نحو ترهياً (٥) و « تَفَعَّلَ » نحو تعفرت :

أما ابنية الملحق بالرباعي المزيد بحرفين فمنها ما هو ملحق

---

(١) انظر شرح الشافية ج ١ ص ٦٩

(٢) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٢

(٣) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٣٥

(٤) المزهج ج ٢ ص ٤١

(٥) قال الأصمعي في معنى ترهياً : وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون

مرة كذا ومرة كذا ( بجمع الأمثال : الميداني ج ٢ ص ١٣٩ )

بأحرنجسم فقد ذكروا « افعلل » نحو اقعنس و « افعلل » نحو اسلمقى واحرنبي (١) .

وزاد للسيوطي (٢) « افعللاً » نحو احبنتأ و « افونعل » نحو احونصل :

وذكر السيوطي ابنية عدتها ملحقة « بافعلل » مثل « افوعل » نحو اكوهد و « افعلل » نحو ابيضضن (٣) .

فائدة اللاحق :

لقد ذكروا في فائدة اللاحق « انه ربما يحتاج في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع » .

وقد زاد الرضى الاستربادي (٤) بان عدم تغيير المعنى بزيادة اللاحق امر غير محتم على ما يتوهم وقد ذكر لذلك أمثلة فان حوقل في رأيه مخالف للمعنى حقل وشمل مخالف لشمل وكوثر ليس بمعنى كثر بل بكفي أن لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة فحقل يحقل من باب ضرب يضرب بمعنى زرع وحقيلت

(١) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) المزهري ج ٢ ص ٤١

(٣) المصدر نفسه ج ٢ ص ٤١

(٤) شرح الشافية ج ١ ص ٥٢

الأبل من باب تعيب يتعب أصيبت بالحقلة وهي من أدواء الأبل،  
وأما حوقل فعناه ضعف :

وكذلك شملت الريح من باب قعد شمالا وشمولا تتحول  
شمالا. وشمل الخمر من باب نصر عرضها للشمال وشمل الشاة  
من باب نصر وضرب علق عليها الشمال وهو كيس يجعل على  
ضرعها، وشملهم أمر من باب فرح ونصر وشمولا أيضا عمتهم،  
وشمل الرجل وانشمل وشملل أسرع وشمتر :  
وقد أشار غيره<sup>(١)</sup> إلى افادة المعنى في اللاحق :

---

(١) تصريف علي بن الشيخ حامد الاشنوني ص ٤٦



## توهم الاصل

العربية لغة غزيرة بمفرداتها، وقد تعرضت هذه المفردات لكثير من عوامل التطور وقد حاول قسم من اللغويين تصوير النتائج المتسببة عن هذا التطور فوقعوا في الوهم ولم يقتصر الوهم عليهم فحسب بل ان العرب الذين أخذت عنهم اللغة وقعوا في الوهم ايضا وقد سجل اللغويون هذه الاوهام في كتبهم. لذا لم يخلص قسم من الافعال المزيدة من هذا الوهم وهذا الخطأ. وفي هذا القسم سنحاول تصنيف هذه الافعال على مجاميع يوحد بينها اتفاق الرأي بين الصرفيين ومن ثم نحاول الحديث عن كل مجموعة بما نستطيع الحصول عليه من ادلة تساعدنا في ازالة الخطأ ووضع الصواب محله.

### ١ - أهراق وأسطاع :

هذان الفعلان كثر استعمالهما في الشعر والنثر، ولكن الخلاف وقع في أصلهما والصورة التي انتهيا اليها : فقد جاء في التصريف الملوكي (١) في أسطاع « ان السين زيدت عوضا عن سكون عينه والاصل فيه أطاع يطيع » . وقد ذكر ذلك التفتازاني (٢)

(١) ابن جني ص ١٦

(٢) شرح تصريف الزنجاني ص ٨٢

حيث قال « ان السين زائدة على خلاف القياس . وهو من الشواذ » :  
وقد ذكر الازهري في قوله تعالى « فما اسطاعوا أن يظهروه »  
أن من اللغويين من يقول اسطاعوا بألف مقطوعة المعنى « فما  
أطاعوا » فزادوا السين وذكر ان ذلك رأي الخليل وسيبويه وجاءت  
زيادة السين عوضا عن ذهاب حركة الواو لان الاصل في « أطاع »  
« أطوع » ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُستطيع بضم  
الياء وقد ذهب ابن سيده هذا المذهب (١) :

والذي يراه قسم من رجال اللغة - وهو الصواب عندنا -  
ان اسطاع اصلها استطاع وهمزتها همزة وصل فحذفت منها التاء  
للتخفيف وهذا ما ذكره الازهري في احد رأيه في قوله تعالى  
« فما اسطاعوا أن يظهروه » قال « فان اصله استطاعوا بالتاء ولكن  
التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ وهذا ما أشار  
اليه ابن السكيت حيث قال « يقال أسطيع بفتح الهمزة » (٢) :  
والذي يؤيد ما نذهب اليه ان الفعل « اسطاع » عند استعماله  
في الشعر والنثر يعطي معنى اسنطاع قال طرفة :

فان كنت لاتسطيع دفع منيتي

فدعني أبادرها بما ملكت يدي

---

(١) لسان العرب ٨م ص ٢٤٢

(٢) المصدر نفسه ٨م ص ٢٤٢

وقال ايضاً :

وما هذه الايام إلا معارة

فما استطعت من معروفها فتزود (١)

وقال ابو العلاء المعري :

سر إن استطعت في الهواء رويداً

لا أختيالاً على رفات العباد

وإن وزن استفعل وزن مشهور ، فاحالة هذا الفعل الى هذا الوزن اقرب الى المنطق من اعتبار السين زائدة وإن الفعل من الشواذ : وقد نقل ابن يعيش (٢) رأي الفراء في هذه المسألة حيث ذكر أنهم شبهوا استطعت بأفعلت وأن الاصل استطعت فلما حذفت التاء وبقي الفعل على وزن أفعلت فتحت الهمزة وقطعت ويرى كذلك أنهم قالوا استطعت بكسر الهمزة ووصلها حيث أرادوا استطعت .

وهناك فعل آخر وقع فيه التوهم كما وقع في سابقه وهذا الفعل هو «أهراق» فالهاء في رأيهم عوض عن ذهاب فتحة العين لان الاصل أروقت واريقت . جاء في اللسان (٣) ان أهراقه يُهريقه عوض ويقصد بذلك ان الهاء عوض عن حركة العين وذكر

(١) الابدال ج ١ ص ١٣٠

(٢) شرح المفصل ج ١٠ ص ٦

(٣) لسان العرب م ١٠ ص ١٣٥

أن ذلك رأى سيديويه .

والثابت ان الهاء في أهراق لم تكن عوضا عن حركة محذوفة في اصل الفعل . فلقد اتفقت آراء اكثر اهل اللغة والنحو والصرف على ان الفعل المجرد هو « راق » وانه زيد بالهمزة لصيرورته رباعيا وقد ابدلت الهمزة هاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف (١) .

وجاء في اللسان (٢) على لسان الخياني أراقه وهراقه على البديل وقد ذكر أنها لغة يمانية ثم فشت في مضر ، وقد ذكر من أمثلة « هراق » ازت الثوب وهزته وارحت الدابة وهرحتها . وذكر للزبيدي في تاج العروس (٣) ان الهمزة تقلب هاء في لغة اليمن في مثل أراق وهراق وذكر من أمثلة ذلك إن وهن وابهيات وهيهات وقد اشار الى ذلك أبو زيد الانصاري (٤) من أن « هاء » هرقت مبدلة من الهمزة في ارقت لقربها من مخرجها : والشواهد في هذا الباب كثيرة منها قول الشاعر :

هرق لنا من قرقرى ذنوبا

ان الذنوب ينفع المغلوبا (١)

(١) لسان العرب م ١٠ ص ٢٣٦ وانظر الاستدراك على سيديويه ص ٣٩

(٢) م ١٠ ص ١٣٥

(٣) مادة ( ريق )

(٤) النوادر ص ٢٨

وذكر ابن منظور (٢) شواهد لهذا الفعل في كتابه فقد انشد  
ابن بري :

ربّ كأس هرقتهما ابن لؤى  
حذر الموت لم تكن مهراقة  
وانشد لأوس بن حجر :  
نُبِّئت ان دما حراما نلته  
فهريق في ثوب عليك محبتر  
وانشد النابغة .

وما هريق على الأنصاب من جسد  
ويظهر مما تقدم ان ابدال الهمزة هاء لغة مستعملة وقد تكون  
بمانية كما ذكر اللحياني . وشواهد قلب الهمزة هاء كثيرة ولم  
تقتصر على الأفعال فقط وقعت في الأفعال والأسماء والحروف  
ومن ذلك ما ورد في اللسان (٣) « أن من للعرب من يبدل الهمزة  
هاء فتقول لهيتك لرجل صدق ، قال سيديويه وليس كل العرب  
تكلم بها قال الشاعر :

(١) رسالة منازل الحروف علي بن عيسى الرمانى ص ١٣

(٢) لسان العرب م ١٠ ص ٣٦٦

(٣) لسان العرب م ١٣ ص ٣١

ألا ياسنا برق على قنن الحمى

لهنك من برق عليّ كريم

وحكى ابن الاعرابي هنك واهنك وجاء في النوادر (١)

قال المرار الفقعسي :

واما لهنك من تذكر أهلها

لعل شفا بأس وان لم ييأس

قال يريد أما إنك . وانشد أبو حاتم :

لهين الذي كلفتني ليسير .

قال هين يريد إن ثم قال آخر :

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال : قولهم لهنك لأنك فابدل الماء من الهمزة لأنها

تقرب منها في المخرج وجاء في اللسان أيضا هجيج النار يعني اجيج

النار (٢) وحكى اللحياني هردت الشيء أهريده هيرادة (٣) وقالوا :

إياك وهياك (٤) قال طفيل :

فهياك والأمر الذي إن تراحت

موارده ضاقت عليك المصادر

(١) أبو زيد الأنصاري ص ٢٨

(٢) لسان العرب م ٢ ص ٤٦٤

(٣) لسان العرب م ٣ ص ١٩١

(٤) انظر لسان العرب م ١٣ ص ٤٣٦ . وشرح القصائد السبع الطوال =

ورد في اللسان : الافاءة والهفاءة قطعة من الغيم (١) . وجاء  
في شرح القصائد السبع الطوال (٢) : لإبرية وهبرية « وهو ما يسقط  
من الرأس من الموشح » وانشدوا (٣) لأوس بن حجر :  
ليث عليه من البردي هبرية

كالمزبراني عيار بأوصال

وجاء في مغني اللبيب (٤) عند الحديث عن حرف النداء  
أبا : « وقد تبدل همزتها هاءً وقال الخطيئة :

فقال هيا رباه ضيف ولا قيرى

فيارب لا تحرمه تاليلة اللها

وقال الشاعر :

فأصاخ يرجو ان يكون حياً

ويقول من فرح هيا ربنا

وذكر ابن السكيت (٥) قول الشاعر :

---

= صفحة ٢٦ وأساس البلاغة مادة « رحب » والكشاف نلزمخشري

الجزء الاول ص ٦٢

(١) لسان العرب م ١٥ ص ٣٦٣

(٢) ص ٢٦

(٣) القلب والابدال لابن السكيت ص ٢٥

(٤) ابن هشام ج ١ ص ٢٠

(٥) القلب والابدال ص ٢٥

فأنصرفت وهي حصان مغضبة

ورفعت بصوتها هيا أبه

وورد في الامالي (١) : اتمأل السنام واتمهل اذا انتصب :

والامثلة في هذا الباب كثيرة لانريدنا نسهب في إيرادها (٢) :

أما أهراق فبعد أن فشى استعمال هراق بدل أراق واصبحت

الهاء لازمة للفعل وكأنها اصل قبه توهّم الناس هذه الاصاله

واعتبروا الفعل قائما بذاته قال الانباري (٣) : وقوم يقولون

إن الهاء أصلية وإنما هي بسدل من ألف أفعلتُ . ثم ادخلت

عليه همزة أخرى كما تدخل على الافعال الثلاثية لجعلها على اربعة

احرف ومن ثم دخل الاشتقاق هذا الفعل الجديد فقالوا في

مضارعه يهريق كما قال زهير :

ينجمها قوم لقوم غرامة

ولم يهريقوا بينهم ميل محجم

وقالوا في مصدره إهراقة وفي اسم المفعول مهراق ومؤنثه

مهراقة كما في قول امرئ القيس :

وان شفائي عبرة مهراقة

فهل عند رسم دارس من معول

(١) ج ٢ ص ٦٨

(٢) انظر كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص ٢٩ والقلب والابدال

لابن السكيت ص ٢

(٣) شرح القوائد السبع الطوال ص ٢٦



وقد يسأل بعضهم إذا كان أصل الفعل « راق » فكيف  
تكون الفعل الثلاثي « هرق » وهو مستعمل بهذه الصورة ،  
والجواب على ذلك أن الفعل الرباعي « أراق » عند اسناده الى  
ضمائر الرفع المتحركة نقول فيه « أرقنا وأرقنا وأرقتم : : النح » ،  
فعند ابدال الهمزة هاء قالوا « هرقت وهرقنا وهرقتم : : . »  
فنهوا أن الفعل ثلاثي مسند الى ضمائر الرفع المتحركة كما نقول  
في كتب « كتبت وكتبنا وكتبتم » . ومما يؤيد قولهم بأصالة  
الهاء في الفعل الثلاثي ما ذكره ابن الانباري (١) حيث قال « والذين  
قالوا أهرقت الماء قدروا أن الهاء فاء من الفعل فزادوا عليها  
الألف » :

٢ - تَحَدَّ وتَقَى وتَجِه وتَلِه وأَتَمَّ وتَحِمَّ وتَكَيَّفَ .  
أ - تَحَدَّ . وهو من الأفعال التي دخلها التوهم ، جاء في  
اللسان (٢) ان « الاتخاذ افتعال من الاخذ إلا أنه أدغم بعد  
نلين الهمزة وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال  
توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه « فعِل يفعِل » قالوا « تَحَدَّ يتَحَدَّ »  
وقرى « لتَحَدَّت عليه أجراً » وانشد النحويون :

(١) شرح القصائد السبع الطوال ص ٢٦

(٢) لسان العرب م ٣ ص ٤٧٨

وقد تَخَذتَ رحلي لدي جنب عرزها

نسيماً كأفحوص القطاة المطرقِ (١)

ومما زاد توههم التغيرات الموجودة في عين الفعل حيث كانت العين مفتوحة في اتخذ ولكتتها كسرت في تخذ . ومن ذهب هذا المذهب ابن الأثير إذ ادعى أن تخذ فعل اصل برأسه وأن اتخذ وزن افتعل منه وليس من أخذ . ولقد حكى سيبويه أن بعض العرب يقول استخذ فلان أرضاً يريد اتخذ أرضاً ، وقد نقلها عنه المبرد (٢) وهذا مما زاد توههم إذ لا يمكن أن يؤخذ وزن استفعل إلا من فعل ثلاثي ولذلك توهموا أصالة تخذ وأنه لم يؤخذ من اتخذ على سبيل التخفيف . ورواية المبرد هذه لم نجد ما يؤيدها في كتب اللغة فقد تكون توهما آخر من قبل المبرد نفسه ،

ب - تجه : ومثل تخذ الفعل تجه ، ذكر أبو زيد (٣) أن تجه بمعنى اتجه وليس من لفظه لان اتجه من الوجه وتجه ليس محذوفاً من اتجه . . . إذ لو كان كذلك لقبل تجه وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين :

قصرت له القبيلة إذ تجهنا

وما ضاقت بشدته ذراعي (٤)

(١) شرح المعلقات السبع : الزوزني ص ١١

(٢) لسان العرب م ٣ ص ٤٧٤

(٣) لسان العرب م ١٣ ص ٤٨

(٤) المصدر نفسه م ١٣ ص ٥٥٦

والحقيقة أن تجيه مخفف من اتجه التي هي وزن افتعل من الوجه وقد دفع الناس الى التوهم المتغاير الحادث في حركة عين الفعل مع أن ذلك لا يمنع أن يكون الفعل تجيه مأخوذا من اتجه على سبيل التخفيف لان هناك ما يماثله في المتغايرة ومن ذلك أمكن ارجاعه الى أصله كأتخذ التي خففت الى تخذ وتخذ وكذلك « نله الخفت من « اتله » (١) وتخم المخفف من اتخم : ومع ذلك فان الاصمعي رواها بالفتح (٢) :

ج - أنهم : ومن ذلك الفعل أنهم الذي توهموا فيه اصالة الناء وانها ليست منقلبة عن واو في ميزان افتعل من الفعل وهم ولذلك اشتقوا منها لفظ تهمة . وقالوا أنهم على وزن اكرمه وجاء في أمثال العرب « شدة الحذر متهمه » (٣) . وذكر ابن السكيت (٤) « أنهم الرجل يتهم وهو متهم إذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر .

هما سقياني السم عن غير بغضة

على غير جرم في اقباويل متهم

د - تخم : وكذلك الفعل تخم أصله اتخم وهو ميزان

(١) المصدر نفسه م ١٣ ص ٤٨١

(٢) انظر النوادر ص ٧ و لسان العرب م ١٣ ص ٥٥٦

(٣) مجمع الامثال ج ١ ص ٣٧٣

(٤) تهذيب الألفاظ ص ١٦٤

« افتعل » من الفعل « وخبم » وقد ابدلت الواو تاء وادغمت التاء ان بتاء مشددة وخفتف الفعل الى تخيم فتوهم في أصالة التاء فاشتق منه « التُخْمه » وقيل طعام متخممة وقد توهموا أصالة التاء لكثرة الاستعمال (١) وجاء في كتاب مجمع الامثال (٢) : « أنخم من فصيل » وكان الاصل أن يقال أوخم من وخبم يوخم إلا انهم بنوه من الانخام توهما ان التاء أصلية كما توهموها في التكلة والتهمة واشباههما .

ه - تقى : ومثل ذلك تقى يتقى المخففه من اتقى والتي توهم فيها أصالة التاء فقيل تقى يتقى (٣) جاء في اللسان (٤) قال عبد الله بن همام السلولي :

زيادتنا نعان لا تنسيتها

تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

قال أبو زيد الانصاري : تق الله يريد اتق الله فحذفت إحدى التاءين مع الألف استخفافاً .

وكذلك ما أنشده الأصمعي لخفاف بن ندبة :

---

(١) لسان العرب م ١٢ ص ٦٣١

(٢) الميداني ص ١٥٠

(٣) لسان العرب م ١٣ ص ٤٨١

(٤) المصدر نفسه م ١٥ ص ٤٠٢

جلاها الصيقلون فأخلصوها  
خفافا كلها تقى بأثر  
وقال الأسيدي :

ولا اتقى الغيور إذا رأني  
ومثلي لزم بالحسن الرئيس  
وأشده أبو زيد (١) :

تقوه أيها الفتيان اتني  
رأيت الله قد غلب الجدودا

وجاء في اللسان (٢) وزعم سيويوه : أنهم يقولون تقى الله رجل  
فعل خيرا ، يربدون اتقى :  
وقال أوس :

تفأك بكف واحد وتلتذّه

يداك إذا ما هزّ بالكف يعسل

يريد اتفأك . وورد في النوادر (٣) قول ساعدة بن جؤية  
الهللي :

بتقّي به نفيان كل عشية

فالماء فوق سراتة يتصبّب

(١) النوادر ص ٤

(٢) لسان العرب م ١٥ ٤٠٢

(٣) ص ٤

وقال أبو منصور : فلما كثر استعماله يعني لفظ « اتقى » على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه « اتقى يتقى » بفتح التاء فيها مخففة ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضي . وقد أيد صاحب التهذيب أن تقى مخفف عن اتقى وانهم توهموا أصالة التاء مع انتها منقلبة عن الواو لكثرة استعمالها (١) .  
وقد اشتق من الفعل على أساس التوهم لفظ تقاة وأصلها وقاة .

و - تكسى : جاء في اللسان (٢) : تكسى الرجل يتكأ يتكأ تكأ . والتكأة بوزن فُعلة : أصله وكأة فقلبت الواو تاء كما قالوا تراث وأصله وراث .

وأصل للفعل كما نرى اتكأ بتشديد التاء وهو ميزان افتعل من الفعل وكأ فابدلت الواو تاءً وأدغمت التاءان بتاء مشددة وخفف الفاعل إلى تكسى فتسوهيم فيه أصالة التاء لكثرة الاستعمال وجاء في اللسان أيضا : اتكأ على الشيء تحمل واعتمد فهو متكسى . وقد اشتق من الفعل تكسى على أساس التوهم لفظ « تكأة » فقد قالوا « رجل تكأة » أي كثير الاتكاء ، والتا بدل من الواو . واشتقوا أيضا الفعل الرباعي « أتكأ » على وزن « أفعل »

(١) لسان العرب م ١٥٣ ٤٠٣

(٢) مادة « وكأ »

فقد ورد في لسان العرب « ضربه فأتكأه » اي القاه على هيئة المتكسي، وقيل « أتكأه » : ألقاه على جانبه الأيسر . وورد ايضا: أتكأته إذا حملته على الأتكاء والناء في جميع ذلك مبدلة من الواو .

٣ - وهناك نوع آخر من الأفعال حوّلت من صيغتها الاصلية التي كان يجب ان تكون عليها الى صيغة جديدة وقد صرح اللغويون بأن سبب العدول عن تلك الصيغ توهم الاصل . ومن ذلك ان العرب قد يعتبرون الحرف الزائد على الكلمة حرفا اصليا وبقونه في الصيغ المشتقة كما يبقون الحرف الاصيل ومعنى ذلك انهم يتوهمون الحرف الزائد اصليا ويعاملونه معاملته ولذلك اعتبروا تلك الافعال من قبيل الملحقات « بدحرج » وقد ردت بعض اللغويين هذا المذهب ووضح ان مجيئه ورد على سبيل التوهم والغلط (١) وقد حاول بعض المحدثين (٢) ان يجمع قسما من هذه الافعال فتم له ذلك في مقال نشر في احدى المجلات :

ومن ذلك الفعل « تمنطق » فان المادة الاصلية هي النطاق وإذا أريد اشتقاق فعل من النطاق قيل « تنطق وانتطق » أي شدّ النطاق في وسطه .

وقد اشتقوا من النطاق اسم آلة فقالوا « مننطقة » ولما كثر

(١) شرح الشافية ج ١ ص ٦٨

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي م ٥ ج ٥ ص ٢٠٥ - ٢١٣ مقال بعنوان

« تأصيل أصل في اللغة عبد القادر المغربي »

استعملها توهموا أن ميمها أصلية فأثر هذا التوهم فيهم إلى حد  
أنهم اشتقوا من منطقة تمنطق أي شدّ المنطقة كما قالوا تنطق  
وهذا ناتج عن توهم أصالة الميم .

وقد اشتقوا للفعل « تمنطق » من كلمة « منطق » أي علم  
المنطق مع أنه مشتق من النطق فتوهموا أصالة الميم في كلمة منطق .  
وكذلك القول في الفعل « تدرع » وهو مشتق من « المدرعة »  
وهي كساء من الصوف ، وميمها زائدة ولكن لما كثر استعمالها  
أصبحت كأنها من حروفها فاشتقوا منها فعلا « تدرع » أي لبس  
المدرعة كما قالوا تدرّع .

وكذلك « مسكن وتمسكن » وهما مشتقان من المسكين مع أن  
مادتها الأصلية « سكون » والقياس في فعله أن يقال تسكن أي  
صار مسكينا .

وقد روي عن عمر بن الخطاب (رض) أنه قال اخشوشنوا  
وتعززوا التي أصلها تعززوا أي تشددوا في الدين وتصلبوا في  
العزّ والقوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو  
من المعزّ وهو الشدة (١) .

وكذلك « تمندل » الذي اشتق من مندبل وأصل مادتها الندل  
وفي كتب اللغة ( ندلت يده وسخت ) وقد قالوا تندل على

(١) لسان العرب م ٥ ص ٣٧٥



القياس . قال أبو عبيد وأنكر الكسائي تمندل (١) . وقال الرضي  
الاستبرادي (٢) « وفي عدة النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من  
الملحق نظر وان وافقت تدحرج في جميع التصاريف وذلك لان  
زيادة الميم فيها ليست لقصد اللاحق بل هو من قبيل التوهيم  
والغلط ظنوا ان ميم مندهل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة والقياس  
تدرع وتمندل وتمسكن » وقد ذكر ابن جني وابن يعيش (٣)  
ذلك ايضا وقد قال ابو عثمان « ان تسكن وتدرع وتمندل كلام  
أكثر العرب » .

وكذلك الفعل « تمسلم » الذي اشتق من « مسلم » اسم الفاعل  
الذي أصبح لكثرة استعماله كأنه اسم جامد بعد أن كان اسما  
مشتقا والقياس أسلم لأنه من الاسلام وهي المادة الاصلية .  
ومنه تمذهب المشتق من مذهب والقياس فيه تذهب .  
و « منه تمخرق وهو قول العامة ، ورد عن العرب وهو  
بمنزله تمسكن في الشذوذ والجيد تخرق لانهم يقولون تخرق فلان  
بالمعروف ولم نسمعهم يقولون مخرق وانما هو من الخرق وهو  
الكريم من الرجال » (٤) .

(١) لسان العرب ١١ م ص ٦٥٤

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٦٨

(٣) انظر المنتصف ج ١ ص ١٠٨ وشرح المفصل ج ٧ ص ١٥٥

(٤) المنتصف ج ١ ص ١٣٠

وورد في اللسان (١) من ذلك « يتمرأى من المرآة وقد جاء في الحديث « لا يتمرأى أحدكم في الماء » اي لا ينظر وجهه فيه وقد ورد ايضا ان وزنه يتمفعّل من الرؤية كما حكاه سيبويه : ومن ذلك ايضا تمرفق من المرفق وتمكحل للرجل إذا أخذ المِكْحَلَة .

وقد ورد من هذا الباب في قول العامة يتمرجل ويتمرجح من المرجوحة ويتمسخر ويتمشبح والقياس يترجل وبترجح ويتمسخر وبتشيتخ :

وقد علق بعض المحدثين (٢) على هذا الباب الذي سمي بتوهم الأصل فذكر ان من المشتقات نوعاً لم يسمه القدماء ولم يفرّدوا له بحثاً خاصاً وان كانوا قد تعرضوا له في ثنايا أبحاثهم وهو الاشتقاق من المشتق كقولك تمسكن وتمذهب وتمنطق وهي مشتقة من مسكين ومذهب ومنطق وهذه مشتقة من سكن وذهب ونطق ويرى ان الاصلح في هذا الباب ان يسمّى بالاشتقاق المركب .

وقد ذكر بعض اللغويين (٣) عند حديثه على مدرع علرا للعرب في هذا الاشتقاق ان العرب « أبقوا الزائد مع الاصل في

---

(١) انظر على التوالي م ١٠ ص ١١٦ و م ١١ ص ٥٨٤ و م ١٤ ص ٢٩٦

(٢) فقه اللغة محمد المبارك ص ١٢٥

(٣) لسان العرب م ٨ ص ٨٢

حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة ودلالة عليه حتى لا يتوهم  
أهو من الدرع ام من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد في  
الكلمة عندهم حتى أقرت اقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم .  
٤ - وهناك نوع آخر - من هذا الباب الذي سمطيناه توهم الاصل -  
وفيه نون زائدة اعتبرها العرب أصلية واشتقوا أفعالهم على هذا  
الاعتبار ومثال ذلك كلمة سلطان وهو مصدر بمعنى السلطة  
والفعل منه قياسا تسلط بمعنى صار سلطانا لكن شيوخ كلمة  
سلطان وتعلق نونها بالاذهان جعلهم يتوهمون أصلتها فاشتقوا  
منها الفعل سلطن وكذلك الفعل تسلطن ودليلنا على ذلك أنهم  
لم يقولوا غفرن من غفران (١) .

وكذلك الفعل تشيطن الذي اشتق من الشيطان مع ان أصل  
الفعل شاط يشيط والقياس ان يقال تشييط بمعنى احترق « ولو  
كان يجوز اعتبار النون أصلية لقلنا تسكرون من سكران وتغضبون  
من غضبان » (٢) .

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق م ٥ ج ٥ ص ٢١٢ - ٢١٣ مقال

بعنوان « تأصيل أصل في اللغة » عبد القادر المغربي

(٢) المصدر نفسه



## الفصل الثالث

التعدي والسنوم في الأوزان

1910

1911

قسم اللغويون الفعل على متعد ويسمى متجاوزاً وواقعاً وعلى لازم ويسمى قاصراً ، وعرفوا الفعل المتعدي بأنه ما يتجاوز الفاعل الى مفعول به بنفسه ، واللازم ما لم يتجاوز الفاعل الى مفعول به كقعد وخرج علي .

والنظر في اوزان الفعل مجردة كانت او مزيدة يوضح لنا ان بعضاً قد استعمل متعدياً وبهضاً استعمل لازماً ومنها ما استعمل لازماً ومتعدياً بحسب المراد . وقد يغلب احد الامرين في الوزن الواحد لكثرة الاستعمال ، وقد يستعمل الوزن متعدياً ويشدُّ لزومه ، او يستعمل لازماً ويشدُّ تعديه . وإيراد الأوزان المختلفة مع شواهدها يوضح بصورة لا لبس فيها ما ذهب اليه اللغويون في هذا الباب .

### الأوزان اللازمة :

١ - فعُلّ : ذكره سيبويه في اللوازم واعتدته كذلك لانه موضوع للغرائز والهيئة (١) وقال المبرد (٢) بعدم تعديه لأنه فعل الفاعل في نفسه .  
وذكر الرضى الاستبرادي (٣) لزوم هذا للوزن لأنه يأتي

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٣

(٢) الكامل ج ٢ ص ٧٥٠

(٣) شرح الشافية ج ١ ص ٧٤

في الغرائز والغريزة لازمة لصاحبها ولا تتعدى الى غيره . وقد شذت استعمال هذا الوزن متعدياً في كلمة واحدة رواها الخليل وهي قولهم رَحِبْتِكَ الدار ، وقد قال الخليل : قال نصر بن سيار : أرحبكم الدخول في طاعة ابن الكرماني : اي اوسعكم : وقد أشار الى أنه لم يأت في الصحيح فعُـلَ بضم العين متعدياً غيره (١) وجاء في اللسان « ان أبا علي للفارسي حكى ان هذيلاً تعدى بها إذا كانت قابلة للتعدى بمعناها كقوله :

ولم تبصُر العين فيها كلاباً

قال الأزهري : لا يجوز رَحِبْتَكُمْ عند النحويين ونصر ليس

بحجة « (٢) .

٢ - افعل : مثل احمرّ واسودّ قال سيبويه « ليس في الكلام افعلتته » (٣) وقد شذت من هذا الوزن الفعل اقتوى بمعنى استخدم جاء في اللسان (٤) ان اقتوى متعد ولا نظير له ، وذكر ابن منظور انه سئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال إن اقتوته فرّق بينهما وإن اعتقته فهما على النكاح . قال اقتوته استخدمته وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعدّ البتة .

(١) الزهر ج ٢ ص ٧٠

(٢) لسان العرب م ١٠ ص ٤١٥

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٤) م ١٥ ص ١٧٠



٣ - انفعال : مثل انكسر وانحطم قال سيبويه « ليس في الكلام انفعلتُه (١) :

٤ - افعال : مثل ادهام و ابيض قال سيبويه وليس في الكلام افعالته » (٢) :

٥ - أفعل : مثل اقعنسس واحرنجم قال سيبويه « وليس في الكلام احرنجمته لأنه نظير انفعلتُ في بنات الثلاثة » (٣) .  
أفعل : مثل اقشعر واشمأز . وشذ من ذلك ما ورد متعديا قولهم اشمأز الشيء (٤) بمعنى كرهه :

٧ - تفعّل مثل تدحرج وتبعثر :

٨ - أفوعل مثل اعشوشب واحدودب وشذ منه احلوليتُ الشيء واعروريتُ الفرس وقد أورد ابن جني (٥) من ذلك قول الشاعر :

واعرورت للعُلُطّ العرضي تركضه

أم الفوارس بالديداء والرهبه

وأنشد ثعلب :

---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٢) المصدر نفسه

(٣) المصدر نفسه

(٤) القاموس المحيط مادة « الشمز »

(٥) المنصف ج ١ ص ٨٢

فلو كنت تعطي حين تسأل سأحت

لك النفس واحلولاك كلّ خليل

وقال حميد بن ثور الهلالي :

فلما مضى عامان بعد انفصاليه

عن الضرع وأحلولي ديمانا يرودها (١)

وذكر سيبويه أنهم « قالوا : اعروربتُ القلوتُ واعروريتُ

مني أمرا قبيحا (٢) .

وقال تأبط شرا :

يظل بمومة ويمشي بغيرها

جحيشا ويعروري ظهور المهالك (٣)

وقد ورد أيضا الفعل اقلولي متعديا في قولهم اقلوليتُهُ وصرح

صاحب اللسان بندرته حيث أنه لا يعرف افعول متعدية إلا

اعروري واحلولي (٤) :

ويظهر مما سبق في هذا الوزن ان تعدية هذه الأمثلة من

الضرائر الشعرية وخصوصا بعد أن ثبت استعمالها لازمة وعدم

ورودها في امثلة نثرية ، وهذا يضعف رأي من ذهب الى ان

---

(١) أدب الكاتب ص ٢٦٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١

(٣) شرح الشافية ج ١ ص ١١٢

(٤) م ١٥ ص ٢٠٠

هذا الوزن يستعمل لازماً ومتعدياً (١) .

٩ - من الأوزان المستدركة وزن « افعيل » نحو اهبّيح  
إذا تبختر :

١٠ - ومن الأوزان اللازمة الملحق بالمزيد الرباعي :

أ - المزيد بحرف ومنه :

تفعّل : نحو تجلبب ، وتمفعّل : نحو تمسكن وتمسك ،  
وتفيعّل : نحو تشيطان . وتفوعّل : نحو تحوّل ، وتفوعّل : نحو  
زهوك ، وتفعلّى : نحو تسلقى :

ب - المزيد بحرفين ومنه :

افعلّل : اقعنسس ، وافعلّى : نحو اسلنقى قال سيبويه :

« وليس في الكلام افعللته ولا افعللته » (٢) وقد ورد متعدياً  
شذوذاً في قول الشاعر :

إني أرى النعاس يغرنديني

اطرده عني ويسرنديني (٣)

ويرى الزبيدي (٤) استحالة هذا الوزن ويعتقد ان البيت

---

(١) ذكر ابن جني ان هذا الوزن يأتي متعدياً ولازماً . انظر المنصف

الجزء الاول ص ٨٢

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٤٢

(٣) شرح الشافية الهامش ج ١ ص ١١٤

(٤) الاستدراك على سيبويه ص ٣٩

السابق من الابيات المصنوعة .

ومن المستدرک على الملحق بالرباعي المجرد :

فعليلّ : نحو رهياً الرجل إذا ضعف وتوانى .

فنعلّ : نحو سنبل الزرع .

ومن المستدرک على الملحق بالرباعي المزيد بحرفين :

افعللاً : احبنتاً ، وافونعلّ : احونصل ، وافعللّ : ابيضضّ .

وافوعلّ : اكوهده (١) :

أوزان تستعمل متعدية ولازمة :

١ - فعّلّ : ويجي هذا الوزن على ضربين متعدياً ولازماً

فالمتعدي ضربه وقتله وغير المتعدي قعد وجلس وقد يأتي لازماً

مرة ومتعدياً أخرى وذلك كقولهم (٢) « غاضّ الماء وغضّته

وعمرّ المنزل وعمرّته ودان الرجل ودنّته وهلك الشيء وهلكته .

قال العجاج :

ومهمه هالك من تعرّجا .

ومثله : هبط الشيء وهبطته قال :

---

(١) انظر المزهري ج ٢ ص ٤١ - ٤٢

(٢) الخصائص ج ١ ص ٢١٠ - ٢١٣

ماراعني إلا جناح هابطا  
على البيوت قوطة العلابطا

ومثله سارَ الدابةُ وسِرتهُ وأنشدوا هذا البيت :

فاذا موقفي إذا التقت الحيب

سل وسارت الى الرجال للرجالا

ومثله مدّ النهرُ ومددتهُ قال الله عز وجل « والبحر يمدُّه

من بعده سبعة أبحر » :

وقال الشاعر :

ماء الخليج مدّه خليجان

وقال نفى الشئُ ونفيتهاُ قال القطامي :

فاصبح جاراكم قتيلا ونافيا

ومثل ذلك ماأورده ابن قتيبة (١) : جبرّت اليدُ جبر الرجل

اليدُ قال العجاج :

قد جبرّ الدينَ الاله فجبر

والملاحظ أن اغلب الشواهد التي مرّ ذكرها وردت في

الشعر لا في النثر ، وما دام الامر كذلك فإن قيمة هذه الشواهد

نضعف ما لم تؤيدها شواهد نثرية ، لان استعمال المفردات متعدية

كانت او لازمة قد يكون من الضرائر الشعرية :

٢ - فعيلٌ : وهذا الوزن على ضربين متعد ولازم فالمتعدي

(١) أدب الكاتب ص ٣٤٩

نحو شربه ولقمه وغير المتعدي نحو سكير وفرق ، واختلفوا في  
أيهما أكثر فقد قال بعضهم (١) أن التعدية فيه غالبية وقال آخرون :  
أن لزومه أكثر من تعديه (٢) . والزموم هو الغالب بالاحصاء  
فيسقط القول الاول .

وقد حدد بعضهم (٣) المعاني التي يأتي بها فعل لازم :

- ١ - أن يدل على عرض : أى وصف غير لازم نحو كسبل  
ونشط وحزن وفرح ومرض .
- ٢ - أن يدل على لون نحو أديم وحمير .
- ٣ - أن يدل على حلية أى صفة من الصفات التي يتمدح بها  
حسية كانت أو معنوية نحو دعيج وكحيل ونجيل .
- ٤ - أن يدل على عيب نحو عور وحول وعميش .
- ٥ - أن يدل على دنس نحو قدير ووسنخ ودينس .
- ٦ - أفعال : وهذا الوزن يفيد التعدية إذا كان فعلاً لازماً  
تقول : جلس فلان وأجلسه غيره ، غير أن ضرباً من اللغة  
جاءت فيه هذه القضية معكوسة فتجد « فعلاً » فيها متعدياً  
و « أفعال » لازماً وذلك قولهم أجفل الظلم وجفله الريح واشنق  
البعير إذا رفع رأسه وشنقته : وأنزفت البئر إذا ذهب ماؤها

---

(١) شرح البناء ص ٩

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ٧٢

(٣) دروس في التصريف ص ١٩٩

وزفتُها ، وأنسل ريشُ الطائر ونسلته ، وأقشع الغيمُ وقشعته  
الريح (١) قال الشاعر :

كما أبرقت قوما عطاشا سحابة

فلما رأوها أقشعت وتجلت (٢)

وقولهم كبه الله على وجهه وأكبّ هو ، قال الله تعالى  
« أفمن يمشي مكباً على وجهه » (٣) وقال تعالى « فكبت وجوههم  
في النار » (٤) .

وقد ورد هذا الوزن متعددا ولازما نحو أضاعت النارُ وأضاعت  
النار غيرَها ، قال النابغة الجعدي :

أضاعت لنا النار وجهاً أغرّ

ملتبساً بالفؤاد التباسا (٥)

وقد ورد في شرح الشافية أن هذا الوزن قد يأتي مع مجرده  
لازما نحو أبطأ وبطؤ والهزمة هنا ليست للنقل بل الثلاثي والمزيد  
فيه غير متعديين (٦) .

(١) انظر الخصائص ج ٢ ص ٢١٥ وأدب الكاتب ٣٥٣

(٢) شذا العرف في فن الصرف ص ٢٢

(٣) سورة الملك ٢٢

(٤) سورة النحل ٩

(٥) أدب الكاتب ص ٣٤٩

(٦) ج ١ ص ٨٧

٤ - فعل ، وأكثر ما يأتي متعدياً نحو : فرّح وغرق وقد يأتي لازماً نحو غرد :

٥ - فاعل : ويأتي متعدياً غالباً لواحد أو لاثنين نحو : نازعته الحديث : وما كان متعدياً لواحد فنحو عاملته وناقشته ، وقد يأتي لازماً نحو سافر :

٧ - افتعل : يكون متعدياً ولازماً . والغريب في هذا الباب أن بعض اللغويين (١) يعتقد انه لا يأتي إلا لازماً قال « واقتواه استخدمه شاذ لان افتعل لازم البتة » . وذكر بعضهم (٢) أن أكثر ما أتى على هذا الوزن من الأفعال لازم : وقد اتخذ بعض الحديثين (٣) على عاتقه استقراء أمثلة هذا الباب فوجد أن ما جاء متعدياً أكثر من اللازم ، ومن الأمثلة التي أوردها في هذا الباب قوله تعالى « فما لكم من عدة تعمدونها » وقول الشاعر :

وأغتبِقُ الماء القراح وأنتهي  
إذا الزاد أمسى للمزلاج ذا طعم

وقول الشاعر :

بعزم كسوق السيف لا يشتقله

ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل

---

(١) القاموس المحيط مادة « القتو »

(٢) أبنية الصرف في كتاب سيبويه خديجة الحديثي ص ٤١٣

(٣) الجاسوس على القاموس ص ٥٢١ - ٥٥٣



وقال عبد الله بن قيس الرقييات :  
يعتصب التاج فوق مفرقه  
على جبين كأنه ذهب

وقال الشاعر :  
الذئب أخبث ما يكون إذا اكتسى  
من جلد أولاد النعاج ثيابا

وقال الشاعر :  
ومن يعتطفه على مئزر  
فنعيم الرداء على المئزر  
وفي حديث عثمان « اختبأتُ عند الله خصالا اني رابع  
الاسلام » :

وقال الشاعر :  
لا خير في الحبّ وقفاً لا تحركه  
عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع

٧ - تفعّل : ويستعمل لازماً ومتعدياً فاللازم نحو تحلّم  
وتشجع وتجلّد، والمتعدى نحو توسّدته وتبيّنته وتعبد زيد فلانا هـ

٩ - تفاعل : ويأتي هذا البناء متعدياً ولازماً واللزوم أكثر من  
التعدي فمثال المتعدى تناول زيد الحجرَ ومثال اللازم تقاتل  
الفرسان وتواضع فلان ،

١٠ - استفعل : وبنائوه بكون للتعدية غالباً (١) وقد يكون

(١) شرح البناء ص ٩

لازما ، فمثال المتعدى استخراج زيد المال ومثال اللازم استخرج  
الطين .

١١ - افعول : استعمل متعديا ولازما ، فكونه متعديا  
قولهم اعلوطني أى لزمني (١) وذكر سيبويه قولهم : اعلوطني (١) ،  
أما كونه غير متعد فكقول الشاعر :

ألا جبذا جبذا جبذا

جبب تحملت منه الأذى

ويا جبذا برد أنيابه

إذا أظلم الليل واجلوذا (٣)

١٢ - فعمل : وهذا الوزن يكون متعديا نحو دحرج الحجر  
وسرهف الصبي ، وغير متعدي نحو دربخت الحمامة إذا خضعت  
لذكرها وبرهم أى أدام النظر وأسكن الطرف .

١٣ - ومن الملحقات « فيعلّ وفوعلّ » وقد استعملا متعديين  
ولازمين فالمتعدى نحو صومعته وبيطرئسه وغير المتعدى حوقل  
وبيقر ، يقال حوقل الشيخ إذا أدر عن النساء وبيقر إذا هاجر  
من موضع الى موضع وهذا القبيل مقصور على السماع (٤) وقد

(١) شرح البناء ص ٩

(٢) المصدر نفسه ص ٢١

(٣) الكتاب ج ٢ ص ٢٤١

(٤) المنصف ج ١ ص ٨٢

أشار ابن جنى (١) الى هذين الوزنين وذكر تعدّيها وعدمه وذكر  
مثالا للزوم قول امرئ القيس :

أأهل أتاها والحوادث جمّة

بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا

ومن الملحقات « فعول » . وقد استعمل متعديا ولازما

فمثال المتعدى دهورت المتاع ومثال اللازم هرولت (٢) .

وكذلك « فععل » . فالمتعدى منه نحو جلبب وصععر واللازم

شملل . وقد استعمل الوزنان « فعلى وفععل » متعديين وهما من

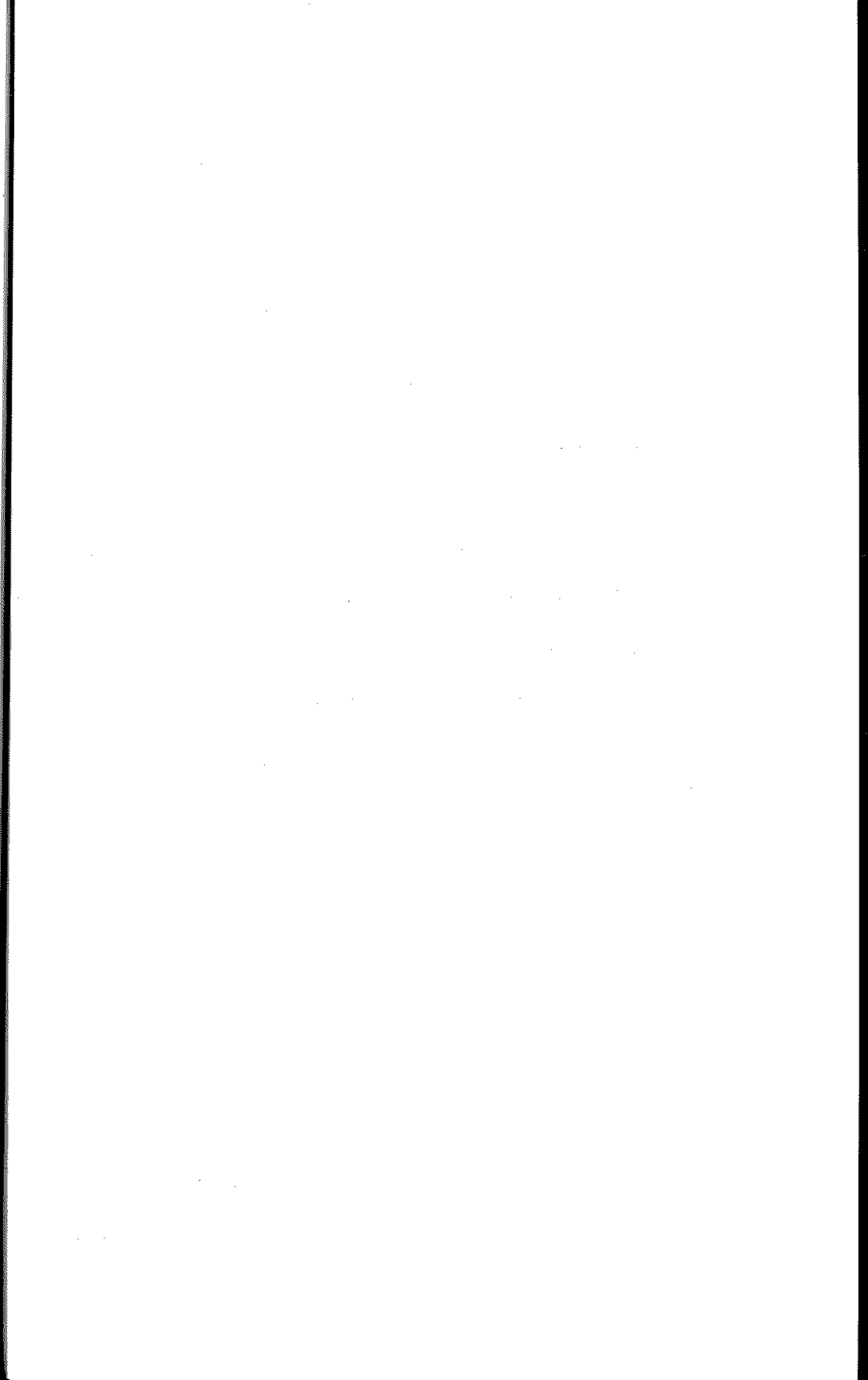
الملحقات بالرباعي المجرد « فععل » ومن أمثلة الوزن الاول :

سلقى وجعبي وقلسى ومن أمثلة الوزن الثاني : قلنس .

---

(١) شرح المفصل ج ٧ ص ١٥٥

(٢) المنصف ج ١ ص ٨٤



# الفصل الرابع

القياس في الأوزان

1000

## فكرة القياس :

ظهرت فكرة القياس في اللغة وأخذت مكانها بعد ان استخدمها أهل الفقه من أمثال أبي حنيفة بصورة واسعة . والكثير يعرفون أن اللغة في بداية جمعها وتدوينها أخذت عن العرب الفصحاء بطريق السماع . وازنا كثيراً ما نقرأ ان الكسائي والخليل وأبا زيد الانصاري وأبا عمرو بن العلاء وابن جني وغيرهم كانوا يطوفون بين القبائل لجمع المادة اللغوية عن فصحاء العرب ، وانهم - بعد أن جمعوا كثيراً من كلام العرب - صنفوا ما جمعوه على وفق أبواب ووضعوا له قواعد تسهلاً لحفظه على المدارسين والمتبعين لمسائل اللغة ودقائقها ، واضعين لكل باب أو قاعدة شواهد عدة تثبت ما ذهبوا اليه في التأسيس .

ولكن حدث ان استقبلوا مواد جديدة من كلام العرب لم يكونوا قد سمعوا عن الفصحاء منهم في خلال جولاتهم الاستقرائية ولم يكونوا قد أدخلوها في قواعدهم التي وضعوها من قبل لذلك استعانوا بفكرة القياس وقاسوا ما حصلوا عليه أخيراً على ما توصلوا اليه أولاً إذا توفرت فيما حصلوا عليه على ذلك الاصل الذي اقتنعوا بصحته وصحة نتائجه .

وقد ساعد القياس اللغويين على وضع قواعد عامة وإبعاد

ما ورد قليلا لا ينطبق على تلكم القواعد وعدوه شاذاً وقصروه  
على السماع فهو يحفظ ولا يقاس عليه .

وقد انقسم أهل اللغة فيما بينهم بين مؤيد للقياس وكاره  
منكر له : وعذر المنكرين انه منهم أن القياس أهمل قسماً كبيراً  
من صحيح اللغة وفصيحتها ، ومن هؤلاء الاصمعي فقد ذكروا  
« أنه ليس ممن ينشط للمقاييس » (١) ومن الذين أبدوا فكرة  
القياس وشجعوها الخليل بن أحمد الذي قيل فيه « انه سيد قومه  
وكاشف قناع القياس في علمه » (٢) . ومن هؤلاء أيضاً أبو علي  
الفارسي وابن جني الذي وضع في كتابه « الخصائص » فصولاً  
في السماع والقياس وفي تعارضهما .

وقد بنى أهل اللغة فكرة القياس على ما وجدوه كثيراً في  
كلام العرب فقد كان أبو علي وابن جني يريان « أن ما قيس على  
للكتير الوارد من كلام العرب فهو من كلام العرب » (٣) وعلى  
هذا وضع المحدثون قراراتهم في شأن قياس طائفة الأوزان ومعانيها  
وعدوا الكثرة الغالبة لما ورد من كلام العرب أساساً لما قرروه .  
وللقياس أثر كبير في أوزان الفعل كما هو شأنه بالنسبة لما

---

(١) ضحى الإسلام احمد أمين ج ٢ ص ٢٧٨

(٢) المصدر نفسه

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢ مقال « الغرض من قرارات المجمع »

احمد الاسكندري ص ٢٢٢ .



ورد عن العرب من كلام فقد رأينا أثره يقع على أبنية الأفعال  
ومعانيها وما يتعلق بها من موضوعات من أمثال التعدي واللزوم  
واشتقاق الأفعال من أسماء الذات :

القياس في أبنية الفعل :

القياس في أبنية الفعل كان عوناً لكثير من اللادوسين والمتبعين  
لشوارد اللغة على تجنب الوقوع في الخطأ أو التحير فيما لم يصل  
اليهم من كلام للعرب على وفق القواعد التي وضعوها « فقد يذكر  
الفعل ولا يذكر من أي باب هو فالقول بالقياس يمكننا من تكميل  
هذا النقص بحمل المجهول على المعلوم » (١) وعلى هذا نستطيع  
ان نورد في هذا الباب ما قرره أهل اللغة في شأن قياس طائفة  
الأوزان التي تطرّد بالنسبة للكثير الوارد من كلام العرب :

١ - يرى أبو زيد الأنصاري أن ما جاوز المشهور من كلام  
العرب والذي يأتي ماضيه على « فَعَلَّ » لنا في مضارعه ضم عينه  
أو كسرهما . ولم يأت رأى أبي زيد هذا اعتباطاً وإنما رأى أنها  
جاريان على السواء في الكثرة والغلبة بحيث لا نستطيع تغليب أحدهما  
على الآخر . وأبو زيد هنا لا يعني كل ما جاء على « فَعَلَّ » إذ

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي ج ١ مقال بعنوان « مدرسة القياس في

اللغة » أحمد أمين ص ١٠٠

أنه يستدرك أن المشهور المستعمل على وفق بناء معين يؤخذ على الوجه الذي اشتهر به ، ورأيه هذا مبني على الاستقراء الذي استقراه بالتطواف بين القبائل العربية ، فهو يدعي أنه جوال في عليا قيس ونميم ولم ير ما كان فيه بالضم أولى وما كان فيه بالكسر أولى (١) .

وقال أيضا « كلاهما قياس وليس أحدهما أولى به من الآخر » (٢) .

وقد ذهب قسم من أهل اللغة الى ما ذهب اليه أبو عمرو بن العلاء وأبو زيد نتيجة الاستقراء فقد كان يرى هذا الرأي أيضا محمد بن يزيد المبرد وأحمد بن يحيى وأبو علي الفارسي والفبروز آبادي وأبو حيان (٣) .

ومن هؤلاء أيضا ابن درستويه وابن عصفور وابن قتيبة وابن جني (٤) . فالقياس في هذا الباب الكسر والضم في عين المضارع على أساس أنها جاريان في الكثرة والغلبة على السواء ، أما ما اشتهر من هذا الباب فهو مقيد بحركته على وفق ما قرره أهل اللغة سواء كان مكسور العين أم مضمومها .

---

(١) المزهر ج ١ ص ٢٠٧

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١١٧

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٤

(٤) انظر الفصل الثاني من البحث باب « فَعَلَّ »

- ٢ - الفعل الأجوف والناقص الواويان قياسهما ضمّ العين في المضارع نحو قولهم قال يقول ودنا يدنو .
- ٣ - الفعل الأجوف والناقص اليائيان قياسهما كسر العين في المضارع نحو قولهم مال بميل ومشى يمشي .
- ٤ - الفعل الذي يأتي على فعّلت في باب الغلبة قياسه ضمّ عينه في المضارع وهو مذهب البصريين نحو قولهم كاتبني فكتبته اكتبه ، ما لم يكن المضارع وجب فيه للكسر (١) .
- ٥ - المضاعف المتعدي قياسه ضمّ عينه في المضارع نحو مدّ بمدّ وردّ يردّ (٢) .
- ٦ - المضاعف اللازم قياسه كسر عينه في المضارع نحو عفّ يعفّ وكلّ يكلّ (٣) .
- ٧ - ما كان حلقي عين او لام لغير مغالبة فقياس مضارعه الفتح واليه يرجع عند عدم السماع وهو قول أئمة اللغة (٤) .
- وقد نُقِدَ كلام الكسائي في وجوب فتح عين المضارع الذي لامه او عينه حرف حلق لان حرف الحلق لا يوجب فتح العين ، ولو كان كذلك لوجب في مثل يدخل ويرجع (٥) .

(١) انظر الفصل الثاني من هذا البحث باب « فَعَعَلَّ يَفْعَعُلُ »

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١٣٤ والمصباح المنير ص ١٠٦ .

(٣) المصدران نفساهما

(٤) المزهر ج ٢ ص ٢٨

(٥) الكامل للمبرد ج ١ ص ٢٩٣

المثال الواوي الذي يأتي ماضيه على فَعَل يغلب كسر عينه في المضارع نحو وعد يعد ووجد يجد ووجب يجب ، وجاء في شرح الشافية ان ذلك قياس لا ينكسر (١) .

٩ - ان كان الماضي على وزن « فَعَل » بضم عينه فقياس مضارعه ضم عينه أيضا فقد جاء في الخصائص (٢) ما معناه اذا سمع سامع ضؤل ولم يسمع مضارعه فانه يقول فيه يضؤل وان لم يسمع ذلك فلا يحتاج أن يتوقف الى ان يسمع لانه لو كان محتاجا الى ذلك لما كان لهذه الحدود والقوانين التي وضعها المتقدمون وتقبلوها وعمل بها المتأخرون معنى يفاد .

١٠ - وإذا كان الفعل مكسور العين في الماضي فقياسه فتح عينه في المضارع .

١١ - وفي باب اللاحاق يطالعنا فعل على وزن « فَعَلَل » وهو مزيد بحرف مماثل للام الكلمة وقد عرفنا أن هذه الزيادة قياسية ، جاء في شرح الشافية (٣) قولهم خرج ودخل وضرب زيد عمرا ومررت برجل ضرب وكرم ونحو ذلك . ويروي ان ابن جنى سأل أبا علي الفارسي عن كيفية تجويز ذلك وهل ترتجل

(١) الكامل ج ١ ص ٧٠ - ٧١

(٢) ج ٢ ص ٤١ - ٤٢

(٣) ج ١ ص ٨٤

اللغة ارتجالاً؟ فأجاب أبو علي ان ذلك ليس بارتجال لكنه مقيس على كلامهم فهو اذن من كلامهم ولذلك لو شاء شاعر أو ساجع أو متسع ان يبني بالحاق لام للكلمة اسماً او فعلاً او صفة لجاز له .

١٢ - المجرى الرباعي والابنية المزيدة كلها قياسية في ماضيها ومضارعها فإذا سمع الماضي عرف المضارع والعكس أيضاً صحيح. وقد يساعدنا في معرفة وزن الماضي والمضارع المزيد إذا عرفنا مصدرهما وحده .

القياس في معاني الأوزان :

من الممكن تطبيق فكرة القياس على معاني الأوزان أيضاً إذا ما قبلنا للفكرة القائلة ان الكثرة الغالبة في الاستعمال هي الأساس الذي يمكن تطبيقه على ما انتهى من كلام العرب .  
فعل :

١ - صرح فريق من علماء اللغة (١) بصحة القياس على انواع من الافعال المشتقة من اسماء الذات :  
أ - فقد وجدوا وزن فعل يطرد صوغه من اسماء الاعيان

(١) انظر دراسات في اللغة العربية وتاريخها محمد الخضر حسين ، نقلاً

عن كتاب التسهيل لابن مالك ص ٦٨ .

للدلالة على الاصابة نحو جلده : ضرب جلده ، ورأسه : أصاب رأسه ، وقلبه أصاب قلبه ، وحشأته إذا أصبت حشاه ور كبت الرجل ضربت رُكبتة وعقبه ضرب عقبه ونبتُهُ أصبت نابيه وجنحه أصاب جناحه وافخه ضرب يافوخه وصمخه أصاب صمخه وفخذُهُ أصبت فخذهُ ودمغهُ أصاب دماغهُ . وقد ذكر ابن منظور أن ذلك يطرد في الاعضاء (١) .

ب - للدلالة على الانالة نحو قولهم : لبأت للشاة ولدها : ارضعته اللبأ . ولبأت الجدى : اطعمته اللبأ . ورطب الدابة : علفها رطبة ، ورطبهم : اطعمهم الرطب وزات القوم : اطعمهم الزيت . وزبده : اطعمه الزبد ، وهبته اطعمته الهبيد وتمر القوم اطعمهم للتمر . والامثلة كثيرة في هذا الباب . جاء في اللسان (٢) « وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت اطعمتهم او وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف » .

ج - للدلالة على العمل بأصل الفعل نحو سهمه أصابه بالسهم ورمحه أصابه بالرمح وجاء في اللسان « حصبه رماه بالحصباء وكلبه ضربه بالكلاب وزجه طعنه بالزج وساطه ضربه بالسوط وعمدت الرجل ضربته بالعمود وسافه ضربه بالسيف وفأس للشجرة ضربها بالفأس وهراه ضربه بالهراوة .

(١) لسان العرب م ١٣ ص ١١

(٢) لسان العرب م ٣ ص ١٩٢

٢ - « فَعَلَّ » إذا اشتق من العدد واحد الى العشرة فانه  
يُطَرَّد اتيانه بمعنى صار كذا او بمعنى اخذ جزءا من اصل الفعل ؛  
فقولنا « ثَلَّثَهُمْ » : صار ثلثهم او أخذ ثلث اموالهم وسدس القوم  
صار سادسهم او أخذ سدس اموالهم « (١) » :

٣ - يُطَرَّد فَعَلَّ « بمعنى الاقامة في مكان مدة للوقت المشتق  
منه الفعل اذا كان « افعل » منه بمعنى الدخول في الوقت الذي  
هو أصل الفعل فالفعل شتوا اقاموا في ذلك المكان وقت الشتاء  
واشتوا دخلوا في الشتاء وقد صرح بذلك ابن منظور في اللسان (٢) :

فَعَلَّ :

يأتي هذا الوزن قياسيا لمعنى الصيرورة الوصفية نحو سهَّل  
صار سهلا وصعب صار صعبا وعظَّم صار عظيما ونحو ذلك ؛  
أفعل :

١ - يُطَرَّد أفعلته بمعنى جعلته على صفة في كل فعل يكتسب  
منه الفاعل صفة في نفسه لم تكن فيه قبل الفعل ، نحو قام وقعد  
فيقال أقمته وأقعدته أى جعلته على صفة للقيام أو القعود (٣) :

(١) لسان العرب مادة « الثلث » ومادة « سدس »

(٢) المصدر نفسه مادة « شتو »

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٢٣١ مقال « الغرض من قرارات

المجمع » أحمد الاسكندرى .

٢ - يطرد بمعنى الدخول في الوقت الذي هو اصل الفعل نحو أنهر وأفجر وأشرق وأصبح وأضحى وأظهر وأعصر وأغسق وأشتى وأصاف وأربع وأخرف وأليل .

٣ - يطرد بمعنى الدخول او الاتيان الى المكان الذى هو اصل الفعل نحو أغار وأجبل وأغرب وأشرق وأشأم وأعرق وأعرف « اتى الى عرفات » وأحجز « دخل الحجاز » وأيمن وأصعد ونحوها .

٤ - يطرد بمعنى الدخول في حال اصل الفعل نحو اورقت الشجرة وأثمرت وابتلت اى صار فيها اللورق والثمر واللبقل :  
فعل :

١ - يطّر فعل عند اشتقاقه من العدد واحد الى العشرة بمعنى القيام بعمل مدة تعادل للعدد الذي هو اصل الفعل . فقد ورد في اللسان « سبع » أقام عندها سبعا وثلاث أقام عندها ثلاثا وكذلك من الواحد الى للعشرة في كل قول او فعل (١) :

٢ - معنى التكثير : قال سيبويه (٢) في فعلتُ « هذا باب دخول فعلتُ ( بتضعيف العين ) على فعلتُ لا يشركه في ذلك أفعلتُ تقول : كسرتُها وقطعتها فاذا اردت كثرة العمل قلت : كسرتُه وقطعته ومزقته ، ومما يدللك على ذلك قولهم علّطت

(١) ٨م ص ١٤٦

(٢) الكتاب ج ٢ ص ٢٣٧



البعير ولابل مُعلّطه . . . وجرحته وجرحته بتضعيف العين  
اكثرت الجراحات في جسده .

وقد علق بعضهم على ذلك بأن عبارة سيبويه تفيد ان استعمال  
فعل بتضعيف العين في معنى التكثير بين يديك متى اردت استعمالها  
من اى فعل ساغ لك ذلك ومثل ذلك كثير في عباراته وعبارات  
غيره من العلماء .

وقال ايضا « والذي نراه إذا كثر ورود امثلة لصيغة من  
هذه الصيغ في معنى من هذه المعاني كان ذلك دليلا على انه يسوع  
لك ان تبني على مثال هذه الصيغة لافادة هذا المعنى الذي كثرت  
فيه وان لم تسمع اللفظ بعينه » (١) .

وجاء في شرح الشافية (٢) « والأغلب في فعل ان يكون  
لتكثير فاعله اصل الفعل » .  
فاعل

وهو مقيس من اسماء الزمان في معنى المعاملة كقولهم ياومه  
إذا عامله باليوم ومثله لايله وشاهره وعامه وساناه وساوعه  
وصايقه وشاتاه وغير ذلك (٣) .

(١) شرح الشافية « الهامش » ج ١ ص ٨٥

(٢) ج ١ ص ٩٢

(٣) انظر معاني الاوزان المستدركة « وزن فاعل »

افعل :

وهو وزن قياسي لاتخاذ الفاعل للفعل واستعماله مثل اغتسل  
وامتشط واثتمدم واكتمال واقتدر « اتخذ قدرا للطبخ »  
وعلى ذلك يكون اقتهى من القهوة البيتية اي اتخذ قهوة او شرابا  
واشتهاء من الشاي والتمن اتخذ شراب الليمون « (١) »  
استفعل .

- ١ - ان استعمال استفعل بمعنى الطلب هو الغالب في معاني  
هذا الوزن قال ابن سيده في المخصص « قال أبو علي أعلم ان اصل  
استفعلتُ الشيء في معنى طلبته واستدعيته وهو الاكثر وما خرج  
عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب » (٢) .
- ٢ - ذكروا ان استفعل يأتي بمعنى الصبرورة كثيرا ويغلب  
استعماله لهذا المعنى في اسماء الأعيان والجواهر نحو قولهم : أستنوق  
الجمل واستأسد القط واستحجر الطين (٣) .

المطاوعة :

الاوزان التي تأتي قياسية لمعنى المطاوعة (٤) هي :

(١) للباحث اللغوية في العراق مصطفى جواد ص ٤٩

(٢) ج ١٤ ص ١٨٠

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٢٣٢ مقال « الغرض من قرارات  
المجمع » أحمد الاسكندري .

(٤) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٣٨ « قرارات المجمع »

١ - انفعال : وقد قرر اللغويون ان كل فعل ثلاثي متعد  
دال على معالجة حسية فطاوعه القياسي انفعال ما لم تكن فاء  
الفعل واوا او لاما او نونا او ميا او راء فالقياس فيها افتعل .  
٢ - تفعّل : وقرروا ايضا قياس المطاوعة لفعّل مضعّف  
العين تفعّل نحو كسّرتّه فتكسّر على ان يكون فعّل يفيد معنى  
التكثير او النسب نحو قطعته فتقطع ومضرتّه فتمضرتّه  
فعلّ : الاغلب فيما ضعّف للتعدية فقط ان يكون مطاوعه  
ثلاثيه نحو فرّجته ففرّج .

٤ - تفاعل : قياس المطاوعة لفاعل الذي اريد به وصف  
مفعوله بأصل مصدره ، مثل باعدته - بمعنى صيرته بعيدا - يكون  
تفاعل كتباعد .

٥ - تفعّل : « فعلل » وما ألحق به قياس المطاوعة منه على  
« تفعّل » نحو دحرجته فتدحرج وجلببته فتجلبب .

للتعدي واللزوم :

أفعل :

جاء في شرح الشافية (١) ان المعنى الغالب في افعال تعدية  
ما كان ثلاثيا ، ورد في المعنى (٢) ان النقل بالهمزة قياسي في

(١) ج ١ ص ٨٦

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ١١٧

الفعل اللازم وذكر ان ذلك مذهب سيبويه . وجاء في كتاب سيبويه (١) « هذا باب افتراق فعلت وافعلت في للفعل للمعنى تقول دخل وخرج وجلس فاذا أخبرت ان غيره صيره الى شئ من هذا قلت أخرجته أو دخلته وأجلسته وأجلسه وتقول فزع وأفزعته وخاف واخفته وجال وأجلته وجاء واجأته فاكثر ما يكون على فعل « بتثليث العين » فاذا اردت ان غيره ادخله في ذلك يبنى للفعل منه على افعلت . . . وتقول ملح بضم العين وملحته وسمعنا من العرب من يقول أملحته كما تقول افزعته وقالوا ظرف وظرفته ونبل ونبلته - بضم عين الثلاثي فيها - ولا يستنكر افعلت فيها ولكن هذا أكثر واستغني به . »

وقد علق بعضهم (٢) على ذلك ان سيبويه يسوغ ان يبنى على أفعلته للتعدية من الفعل القاصر من غير ان ينكر عليك ذلك وان لم تكن سمعت تعديته بالهمزة عن العرب . وقد رأى مجمع اللغة العربية ان تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية معتمدا على اقوال النحاة وقد قال بقياسيتها الاخفش والفراسي وسيبويه وأبو عمرو (٣) .

(١) ج ٢ ص ٢٢٣

(٢) شرح الشافية - الهامش - ج ١ ص ٢٧

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٢٣١ مقال « الفرض من قرارات

المجمع » أحمد الاسكندري .

فَعَلٌ :

وقد صرحوا بأن المتعدي قد يصير لازماً إذا حوّل من وزنه الى « فَعَلٌ » بضم العين لغرض المبالغة والتعجب مثل ضُرب الرجل وفُهم اى ما أضرب به وما أفهمه (١) .

اشتقاق الافعال من اسماء الأعيان :

الخلافاً في أصل الاشتقاق وقع بين الكوفيين والبصريين فقد رأى الكوفيون ان أصل الاشتقاق « الفعل » ورأى البصريون ان أصل الاشتقاق « المصدر » . وقد وضع الفريقان المتخاصمان أدلة يستدلان بها على صحة ما يذهبان اليه وكان من ادلة الكوفيين في هذا المجال ان المصدر فرع على الفعل لان المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل فينبغي ان يكون الفعل الذى يعرف به المصدر اصلاً للمصدر (٢) .

ورأى الكوفيين هذا يشبه ما هو موجود في اللغات السامية حيث ترى تلك اللغات ان الفعل أصل المشتقات :  
وقد أيتد كثيرون هذا الرأي على أساس ان الحديث شيء محسوس والمصدر امر معنوى ، فمن الطبيعي اذن ان يكون المحسوس

(١) المصدر نفسه ج ١ ص ٢٤٤

(٢) الانصاف في مسائل الخلاف ابن الانباري ج ١ ص ٢٣٦

هو السابق :

وقد ذكر بعض المحدثين « أن اللغات سارت في اطوارها من الاشارة الى العبارة ومن التجسيد الى التجريد فكيف يكون المصدر أصل المشتقات وهو من التجريد؟ وهو اسم للفعل فكيف يكون الاسم سابقاً في الوجود لمسمّاه » (١) .

وقد ذكر في مكان آخر « ان المادة وما جرى مجراها من مشهود ومسموع أصل للاشتقاق ... فالفعل يجرى مجرى المادة لكونه مسموعاً وهو سابق للمصدر وأظهر منه للشهادة والاحساس فلا يكون « سير » الا بعد ان يكون الفعل « سار » وهو مشهود محسوس به » (٢) :

وعلى اعتبار ان المادة وما جرى مجراها من مشهود ومسموع أصل للاشتقاق نستطيع ان نقول ان اسماء الذات - التي وجدنا منها أفعالاً كثيرة في بطون كتب اللغة - أقدم من تلك الأفعال لأنها وجدت قبلها فقد جاء في الخصائص (٣) ان اسماء الذات أقدم من أفعالها وان الأفعال أقدم من الاسماء المشتقة منها لأن أسماء الذات عبارات عن الأشياء .  
ونستطيع ان نضرب لذلك أمثلة : منها ان مصدر « التآبيل »

(١) المباحث اللغوية في العراق ص ١٣ - ١٤

(٢) المصدر نفسه

(٣) ج ٢ ص ١٣٤

اي اتخاذ الأبل لا يمكن ان يكون قد وضع قبل ان يوضع الفعل  
« تأبّل » وان هذا الفعل لا يمكن ان يكون قد وضع قبل لفظ  
« إبل » نفسه ، وكذلك مصدر « التأرض » اي اللصوق بالارض  
لا يمكن أن يكون وضع قبل للفعل « تأرض » وان هذا الفعل  
قد اشتقّ من لفظ الارض .

وقد أكثر العرب من اشتقاق الافعال من اسماء الذات حتى  
ان كتب اللغة (١) أمثلةً بالشئ الكثير من ذلك وبأوزان مختلفة (٢)  
حتى ان قسما من علماء العربية صرحوا بصحة القياس على بعض  
أنواعه .

وقد ذكر بعض المحدثين (٣) أنه قرأ قاموس الفيروزآبادي  
جميعه واستخرج منه أكثر من مائتي فعل تكون هي ومشتقاتها  
آلفا ، ومن حيث الكثرة عليها مدار القياس فقد اعتبرت هذه

---

(١) انظر لسان العرب بصورة عامة ، المخصص لأبن سيدهم ٦ ص ١٠٤ - ١٠٥ بمجلة  
البيان ج ١٥ ص ٩٧ و ص ٥٤٧ - ٥٤٨ وغرائب اللغة العربية ص ٤٣  
ومجلة مجمع اللغة العربية ج ٤ مقالة اشتقاق الافعال من اسماء الاعيان  
عبد الله أمين ص ٣٣١ - ٣٣٥

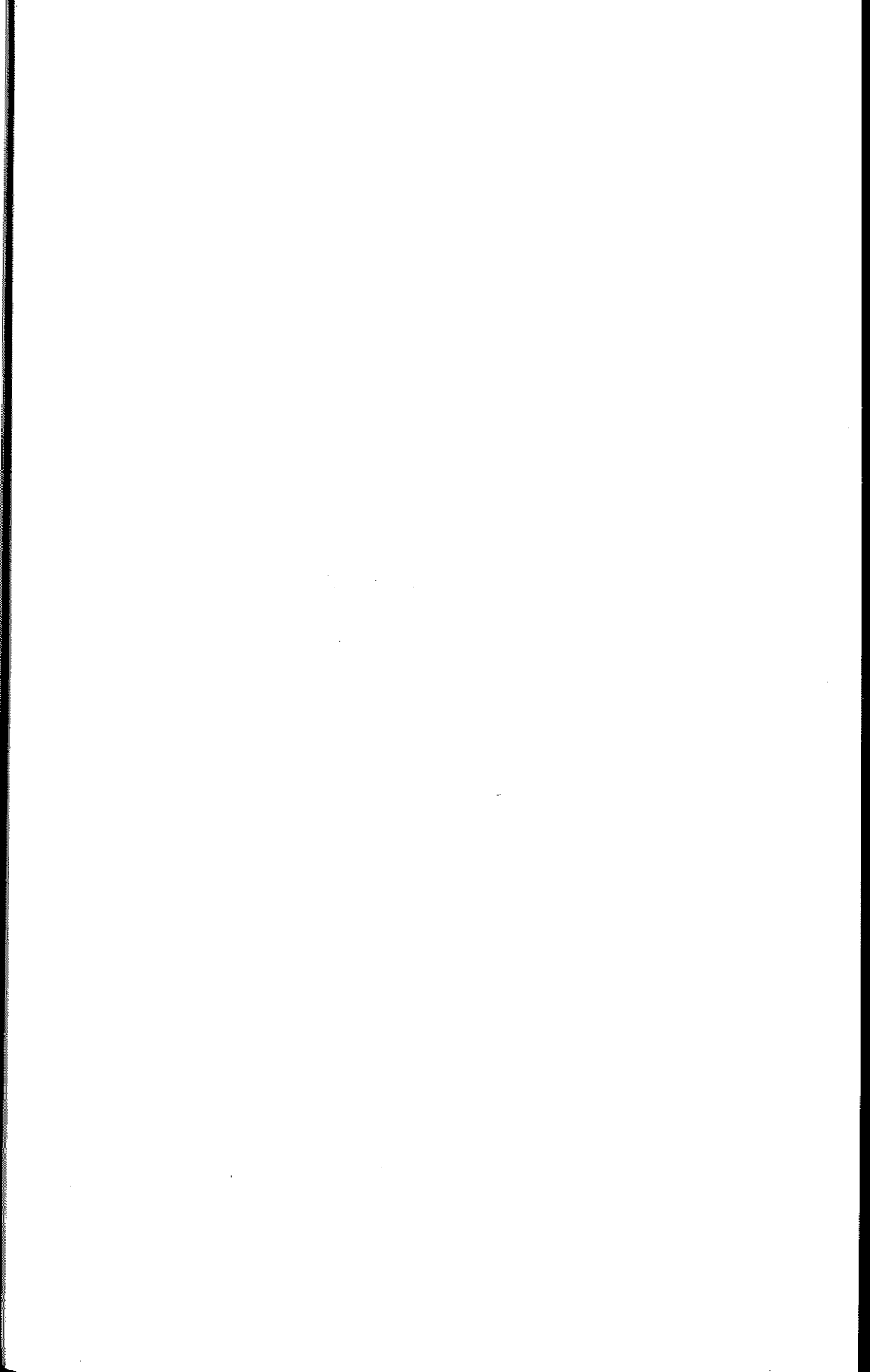
(٢) انظر الشواهد المختلفة في أبواب البحث كافة  
(٣) مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢ ص ١٢ « الاشتقاق من اسماء الجواهر  
والاعيان » قرارات المجمع

الكثرة النسبية كافية لجعل الاشتقاق من الاعيان قياسيآ في لغة العلم اذ لآحاجة للادب فيها : وقد مثل لذلك بقولهم استماه البخار اى استحال ماء واستماس الفحم بمعنى صار من ضغط الصخور ماسآ واستجصن الحجر صار بالحرق جصآ واستبقر الجاموس اى عمل كالبقر في الحرث وادارة النواعير ،



# الفصل الخامس

أثر اللهجات العربية في الأوزان



كان للغات العرب المختلفة أثر واضح في الفعل وقد حفظت لنا كتب اللغة شيئاً من هذا التأثير نوره بالصور الآتية :

١ - اختلاف الأوزان واتفق المعاني :

لقد ظهر من دراستنا ان اختلاف الأوزان بالنسبة للفظ الواحد مع الاحتفاظ بالمعنى ورد عن العرب . ولقد اظهر لنا أهل اللغة - أمثال الخليل وابي زيد وابن قتيبة وابن جنبي وابن درستويه - ان قسماً من ذلك لغات (١) وعلى سبيل المثال ما ورد عن أهل الحجاز انهم يقولون : لات الشيء \* بليته اذا نقصه حقه وتميم تقول :

آلاته بليته (٢) . وقد اشار بعضهم (٣) الى ان اللغتين في القرآن فمن اللغة الاولى قوله تعالى « لا يملئكم من اعمالكم شيئاً » ومن الثانية قوله تعالى « وما ألتناهم من عملهم من شيء \* » .  
ومن ذلك قول اهل الحجاز تخذت ووخذت وقول تميم اتخذت (٤) .

ومن ذلك ما ورد في الافعال المجردة (٥) فقد ذكر أبو زيد

---

(١) انظر الفصل الثالث قسم اختلاف الأوزان واتفق المعاني

(٢) المزهر ج ٢ ص ٢٧٦

(٣) دراسات في فقه اللغة صبحي الصالح ص ٧٧

(٤) المزهر ج ٢ ص ١٧٥

(٥) انظر النوادر ص ٨٦ وأدب الكاتب ص ٣٦٧

« ان العرب تقول دِفْتَه اديفه ودُفْتَه ادوفه ومِثْتَه اميْته ومُثْتَه اموْته وهذا كثير وهو عندنا لغتان » . وذكر ابن قتيبة ما حكاه سيبويه ، جِبْنَ يَجْبُنْ وجِبْنُ ونَبَهْ يَنْبُهْ ونَبُهْ ، وما حكاه الفراء عَجِيفٌ وعَجُفٌ وحمِيقٌ وحمِيقٌ وسمِرٌ وسمِرٌ ، وما ذكره غيرهم من نحو سفِه وسفُهْ وحرِمت الصلاة وحرُمت وسري الرجل وسرُو وسخِي وسخُو وشار المؤلف الى ان ذلك لغات وقد جاء في اللسان (١) : مضتي الامر وأمضني والثانية تميمية وفتنته المرأة وافتنته والاولى حجازية والثانية نجدية وحزنه لغة لقريش واجزته لغة لتميم :

٢ - تداخل اللغات :

ولقد تبين انه قد تشتهر لغتان لفعل واحد احدهما من وزن والأخرى من وزن آخر ولشيوخ هاتين اللغتين قد يأخذ العربي الفعل الماضي من لغة والمضارع من لغة اخرى فيتم للتداخل وينتج من ذلك لغة ثالثة (٢) .

٣ - المعروف ان المثال للواوي تحذف فاؤه عند تحويله الى زمن المضارع وتكسر عين الفعل فيه ، وقد شذت من ذلك افعال معتلة سلمت من الحذف فجاءت بالوجهين الفتح على القياس والكسر في لغة عقيل : وهذه الافعال هي وغير يوغر ويوغر

(١) المواد « مض » و « فتن » و « حزن »

(٢) انظر الفصل الثاني - تداخل اللغات

صدره إذا امتلاً غيضاً ووليه يولته ويوليه ووليغ يولغ ويولغ  
ويوجل يوجل ويوجل ويوجل ويوجل ويوجل (١) :  
٤ - تغيير الحركات :

أ - ابدال الكسرة فتحية : ان كتب اللغة تشير الى ان  
ما بنته جماهير العرب على «فعل» مما لامه ياء مفتوحة فتحية غير  
اعرابية كغني وشقي فطبيء تبنيه على فعل بفتح العين يقولون  
شقي يشقي وفي يفتي (٢) وقد ذكر بعضهم ان ذلك قياس  
منطرد عندهم (٣) . وقد ذكر بعض المحدثين (٤) : ان طيئاً  
بكرهون مجيء الياء المتحركة بعد الكسرة فيفتحون ما قبلها لتقلب  
ألفاً فيقولون في «بقي بقي وفي رضي رضا» قال زيد الخليل :  
أفي كل عام مأتم تبعثونه  
على مسحمر عتود أثيب وما رضا

وقال أيضاً :

فلولا زهير أن اكدّر نعمة  
لقد ذعنت كعباً ما بقيت وما بقي

(١) المصباح المنير - الخاتمة - ١٠٦

(٢) انظر المزهري ج ٢ ص ٢٨ وشرح الشافية ج ١ ص ١٢٢ ومراح الارواح  
صفحة ٥ وشرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٩٤

(٣) شرح تصريف الزنجاني ص ٧٢

(٤) مختارات أحمد تيمور ص ١١٠

وجاء في خزانة الأدب (١) : ان الأفعال المعتلة اللام من باب فرح يفرح في اللغة العربية مثل بقي يبقى وفي يفتي تجي في لهجة طي من باب فتح يفتح فيقولون بقي يبقى وفي يفتي وورد مثل ذلك في شرح الحماسة (٢) . وجاء في اللسان والتاج (٣) : ان هذه الأفعال تجي من باب فتح يفتح في لهجة بلحريث بن كعب اليمينية .

وقد يقع ابدال الحركة في الفعل المضارع المنتهي بياء ما قبلها مكسور ، فعندئذ تقلب الياء ألفاً ويفتح ما قبلها نحو قلى يقلى يفتح العين في المضارع وهي لغة عامريّة (٤) والمشهور كسر مضارعه وقد ورد من ذلك في الشعر ، ذكر أبو زيد الانصاري (٥) قال : « قال الأسود بن يعفر النهشلي :  
فاقسمت لا اشريه حتى أمّته

بشيء ولا أقلاه حتى يفارقا

وروى ابو حاتم « حتى أمّته بشيء ولا أقلاه » يريد اقليه .

وقال الشاعر :

---

(١) البغدادى ج ٤ ص ١٤٩

(٢) المرزوقي تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ص ٢٨٩

(٣) اللسان مادة « فتي » ومادة « بقي » التاج مادة « فتي »

(٤) شرح الشافية ج ١ ص ١٢٣

(٥) النوادر ص ٤٥

أزمان أم الغمر لانقلاها  
ولو نشاء قُبِلت عيناها

وقد يكون هذا من قبيل تداخل اللغات (٨) :

وقد يقع ابدال الكسرة فتحة في غير المعتل كقول الحجازيين  
عرض لفلان شيء وتميم تقول عرض له شيء (٩) :

ب - ابدال الفتحة كسرة : ومن ذلك ان أهل الحجاز  
يفتحون عين الفعل الماضي في حين ان تميمًا تكسره فاذا قال  
الحجازيون زهد وحقّد قالت تميم زهد وحقّد : ومن ذلك  
ايضا ان أهل الحجاز يقولون : برأت من المرض فأنا برأءه  
وتميمًا تقول : برئت فأنا برىء كما هي لغة سائر العرب واللغتان  
في القرآن (١) .

ج - ابدال الضمة فتحة : فاذا ضمت قريش عين المضارع  
فقلت يفرغ فزوغا إذا تميم تفتحها وتقول يفرغ فراغا وقد جاء  
في اللسان فرغ يفرغ ويفرغ فراغا وفروغا « (٢) :

د - ابدال الضمة كسرة : إذا ورد المضارع مضموم العين  
عند الحجازيين جعلته تميم مكسورا . فاذا قيل قلوب البرّ فأنا

(١) انظر الفصل الثاني - تداخل اللغات في « قلى يقلى »

(٢) المزهري ج ١ ص ٣٧٦

(٣) المزهري ج ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧

(٤) لسان العرب مادة « فرغ »

أقلوه قالت تميم قليت البرّ فأنا أقليه (١) .

هـ - ابدال الكسرة ضمّة : كقول الحجازيين يبطش  
والتميميّين يبطش (٢) ومن ذلك ما ورد في كلام العرب نادرا  
مما فاؤه واو وهو قولهم يحد مضارعا لوجد قال الشاعر :

لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة

تدع الصوادي لا يحدن غليلا (٣)

وقد ذكر ابن قتيبة انهم قالوا وجد يحد ويحد من الموجدة  
والوجدان وهو حرف شاذ لا نظير له (٤) .

و - كسر حرف المضارعة :

جاء في كتب اللغة ان جميع العرب إلا اهل الحجاز يجوزون  
كسر حرف المضارعة إذا كان الماضي على فعل بكسر العين  
فيقولون أنا أعلم ونحن نعلم وأنت تعلم (٥) ، وجاء في اللسان  
ان تعلم بالكسر لغة قيس و تميم وأسد وربيعة وعامة العرب وتعلم  
بالفتح لغة اهل الحجاز وقوم من اعجاز هوازن وأزد الشراة

(١) المزهر ج ٢ ص ٢٧٧

(٢) المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٧٥

(٣) ليس في كلام العرب ص ٤ « وقد نسبه المؤلف الى جرير ونسبه  
المحقق الى لبيد بن ربيعة على أساس أنه من لغة قومه بني عامر .

(٤) انظر أدب الكاتب المتن والهامش ص ٣٦٩

(٥) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٦



وبعض هذيل . وزعم الأخفش ان كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تعلم . قال ابن منظور نقلته من نوادر أبي زيد (١) .  
 واستثنى رضي الدين الاستربادي (٢) الياء من الكسر استثقالا  
 إلا إذا كان الفاء واوا نحو يبيجتل لاستثقالهم الواو التي بعد الياء  
 المفتوحة ، وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة ما قبلها (٣) .  
 واجازوا كسر حرف المضارعة من الأجوف والناقص  
 المضاعف إذا كان على فتعيل وذلك نحو قولهم أنا إخشى ونحن  
 نِخال وأنتِ تِعضّين (٤) وقد يرد ذلك في المثال في نحو قولهم  
 لبجل (٥) .

وقد ورد كسر حرف المضارعة فيما لم يأت على وزن  
 فعيل وذلك قولهم أبي فقد قالوا في مضارعه أنت تِثبي وهو يِثبي  
 وقد ذكر سيبويه انه حرف شاذ (٦) .  
 والملاحظ هنا انهم كسروا الياء في يِثبي في حين ان الياء  
 من الحروف التي لا يدخلها الكسر الا في المثال الواوي من نحو

(١) مادة « علم »

(٢) وشرح الشافية ج ١ ص ١٤١

(٣) حيث ان يبيجل أصلها يتوجل

(٤) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٦

(٥) شرح الشافية ج ١ ص ١٤١

(٦) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٦

قولهم يبيجل : وقد علق بعض المحدثين (١) على ذلك بأنه جاء نتيجة استمرار العرب طعم الشذوذ فشدوا فوق ذلك بكسر الياء من حروف المضارعة أيضا .

ومما ورد شاذا في هذا الباب قولهم حبّ يحبّ بكسر الياء وقد وقع فيه شذوذان الاول ان حبّ مضاعف وهو فعل متعدٍ وما كان كذلك فمضارعه مضموم العين ويحبّ مكسور العين والثاني كسر الياء وهو من الحروف التي لا تكسر استثقالا (٢) وكسروا حرف المضارعة في كل فعل كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة احرف في فعل فقد قالوا انت تستغفر وتحرّج مما تغدودن وكذلك كل فعل جاء على تفعّلت او تفاعلت او تفعّلت مما كان اوله تاء زائدة (٣) :

وقد علق القراء عند حديثه على لفظه « نستعين » بفتح النون وكسرها بأنها مفتوحة في لغة قريش وأسد وغيرهم يكسرها (٤) وقرأ ابن حبيش « نستعين بكسر النون (٥) .  
وقد لاحظنا انهم حددوا كسر حرف المضارعة في الفعل

---

(١) شرح الشافية - الهامش - ج ١ ص ١٤١

(٢) شرح الشافية ج ١ ص ١٤٢

(٣) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٦

(٤) المزهري ج ١ ص ٢٥٥

(٥) الكشاف للزنجشري ص ١ - ص ٦٩

الثلاثي فيما كان على وزن فعيل ولكننا نجد في تثلثة بهراء انهم قد يكسرون حروف المضارعة في الافعال التي جاءت على غير هذا الوزن فانهم يقولون تعلمون وتفعلون وتصنعون (١) .  
ه - تسكين المتحرك :

وقد عرف عن العرب انهم قد يسكتون ما كان مضموما او مكسورا لضرب من الخفة . وقد ذكر سيبويه ان ذلك لغة بكر بن وائل واناس كثير من بني تميم وقد ضرب لذلك أمثلة من نحو كرم في كرم وعلم في علم (٢) .  
ومما سكن من مكسور العين المثل « لم يُحْرَم من فُصِد له ،  
وقول أبي النجم « لو عُصِر منه للبان والمسك انعصر » والمراد فُصِد وعُصِر :

وقد اورد المبرد (٣) أمثلة اخرى لذلك منها قول الأخطل :  
فإن اهجه يضجر كما ضجر بازل  
من الأهل دبرت صفحتاه وكاهله

أراد ضجير ودبرت : وقال آخر :  
عجبت لمولود وليس له أب  
وذي ولد لم يئده أبوان

(١) الخصائص ج ٢ ص ١٠

(٢) كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٥٧ وانظر شرح التصريح على التوضيح ج ١

صفحة ٢٩٤ وانظر مجمع الامثال للميداني ج ٢ ص ١٩٢

(٣) الكامل ج ٣ ص ١٤٤

اراد يبلده بكسر اللام .

وقد ذكر أبو زيد (١) ذلك حين أورد شطر بيت لشاعر هو :

« أزمَ عليه ونأى بكلكل »

قال : قال أبو الحسن : يقال أزمَ عليه وأزمَ عليه فهذا

انما اسكن ازم استثقلا للكسرة والفتحة لاتستثقل :

وقد ورد من ذلك قول الشاعر :

بعث البشير وكان وُئِدَ بليلىة (٢)

وكذلك ما جاء في شعر القطامي :

ونثقخوا عن مدائنهم فطاروا (٣)

ولم يقتصر ذلك على الافعال وإنما ورد في الاسماء ، ومن

ذلك قول العجاج يصف ثورا وحشيا :

فبات منتصببا وما تكردسا

إذا أحسنَ نبأة توجّسا (٤)

ومما سكتن من مضموم العين ماورد في القرآن الكريم في

القراءات ، منها قوله تعالى « وضائق عليهم الارض بما رحبت »

---

(١) النوادر ص ٢٤٠

(٢) الذيل والنوادر للقالى ص ٢١٣

(٣) المنصف ج ١ ص ٢٤

(٤) شرح الشافية ج ١ ص ٤٥

قرأ زيد بن علي « بما رحبت » بسكون الحاء وهي لغة تميم (١)  
قال تعالى « وحسن أولئك رفيقا » قرأ أبو السمال « وحسن »  
بسكون السين وهي لغة تميم أيضاً (٢) .

ومن ذلك قوله تعالى « كبرت كلمة تخرج من أفواههم »  
قرىء « كبرت » بسكون الباء وهي لغة تميم (٣) . ومن ذلك قول  
عمران بن حطان :

من الأزد إن الأزد أكرم معشر

يمانيتة قرئوا إذا نسب البشر (٤)

وقد ذكروا أنه لا يجوز تسكين ما كان مفتوحاً لخفة  
الفتح (٥) ، ومع ذلك لم يقتصر التسكين على ما كان مضموماً  
أو مكسوراً فقد وقع في أيدينا شيء من الساكن كان أصله مفتوحاً  
فقد ذكروا قول الشاعر :

وما كان مبتاع ولو سلف صعقه

يراجع ما قد فاتته برداد

فانه أراد سلف بالفتح وإنما اسكن ضرورة فاسكان المفتوح

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤

(٢) المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٧٩

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٩٧

(٤) المغني في تصريف الأفعال ص ٩٧

(٥) الكامل للمبرد ج ٢ ص ١٤٤

ضرورة واسكان المصموم لغة (١) وذكر ابن منظور (٢) ان  
الشاعر اراد سلف فاسكن للضرورة وهذا إنما جاز في المكسور  
والمصموم : : أما في المفتوح فلا يجوز . وذكر ايضا ان الكوفيين  
أجازوا ذلك واستظهروا بالبيت الذي تقدم انشاده « :  
وقال آخر :

دعوانه من عادية نضب ماؤها

وهدم جاليها اختلاف عصور (٣)

فسكن نضب ضرورة وجاء في شرح شواهد الشافية (٤)  
قول الراجز :

على محالات عكس عكسا

إذا تسدأها طلابا غلنا

يريد غلنا وقول الآخر :

وقالوا ترابي فقلت صدقتم

أبي من تراب خلقه الله آدم

يريد خلقه الله ، وقد ذكر ابن عصفور ان تسكين ما كان

---

(١) شرح المفصل ج ٨ ص ١٥٢

(٢) لسان العرب م ٩ ص ١٥٨

(٣) شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد م ٤ ص ٤٤٨

(٤) عبد القادر البغدادي « الجزء الرابع من شرح الشافية طبعة مصر »

مفتوحاً ضرب من المبالغة في التخفيف :  
 ٦ - تسكين المتحرك ونقل حركته الى الحرف الاول :  
 لقد ورد عن العرب أنه يجوز في « فَعُلَّ » الذي فيه معنى  
 التعجب ان تنقل حركة عينه الى فائه فيكون على وزن « فَعُلَّ »  
 وهي لغة بعض بني قيس كما ذكر أبو حيان وقد قريُّ بها في  
 القرآن الكريم « طوبى لهم وحسن مآب » (١) وقال سهم بن  
 حنظلة الغنوي :

لم يمنع الناس منى ما أردت ولا  
 أعطيتهم ما أرادوا حُسْنُ ذَا أدبَا (٢)

ومنه قول الاخطل :

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها  
 وحبَّ بها مقتولة حين تقتل (٣)

ومثل ذلك قول امرئ القيس على رواية بُعْدُ :

قعدت لهم وصحبي بين ضارج  
 وبين العذيب بُعْدُما متأملي  
 وجاء في شرح المعلقة السبع للزوزني « بُعْدُما أصله  
 بُعْدُما فبخففه فقال بُعْدُما وما زائدة وتقديره بُعْدُما متأملي » (٤).

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩٠

(٢) المغني في تصريف الافعال ص ٩٦

(٣) المغني في تصريف الافعال ص ٩٧

(٤) ص ٤٣

٧ - ذكر ابن جني : أن كل ما كان على « فعيل » وثانيه

حرف جلقى فلهم فيه أربع لغات هي :

فتح الاول وكسر الثاني على الأصل او إسكان الثاني وإبقاء  
الاول مفتوحا او إسكان الثاني ونقل الكسرة الى الاول او كسر  
الاول وإبقاء الثاني مكسورا على سبيل الاتباع ، فقولنا نَعِمَ يجوز  
فيها نِعِمَ ونَعَمَ ونَعِم . وعلى نِعِمَ جاء قوله تعالى « فَنِعِمَّ  
عقبى الدار » (١) . وعليه قول الاخطل :

إذا غاب عتّا غاب عتّا فراتنا

وان شهيد اجدى فضله وجداوله (٢)

وعلى نَعِمَ أنشد أبو علي لطرفة :

ففسدأ لبني قيس على

ما أصاب الناس من سر وضُرّ

ما أقلت قدى أنتهم

نَعِمَ الساعون في الامر المبر (٣)

وتعليل هذا التفريع ان نَعِمَ هي الأصل ونَعَمَ لغة بكر بن

وائل وقسم من نعيم - وقد سبق ذكره - استعملت لضرب من  
التخفيف لان الكسرة ثقيلة أما نَعِمَ فكما علمها سيوييه من

(١) خزانة الادب عبد القادر البغدادي ج ٤ ص ١٠١

(٢) كتاب سيوييه ج ٢ ص ٢٥٨

(٣) خزانة الادب ج ٤ ص ١٠١



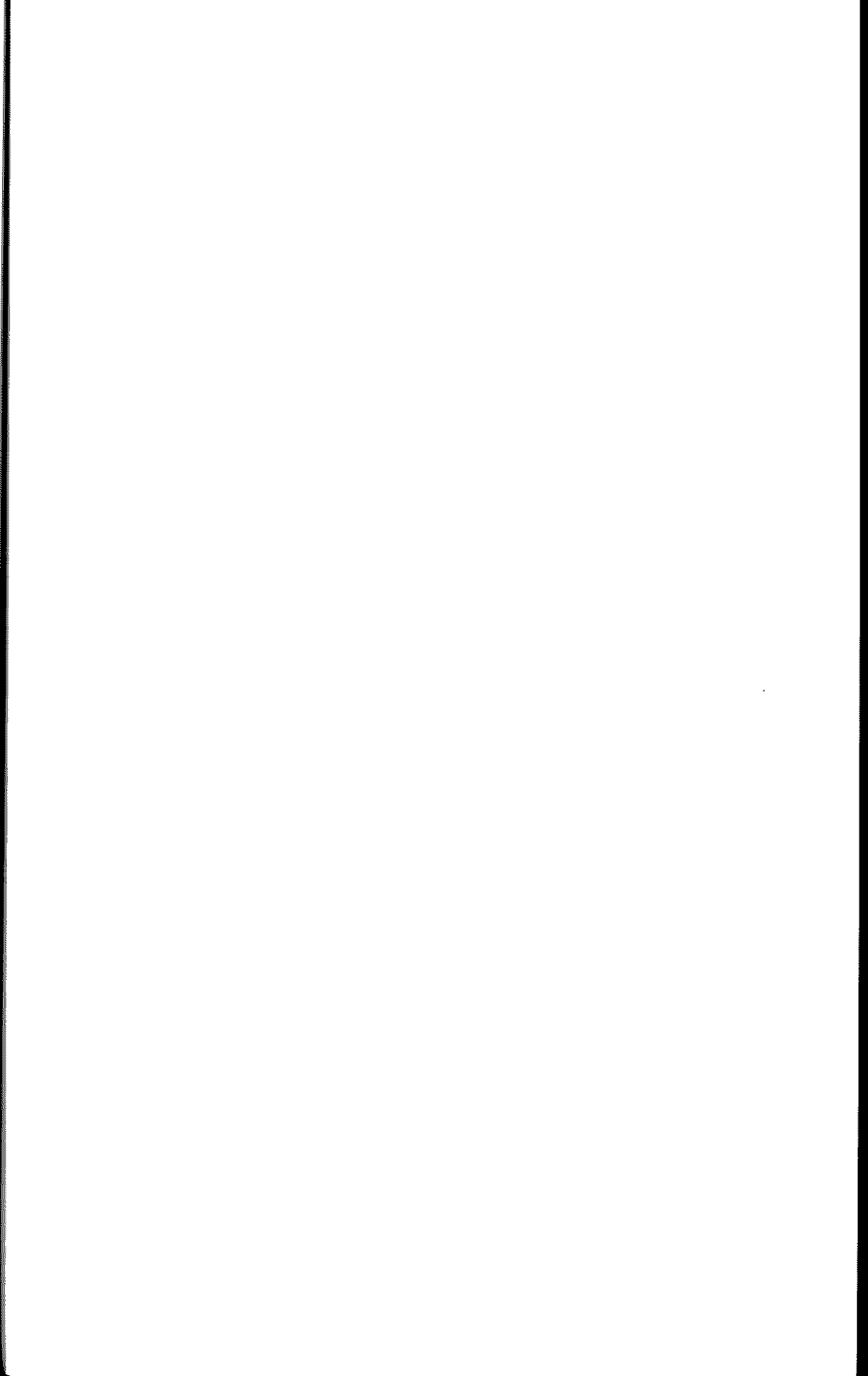
أن حرف الحلق يناسبه الفتح ولم تفتح العين الحلقية هنا كراهة  
أن تلتبس صيغة فعيل بفعال فلما لزم العين الكسر وفي كسر  
حرف الحلق ثقل عن كسر غيره أتبعوا الفاء العين ليحصل  
نوع من التخفيف بالخروج من كسرة الى كسرة لأن اللسان  
يعمل في جهة واحدة (١) :

أما نِعْم فيُعْتَقَد أنها آخر الصور وانها وردت بعد نِعِم  
وأن كسر حرف الحلق الثقيل جعلهم يخففونه بالخروج من  
كسرة الى سكون ، او انه جاء على وفق القاعدة السابقة في  
تسكين الحرف المكسور :

وفي الاخير نبني على ما مر ذكره ان اللغات المختلفة  
للعرب أثرت تأثيرا ظاهرا في الاوزان من ناحية مبانيها ولعل  
الشواهد العديدة التي ذكرت في هذا الباب خير شاهد على ذلك :

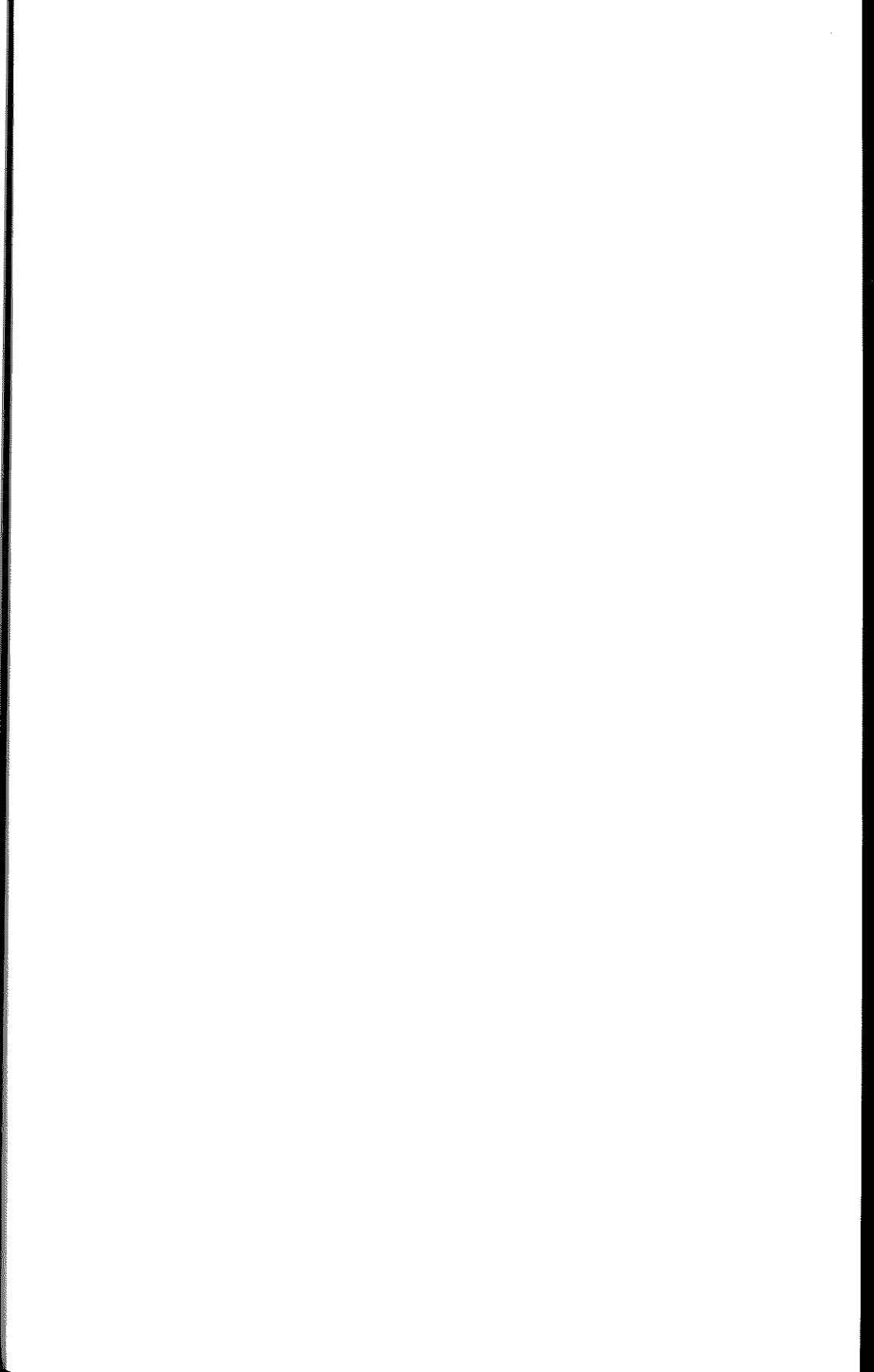
---

(١) الكتاب ج ٢ ص ٢٥٥



## الفصلُ السَّادِسُ

### الأوزانُ المولدةُ



## الوزن المولّد

نقصد بالوزن المولّد الذي استعمله الناس على غير استعمال العرب للاوزان المعروفة وذلك بتحريف الوزن المشهور بزيادة او نقصان في بعض حروفه او بتغيير حركة الحرف ؛ وقد جاء في المزهري نقلاً عن مختصر العين للزبيدي بأن « المولّد من الكلام المحدث » (١) .

وقد عرّف بعض المحدثين المولّد بأنه « كل لفظ عربي الأصل تغير على مر العصور بسبب اختلاط العرب بالأعاجم بابدال او زيادة او نقصان او تسكين او تحريك او تقديم او تأخير » (٢) .

ولو اردنا تطبيق ماذهب اليه اللغويون في تعريف اللفظ المولّد على الاوزان المولّدة لرأينا عددا كبيرا من هذه الاوزان يصعب إحصاؤه وذلك لتعدد اللهجات العربية العامية في الوقت الحاضر والاختلاف الكبير في نطق الناس للأفعال بين بلد وآخر ، فالعراقي يلفظ كثيراً من الأفعال على غير الصورة التي يلفظ

(١) ج ١ ص ٣٠٤

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي م ٤ ج ٢ ص ٤٠٣ مقال بعنوان « أصول

اللهجة العراقية » محمد رضا الشبيبي

بها المصري هذه الأفعال ، وكذلك اللبناني او السوري وغيرهم  
من أبناء البلدان العربية . وعلى سبيل المثال الفعل « راح »  
فالعراقي يلفظ مضارعه بضم فائه وتسكين عينه فيقول « يروح »  
أما المصري فيلفظه بفتح فائه وتشديد عينه مع فتحها فيقول  
« يروّح » وكذلك مضارع الفعل « استراح » فالعراقي يلفظه  
بفتح فائه وتسكين عينه فيقول « يستراح » أما المصري فيلفظه  
بفتح فائه وتشديد عينه مع فتحها فيقول « يسترَيِّح » .

وعلى هذا فمن الصعب إحصاء الاوزان العربية العامية  
وبصورة خاصة تلك التي يحدث فيها التحريف في حركات  
حروفها وذلك لما بيناه من سعة الشقة بين أبناء البلاد العربية  
وتعدد اللهجات الاقليمية والمحلية في كل بلد عربي :

### كيفية التوليد :

واذا أردنا ان نعطي صورة مصغرة لما يحدث في نطق

الافعال العربية العامية نرى ما يأتي (١) :

١ - ان اللغة العامية تبتعد عن الاعراب لان العامي يطلب

السرعة والاختصار في كلامه ليوصله الى السامع من أقصر  
طريق وعلى سبيل المثال قولنا « يكتب ويدرّس ويلعب »

---

(١) شواهد هذا القسم مأخوذة من اللهجة المحلية العراقية

وماشابه ذلك .

٢ - ان اللغة العامية قد تبتدىء بالساكن الذي لاتعرفه اللغة العربية الفصحى في مثل قولنا « بَرُوح ، بَدُوم ، بَثُور ، وغيرها » :

٣ - وقد يتغير الحرف المتحرك الى حرف ساكن في وسط الكلمة كما في التاء الزائدة من نحو يتعلمم ويتفهتم .

٤ - ومن ذلك ما نراه في ترك الاعلال على حاله دون حذف كقولنا في صيغة الأمر ، بيع ، خاف ، روح :

٥ - قد تقلب الفتحة كسرة في أغلب حروف المضارعة ما عدا الهمزة لأنها حرف حلقي يستثقل كسره ، وذلك في قولنا يِكْتَب وِيَلْعِب وِنِكْتَب وِنَلْعِب وِتِكْتَب وِتَلْعِب : وقد يكون كسر حرف المضارعة من بقايا اللهجات العربية القديمة المعروفة (١) .

٦ - ومن الظواهر الأخرى قلب الفتحة ضمة في قولهم « بِنُصِر وِبِنُقْتَل » حيث ضمّ حرف المضارعة .

٧ - ومنها قلب الكسرة فتحة كما في يستراح ويستفاد التي اصلها يستريح ويستفيد .

٨ - ومنها ايضا قلب الضمة كسرة كما في كسر عين الفعل « يَكْتِيب » المضمومة في الأصل .

(١) انظر الفصل السادس من هذا البحث - كسر حرف المضارعة -

٩ - وكذلك قلب الكسرة ضمّة كما في ضم عين للفعل « يضرب » المكسورة في الأصل .

١٠ - وفي العاميّة نرى العوام يُجرون المضاعف الثلاثي من نحو مرّ وعدّ وفرّ عند اسناده الى تاء الفاعل مجرى الفعل الناقص فيقولون مرّيت وعدّيت وفرّيت .

وقد حاول بعض من يشتغل باللهجات العاميّة وضع خطوط عامّة لصور الأفعال في اللهجة العامية السورية وقد توصل الى شيء لا بأس به من هذه الخطوط (١) .

ومسألة التوليد مسألة قديمة بدأت مع ظهور اللحن في قراءة القرآن عند اختلاط العرب بالأعاجم وقد أتف قسم من المغويين كتبوا او فصولا في لحن العامية منهم الكسائي في كتابه « ما تلحن به العوام » وابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب حيث خصص أبوابا عدّة وضح فيها ما تلحن فيه العامية من الأفعال (٢) :

الأوزان المولّدة :

قلنا انه يصعب على الدارس تحديد صور الأفعال التي

(١) مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق م ١٨ ج ١ - ٢ مقال بعنوان

« العربية العامية وعلاقتها بالعربية الفصحى » أدور مرقص ص ٣٦ .

(٢) انظر ص ٢٨٣ - ٣٢٤



نطق حروفها في العربية الفصحى عنه في العامية ، ولكن يمكن  
تحديد الأوزان المولدة التي تختلف عن الأوزان العربية المعروفة  
إذا كان الاختلاف في عدد الحروف . والأوزان العربية المولدة  
في اللهجات العامية يمكن حصرها بما يأتي :

### ١ - اتفعل :

هذا الوزن المبدوء بهمزة للوصل والتاء الزائدة الساكنة لا نجد  
له مثيلا في العربية الفصحى ، وإنما نجد للوزن « تفعل » بفتح  
التاء . ويبدو ان سبب ظهور هذا الوزن ما نجده لدى العامة  
من رغبة في الابتداء بالساكن تسهيلا واختصارا للكلام لذا  
سكنت التاء في تفعل ووضعت قبلها همزة الوصل تسهيلا  
للنطق بالساكن . وقد ذكر أبو الفتح بن جني « ان ألف الوصل  
همزة تلحق في اول الكلمة توصلا الى النطق بالساكن وهربا  
من الابتداء به إذ كان ذلك غير ممكن في اللطاقة فضلا عن  
للقياس » (١) :

وهذا الوزن لا يقتصر وجوده في اللهجة العراقية وإنما نجده في  
المصرية نحو قولهم « اتنيل » اصيب بالنيمة و « انهيب »  
اصيب بالهباب وهو التراب الأسود المتطاير من نار الافران  
والمواقد و « اتكدّر » بمعنى حزن :

(١) المنصف ج١ ص ٥٣

ويجد هذا الوزن كذلك في العامية اللبنانية (١) والسورية (٢) :  
انفَاعَلْ :

وهذا الوزن ايضا مخالف لما لدينا في العربية الفصحى فهو هنا مبدوء بتاء ساكنة قبلها همزة وصل ، وهذا الوزن كشابته جيء بهمزة الوصل فيه المنطق بالسواكن . وقد وجد ايضا في اللهجات العامية الاخرى اضافة الى العراقية ففي المصرية يقولون « اتشاكل » اي تماسك مع غيره ونجده ايضا في اللبنانية (٣) .

وقد وجدنا ما يماثل للوزنين السابقين في الارامية القديمة (٤) ولاندرى مدى العلاقة بين الوزنين المولدين في العربية العامية وبين الوزنين الساميين ، لأننا كما بينا أن مسألة الابتداء بالسواكن ظاهرة شائعة في العربية العامية وان الابتداء بالسواكن دون الاستعانة بهمزة الوصل يكاد يكون مستحيلا وهو أمر قياسي حتى في العربية الفصحى .

ويطالعنا رأي حديث (٥) في هذين الوزنين مدعيا أن

---

(١) اللهجات وأسلوب دراستها أنيس فريجة ص ٧٢

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي دمشق م ١٨ ج ١ - ٢ مقال « العامية

العربية وعلاقتها بالعربية الفصحى » أدور مرقص ص ٣٦

(٣) اللهجات وأسلوب دراستها ص ٧٢

(٤) الآثار الأرامية في لهجة الموصل العامية داود الجلي الموصل ص ٤

(٥) محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة ابراهيم أنيس ص ٧٠ ، ٧١

من الاوزان الفصيحة المستعملة في كتاب الله وفي التعابير الشائعة وقد استشهد صاحب هذا الرأي بقسم من هذه التعابير من نحو : اضتعضع الرجل واشتهى الأكل ، واصتدعت رأسه واطبّع بطبعه واسترع في كلامه ، ثم ضرب لذلك أمثلة من شواهد القرآن الكريم نحو قوله تعالى « لا يستمعون الى الملاء الاعلى » و « فاطلّع فرآه في سواء الجحيم » و « حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازيّنت » و « الذين يلمزون المطوّعين من المؤمنين في الصدقات » . كان هذا في « اتفعل » ، أمّا في « اتفاعل » فنحو قوله تعالى « اثناقلتم الى الارض » وقوله « بل ادّارك علمهم في الآخرة » .

والذي نراه ان الافعال التي استشهد بها صاحب هذا الرأي حدث فيها إدغام في التاء الزائدة وفاء الفعل ، ولا يخفى ان حدوث الادغام يستوجب نقل التاء للزائدة الى حرف يماثل فاء الفعل ، وشدّد الفاء لالتقاء حرفين متماثلين ، ولا يخفى ايضا أن تشديد فاء الفعل معناه ان الحرف المشدّد قد تكون من حرفين الاول ساكن والثاني متحرك فعندئذ يكون الفعل قد ابتدأ بحرف ساكن وهذا يستوجب الاستعانة بهمزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن .

ولو كان ما ذهب اليه صاحب هذا الرأي صحيحا لكننا وجدنا أفعالا تأتي على هذا الوزن من دون إدغام وهذا ما لم نعتز عليه

لانه يخالف الاسلوب المعروف في العربية الفصحى :

٣ - اتفعل°:

نجد هذا الوزن شائعاً في العامية المصرية وقد قال بعضهم (١)  
أنّ هذا الوزن تكوّن نتيجة قلب نون انفعال تاء فيقولون في  
انكسر انكسر وفي انقسم انقسم او انه جاء من وزن افتعل (٢)  
بتقديم تائه الزائدة على الفاء فيقولون في التهي اتلهي وفي احترق  
اتحرق .

والذي نلاحظه ان هذه الامثلة كثيرة الاستعمال في العامية  
المصرية وان العامية المصرية لا تخلو من وزن انفعال وافتعل حيث  
اننا نجد المصريين غالباً ما يستعملون وزن انفعال في الافعال التي  
على وزن اتفعل نحو انفلق وانفلق وانكسر واتكسر وانساق  
وادلق وانغاز وانغاز وانشم وانشم وانشال واتشال وانحرق  
واتحرق .

واستعملوا وزن افتعل في افعال قليلة وردت على وزن  
اتفعل نحو اجتمع واتجمع . واستعملوا وزن افتعل مستقبلاً في  
افعال أخرى نحو افتكّر واشتغل .

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق - ١٨م ج ٣ - ٤ مقال بعنوان

« العربية العامية وعلاقتها بالعربية الفصحى » أدور مرقص ص ١٥٦

(٢) انظر المصدر نفسه وكتاب الالفاظ العربية والفلسفة اللغوية جرجي

زيدان ص ٣٨

وقد وجدنا ما يماثل هذا الوزن في السريانية (١) ولعل  
المصريين تأثروا بهذا الوزن وكثر استعمالهم له فاصبح كأنه  
من لغتهم .

٤ - استفعَل :

هذا الوزن من الأوزان التي وردت في العامية المصرية  
وكثر استعمال المصريين له فهم يقولون « استريح » واستغمتي  
اي وضع عصبه على عينيه ، واستحمتي « وقد ورد هذا الوزن  
الى جانب الوزن العربي المشهور « استفعَل » الذي يلفظه  
المصريون بكسر عينه فيقولون « استهيل » أي ادعى الغفلة  
والجنون . وقد وجدنا وزن استفعَل في الحبشية (٢) ولا نعلم  
مدى العلاقة بين الوزن السامي والوزن المحدث :

ان الاوزان المولدة في اللهجات العامية قليلة وقلتها تعنى  
أن العربية الفصحى قادرة ان تعنى العوام بأوزانها المتعددة  
ومعانيها الكثيرة عن استحداث أوزان جديدة أخرى :

ومع هذا فان العوام لم يحتاجوا الى الأوزان العربية الفصحى  
كلها . إذ أن اسلوب حياتهم المبني على التسهيل والاختصار

---

(١) انظر الخواطر في اللغة جبر ضومط ص ٣٣ وكتاب اللمعة الشبية في

نحو اللغة السريانية ص ١٩٦

(٢) معجميات مرمرجى ص ٧٤

والاستغناء بشئ عن شئ دفعهم الى ان يستغنوا عن بعض الأوزان العربية بما يمكن أن يعوض عنها من الاوزان الأخرى . فالمعروف أن المجرد الثلاثي اللازم يستعان بالهمزة في تعديته فاذا اردنا تعدية الفعل « جلس » مثلا قلنا « أجلس » . أمّا العامية فيغلب فيها أن يقوم فعّل المجرد مقام أفعال المتعدي فيقال « نكر » بمعنى « أنكر » و « كرمني » بمعنى « أكرمني » و « عزني » بمعنى « أعزتي » و « قر » بمعنى « أقر » ، لذا اشتقوا اسم الفعل واسم المفعول من قسم من هذه الافعال من الثلاثي المجرد فقالوا ناکر وقارّ ومعزوز .

وقد يستعاض عن أفعال اللازم بفعّل اللازم ايضا فيقولون « جفّلت » و « فیلت » بـ بدل أجفّل وأفلت . وقد يستعاض أحيانا عن أفعال اللازم والمتعدي « بفعّل » فاللازم من نحو قولهم « صبح » بدل « أصبح » والمتعدي « فرّح » بدل « أفرح » وعلى هذا ألغى وزن « أفعال » المتعدي واللازم من العامية ، والظاهر من هذا ان العامية تستثقل السنتها وزن « أفعال » لوجود الهمزة فيه وهي حرف حلقي لذا تخففه بالانتقال الى المجرد ، ومع ذلك بقيت بقايا من الرباعي المهجوز في قسم من اللهجات العامية كما في اللهجة السورية في قولهم « أوعدني فلان بالمساعدة » (١) .

(١) مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق - م ١٨ ج ٣ - ٤ ص ١٥٥ مقال

« العربية العامية وعلاقتها بالعربية الفصحى » أدور مرقص .

ومن الصيغ الاخرى التي لم يعد لها وجود في العامية صيغة  
المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المجرد وقد عُوِّض عنها بصيغة  
« انفعل » ويبنونها من كل فعل ثلاثي متعد فيقولون « انضرب  
وانقتل وانعجن وانحرم » من ضرب وقتل وعجن وحرّم .  
وظاهرة انعدام وزن افعل والثلاثي المبني للمجهول لا تقتصر  
على اللهجة العراقية وانما تراها في اللهجة السورية (١) واللهجة  
البنانية (٢) .

ومن الأوزان المعدومة في العامية العراقية وزن افعول (٣)  
وقد ذكر الرصافي أن الرباعي المزيّد لم يبق منه في العامية العراقية  
الا ما يزيد بحرف واحد وهو « تفعلال » مثل « تكربس  
وتخرمش » (٤) .

وكذلك الحال في الأوزان الملحقة بالرباعي والتي عددها  
ستة ابواب لم يبق منها في العامية العراقية إلا ثلاثة ابواب هي  
« فنعل » نحو خنزّر وحنجل و « فعول » نحو هرول و « فيعل »  
نحو بيطر (٥) :

---

(١) مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق - ١٨ ج ٢ - ٤ ص ١٥٥ مقال

« العربية العامية وعلاقتها بالعربية الفصحى » أدور مرقص ص ٥٦

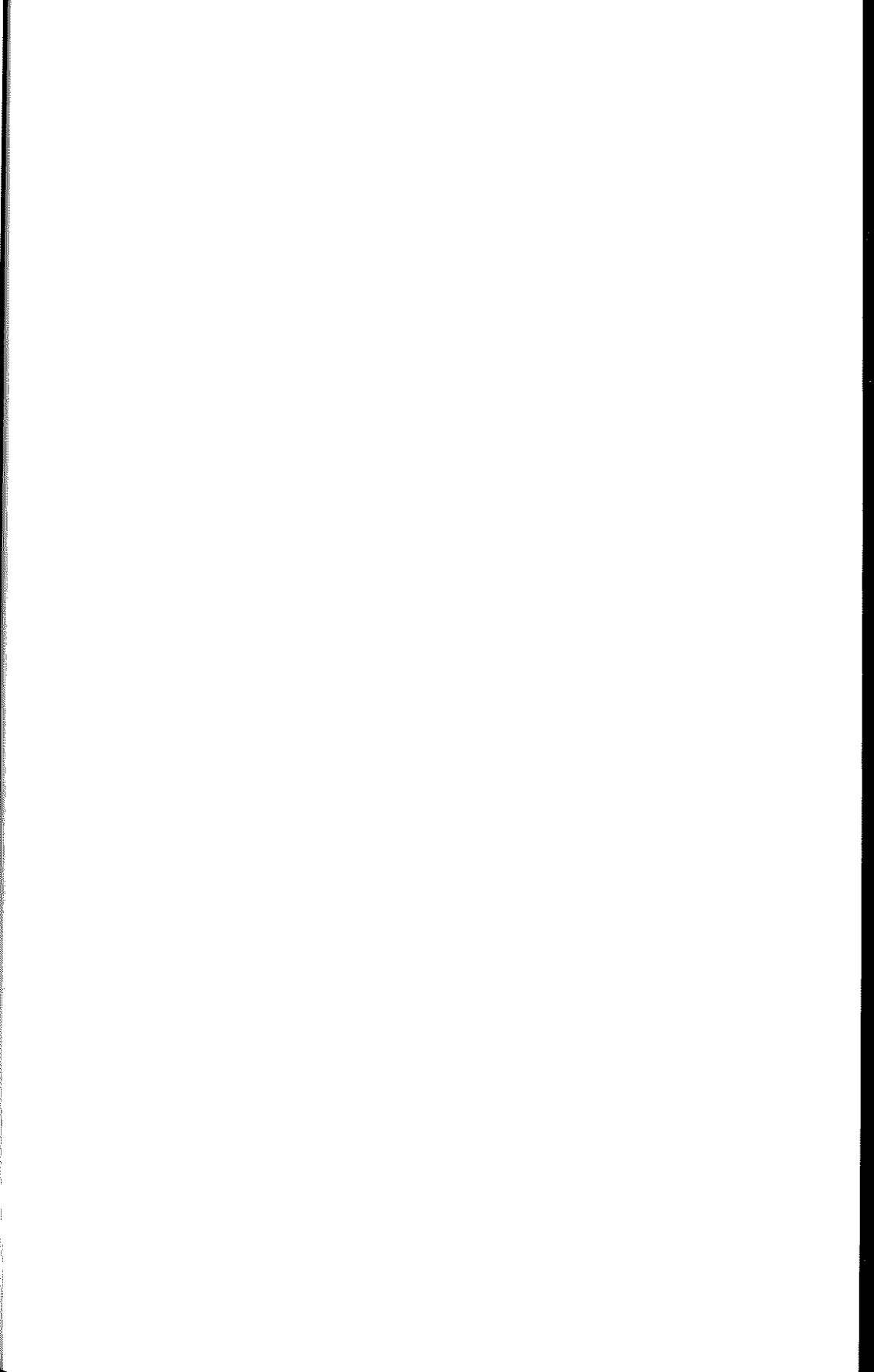
(٢) اللهجات واسلوب دراستها ص ١٢

(٣) مجلة لغة العرب ج ٧ السنة السادسة ص ٥٢٤ مقال بعنوان « الرباعي

المجرد في لغة عوام العراق » لمعروف الرصافي

(٤) المصدر نفسه

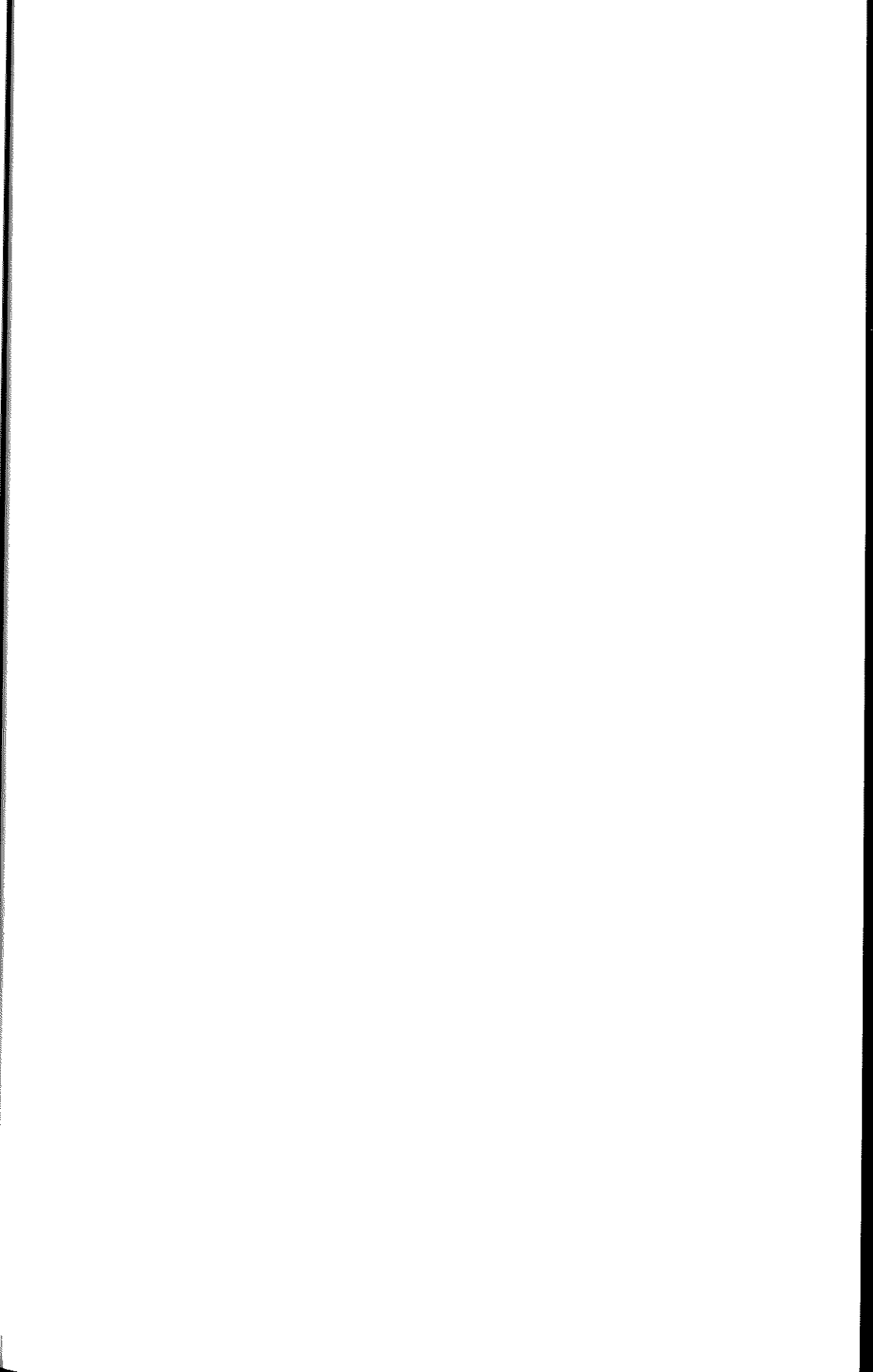
(٥) المصدر نفسه





# الفصل السابع

صلة الأوزان العربية بالأوزان السابئة



اللغة العربية وغيرها من اللغات السامية وليدة لغة أم هي السامية الاولى لذا كان من الطبيعي أن تتشابه هذه اللغات في أصول كثيرة ، منها التشابه في أوزان الفعل وفي قسم من معاني هذه الأوزان ونستطيع أن نعدّ اللغات السامية لهجات نشأت عن لغة واحدة هي السامية الأم .

ومن الملاحظ ان للفعل في اللغة السريانية ينقسم الى مجرد ومزيد وهذا نفسه ينقسم الى ثلاثي ورباعي كما في العربية . ومن الملاحظ أيضاً ان الأوزان العربية المجردة تكاد تكون كلها موجودة في السريانية ما عدا وزن فعِل يفعل وقد وجد بدلـه فعِل يفعل (١) الذي يقابله في العربية من المتداخل فضل يفصل وحضير يحضر :

والفعل في اللغة السريانية والعبرية ماض ومضارع وأمر ، ومضارعه يزداد في أوله الألف والنون والتاء التي نسميها أحرف « أنيت » وأما الأمر فيكون من المخاطب في حالة الاستقبال بعد حذف تاء الخطاب (٢) وتختلف العربية والعبرية عن السريانية بوجود حرف المضارعة « الياء » :

---

(١) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية اقليمس يوسف داود الموصلية

السريانية ص ١٨٧

(٢) المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها محمد عطية الابراشي

وجماعة من الاساتذة ص ٥٧

ونلاحظ أيضاً اختلافاً طفيفاً بين هذه اللغات في نطق المجرى الثلاثي فالسريان يلفظون فاءه ساكنة ، والعبريون يلفظونها متحركة وآخره ساكناً ، أما العرب فانهم يلفظونه متحركاً سواء كان ذلك في الفاء أم في اللام (١) :

وفي اللغة العبرية ظاهرة نلاحظها إضافة الى اللغة العربية وهي أن الأفعال الثلاثية المتعدية في اللغة العبرية اذا كانت عينها أو لامها من أحرف الخلق فانها تأتي في المضارع على وزن « يفعّل » بفتح العين (٢) ويعني ذلك أن الضم أو الكسر يستثقل في الحروف الخلقية ، ولا يقتصر ذلك على العربية وحدها .

الأوزان العربية وما يقابلها من الأوزان السامية الأخرى :

١ - فعتل :

نجد هذا الوزن في أغلب اللغات السامية فهو موجود في العبرية والحبشية والآرامية والآشورية ، ويتضمن فكرة التعدية وقد وجد في الأكديّة أيضاً (٣) .

---

(١) الخواطر في اللغة جبر ضومط ص ٧٨

(٢) الأساس في الامم السامية محمد عطية الابراشى وجماعة من الاساتذة ص ٢١٠

(٣) انظر معجميات مرمرجى ص ٧٣ ومحاضرات في فقه اللغة لابراهيم السامرائى القيت على طلبة قسم اللغة العربية في كلية الآداب

٢ - فعِل :

وهذه الصيغة موجودة أيضاً في قسم من اللغات السامية وهي تدل على الصفات الخاضعة للتغير ، وهذه الصيغة تختلط مع صيغة فعُل في الحبشية (١) .

٣ - فعُل :

وتتضمن هذه الصيغة فكرة اللزوم وتدل على الصفات الثابتة كما هو شأنها في العربية ، وقد وردت أفعال في العبرية على هذا الوزن ولكنها قليلة . وفعُل يكاد يعدم في الآرامية لولا بقية قليلة من الأفعال ظلت موروثه على هذه للصيغة ، وترتيب الصيغة في جدول الأفعال الثلاثية في اللغة العربية يشير الى هذه للقلة (٢) إذ أن هذا الوزن يوضع في المرتبة الخامسة قبل فعِل يفعِل :

٤ - أفعَل :

وهذا الوزن بزيادة الهمزة في العربية يفيد معنى التعدية غالباً وقد يأتي لمعنى التسيب ، أما في العبرية فإنه قد يعني معنى التسيب أو التعريض إذا كان المجرد من المتعدي . فإذا كان من اللازم

---

(١) محاضرات في فقه اللغة لابراهيم السامرائي القيت على طلبه

كلية الآداب

(٢) المصدر نفسه

جاء للتعددية، وهو كذلك في السريانية (١) وهذا الوزن موجود في جميع اللغات ومؤداه غالباً التسبيب .

أما الزيادة في صدر هذا الوزن فهي ليست همزة في جميع اللغات فهي الهمزة في العربية والحبشية والسريانية و « هـ » في العبرية فيقولون « هتعميل » وكذلك الأمر في السبئية وبعض اللهجات الآرامية وهي « شَ و سَ » في الآشورية والمعينية . أما السريانية فالهمزة فيها تقع في صدر الفعل فيقولون أفعل ولكن ينطق الوزن بالامالة : وورد في الحبشية مُصدراً بالهمزة أيضاً (٢) .

والشيء الذي يلفت النظر أن ( هـ ) أفعل في العبرية نجد لها مثيلاً في العربية في بعض اللهجات إذ أننا كثيراً ما نرى أن الهمزة في قسم من الألفاظ تقلب هاء (٣) :

---

(١) انظر محاضرات في فقه اللغة لابراهيم السامرائي القيمت على طلبية

كلية الاداب . واللمعة الشبية في نحو اللغة السريانية ص ٤٣٣

(٢) انظر محاضرات في فقه اللغة لابراهيم السامرائي ، وخواطر في

اللغة : جبر ضومط ص ٢٨ ومعجميات مرمرجي ص ٧٤ ، والعصر

الجاهلي : شوقي ضيف ص ١٠٧

(٣) انظر الفصل الثالث من هذا البحث قسم « توهم الاصل » وراجع

لسان العرب ، وكتاب الابدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ص ٢٩

تر امثلة كثيرة لذلك

٥ - فعَل :

وفعل في العربية يؤخذ من الثلاثي بتضعيف عينه للدلالة على الكثرة أو المبالغة في العمل غالباً ، ويبدل في العربية على المبالغة اذا كان المجرد متعدباً نحو قَتَلَ أى بالغ في القتل وذبح أى بالغ في الذبح فاذا كان لازماً جاء للتعدية نحو لِمَد بمعنى علم وجِدَل بمعنى عظم (١) كما في العربية في قسم من معانيه وقد يجيىء للمبالغة أيضاً من الفعل اللازم ، وقد وجد هذا للوزن عند السريان وهو مأخوذ من وزن « فاعل » لكن الشرقيين منهم بشددون العين فيقولون فعَل بالامالة . ولفعل وفاعل صورة واحدة في الكتابة عندهم فيقبن من المقابلة أن فعَل وفاعل صيغة واحدة عند السريان يلفظ بها تارة مع الاطباق والتشديد وطورا مع الاشباع وترك التشديد إلا أن العبران قالوا باحدى الصورتين وهي صورة فعَل دون الاخرى بخلاف السريان والعرب فانهم قالوا بكلتا الصورتين (٢) وقد ورد هذا للوزن في الحبشية أيضاً (٣) .

٦ - فاعل :

وقد وجد هذا للوزن في اللغات السامية الجنوبية وقد تكوّن

(١) محاضرات لابراهيم السامرائى أقيمت على طلبية كلية الآداب

(٢) خواطر فى اللغة ص ٢٨

(٣) معجميات مرمرجى ص ٧٤

نتيجة اطالة المدّ الاول في « فَعَلَّ » فأصبح « فاعل » وهذا الوزن يدل عندهم على فكرة الجهد والقوة فمن الفعل قتل نحصل على قاتل وهذه الصيغة لا توجد في العبرية إلا في بقايا قليلة بقيت على صورتها مثل ساقط وحام (١) ووردت أيضاً في الحبشية (٢) .

٧ - انفعل :

وهذا الوزن موجود في العربية ، وقد وجد في العبرية على صورة « نِفْعَال » وقد كان يستعمل فيها للدلالة على عدة معان فقد كان يدل على المجهول نحو « نِكْتَاب » بمعنى « كُتِبَ » ودل كذلك على المطاوعة نحو « نِخْبَا » أى أختبا ودل كذلك على المشاركة في نحو قولهم « نِلْحَام » أى تلاحم « ونِوعَاص » أى تشاور القوم (٣) .

٨ - تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ :

لا نجد هذين الوزنين في غير العربية ولكننا قد نجد ما يماثلها في السريانية باسكان أول الفعل وإضافة همزة وصل للنطق بالسكان (٤) . كما هو الحال في العامية العراقية فقد قالوا

---

(١) محاضرات لبراهيم السامرائي القيت على طلبة كلية الآداب

(٢) معجميات مرمجي ص ٧٤

(٣) خواطر في اللغة ص ٤٩

(٤) لغة حلب السريانية حصاد ص ١٣١



« اتفعلت واتفاعل » ونجد ما يقابل « اتفعل » في العبرية بإبدال الهمزة هاء في صدر الفعل فيقولون « هتفعلت » بالأمانة في العين . وقد ادعى بعضهم أن هذه الصيغة بقيت الى ما يقارب زمن البعثة واستعملت في كتاب الله وقد وضّحنا التوهم الذي ذهب إليه : والملاحظ في العبرية ان وزن « هتفعلت » يتفق مع وزن تفعلت في العربية من ناحية دلالتها على قسم من المعاني المتشابهة فهو يدل على المطاوعة والمشاركة وانتظار بما ليس في الواقع (١) . وقد ذكر الأب مرمجي ان هذين الوزنين موجودان في الحبشية (٢) .

٩ - افتعل :

وقد وجد ما يماثل هذا الوزن في معناه وهو المطاوعة فقد ورد « اتفعل » عند السريان (٣) .

وهذا الوزن عند السريان ينوب مناب المجهول في كل الاحوال (٤) وهذا يشبه ما نراه في اللهجات الدارجة من عدم صيغة المجهول ونيابة وزن « انفعل » - الذي يدل على المطاوعة - عنه . وقد وجدت هذه الصيغة ايضا في البابلية (٥) وهي تشبه

(١) الخواطر في اللغة ص ٤٩

(٢) معجميات مرمجي ص ٧٤

(٣) الخواطر في اللغة ص ٣٣

(٤) المصدر نفسه

(٥) الكنتز في قواعد اللغة العبرية ص ٢٠

الصيغة العربية بصورة اوضح مما هو في السريانية . وذكر الأب  
مرمرجي أن هذا الوزن موجود في الأكدية (١) .  
١٠ - استفعل :

وجد هذا الوزن في البابلية والحبشية (٢) وقد ذكر بعضهم  
ان لدى السريان وزناً واحداً قد ضاع من عند العرب في  
أصله وبقي فرعه وهو « شفعَل » فان العرب عندهم « استفعل »  
وليس عندهم « سفعل » (٣) وهذا يعني ان استفعل استعمله  
العرب عن طريق زيادة الهمزة والتاء على الاصل او انه اخذ  
من البابلية والحبشية .

١١ - سفعل وشفعل :

وقد نقل العرب « سفعل وشفعل » الى « فعللّ وافعللّ » ومما  
نقلوه شمخر من « شفعل » فشمخر الشيء طـال وشمخر بمعنى  
تكبر فكلاهما من مخر بمعنى شقّ ، فالذي يطول في الباب الاول  
يشقّ ما يقوم بوجهه لانه اذا امتدّ فلا بدّ من ان يفعل كذلك  
وكذلك المتكبر في الوزن الثاني .

ومما جاء على وزن سفعلّ بالسين - ثم نقل الى « افعللّ »  
والاصح أن يقال « اسفعلّ » كما يجب ان يقال « اشفعل » -

---

(١) انظر الكنز في قواعد اللغة العبرية ص ٢٠ ومعجميات مرمرجي ص ٧٤

(٢) معجميات مرمرجي ص ٧٤

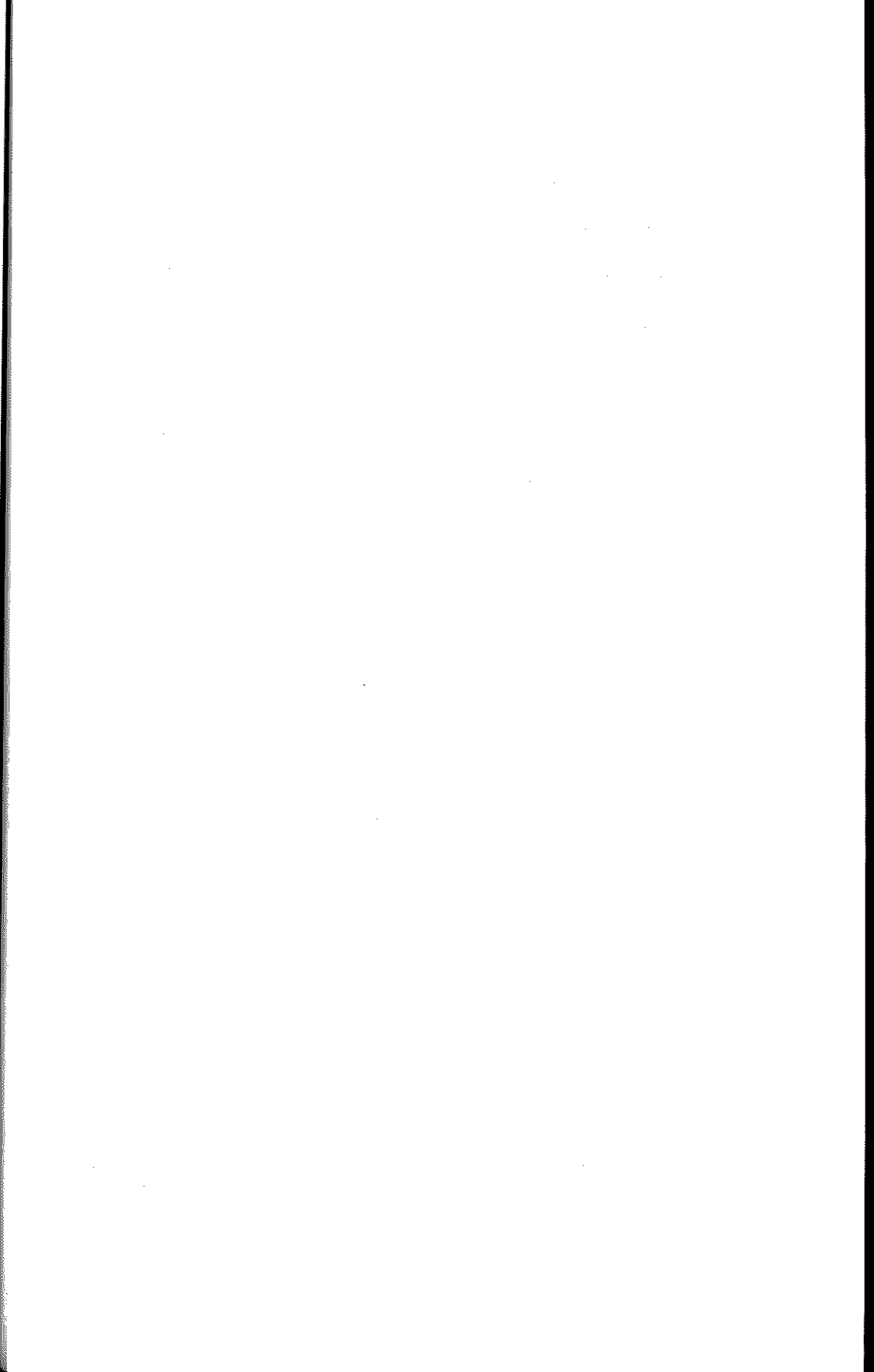
(٣) اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ص ١٩٩

اسمغداً امتلاً غضباً واسمغدت اصابعه تورمت وهو من «مغد»  
أي سمن وامتلاً وقد صحف بالعين المهملة فقالوا بمعناه اسمعدت  
وقد صحف بصورة ثانية وهي اسمعط والمعنى واحد . . وقالوا  
اسمعل واشمعل وكلاهما بمعنى أشرف وجد بالمشي وكلاهما  
أيضاً من «فعل» بمعنى أسرع في سيره والمعنى واحد، واسلغب  
الطائر شوك ريشه قبل ان يشود وهو مأخوذ من اللغب وهو  
الريش الفاسد (١) .

---

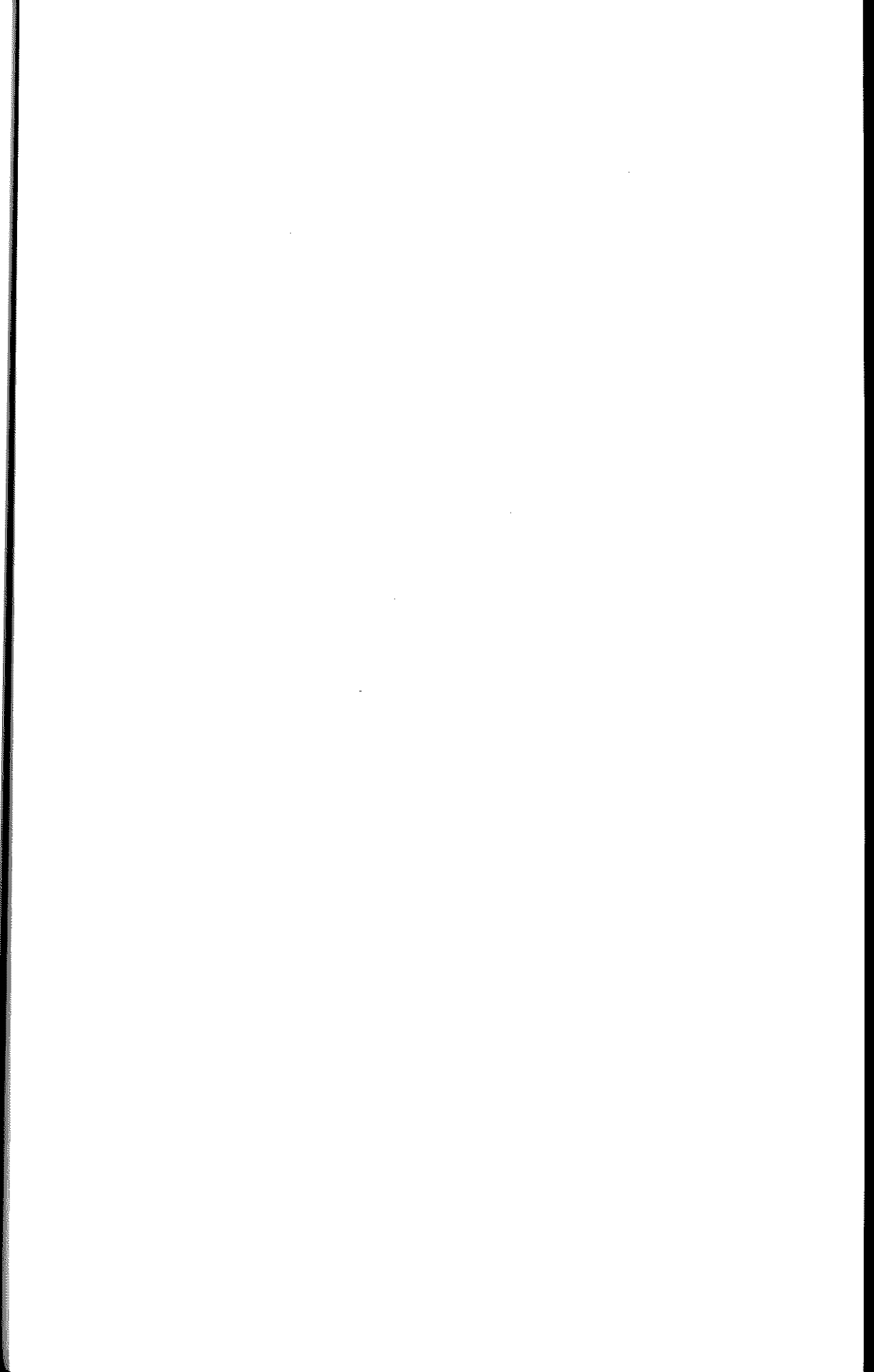
(١) مجلة المشرق م ١١ عدد ٧ مقال بعنوان « خصائص الموازين وأصل

كيفية نشوتها » للاب انستاس ماري الكرملي .



## الفصل الثامن

المعاني السندرة للأوزان



لم يحاول اللغويون والصرفيون استقراء معاني الأوزان المختلفة كافة وذلك لكثرتها وصعوبة تحديدها لذا أشاروا الى المعاني الغالبة لكثرة شواهدا النثرية والشعرية وتركوا المعاني الأخرى - لقلة شواهدا - محفوظة في المعجمات وكتب اللغة ، وما لا ريب فيه ان الكتابة في موضوع يخص الأوزان يدعو الى متابعة المعاني المستدركة للأوزان في الموسوعات اللغوية . وان اوسع كتاب حفظ لنا مفردات اللغة هو لسان العرب لابن منظور الذي يمكن ان يعوّض عن كتب اللغة الأخرى لانه اعتمد في تأليفه على كتب عدة في ايراد تلك المفردات : وقد اعتمدنا على هذا الكتاب في ايراد تلك المعاني (١) .

فَعَمَل :

١ - معنى الحيمينونة او التوقيت : رَطَب الرَطَب : حان  
 أو ان رُطبه . وجزّ النخل حان ان يجزّ اي يقطع ثمره قال طرفة :  
 أنتم نخل نُطِيف به

فاذا ما جزّ نجتزمه

٢ - الاقامة في المكان الذي هو أصل الفعل :  
 أركت الابل : أقامت في الأراك .

(١) اضفنا ما قد يكون فائتا من الشواهد من كتب اخرى سنذكرها في  
 اماكنها عند ايرادها أما شواهد اللسان فتراجع في اماكنها من  
 المعجم وفي موادها

وحضّر : أقام بالحضرة (١) .

٣ - الاتيان الى المكان الذي اشتق منه الفعل :

غمارَ : أتى الغور قال الجوهري غار يغور أي أتى الغور :  
ووكّر الطائر أتى الوكر ودخل وكره . وجلس للقوم : اتوا  
الجلس قال الشاعر :

شمال من غمارَ به مُقرعاً

وعن يمين الجالس المنجد

والجلس ما أرتفع من الغور : . وزاد الأزهرى فخصص  
بلاد نجد : وذكر ابن سيده بان المجلس « نجد » وقال عبد الله  
ابن الزبير :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها

ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

وقالوا : ندوت : حضرت الندي أي مجلس القوم :

٤ - المبالغة : حرّ النهار اشتد حرّه . وراح يراح : اذا  
اشتدت ريجه .

٥ - لزوم المكان : خدر الأسد : لزم خيدره . وأركت

الابل : لزمت الأراك وعش الطائر لزم عشته (٢) .

٦ - المصاحبة : خبث : صاحب الخبيثاء (٣) وباش اذا

---

(١) القاموس المحيط مادة « حضر »

(٢) القاموس المحيط مادة « العشة »

(٣) المصدر نفسه مادة « الخبيث »



صحب البوش وهم الغوغاء .

٧ - دخول أصل الفعل في الشيء : راح البيت . دخله  
الريح : وماهت السفينة دخل فيها الماء :

٨ - معنى الهيجان : رعدت السماء : هاج رعدا وبرقت  
السماء : هاج برقها (١) . وعكبت للقدر : إذا ثار عنكابها وهو  
بخارها وشدة غليانها والعكاب للدخان :

٩ - معنى الخروج : برز خرج الى البراز « وهو المكان  
من الارض البعيد الواسع : وبدا القوم خرجوا الى باديتهم :  
١٠ - معنى التحريك : كتقت المرأة حرّكت كتفها في  
المشي . ونثر الرجل إذا حرّك النثرة في الطهارة والنثرة  
طرف الانف .

١١ - بمعنى سال أو جرى أصل الفعل :

قال الجوهري : لعب الصبي : سال لعبه قال لبيد :  
لعبتُ على اكتافهم وحجورهم

وليدا وسموني لبيدا وعاصما

وعبر جرت عبرته . وغث الجرح : سال غثيته اي مدته  
وقيحه :

١٢ - معنى الجمع : راش : جمع الريش وهو المال : ونوى :  
جمع النوى :

١٣ - معنى الكثرة : ضنات الماشية : كثر ضنؤها : وكلاآت

(١) شرح التلويح على فصيح ثعلب ص ١٠

الارض : كثر كلؤها وبقّ المكان : كثر بقته . ومرقّ القدر :  
أكثر مرقها . وأبل : كثرت إبله . وربلت : كثر ربيلها .  
وعال يعول : كثر عياله : وماهت البشر : كثر ماؤها . وغنا  
الوادى إذا كثر غناؤه .

١٤ - معنى الإقامة في الوقت المشتق منه الفعل : قاض بالمكان :  
إذا أقام به الصيف قال :

يا رخماً قاض على مطلوب

يُعجل كفّ الخارىء المطيب

وصافوا وشتوا : إذا أقاموا في للصيف والشتاء . وجاء  
صاف بالمكان : أى أقام به في للصيف . وجاء شتا : أقام في  
الشتاء . قال طرفة :

حيثما قاضوا بنجد وشتوا

عند ذات الطلح من ثني وقر

١٥ - معنى اصابة ما يأتي به أصل الفعل :

صاف : أصابه مطر الصيف . وربّع أصابه مطر الربيع .

١٦ - بمعنى انفعل قال أبو زيد . فردت بهذا الامر أفرد

به فرودا إذا انفردت به . وورد جبر العظم بنفسه جبورا أى  
انجبر وقد جمع العجاج بين المتعدى واللازم فقال :

قد جبر العظم الاله فجبر

١٧ - معنى الظهور : ذاب الرجل : ظهر فيه ذوبه أى

حمقه : وورقت الشجرة إذا ظهر ورقها . وأذن الثمام خرجت  
أذنته . وماهت الركيّة : ظهر مأوها وجاء في القاموس المحيط  
جدر : طلع فيه الجدرى : وهلّ الشهر ظهر هلاله : وشاك  
ظهرت شوكته (١) :

١٨ - القيام بالعمل بين وقت وآخر بينهما مهلة : غبت  
الماشية : شربت غيباً أى شربت يوماً وغبت يوماً : وربعت  
الابل وردت ربيعاً « وللربيع : الظم من أظماء الابل وهو أن  
نحبس الابل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس . وخمست الابل :  
وردت خميساً « والخمس من أظماء الابل وهو ان ترعى ثلاثة  
أيام وترد اليوم الرابع .

١٩ - التحول في الاتجاه : جنبت الريح : إذا تحولت  
جنوباً . ويسر يسر أخذ بهم ذات اليسار . وشملت الريح :  
تحولت شمالاً . ويمن : ذهب به ذات اليمين :

٢٠ - صار ذا كذا : عاب الشيء : صار ذا عيب :  
ونزت : صارت ذات نزع . ومال الرجل : صار ذا مال :

٢١ - صار فيه كذا : داء يداء : إذا صار في جوفه للداء .  
وداد الطعام صار فيه الدود . وثمر الشجر : صار فيه الثمر .

٢٢ - بمعنى قال كذا : شعر : قال الشعر وشعرت لفلان :  
أى قلت له شعراً وأنشد :

(١) انظر القاموس المحيط مادة « الجدر » و « والشوك »

شعرت لكم لما تبيّنت فضلكم

على غيركم ما سائر للناس يشعر

ورجز للراجز : قول أرجوزة . وصدقت : قلت لهم صدقاً .

٢٣ - معنى الطلب والسؤال : نسبه : سأله أن ينتسب :

ومته : طلب اليه المتات وهي القرابة . وثأرت القوم ثأرا

طلبت ثأرهم . وخفّره : استجار به وسأله ان يكون له خفيرا .

وضيفته : طلبت منه الضيافة . وجدوته : طلبت جدواه :

وشفاه : طلب له الشفاء .

٢٤ - معنى الأخذ : بشرت الاديم : إذا أخذت بشرته .

ولبأ الشاة : احتلب لبأها . ونبتت : استخرج النسيئة من البشر .

وورق الشجرة : أخذ ورقها ودنت : أخذت ديناً : قال

الانصاري :

أدين وما ديني عليكم بمغرم

ولكن على الشتم الجلاد القراوح

ورشا : أخذ الرشوة . وسلّيت الناقة : أخذت سلاها وهي

« الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد » . وصفوت القدر إذا

أخذت صفوتها : وصفها الشيء : أخذ صفوه قال الأسود

ابن يعفر :

بهايل لاتصفوا الاماء قدورهم

إذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

ولحاها : أخذ لحاءها :

٢٥ - الاتيان في الوقت المشتق منه الفعل : صبّحت فلانا :

أتيته صباحا ، قال بجير بن زهير المزني وكان أسلم :

صبحناهم بألف من سليم

وسبع من بني عثمان وافي

معناه أتيّناهم صباحا بألف من سليم :

وقال الراجز :

نحن صبحنا عامراً في دارها

جردا تعادي طرفي نهارها

وبكر على الشبي : اتاه بكرة : ونيتته : أتيته على نوب

« والنوب الاتيان في كل ثلاثة ايام مرة » :

٢٦ - السلب ( بمعنى أزال ) :

حلاتُ الاديم إذا قشرت عنه التّحلي . « والتّحلي القشر

على وجه الاديم مما يلي للشعر » . وقال الأصمعي : « أصله أن

المرأة تحلأ الاديم وهو نزع تحلئه » . وسلا النخلة والعسيب :

نزع سلاءهما . وفي الحديث في صفة الجبان « كأنما يضرب جلده

بالسلاء وهي شوكة النخلة . وقلب النخلة نزع قلبها » قلب

النخلة لبّتها وشحمتها » . ونجبتته : إذا قشرت نجبه وهو لحاؤه

وقشره . وبشّر الاديم قشر بشرته وسمل الحوض : نقاه من

السّملة . ولحّم العظم : نزع عنه اللحم : وهلب الفرس : نتف

هألبه « وهو الشعر النابت على اجفان العينين » :

٢٧ - بمعنى أصابه كذا : داء الرجل : إذا أصابه الداء :

وقال أبو زيد « وثأت يدُ الرجل أصابها وثأ » وهو وصم يصيب العظم لا يبلغ الكسر » : وبردنا الليل وبرد علينا : أصابنا برده : وقرّ الرجل : أصابه القرّ .

٢٨ - عمل شيء في الجهة التي اشتق منها الفعل : يمنتهم :

أخذت على أيمانهم وشأمتهم : أخذت على شمائلهم : ويسرّتهم : أخذت على يسارهم : ويمّن : جاء عن يمين . ويسرني فلان : جاء على يساري . وخلف له بالسيف : جاء من خلفه .

٢٩ - استخدام الشيء للقيام بالفعل : كجج الصبيّ : لعب

بالكُججة « وهي لعبة الصبيان » : وطان الكتاب : ختمه بالطين . وغرفتُ الجلد : دبغته بالغرف . ويسرّ لعب بالميسر (١) :

٣٠ - معنى الارسال الى مكان حدوث الفعل : مرج اللداية :

أرسلها ترعي في المرج وجشروا الخيل : أرسلوها في الجشّير « والجشّير ان يخرجوا بخيلهم فيرعوها امام بيوتهم » :

٣١ - استخدام الآلة للقيام بالفعل : نشر الخشبة : قطعها

بالمشّار . ونقر الشيء : ثقبه بالمنقار . وفأسه قطعه بالفأس ، وفأس الخشبة : شقها بالفأس وقلّم الظفر والحافر والعود : قطعه بالقلمين : وحجنت الشيء : جذبته بالمحجن . وزلجت

---

(١) القاموس المحيط مادة « اليسر »

الباب زلجاً : إذا اغلقتَه بالزلجاج . وسلفت الارض : إذا سوتيتها  
بالمصلفة . ورضفه كواه بالرّضفة وجاء في القاموس المحيط ( ١ ) :  
سطع البعير : وسمه بالسّطاع وخبط البعير وسمه بالخباط . ورضن  
الدابة : وسمها بالمِرضن :

٣٢ - بمعنى أعطى : مهرتها . اعطيتها مهرأ . وأجرّ : أعطى  
أجرأ . وفي حديث جابر قال : فنقدني ثمنه اي أعطانيه نقداً  
معجلاً . وألفه : أعطاه ألفاً . ونبله : اعطاه النبل . ودنت الرجل :  
أعطيته الدين ورشاه : أعطاه الرشوة : وفداه : أعطى فِداءه .  
ووديت القتييل : إذا أعطيت ديتته ،

٣٣ - معنى الخلط : أدمّ الخبز خلطه بالأدم . وعسل الشيء  
خلطه بالعسل . وزيت الخبز لنته بزيت . وسمن الخبز لنته بالسمن  
٣٤ - معنى الحصول على الشيء : عاضه أصاب منه للعوض ،  
وعضت أصبت عوضاً . وثأرتك بكذا : أى ادركت به  
ثأرى منك :

٣٥ - الدلالة على إتيان الفاعل بأصل الفعل : حطبني فلان  
إذا أتاني بالخطب وقال الشماخ :

خبّ جروز وإذا جاع بكى

لاحظ القوم وللقوم سقى

وذكر الاصمعي : مارّه يموره : إذا أتاه بميرة ، أى بطعام :

(١) انظر مادة « سطع » و « رضن »

وبرقت : جاءت بهرق .

٣٦ - الدلالة على اتيان الفاعل بالموصوف بأصله :

جاد جودة : أتى بقول او فعل جيد . وأثت المرأة : ولدت  
الاناث . وفخرت المرأة : ولدت فاخرا .

٣٧ - معنى المصادفة « بمعنى وجد أو رأى » .

رابني فلان إذا رأيت منه ما يربيني . وراح الشيء : وجد  
ريحه ، قال الهذلي :

وماءٍ وردت على زورة

كمشي السبتي يراح الشقيفا

وراح الشجر : وجد الريح وأحسها ، حكاه أبو حنيفة وأنشد :

تعوج إذا ما أقبلت نحو ملعب

كما انعاج عصن البان راح الجنائبا

٣٨ - معنى البلوغ أو الوصول : جهد دابته : بلغ جهدها

وحمل عليها في السير فوق طاقتها . وانفه الماء : بلغ أنفه . وجافتني :

وصلت الى جوفي . وشغفه الحب : وصل الى شغاف قلبه .

وقعر البئر : انتهى الى قعرها . ونصف الشيء : بلغ نصفه ونصف

النهار : بلغ نصفه . ونصفت الشيء : إذا بلغت نصفه . ونصفت

للقرآن : اي بلغت النصف . وقد نصف الازار ساقه : إذا بلغ

نصفها ، وأنشد لابي جندب الهذلي :



وكنت إذا جاري دعا لمصوفة  
أشتر حتى ينصف الساق مئزري

وقال ابن ميادة يمتدح رجلا :  
ترى سيفه لا ينصف الساق نعلته  
أجل لا وان كانت طوالا محامله  
وعينت : بلغت العيون .

٣٩ - الشدة أو الربط بالشيء : عقب قدحه : انكسر فشدته  
بعقب « وهو العصب الذي تعمل منه الاوتار » .

وحصر البعير : شدته بالحصار . وهجر بعيره : شدته  
بالهجار « وهو حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين » .  
وسنف البعير : شدته بالسنان . ورسنها : شدتها بالرأسن :  
وروى على الرجل شدته بالرواء .

٤٠ - بمعنى شد الشيء : زر الرجل : شدته زرته : قال أبو  
عبيد : زررته إذا شدت ازراه عليه . وصررت الناقة شدت  
عليها الصرار : « وهو خيط يشد فوق الخليف لثلا يرضعها  
ولدها » : ووتر القوس شدته وترها . وعكم البعير : شدته عليه  
العكم « وهو ثوب يبسط يوضع فيه المتاع » وشظظت الجواتق :  
أي شدت عليه شظاظه « والشظاظ عود يجعل في عروتي  
الجولقين إذا عكما على البعير » . ولغمت : إذا شدت لغامها  
« وهو النقاب » . وبطنه شدته بطنه .

٤١ - كان على صفة : صبأ الرجل في دينه : إذا كان صابئاً ورهته : إذا كان له رهباً والعرب تقول «لأن يرُبني فلان أحبّ إليّ من أن يرُبني فلان» يعني يكون لي ربّاً فوقّي . وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهم «لأن يرُبني بنو عمي أحبّ إليّ من أن يرُبني غيرهم» . وخفرتّه : إذا كنت له خفيرا وحاميا . وخمستهم : إذا كنت خمامتهم أو كنت لهم خامسا . وأبوتُ الرجلُ كنت له أباً . وقال ابو زيد : هو واحد فائنه أي كن له ثانيا .

٤٢ - بمعنى عمل أو صنع شيئا : رثأ القوم ورثأ لهم : عمل لهم رثيئة . ولبأ للقوم إذا صنع لهم اللبأ . وأدب للقوم : عمل مآدبة . وذأب للرجل : عمل له ذئبة ، والذئبة قُرْجة ما بين دفتي الرجل وللسرج والغبيط . وأطره : عمل له إطارا . ووأر لها : عمل لها إرّة . « وهو موقد النار وقيل النار نفسها » : وعرش الكرم : عمل له عَرشاً « وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب » .  
٤٣ - عمل الشيء بما اشتق منه الفعل : عسلتُ الطعام : عملته بالعسل . وسمن الطعام عمله بالسمن .

٤٤ - بمعنى صار كذا : قرأت : صرت قارئاً . وهاب للسلطان . صار بوّابا : وثلت الاثنين : صار لهم ثالثا . قال عبد الله بن الزبير يهجو طيبا :

فان تثلثوا نربع وان يك خامس  
يكن سادس حتى يبريكم القتل

وان تسبعوا ثمن وان يك تاسع

يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل

بمعنى صار ، يقول ان صرتم ثلاثة صرنا اربعة وان صرتم  
اربعة صرنا خمسة فلا نبرح نزيد عليكم ابداً .

وعرج : صار اعرج . وجاد : صار جيداً . وهاد صار  
صار يهودياً . قال تعالى « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى  
ظفر » . ولذئ الشئ صار لذئذا . وفي حديث نوف بن مالك  
قال : فوقع عوج على نيل مصر فجرهم سنة : اى صار لهم  
جسراً يعبرون عليه . وحر : صار حرأ . وعجزت : صارت  
عجوزاً . وعز : صار عزيزاً . وخسست صرت خسيساً . واهوت :  
صرت أبا واهوته صرت له أبا قال بخدج :

أطلب أبا نخلة من يأبركا

فقد سألنا عنك من يعزوكا

إلى أب فكلهم ينفيككا

٤٥ - معنى القطع : دجه : قطع ودجه . وحشش : قطع  
الحشيش : وقصب الجزار الشاة : فصل قصبها « والقصب كل  
عظم مستدير اجوف » . وقحفه : قطع قحفه .

٤٦ - بمعنى اختصار الحكاية : هنا بالامر والولاية : إذا

قلت له ليهنئك : وفداه بنفسه : قال له « جعلت فداك :

٤٧ - وجود الشيء على صفة : حمده . وجدده محمودا :

وحقر الشيء : استصغره وراه حقيرا .

٤٨ - معنى القياس : ذرع الثوب : قدره بالذراع : وشبره :

كاله بشبره . وقتره . كاله بقتره .

٤٩ - الدخول الى المكان : جحر الضب . دخل جحره .

ووكر الطائر : دخل وكره . ووسطتهم : دخلت وسطهم .

وجافه الدواء : دخل جوفه . ووكن الطائر : دخل في الوكن .

٥٠ - بمعنى بسط او مد : باع : بسط باعه « وهو مسافة ما بين

الكفين إذا بسطها » . وضع : مد : وضعه : وضعت الخيل

والابل : إذا مدت أضياعها . وضعت الرجل : مدت اليه

ضبعي للضرب .

قال عمرو بن شاس :

ندود الملوك عنكم وتندودنا

ولاصح حتى تضبعونا ونضبعنا

اي تمدون اضياعكم الينا بالسيوف وتمد اضياعنا اليكم .

وسليت الناقة مدت سلاها بعد الرحم : ونصوت الرجل :

مددت ناصيته .

٥١ - بمعنى نسب : سفهه نسبه الى السفه . ودهاه : نسبه

الى الدهاء .

٥٢ - جعله كذا : جزأ الشيء جعله اجزاء . وردأ للشيء  
بالشيء جعل له رداء . وصح الشيء جعله صحيحا ونبذ تمرأ :  
جعله نبيذاً . ووزهم : جعل شفعم وترأ . وصففت القوم :  
جعلتهم صفاً .

٥٣ - جعل له كذا : ذنبوا خشانه : اى جعلوا له مذانب  
ومجاري « والمذنب المعرفة لان لها ذنباً او ما يشبه الذنب والجمع  
مذانب والخشان ما خشن من الارض » . وقرب السيف جعل  
له قرايا . وحصرت الجمل : جعلت له حصارا « وهو كساء  
يجعل حول سنامه . وظهرت الثوب إذا جعلت له ظهارة »  
وربطته جعلت له بطانة . والظهارة نقيض البطانة . وصففت  
السرج : جعلت له صفة « والصفة التي تضم العرقوتين والبداوين  
من أعلاهما وأسفلها » .

٥٤ - جعل فيه كذا او ما يلازمه :  
رهبته : جعلت فيه الرُبّ « والرُبّ الطلاء الخائر وقيل  
هو دبس كل ثمرة » وذرح طعامه : إذا جعل فيه الذاريح «  
واحدتها ذرح وهو السم القاتل » . وقزح القدر : جعل فيه  
نرجا « وهو بزر البصل » وحأتها إذا ألقيت فيها الحمأة .  
وحلأه : كحله بالحلوء اى وضع الكحل في عينيه . ورقبه :  
وضع الحبل في رقبة . ومدد الدواء جعل فيها مدادا . وخششت  
البعير : جعلت في انفه الخشاش « وهو العود الذي يجعل في

انف البعير « رشطته : جعل فيه الشظاظ » والشظاظ عود يجعل في عروتي الجولقين إذا عكما على البعير .

٥٥ - جعله في كذا : قربه : ادخله في القيراب . وكنفه : جعله في كنفه . وحضن الصبي . جعله في حضنه وخزن الشيء جعله في خزانته .

٥٦ - بمعنى أمسك بأصل الفعل : عضد البعير البعير . إذا أخذ بعضده فصرعه . وضبع البعيرُ البعيرُ : إذا أخذ بضبعيه فصرعه . ونصاه قبض على ناصيته أو أخذ بناصريته ، وردنوها : أخذوا في ردان العروس .

٥٧ - الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول : هنا الأبل : طلاها بالهناء وهو ضرب من القطران . وزيت رأسي ورأس فلان : دهنته بالزيت . ودمت القدر : إذا طليت بالدم . وطان الحائط والبيت والسطح : طلاه بالطين . ولك الجلد : صبغه باللثك .

٥٨ - بمعنى ذكر : سامني الرجل بسلعته : ذكر سومها : ونسبت الرجل : ذكرت نسبه .

٥٩ - بمعنى الإبلاغ والاختبار : ألكته : ابلاغه الأولوك « الرسالة » وصدقه الحديث : أنبأه الصدق :

٦٠ - بمعنى ألقى أو رمى : ورقت الشجرة : ألقى ورقها وبرك : ألقى بركه بالأرض ، وهو صدره . « ونوى ألقى النوى .

وقذت : ألقى قذاها او رمت بالقذى وحششت فرسي :  
أقيت له حشيشا .

٦١ - معنى الاعتقاد . لذّه ولدّبه : عدّه لذيداً . وأثمه  
الله : عدّه عليه إثمًا .

٦٢ - معنى العلم بالشيء : رابني فلان : علمت منه الريبة :  
وبطنت هذا الامر : علمت باطنه .

٦٣ - معنى التركيب والتثيت : سنّ الرمح : ركّب فيه  
السّنان (١) :

وراش السّهم : ركب عليه الريش :

٦٤ - معنى التغطية : لحفه غطّاه باللحاف . وجلس للبعير :  
غشّاه بالحليس « والحليس كساء يوضع على ظهر البعير » :  
وطبّ خرز القربة : غطّاها بالطبّابة « وهو سير من الجلد يكون  
في أسفل القربة بين الخرزتين » (٢) .

٦٥ - معنى التلبيس : زر الغلام : ألبسه الزنار (٣) . وأزرت  
فلاناً : إذا ألبسته الازار :

٦٦ - معنى الابقاع في الامر : شق على فلان : أوقعه في

(١) القاموس المحيط مادة « السن »

(٢) المصدر نفسه مادة « لحفه » ومادة « الحليس » ومادة « الطب »

(٣) المصدر نفسه مادة « زره »

المشقة . وفتنه : أوقعه في الفتنة (١) :

٦٧ - اصلاح الشيء بما يستعمل لذلك :

دمل الارض اصلاحها بالدّمال « السرجين » . ودرس السفينة :

اصلاحها بالدسار « وهو المسار » (٢) :

٦٨ - معنى الحبس : سجنه : حبسه في السجن . وحضروا

أموالهم حبسوها في الحضائر :

٦٩ - معنى التوجه : شملت الريح : ذهبت شمالا . وجنبت :

ذهبت جنوبا . ودبرت : ذهبت دبوراً . وصبت ذهبت صبا .

٧٠ - معنى التناول : حمضت الابل أكلت الحمض . وأركت

الابل : رعت الأراك .

٧١ - جعل عليه كذا : قلذت السهم أقذته : جعلت عليه

القلذ « والقذة ريش السهم » . وطنت الكتاب : جعلت عليه

طيناً لأختمه به .

٧٢ - الاظهار : شطأ الزرع : اخرج الشطأ ، ووردت الشجرة :

أخرجت وردها ،

٧٣ - الذهاب بالشيء : من الرجل : ذهب بمُنْتَه ( قوته )

قال ذو الرئمة :

منته السير أحق

(١) المصدر نفسه مادة « شق » ومادة « الفتن »

(٢) القاموس المحيط مادة « الدر »



وأرم الشيء : ذهب بأرومته :

٧٤ - الحمل . سفهه : حمله على السفه (١) وغاضبه حمله على

الغيظ .

٧٥ - الشكوى : حرك شكاً حاركة . ورأى : اشتكى رثته .

فعل :

١ - التشبه والمحاكاة :

كليب عليه : غضب فأشبهه الرجل الكليب . وكليب : سفه

فأشبهه الكليب . وكليب على الشيء كليباً : حرص عليه حرص

الكلب ، قال الحسن : ان الدنيا لما فتحت على اهلها كلبوا أشد

الكلب . وعرج : مشى مشية الاعرج . وفهد الرجل : نام

وأشبه الفهد في كثرة نومه . وفي حديث ام زرع : وصفت

امراً زوجها فقالت : ان دخل فهد وان خرج أسيد : وحمق :

إذا فعل فعل الحمقى .

٢ - الاصابة : قال أبو زيد : وثبت يد الرجل اصابها

وثأ « وهو وسم يصيب العظم لا يبلغ الكسر : وترب الشيء

بالكسر : أصابه التراب . وكليت الابل : اصابها الكلب .

وجنسي : أصابه جنأ . « والجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق » .

وذئب الرجل اصابه الذئب .

٣ - المبالغة في الشكل : كتيف : عظمت كتيفه . وعجزت

(١) القاموس المحيط مادة « السفه »

المرأة : عظمت عجيزتها ، قال ثعلب : سمعت ابن الاعرابي يقول :  
لا يقال عجيز الرجل بالكسر الا إذا عظم عجزه . وطحيل :  
عظم طحاله . وسنيم : عظم سنامه .

٤ - الكثرة : حميت البئر : كثرت فيها الحمأة . وكلثت  
الارض وكالات : كثر كثؤها ووبئت الارض : كثر وباؤها .  
وضيب رأسه : إذا كثر ضيبانه « وهو بيض البرغوث والقمل » .  
وشعير التيس وغيره : كثر شعره . وغدرت الارض . كثر  
غدرها « والغدر : الحجارة والشجر » . وقيل رأسه : كثر قل  
رأسه : ولحم كثر لحيم بدنه .

٥ - الشكوى والتوجع من العضو الذي هو أصل الفعل :  
نكيب فلان : إذا اشتكى منكبه . وكشبح شكا كشحه . وظهر :  
اشتكى ظهرة . وكرع : شكا كراعه . وكتيف : اشتكى كتفه .  
وحليق : شكا حلقه . ونسيبي : إذا اشتكى نسائه .

٦ - الشكوى والتوجع من تناول اصل الفعل : غرقت  
الابل : إذا اشتكت من أكل الغرغ وأركت الابل : إذا  
اشتكت بطونها من أكل الأراك .

٧ - التناول : رميت الابل : أكلت الرمت « والرمت  
- واحدته رمته : شجرة من الحمض وفي المحكم شجرة تشبه الغضا -  
لايطول » : وسليجت الابل : أكلت السليج وحطبت الابل :  
رعت دق الحطب . وأركت الابل : أكلت الأراك : وشحيم :

أكل من الشحم . وعصيت الابل : إذا رعت العضاه .

٨ - وجود الشيء على صفه :

لذبت الشيء : وجدته لذينا . وحده : وجدته محمودا .

وشنع بالامر : رآه شنيعا .

٩ - صار فيه كذا :

حلىء الاديم : إذا صار فيه للتحليء « وهو شعر وجه الاديم  
ووسخه وسواده » . وحميت البئر : إذا صارت فيها الحمأة  
« والحمأة : الطين الاسود المتين » : وذري رأس فلان : إذا  
ابيض وقد علتة ذرأة أي شيب . وترب الرجل : صار في يده  
التراب وندب ظهره : صارت فيه ندوب . وبلد جلده :  
صارت فيه أبلاد « والبلاد الاثر بالجسد وجمعه أبلاد » ووبشت  
أظفاره : صار فيها ذلك الوبش « وهو بياض يكون على الأظفار » .  
وقديت عينه : صار فيها القذى .

١٠ - صار كذا - مرىء الطعام : صار مريئا . وحقير :

صار حقيرا : وحقير الطعام : صار قفارا . وخسست : صرت  
خسيسا : وسفه : صار سفهيا .

١١ - صار كذا : لبيب صار ذالب . وجددت يا فلان :

إذا صرت ذا جدد « والجدد الحظ » وحميت المرأة : صارت ذات  
حليء .

١٢ - الانقطاع : سحر : انقطع سحره من جذبه بالدلاء

« والسَّحَر الرَّئِة » وسَلِيَتِ النَّاقَةَ : انقطع سَلاها . كَرِبَ الرَّجُلُ : انقطع كَرِبَ دَلْوَهُ (١) . وَشَرَكْتَ النَّعْلَ : انقطع شِرَاكُهَا .  
 ١٣ - الظَّهْرُورُ : شَكِرْتَ الشَّجَرَةَ : خرج منها الشَّكِيرُ « وهو ما ينبت حول الشجرة من اصلها » . وَضَحِكْتَ : أخرجت الضحك « وهو وليع الطلعة الذي يؤكل وشفت رجله : خرجت بها الشَّافَةُ » وهي قرحة تخرج في القدم . وَقَرِحَ الْجَرَحُ : خرجت به القروح (٢) وودِقت عينه . ظهر فيها الودق « وهو نقط حمر تخرج في العين من دم تشرق به » .

١٤ - سَلَبَ لِبَسَ : السَّلَابُ « وهي الثياب السود (٣) » وكَسَيْتِ : لبس الكسوة قال :

يَكْسِي وَيَلْبَسُ وَيَلْبَسُ مَمْلُوكَهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا الْهَارِيَةَ

وَحَلِيَتِ الْمَرْأَةَ : لبست الحلي .

١٥ - سَالَ أَوْ جَرَى : لَعِبَ : سَالَ لَعَابَهُ . وَدَمِعَتِ الْعَيْنُ : سَالَ دَمْعُهَا (٤) . وَغَمِصَتِ الْعَيْنُ سَالَ غَمِصُهَا :

١٦ - الرَّؤْيَةُ وَالْإِنْدَهَاشُ : بِحَرِّ الرَّجْلِ . إِذَا رَأَى الْبَحْرَ

(١) القاموس المحيط مادة « الكرب »

(٢) المصدر نفسه مادة « القرخ »

(٣) القاموس المحيط مادة « سلب »

(٤) المصدر نفسه مادة « الدمع »

ففرق حتى دهش . وبرق : إذا رأى سنى البرق فتحير :  
وبقر : إذا رأى البقر الكثير .

١٧ - الوقوع في الامر :

أثيم فلان : وقع في الاثم . وعنيت : وقع في عنت ، قال  
عز وجل :

« وأعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر  
لعنتم » اي وقعتم في عنت ، اي فساد وهلاك :

١٨ - الرغبة في الشيء . شحيم : اشتهى الشحم : ولحيم :  
اشتهى اللحم .

١٩ - الاسترخاء : طبيت الناقة : استرخى طبيها (١) .  
وسليت : تدلى سلاها .

فَعَلَّ :

١ - صار كذا : مرؤ الطعام : صار مريثا . وملئو الرجل :  
صار مليثا : ووضع الرجل : صار وضيثا . وعرب لسانه :  
صار عربيا . وبحت الشيء صار بحتا . وثبت : صار ثبيتا « وهو  
الفارس الشجاع او الثابت العقل » . وبغض الرجل : صار  
بغضا . وغلظ : صار غليظا . وقطعت : صارت قطيعا « وهي  
الفاترة القيام . ووضع : صار وضيعا . وبلغ صار بليغا . وعثق :  
صار عثقا وفقه صار فقيها .

(١) القاموس المحيط مادة « طبيته »

٢ - صار كذا : لبَّ : صار ذا لب . وشحُم : صار  
ذا شحم في بدنه :

٣ - الكثرة : وبأت الارض : كثر وهاؤها : وطمَع : كثر  
طمعه . وخرُجت المرأة فلانة إذا كانت كثيرة الخروج . ومُلت :  
كثر مالك . ولحُم : كثر لحم بدنه . وشحُم كثر شحمه .  
٤ - المبالغة . فصُح : ازداد فصاحة . وجرُم إذا عظم  
جرمه .

٥ - التشبّه او المحاكاة : حمُق إذا فعل فعل الحمقى :  
وعرُج : مشى مشية الاعرج .  
أفعل :

١ - الطلب : أعتبه طلب اليه العتبي : واسددت ماشئت  
اي طلبت السداد ، قال الاسود بن يعفر :  
أَسَدَتِي يَا مَنَسِيَّ الحُميري  
يطوف حولنا وله زئير

وجاء : أردت ان تعنتني : اي تطلب عنتي : وادرّ بمعنى  
طلب الادرار . والريح تُدرّ السحاب وتستدره ، وقال الحادرة  
واسمه قُطبةُ بن أوس :

فكأن فاهما بعد اول رقدة  
ثغب هرايبة لذيد المكرع

بغريض سارية ادرتة الصبا

من ماء اسحر طيب المستنقع

وقالوا: اذامه : طلب دوامه ، وأدومه كذلك . وأجديته : طلبت

جدواه . وأشفاه : طلب له الشفاء . واقرى : طلب القرى :

٢ - الظهور : اشطأ الزرع : خرج شطؤه « وهو فرخ الزرع

والنخل وقيل ورق الزرع » . وأغرب الرجل : ضحك فبدت

غروب اسنانه « وغروب الاسنان مناقع ريقها » : وأبدر القوم :

طلع لهم البدر . وأثمر الشجر : خرج ثمره . وأزهر النبات :

إذا نورَ وظهر زهره . وأشعر الجنين في بطن امه : نبت عليه

الشعر .

وأقمرنا : طلع علينا القمر . وأورق النبات : طلع ورقه .

وأبقلت الارض خرج بقلها . وأهل الشهر : ظهر هلاله .

٣ - نسب : أخبث : نسب الناس الى الخبث ، وقد أجاز

بعضهم أن يقال للذي ينسب الناس الى الخبث مُخبث . وأكفره :

نسبه الى الكفر قال للكميت :

فطائفه قد أكفروني بحبكم

وطائفه قالوا مسييء ومذنب

أي نسبوني الى الكفر . واجبره : نسبه الى الجبر وأشرته :

نسبه الى الشر قال طرفة :

فما زال شرني الخمر حتى اشرني

صديقي وحتى ساءني بعض ذلكا

٤ - الإقامة في مكان مدة الوقت الذي هو أصل الفعل .  
أسنى القوم : أقاموا سنة في موضع . وأشهرنا في هذا المكان :  
أقمنا فيه شهراً . وأحرس المكان : أقام به حرساً « والحرس :  
الدهر » .

وأخرفوا : أقاموا بالمكان خريفهم . وأحواتُ بالمكان واحلت :  
أقت حولاً . وأحينت بالمكان : أقت به حيناً . وأزمن بالمكان :  
أقام به زماناً .

٥ - عمل شيء في الوقت الذي هو أصل الفعل :

أسحروا : خرجوا في السحر . وأبدر الرجل : إذا سرى في  
ليلة البدر .

وأبكر الرجل : وردت إبله بكرة . وأظهرنا : سرنا في  
وقت الظهر . وأهجر للقوم : ساروا في الهاجرة . وأربع إبله :  
رعاها في الربيع :

وأخرفت الشاة : ولدت في الخريف . وأصافت الناقة :  
نتجت في الصيف .

٦ - سار في المكان المشتق منه الفعل :

أدهس القوم : ساروا في الدهس : « وهي أرض سهلة يثقل  
فيها المشي » وأوعثوا : ساروا في اللوعث . وألعط الرجل : إذا  
مشى في لعط الجبل « وهو ما لزق بجانب الجبل » وأعرقنا :  
أخذنا في العراق .



٧ - اتخذ الشيء مركباً: ألجّ القوم: ركبوا اللجة : والبحر القوم : ركبوا البحر . وابرّ فلان : ركب البرّ . واوعس القوم : ركبوا الوعس من الرمل « وهو السهل اللين من الرمل » . واسهل : ركب السّهل واعجن للرجل : ركب العجناء « السمينّة » : وارهب : ركب الرّهب « الابل » .

٨ - كان ماعنده على صفة : ابطأ الرجل : إذا كانت دوابه بطاء : وكذلك ابطأ القوم إذا كان اصحابه واهله خبيثاء . وابلد الرجل : إذا كانت دابته بليدة . واشدّ الرجل إذا كانت دوابه شداداً ، وفي الحديث : يردّ مُشدّهم على مُضعفهم « والمشدّ الذي دوابه شديدة قوية . وانشط القوم : إذا كانت دوابهم نشيطة : واخفّ الرجل : إذا كانت دوابه خفافاً . واقطف الرجل والقوم إذا كانت دابته او دوابهم قطعاً « بطيئة » .

٩ - حدوث الفعل مرة بعد اخرى :

اتأرت النظر اليه : ادمته تارة بعد تارة . واترتُ الشيء جئتُ به تارة بعد اخرى ، اى مرة بعد مرة : قال لبيد يصف عيرا يديم صوته ونهيقه :

يحدّ صحيلةً ويؤتير فيها

ويؤتبعها خناقاً في زمال

واترتُ اليه الرمي : إذا رميته تارة بعد تارة :  
١٠ - الايقاع في الامر : اعنت فلانا : اوقعه في عنت اى

مشقة . وأفنده الكبير إذا وقع في الفند « والفند ضعف الرأي  
من هرم » : وأورطه : أوقعه في الورطة وآثمه أوقعه في الأثم .  
وأجرمته : أدخلته في الجرم :

١١ - حدث ذلك في ما يملك او يملكون :

أشاب الرجل : شاب ولده : وارطب القوم : ارطب نخلهم  
واعذب القوم عذب ماؤهم : وأكلب القوم : كلبت إبلهم قال  
النايعة الجعدى :

وقوم يهينون اعراضهم

كويتهم كيتة المكلب

وأشكر القوم اشكرت إبلهم . واغزر القوم : غزرت إبلهم  
وشاؤهم :

وأعطش القوم : عطشت إبلهم ، قال الخطيئة :

ويحلف حلفة لبني بنيه

لأنتم مُعطشون وهم رواء

وأخاض القوم : اى خاضت خيلهم في الماء : وأمراض  
القوم : مرضت إبلهم وأقرب الرجل : إذا قربت ابله من الماء  
وأضعف الرجل : ضعفت دابته وانفق القوم : نفقت سوقهم :  
وأنفقوا : نفقت اموالهم . وأكل الرجل : كلّ بعيره ، وأكل  
القوم : كلت إبلهم . وأسمن القوم : سمنت مواشيتهم ونعمهم :  
١٢ - اتخذ الشئ على صفة : أخبث الرجل : اتخذ أصحابا خبثاء

وأعشّ : اشترى لحما غثيثا . واربد الرجل : اتخذ السياط الربدية .  
وأسهلوا : إذا استعملوا السهولة واحزنوا : استعملوا الحزونة ،  
قال لمبيد :

فان يُسهلوا فالسهل حظي وطرقني  
وان يُحزنوا أركب بهم كل مركب

وافره الرجل : اتخذ غلاما فارها .

١٣ - الحصول على الشيء : اخصبت الشاة إذا أصابت  
خصباً . وأعشب القوم : اصابوا عشبا . واسدّ : أصاب السداد  
يعنى القصد . وأثار الرجل : ادرك ثأره . وأحمض القوم : اى  
اصابوا حمضا . وافتق قرن الشمس : أصاب فتقا من السماء فبدا  
منه قال الراعي :

ترك بياض لبتها ووجهها

كقرن الشمس أفتق ثم زالا

واجدى : أصاب الجدوى ، وقول أبي العيال :

نحلت فطيمة بالذي توليني

إلا الكلام وقتلنا تُجديني

١٤ - الاتجار في الشيء :

امذى الرجل : إذا تجر في المذاء « وهي المرايا » : وأعنك

الرجل اذا تجر في العنوك « وهي الابواب » .

١٥ - الترك على حال : أوحده الناس : تركوه وحده .

وأخترت الزبد : تركته خائرا واذمّ بهم : تركهم مذمومين :  
وأغفلته تركته غفلا :

١٦ - الاثارة : أهبي الفرس : اثار الهباء « وهو دقاق  
للتراب ومنثوره على الارض » . وأحصب الفرس في عدوه :  
اثار الحصباء في جريه وأعبر : اثار الغبار :

١٧ - الالزام والاكراه على الفعل : أثوبته : ألزمته الثواء  
فيه . وأجاءه الى كذا : اضطره على المجيء .

١٨ - قال كذا : أفحش : قال الفحش . وأنعم : قال  
له نعم :

١٩ - معنى استخدام الآلة للقيام بالفعل : أرجس الرجل :  
إذا قدر الماء بالمرجاس « وهو حجر يطرح في جوف البئر  
يقدر به ماءه ويعلم به قدر الماء وعمقه » . وأوسيت رأسه  
بالموسى : وجاء في القاموس المحيط (١) أشقى شعره سرحه بالمشقى  
« وهو المشط » . وأخصف النعل : خرزها بالمخصف . وازلج  
الباب : أغلقه بالمزلاج . وأسلف الارض سواها بالمسلفة .

٢٠ - معنى بنى : أقلع الامير : بنى قلعة : وأسهى : بنى  
السّهوة « والسّهوة الخدع ، شبه الرف ، طاق يوضع فيه الشيء »  
بيت صغير : .. الخ « وأعرش بنى عريشا : وأبرج : بنى برجاً (٢) .

(١) انظر مادة « الشقا » و « الخصف »

(٢) المواد « سها » و « العرش » و « البرج »

٢١ - بمعنى الامر بالقيام بالفعل : أطردتُ الابل : أمرت بطردها . وأقبر : أمر إنساناً بحفر قبر .

٢٢ - بمعنى ألقى : أنوى : ألقى النوى : وأربع الفرس وللبعير : ألقى رباعيته « وهي إحدى الاسنان الأربعة التي تلي الثنايا بين الثنية وللناب » وأقذى عينه : ألقى فيها القذى .

٢٣ - صار فيه كذا : أجدبت للنخلة : صار فيها جذب . وأثمرت للنخلة : صار فيها الثمر : وأبلحت للنخلة صار فيها البلح : وأمنح العظم : صار فيه منح . وأقضى صار فيه القرض ٢٤ - لزوم المكان : أخدر الأسد : لزم خدره : وأقرى : لزوم القرى . واوكب لزوم الموكب . وأبلد للقوم : لزمو البلد وأكفر : لزوم الكفر « وللکفر القرية » (١) .

٢٥ - الدلالة على ان الفاعل أنال المفعول من الاسم الذي اشتق منه الفعل : ألبأهم : أطعمهم اللبأ وأكأهم : أطعمهم الكأمة . وألبأته امه : أرضعته اللبأ . وأكأهم التمر . وأكأب الرجل : سقاه كشيبة من لبن . وأبرد له : سقاه بارداً . وأنض الراعي سخاله : اى سقاها نضيفاً من اللبن : وأماه الرجل : سقاه الماء .

٢٦ - القيام بالفعل بين وقت وآخر بينها مهلة : أعبتنا فلان : اتانا غيباً « اي جاءهم يوماً وتركهم يوماً » .

(١) انظر القاموس المحيط مادة « البلد » ومادة « الكفر » .

واخمس وردت إبله خِمَسًا «والخمس من اضماء الابل ان ترعى  
ثلاثة وترد اليوم الرابع» واسدس الرجل وردت ابله سدسا .  
وكذلك اسبع واثن الرجل .

وجاء في الحديث «اغبوا في عيادة المريض واربعوا إلا ان  
يكون مغلوبا» وقوله : واربعوا أي دعوه يومين وأتوه في الثالث .

٢٧ - بمعنى شد الشيء : اغرضت البعير : شددت عليه

الغرض . واقتب البعير إذا شد عليه القتب . « وهو رحل  
صغير على قدر السنام » : واوكف الدابة : شد عليها الاكاف  
« وهو شبه الرحال » . وأبطنه : شد بطانه .

٢٨ - بمعنى الشد بالشيء : أشرجت العيبة . إذا شددتها

بالشرج وهي العرى واسنف البعير : شدته بالسنانف . واعصمت  
المزادة : إذا شددتها بالعصامين « والعصام الحبل » واعصم القرية :  
شدتها بالعصام . وارسنته : إذا شددته بالرسن :

٢٩ - التناول : أحطبت الابل : رعت دق الحطب . واكلاآت

لناقة : اكلت الكلا . واصبر الرجل : إذا اكل الصبيرة .

« وهي الرقاقة التي يغرف عليها الخباز طعام العرس » . واعنم اذارعى العنم

« وهو الوزغ وشوك الطلح » وادرنت الابل : رعت الدرين .

٣٠ - التركيب : ازج الرمح : ركب فيه الزج ، وازججته

فهو مزج قال اوس بن حجر :

اصمّ ردينيا كأن كعوبه

نوى القضب عراضا مَزَجًا مُنْصَلًا

٣١ - الخلط أو المزج : احسف التمر : خلطه بحسافته . (١)

واسمن الخبز : لتّه بالسمن .

٣٢ - معنى الدعوة : آدب : دعاه الى مأدبه واصبته : دعوته

الى الصبّا .

٣٣ - الانبات : أربع الغيث : إذا أنبت الربيع . وألعت

الارض : انبتت : اللُعاء . « وهو اول النبت » . واذرقت

لارض : انبتت الذرق .

وابقلت : انبتت البقل . وارغلت الارض انبتت الرُّغل .

وابهمت الارض : انبتت البهيمى . وامكن المكان : انبتت الممكنان

« وهو من بقول الربيع » . وارطب الارض : انبتت الارطي

« شجر من شجر الرمل » . وارعى الله المواشي : إذا انبت لها

ماترعاه قال الشاعر :

كأنها ظبية تعطو الى فنن

تأكل من طيب والله يرعيها

أي ينبت لها ماترعى .

٣٤ - الاخذ : اجزأ : اخذ جزءا . وافأت عليهم اخذت

لهم فيثا اخذ منهم . واقرضت منه : اي اخذت منه للقرض .

(١) القاموس المحيط مادة « حسف »

واذمّ له عليه : اخذ له اللذمة . وآديت للسفر : اخذت اداته .  
واسفى الرجل إذا اخذ السّفى وهو شوك البهمى .

٣٥ - القبول : اودعه : قبل منه الودیعة . وافداه الاسیر :

قبل منه فديته ، ومنه قوله (ص) لقريش حين اسر عثمان بن  
عبد الله والحكم بن كيسان : لا نفديكما حتى يقدم صاحبانا یعنی  
سعد بن ابی وقاص وعتبة بن غزوان .

٣٦ - المصادفة : ابرأ الرجل : صادف برئياً « وهو قصب

الستكر : واخسر الرجل : إذا وافق خسارة في تجارته . واقنع

الرجل : إذا صادف القنع « وهو الرمل المجتمع » . وافتقنا :

صادفنا فتقا « اي موضعاً لم يمطر وقد مطر » . واشكى : إذا  
صادف حبيبه يشكو .

٣٧ - التوجه : اعرض فلان اي ذهب عرضاً وطولاً :

وايمن : اخذ يمينا . واشأم الرجل : إذا اخذ شمالاً .

٣٨ - إصابة اصل الفعل : ارغته . طعنه في رغثائه « وهو

عرق في الثدي يدّر اللبن » قالت الخنساء :

وكان ابو حسان صخر اصارها

وارغثها بالرمح حتى اقرت

واكبدهم البرد : اصاب اكبادهم . وابلط المطر الارض :

اصاب بلاطها : واجافه : اصاب جوفه . واشواه : اصاب شواه

« وهو قحف الرأس » :



٣٩ - بمعنى اصابه كذا: أجذب القوم : اصابهم الجذب .  
واسفتوا فهم مُسنتون : اصابتهم سنة وقحط ومنه قول ابن  
الزُبَيْرِ :

عمرو العلاء هشم الريد لقومه

ورجال مكّة مُسنتون عجاف

وارعدنا اصابنا الرعد : وارقوا : اصابهم برق . واغم  
القوم : اصابهم غيم : واضنى : اصابه الضنى ،  
٤٠ - اصاب الشيء ما يملكون : اقلب القوم : اصاب ابلهم  
القلاب « وهو داء يأخذ في القلب » : واقرح القوم : اصاب  
مواشيهم او ابلهم القرح .

٤١ - الاصابة بأصل الفعل : ادأته : اصبته بداء . وامطرتهم  
اصابتهم بالمطر :

٤٢ - البلوغ والوصول . اسبح إذا انتهى الى سبخة « وهي  
ارض ذات ملح » . واسبخوا : بلغوا السبخ . واجد الرجل في  
أمره : إذا بلغ فيه جدّه واجهد دابته : بلغ جهدها وحمل عليها  
في السير فوق طاقتها . واعضد المطر : بلغ ثراه العضد . وأنفتها  
إذا انتهيت بها انف المرعى . وانصف النهار : بلغ نصفه :  
واعينت : بلغت العيون . وأموه : بلغ الماء : واصفى الحافر :  
بلغ الصفا فارتدع :

٤٣ - التغير . اروح اللحم : تغيرت رائحته : واروح الماء

الماء وأراح : إذا تغيّرت رائحته .

٤٤ - بمعنى بيّن : افقّهته : بيّن له تعلّم الفقه . واكذبه  
بيّن كذبه .

٤٥ - جعله يفعل كذا : ألعب المرأة : جعلها تلعب .  
وابنيتُ الرجل : جعلتي يمينه .

٤٦ - بمعنى تناولت مواشيهم اصل للفعل :

اعضّ القوم : اكلت إبلهم العُضّ « وهو علف اهل  
الامصار مثل القت والنوى » وانشد :

اقول واهلي مؤركون واهلها

مُعضّون ان سارت فكيف اسير

واشرس القوم : رعت إبلهم الشرس . وأعضه القوم :  
رعت إبلهم العضاة .

٤٧ - عمل شيء على اصل الفعل : اغفى : نام على الغضا

« اى للتبن » (١) وارضوا : ناموا على الاراض « وهو البساط » .

٤٨ - صار ما عنده على صفة : أحرّ الرجل فهو مُحَرّ :

اى صارت إبله حرارا اى عطاشا . واقهر الرجل : صار اصحابه  
مقهورين : واقطف : صارت دابته قطوفاً .

٤٩ - الشكوى . اعنج الرجل : إذا اشتكى عناجه « والعناج

وجع الصلب والمفاصل » : وأسنع الرجل : اشتكى سنعه « والسنع

---

(١) القاموس المحيط مادة « غفى »

السلامي التي تصل ما بين الاصابع والرسغ في جوف الكف « :  
وأقرى : اشتكى قرأه « وقرأه ظهره » . وأصهى : اشتكى صهوته (١)  
٥٠ - الانزال : أماء الفحل : اذالقى ماءه في رحم الانثى  
ويقال أمهى : اذا أنزل الماء عند الضراب . والبأت الشاة : أنزلت  
اللبأ : وأعجب السحاب : أنزل الغيبه « وهي المطرة غير الكثيرة (٢) :  
٥١ - الالتصاق : أبلط : لزق بالبلاط . وأدقع للرجل :  
لصق بالدقعاء « والدقعاء عامة التراب » :

٥٢ - كان الشيء على صفة : أعقب الرجل : كان عتقيبه  
وأعزت اذا كانت عزوزا « وشاة عزوز ضيقة الاحبال لاتدر  
حتى تحلب بجهد :

٥٣ - النزول في مكان صفته كذا : أعششنا : وقعنا في أرض  
عشة : وأجرز للقوم : وقعوا في أرض جرز « لانبات فيها » .  
وأعزنا : وقعنا في أرض عزاز وسرنا فيها « والعزاز المكان  
الصلب السريع السيل » .

٥٤ - الخروج الى مكان : أصحر القوم : برزوا في الصحراء  
وفي حديث ام سلمة لعائشة « سكتن الله عقيراك فلا تصحريها »  
معناه لا تبرزيها الى الصحراء ، وأحل الرجل اذا خرج الى الحبل  
« والحل ما جاوز الحرم » .

(١) القاموس المحيط مادة « صهوة »

(٢) القاموس المحيط مادة « الغيبة »

٥٥ - اخرج او أظهر : أكمّت : أخرجت كما مائها . وأنارت  
الشجرة : أخرجت نورها ، واضحكت : أخرجت الضحك  
« وهو وليع الطلعة الذي يؤكل » وأماه الحافر : أنبط الماء .  
٥٦ - الاقامة في مكان : اربى الرجل : إذا اقام على رابية  
واربعوا : اقاموا في المربع . واقسى : إذا سكن قُشاء « وهو اسم  
جبل » .

٥٧ - الاختفاء : أخرج القوم : تواروا بالخمّر : « وهو الشجر  
وأدغل : غاب في الدغل .

٥٨ - الوقوع في الشيء : اعنك الرجل : وقع في العنكة  
« واحدها عنك وهو الرمل الكثير » : واوعث : وقع في الوعث  
« والوعث رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب  
وأوعر القوم : وقعوا في الوعر .

٥٩ - ذكر الشيء على صورة ما : اظرف بالرجل : ذكره  
بظرف ، واحمق به : ذكره بحمق :

٦٠ - سال او جرى : ألعب : سال لعبه . وارعمت :  
سال رعامها « وهو مخاظ الخيل والشاء » . وألثى شجر السمير :  
سال منه اللثى : وانثر الرمث : سال منه المغثور « وهو شيء  
ينضجه كالعسل » (١) :

٦١ - للدخول في حالة ما : امأق : دخل في المأقة . واكأب

---

(١) القاموس المحيط مادة « الغثرة »

دخل في الكتابة .

٦٢ - الاصطياد : أنوق الرجل : اذا اصطاد الانوق « وهي الرخمة او ذكر الرخيم ، واخرج : اذا اصطاد الخرج : وهي النعام ، واسلق ، صاد سلقه « وهي الذئبة » .

٦٣ - الاستمرار والدوام على الفعل : أقصد الشاعر . أطال وواصل عمل القصاصد وأنصف الرجل : إذا دام على أكل النصف وأسبَنَ : إذا دام على السبنيات « وهي ضرب من الثياب » . وأعمن : دام على المقام بعمان . وأرهن : دام على أكل الرّهو . وأعرن : دام على أكل العرن « اللحم » . وأنقش : دام على أكل النقش « وهو الرطب » (١) :

٦٤ - الطول : أعرف الفرس . طال عرفه : وأعصف الزرع : طال عصفه : وأزمن الشيء : طال عليه الزمان :

٦٥ - الدخول في الشيء : أراحوا : دخلوا في الريح : وأثلجوا دخلوا في الثلج وأصبوا دخلوا في الصبأ : وأشمل القوم . دخلوا في ريح الشمال .

٦٦ - الارسال : أخفرتُه : بعثت معه خفيرا . وأمهرها ساق لها مهرها : وفي حديث أم حبيبة : وأمهرها النجاشي من عنده : أي ساق لها مهرها .

٦٧ - جعل فيه كذا : امدت الدواء : جعل فيها مسدداً .

(١) القاموس المحيط مادة « النقش »

وأحماها : جعل فيها الحمأة . وأربتُ الرجلُ : جعلت فيه ريبة .

٦٨ - الرؤية : اومض : رأى وميض برق او نار ، انشد

ابن الاعرابي :

ومستنبح يعوي الصدى لعوائه

رأى ضوء ناري فاستنابها وأومضا

وأهللنا الشهر : رأينا هلاله .

٦٩ - بمعنى وجد : أراح الروضة اذا وَّجَدَ ريحها . وراح

الشيء : إذا وجد ريحه . وأنشاني : إذا وجد نشوتي . وأنفق

الرجل : وجد نفاقا لمتاعه قال كعب بن زهير :

أبيت ولا أهجو الصديق ومن يبيع

بِعِرْضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ

وانشى الضبّ الرجل : وجد نيشوته .

٧٠ - اعطى الشيء على صفة . ارجحتُ فلان : إذا اعطيته

راجحا : واجدتهُ التقد اعطيته جيادا . واخلق فلان فلانا : اعطاه

ثوبا خلقا .

٧١ - معنى التعليم : اكتب الرجل : علمه الكتاب . واخبته

غيره : علمه الخبث :

٧٢ - بمعنى ألبسه كذا : ادفأه : ألبسه ما يدفئه واشعرتهُ ألبسته

الشّعار « وهو ما ولي جسد الانسان دون ما سواه من الثياب » .

٧٣ - معنى الشراء : أزرف : اشترى الزرافة . والحفه :

إذا اشترى له لحافاً . واسمن الرجل : اشترى سمناً .  
٧٤ - بمعنى نزع : قال ابن الاعرابي : يقال أزعجته : إذا  
أزال منه الزُّجج : وانصلته نزعاً نصله :

٧٥ - معنى السماع : ارعدنا : سمعنا الرعد . واجرس الحية :  
سمعت جرسه ، واجرسني السبع : سمع جرسني . وأنقض ظهر  
فلان إذا سمع له نقیض ، قال :

وحزن تُنقض الاضلاع منه

مقيم في الجوانح لن يزولا

« النقيض صوت المفصل او اصبع » .

٧٦ - التسيب : ازكمه سبب له الزكام . وأسأمه سبب له  
السأم . واسعله اورث له سعالاً وامغصه سبب له المغص واجذل  
العين سبب لها الجذل « وهو سقوط هذب العين » . قال العجیر  
السلولي :

ولم يُجذِل العين مثل الفراق

ولم يُرْمَ قلب بمثل الهوى

٧٧ - الاعتقاد : اوحده : اعتده واحد زمانه (١) . واكذبوه :  
عدوه كاذباً واكبره عدوه كبيراً :

٧٨ - الزيادة : ارميت على الخمسين : زدت عليها إرماء

قال حاتم الطائي :

(١) القاموس المحيط مادة « الواحد » .

واسمر خطيباً كأن كعوبه

نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العشر (١)

٧٩ - الانتظار : أقر الرجل : ارتقت طلوع القمر قال

ابن أحرر :

لا تقمرن على قمر وليلته

لا عن رضاك ولا بالكراهة مغتصبا (٢)

فَعَلَّ :

١ - القطع : قضيت الكرم : قطعت قضبانه في ايام الربيع

اي اغصانه . وودجه قطع ودجه « والودج عرق في العنق » .

وقص الثوب قطع منه قيصا وعضى : قطع العضاه واحتطبه .

وقبى ثوبه : قطع منه قباء .

٢ - القيام بالفعل بقدر العدد الذي هو اصله :

عشر الحمار : تابع النهيق عشر نهقات . وسبع الاناء : غسله

سبع مرات وسبع الرجل إذا أقام عند امرأته سبع ليال : ومنه

الحديث ان النبي ( ص ) قال لام سلمة حين تزوجها وكانت

ثيباً : ان شئت سبت عندك ثم سبت عند سائر نسائي وان

شئت ثلثت . وجاء في اللسان (٣) ما معناه ان هذا المعنى يتطرد

(١) لسان العرب م ١٤ ص ٣٣٨

(٢) المصدر نفسه

(٣) م ٨ ص ١٤٦



من الواحد الى العشرة في كل قول او فعل :

٢ - التعليم : عربته : علمه العربية . وفي حديث الحسن انه قال لسه البتتي ما تقول في رجل رُعِفَ في الصلاة ؟ فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رُعِفَ « اى يعلمهم العربية ويلحن » انما هو رُعِفَ .

وكتب الرجل : علمه الكتاب . والمُكْتَبُ الذى يعلم الكتابة : وادبه : علمه الادب .

٣ - وجود الشيء على صفة : طيبه : وجده طيباً . وصعب الامر : وافقه صعباً . وحقره : رآه حقيراً . واهل - للأمر : رآه اهلاً :

٤ - صار له كذا : قصَّبَ الزرع : صار له قصب . ولتبَّ الحبَّ : صار له لبّ وسوق النبت : صار له ساق .

٥ - الاقامة بالمكان الذى هو اصل الفعل : حصَّبَ : اقام بالمحصَّب « وهو موضع رمى الجمار بمنى » ، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « ليس التحصيب بشيء » ارادت النوم بالمحصَّب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به .

وروي عن عمر ( رض ) من الحديث انه قال : يا آل خزيمة حصِّبوا اى اقيموا بالمحصَّب .

٦ - اعطى : عربتُ اذا اعطيت العربان والعربون والعربون وهو ما عقد به البيعة من الثمن . ورغبته : اعطاه ما رغب ،

قال ساعدة بن جؤية :

لقلت لدهري انه هو غزوتي

واني وان رغبتني غير فاعل

وبتت : اعطى البتوت ، وفي حديث علي عليه السلام ان

طائفة جاءت اليه فقال لقنبر : بتتهم اي اعطهم للبتوت « والبت

كساء غليظ مهلهل مربع اخضر ، وقيل هو من وبر وصوف :

وسبق : اذا اعطى سبق :

وسمّتهم : زودهم السّمن ، ودوتته : اعطيته الدواء . وفتاه

اعطاه قناه . وقد قناه الله : اعطاه ما يقيني من القنية والنشب .

٧ - اعطى الشيء على صفة : وفاه . اعطاه وافياً . ورجحت

اذا اعطيته راجحاً .

٨ - الاصابة بأصل الفعل : نيب سهمه : اثر فيه بنابه .

ورمد الشواء : اصابه بالرماد .

٩ - الدلالة على ان الفاعل انال المفعول من الاسم الذي

اشتق منه الفعل : حرّبه : اذا اطعمه الحرّب « وهو الطلع » .

وتمرهم : اطعمهم التمر : وحمّضت الابل : رعيتها الحمض

قال الجعدي :

وكلباً ونحماً لم تزل منذ احمضت

يحمّضنا اهل الخياب وخيبرا

وسمّته : اطعمته السّمن : وشواهم . اطعمهم شواء .

وصبّحه سقاه صبوحاً وضيّحت الرجل : سقيته الضيبح « وهو اللبن الرقيق الكثير الماء » وقيل الرجل : سقاه القيل .

١٠ - معنى التلبيس : اتبّتها : البستها الاتب « وهو درع المرأة ، ثوبها » وسورتسه : اى للبسته السيّار ، وفي الحديث « تحبين ان يسوّرك الله بسوارين من نار » وقتعتها : البستها القناع . وطوقته : للبسته الطوق . وكلّله : البسه الاكليل : وعمّمته : البسته العمامة ؟ وتوّجه : البسه التاج .

١١ - جعل له كذا : صدر كتابه : جعل له صدرا . وخيرته جعلت له الخيار وشرب الارض والنخل : جعل لها شربات ، وانشد ابو حنيفة في صفة نخل :

من الغلب من عيضان هامة شرّبت

لسقتي وحبّبت للنواضح بئرها

« والشربة بالتحريك كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة ويملأ ماء فيكون ربتها فتروى منه والجمع شرّب وشربات » .  
وشرفه : جعل له شرفاً . وطوقه بالسيف : جعل له طوقاً .  
وردنت القميص : جعلت له ردناً :

١٢ - الظهور : شعتر الجنين : نبت عليه الشعر . وعذتر الغلام : نبت شعر عذاره « يعني خدّه » . ونور الصبح : ظهر نوره . وكحّب الكرم إذا ظهر كحبه « وهو الحصرم » . وورقت الشجرة : ظهر ورقها .

١٣ - جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول : قيرت السفينة :  
طلبتها بالقار . وحنأ لحيته وحنأ رأسه : خضبه بالحناء : وورست  
الثوب : صبغته بالورس « وهو شيء أصفر مثل اللطخ يخرج  
على الرّمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا اصاب الثوب لوّنه » :  
وجصّص الحائط : طلاه بالحصص : وخلقت المرأة جسمها طلته  
بالخلوق « ضرب من الطيب » : وطين الحائط والبيت والسطح :  
طلاه بالطين :

١٤ - الاتيان بالشيء : مطر علينا : أتانا بالاساطير . وعجز  
الشاعر . جاء بعجز البيت ، وفي الخبر « ان الكمية لما أفتتح  
قصيدته التي أولها « الا حيث عنا يا مدينا » . اقام برهة لا يدري  
بما يعجز على هذا الصدر » . وشفق : أتى بشفق :

١٥ - اتخذ الشيء مركبا : لججوا : ركبوا الأتجة : وفوز  
الرجل بابله : إذا ركب بها المفازة .

١٦ - بمعنى عمل او صنع : عرس البيت : عمل له عرسا  
« وهو حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به اقصاه » .  
وخرتس : عمل الخرسنة وعرش الكرم : عمل له عرشا « وعرش  
الكرم ما يدعم به من الخشب » : وجيتت القميص : عملت له  
جيبا . وفوقته . عملت له فوقا « الفوق من السهم : موضع الوتر » :  
١٧ - صار فيه كذا : دود الطعام : صار فيه للدود :  
ومتمرت النخلة : حملت التمر . ووبشت اظافره : صار فيها ذلك

الوبش « وهو بياض يكون على الاظفار » . وموّه الموضع :  
صار فيه الماء قال ذو الرمة :

تميمية نجدية دار أهلها

إذا موّه الصمّان من سبّل القطر

١٨ - اصابه كذا : برحت بي الحمى : اى اصابني البرحاء  
وهو شدتها . وغضض إذا اصابته غضاضة .

١٩ - الدلالة على اصابة ما اشتق منه الفعل : طرفه : اصاب  
طرفه واذته : ضرب اذنه . وشوآه : اصاب شواه . « والشوى

اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس وما كان غير مقتل » (١)  
٢٠ - الدوام والاستمرار على الفعل : قصّد الشاعر . واصل

عمل القصائد . وعرض فلان : إذا : دام على اكل العريض :

٢١ - الاظهار بمعنى « أخرج » : ذتب الضب : اخرج  
ذنبه من ادنى الحجر . ونورت الشجرة . اخرجت نورها . وورقت  
للشجرة : اخرجت ورقها .

٢٢ - معنى البناء : رجب النخلة : بنى تحتها رجة . وحوط  
كرمه : بنى حوله حائطاً . وبرج : بنى برجا (٢) .

٢٣ - التناول : غضض : إذا اكل الغض . وكشأت :  
إذا اكلت كثأة اللبن « وهي طفاوته فوق الماء » . وغضتى الرجل :

(١) القاموس المحيط مادة « شوى » .

(٢) المصدر نفسه مادة « البرج » .

إذا اكل الغضا . وكرّب الرجل : اكل الكرابة « وهي ما يلتقط من التمر في اصول السعف » (١) .

٢٤ - معنى للكفاية في الشيء للمدة التي وقع فيها الفعل : قَيْظِي الشيءُ : كفاي لقيظتي . وفي حديث عمر (رض) انه قال حين امره النبي (ص) بتزويد وفد مُزينة : ما هي الا اصوعُ ما يُقَيظُن بنيّ : يعني انه لا يكفيهم لقيظهم . ويقال قَيْظِي هذا للطعام وهذا الثوب وشتاني وصيظني : اي كفاي لهذه المدة ، وأنشد الكسائي :

من يك ذا بَتٍ فهنا بتي

مُقَيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

٢٥ - الإقامة مدة الوقت الذي هو اصل الفعل : قَيْظُوا :

اقاموا زمن قيظهم . وسبّع الرجل : إذا اقام عند امرأته سبع ليال ، ومنه الحديث « ان النبي (ص) قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيباً « ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثتُ . . » ، وشتى بالمكان : اقام به شتاء (٢) .

٢٦ - الدلالة على ان للفاعل قد اخذ من المفعول بقدر

الاسم الذي اخذ منه : عشرته : اخذت عشره . ونصفت الشيءُ : اخذت نصفه .

(١) القاموس المحيط مادة « الكرب » .

(٢) القاموس المحيط مادة « الشتاء » .

٢٧ - بمعنى الشدة بالشئ : عقبيه شدة بعقب . وربق الشاة : شدتها في الرَبقة « وهو الخيط » . وطنب الشئ : شدته بأطنابه . وسمر الشئ : شدته بالمسار .

٢٨ - بمعنى شد ما اشتق منه الفعل : وتر القوس : شدتها وترها . وذرع فلان بعيره : إذا قبده في ذراعه .

٢٩ - معنى التركيب : زججه : ركب فيه الزُّج « والزُّج الحديدة التي تتركب في أسفل الرمح . ونصلته : ركب فيه النصل . وسنته : ركب فيه السنان . وعكز الرمح : اثبت فيه العكاز (١) .

٣٠ - الطَّاب : حكيمه : طلب اليه ان يحكم . ودنتى فلان : طلب امرأ دتياً . وصبره : طلب منه ان يصبر (٢) . ومهتر : طلب مهراً وجاء في القاموس المحيط والتمهير طلب المهر (٣) .

٣١ - العلاج : قلع الرجل والبعير : عالج قلعها . وطناه : عالجه من طناه . قال الحرث بن مُصرّف « وهو ابو مزاحم العقيلي » :

أكويه إمتا أراد الكي معترضا  
كي المُنطني من النخز الطنا الطحلا

(١) القاموس المحيط مادة « عكز » .

(٢) المصدر نفسه مادة « صبر » .

(٣) المصدر نفسه مادة « المهر » .

« والطننا لزوق الرثة بالاضلاع وربما عفنت واسودت .  
تصيب الابل » :

وقرآه : عاجله من القرع وجاء في القاموس المحيط : وللتقريع  
معالجة الفصيل من القرع (١) .

٣٢ - التعلیم : ای احداث العلامة : علط البعير والناقة :  
وسمها بالعلاط « والعلاط الحبل الذي في عنق البعير » وعناؤه :  
وسمه بالعنوان : وزور نفسه : وسمها بالزور . وسطع البعير  
وسمه بالسطاع (٢) « وهي سمة في عنق البعير بالطول » .

٣٣ - بمعنى نزع : نصت السهم : نزعت نصله . وعلط  
البعير نزع علاطه من عنقه .

٣٤ - معنى المزج أو الخلط : عسل الشيء : خلطه بالمعسل :  
وسمن الخبز لته بالسمن .

٣٦ - معنى الأخذ : عقتهم : إذا أخذ منهم عقي وهو  
ان يأخذ منهم بدلا عما فاته . وسبق : اخذ للسبق . وحكمتنا  
فلانا بيننا اخذنا حكمه بيننا .

٣٧ - بمعنى ألقى : نوى : ألقى النوى . وقذى عينه :  
ألقى فيها القذى . وحصب الموضوع :لقى فيه الحصباء « وهي  
الحصى الصغار » . وفي الحديث ان عمر (رض) أمر بتحصيب

---

(١) القاموس المحيط مادة « قرع »

(٢) المصدر نفسه مادة « سطع »



المسجد وذلك ان يلقى فيه الحصى الصغار ليكون اوثر للمصلي  
واغفر لما يلقى فيه من الاقشاب والخراسي والاقذار :

٣٨ - الوقوع في الشيء : لجئ القوم : إذا وقعوا في اللجة .  
ودبته الرجل إذا وقع في الدبسة « وهو الموضع الكثير الرمل » :  
٣٩ - القيام بالمهمة او التكاتف بالعمل : جهز القوم :  
نكثف لهم بجهازهم للسفر وولدتنا الشاء : ولينا ولادتها :

٤٠ - التزيين : خلد ابو عمرو جاريتته : إذا حلاها بالخلدة  
« وهي القرطة » . وخضض الحارية : زيتنها بالخضض « وهي  
الحرز البيض » (١) :

٤١ - التطيب : ظفر ثوبه : طيبه بالظفر « نوع من العطر » ،  
وخلقه : طيبه بالخلوق (٢) . ومسكه : طيبه بالمسك :

٤٢ - لزوم المكان : دبته الرجل : إذا لزم الدبسة « الموضع  
الكثير الرمل » . وجاء في القاموس المحيط (٣) : روض الرجل :  
لزم الرياض . وسمت : لزم السمت « الطريق » . وحفتش :  
لزم الحفش « وهو البيب الصغير » :

٤٣ - الارسال : جشروا خيلهم : أرسلوها في الجسر  
« والجسر ان يخرجوا بخيلهم فيرعوها أمام بيوتهم » وسفتر

(١) القاموس المحيط مادة « الخضاض »

(٢) المصدر نفسه مادة « الخلق »

(٣) مادة « الروضة » ومادة « السمت » ومادة « الحفش »

- للرجل : ارسله الى السفر (١) :
- ٤٤ - الالزام على القيام بالفعل : خدّر البنت : ألزمها الخدر . ثوّيته : ألزمته للثواء فيه .
- ٤٥ - بمعنى مدّ اصل للفعل : ضبّعت الخيل : مدت اضباعها في سيرها . وذرع الرجلُ : مدّ ذراعيه .
- ٤٦ - الانبات : جاء في القاموس المحيط (٢) : عشب المكان : انبت للعشب : وربّل المكان : انبت الربل « الشجر » .
- ٤٧ - الايقاع في الامر : فتنه اوقعه في الفتنة (٣) وورطه : اوقعه في الورطة .
- ٤٨ - بمعنى ألقاه على جزء من جسمه هو اصل للفعل : قتره : صرعه على قتره . وقطره : ألقاه على قطره « اى جانبه » .
- ٤٩ - الامتداد : قضبت الشمس : امتد شعاعها مثل القضيبان . وعرق الشجر : امتدت عروقه .
- ٥٠ - اللدعوة الى الشئ : صلتى : دعا الى الصلاة (٤) . ورحّب بالرجل : دعاه الى الرحب والسعة .

(١) القاموس المحيط مادة « السفر »

(٢) مادة « العشب » ومادة « الربله »

(٣) القاموس المحيط مادة « لفتن »

(٤) القاموس المحيط مادة « صلا »

- ٥١ - تحديد الوقت : أجّل الشيء حدّد له اجلاً وقد جاء في القاموس المحيط (١) التّأجيل تحديد الاجل . ووقت : حدّد الوقت . جاء في اللسان (٢) التوقيت تحديد الاوقات :
- ٥٢ - صيرورة الشيء كأصل الفعل : خيَّطَ الشيب رأسه صار كالخيوط . وليّثَ : صار كالليث . ونبتق النخل : فسد وصار ثمره صغيراً مثل النبق .
- ٥٣ - معنى بين : قبّح فعله : بين قبّحه . وعلّل الشيء : بين علته ، وعلّل الكلمة : ذكر وجه إعلاها .
- ٥٤ - القيام بأصل الفعل : قدّس : أقام القدّاس ، وصلى أقام الصلاة :
- ٥٥ - الاصلاح : فتح الباب : أصلح الفتاحة عليه « الفتاحة فترسة الباب » . ورعب الرجل : اصلح رُعبه .
- ٥٦ - التعليق : سلّعه : علّق عليه السلّع : وعود الرجل : علّق عليه العوذة .
- ٥٧ - للترك على حال من الاحوال : عتق الخمر تركها نعتق ، وسببه : تركه يسبب .
- ٥٨ - الذّكر : سمي : ذكر اسم الله . وشبّب ذكر أيام الشباب :
- ٥٩ - التغطية بالشيء : شمّله : عطّاه بالشملة : وطبّب

(١) مادة « الأجل »

(٢) م ٢ ص ١٠٨

القرية غطت خرزها بالطيابة «والطباية بالكسر المستطيلة من الجلد» :

٦٠ - التقدير : ثمن الشيء قدر له ثمننا وسعروا : قدروا السعر .

٦١ - معنى رفع : ذرع الرجل : رفع ذراعيه قال الشاعر :

نؤمّل انفال الحميس وقد رأّت

سوابق خيلٍ لم يذرع بشيرها

فاععلّ :

١ - المعاملة بالنسبة للوقت الذي هو أصل الفعل :

شاهر الاجير : استأجره للشهر . وساوعه : استأجره بالساعة

ولايلته : استأجرته لليلة . وعاومه : استأجره للعام . وساناه :

استأجره السنة : وجاء في القاموس المحيط شاتاه عامله شتاء :

وعاوم فلانا : عامله بالعام . وياومه : عامله بالأيام . . وصايفه :

عامله على الصيف . وخارفه عامله بالخريف : وحايته عامله في

وقت محين : وقايظه عامله مقايضة « من القيط » :

٢ - المعاملة على حال من الاحوال : كالب الرجل مكالبة

وكلابا : ضايقه مضايقة الكلاب بعضها بعضا عند المهارشة .

ولايشه : عامله معاملة اللّيث قال الشاعر :

شكس إذا لايشته ليشي

وجامله : عامله بالجميل :

٣ - صار كذا : حازب القوم : صاروا أحزابا . وصاهرهم :

صار صهرا وأنشد ثعلب :

- حرائر صاهرن المملوك ولم يزل  
على الناس من ابنائهن أمير  
اي صار فيهم صهرا . ورافقه صار رفيقه (١) :
- ٤ - الاعانة : راحله عاونه على رحلته (٢) : وحامقته إذا  
صاعدته على حمقه : وقاومه : قام معه ليقضي حاجته .
- ٥ - التوجّه : ياسر أخذ ذات اليسار : ويامن : اخذ ذات  
اليمين . وياسر بالقوم : أخذ بهم يسرة . ويامن ذهب به ذات  
اليمين :
- ٦ - حدوث الفعل في وقت وانقطاعه في آخر : عاومت  
النخلة : إذا حملت سنة ولم تحمل اخرى : وسانعت : حملت  
اعماً وعاماً :
- ٧ - المغالبة : جا يأتي : غالبني بكثرة الحبيء : وواضأته ه  
إذا فاخرته بالوضاعة : وماجده : عارضه بالمجد . وبايعه عارضه  
بالبيع . وشارفته : فاخرته أينما أشرف . وجاء في القاموس (٣)  
كاثروهم : غالبوهم في الكثرة وشاطته : غالبه في الاشتطاط ه  
وعازته : غالبه في العزة . وباهجه : باراه في البهاجة ه
- ٨ - أعطى : فداه : أعطى فداه . وعافاه الله : وهب له

(١) القاموس المحيط مادة « الرفق » .

(٢) المصدر نفسه مادة « الرحل » .

(٣) المواد « الكثرة » « شطّ » « عزّ » « البهجة » .

العافية . وفي القاموس (١) عاوضه : أعطاه عوضاً . وراحتته على  
سلعته : اعطيته ربحاً .

٩ - جعله كذا : راخى الرباط : جعله رخواً . وناظرت  
فلانا بفلان : جعلته نظيراً له .

١٠ - الطلب : شاوره في الأمر : طلب منه المشورة . وفي  
القاموس (٢) داوم الشيء : طلب دوامه . وكأثره الماء : اراد  
لنفسه منه كثيراً ليشرب :

١١ - الاتيان الى المكان : يامن : أتى اليمن . وساحل القوم :  
أتوا الساحل .

١٢ - المبادلة : فاداه : اعطى شيئاً فأنقذه وساقاه : سقى  
كل واحد منهم الآخر .

١٣ - الالتقاء : حاجاه : ألقى عليه الاحاجي ، وحاضر  
ألقى محاضرة .

١٤ - الأخذ : بايض : اخذ من بياض النهار ، وضار  
امراته : اخذ عليها الضر ، وفادى الرجل : اخذ فديته ،

١٥ - الاظهار : حابسه : اظهر له المحبة ، وشاكرته :  
أريته أنني شاكر .

١٦ - الايقاع في الامر : غالطه : اوقعه في الغلط ، وخازاه :

---

(١) المواد « عوض » « ربح »

(٢) المواد « دام » و « الكثرة »

أوقعه في الخزي .

١٧ - الحمل : غايظه : حمله على الغيظ . وغاضبه : حمله على الغضب :

١٨ - المعاملة باستخدام الآلة التي هي اصل الفعل : ذارع للرجل : باعه بالذراع (١) : وراطل باع بالارطال : افتعل :

١ - الإقامة في مكان مدة الوقت الذي هو اصل الفعل : ارتبع القوم الموضع : اقاموا فيه زمن الربيع . اقتناظوا : اقاموا زمن قبظهم قال توبة بن الحمير :

ترتبع ليلى بالمضيتح فالحمى  
وتقتناظ من بطن للعقيق السواقيا

واصطاف بالمكان : أى أقام به في الصيف :

٢ - الأخذ : احتش : أخذ الحشيش ، وفي حديث عمر (رض) أنه رأى رجلاً يحتش من الحرم فزبره ، قال ابن الأثير : أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلال . واعتاض : أخذ العوض وانتصف الشيء : أخذ نصفه . وارترق الجند : أخذوا أرزاقهم وادان : أخذ الدين . وارثنى : أخذ الرشوة . والثنى : أخذ الثى . وانتجب : أخذ النجب من الشجر « وهو قشره » .

٣ - الاعتقاد : اغتشه : اعتدته غاشا قال الشاعر :

الارب من تغتشه لك ناصح  
ومنتصح بباد عليك غوائله

وقال كثير عزة :

فقلت وأسرت الندامة ليتني  
وكنت امرءاً أعتش كل عدول

وتنتصحه : تعتده ناصحاً لك . والتذّه والتذّ به : عدّه

لذيذاً . وارخصه : عدّه رخيصاً . واغتنمه : عدّه غنيمة .

٤ - التناول : اعتشبت الأبل : رعت للعشب . واهتبد

الظلم : أكل الهبيد « الحنظل » . وابتكر الرجل : أكل باكورة

الفاكهة . وارتبع البعير : أكل الربيع وابتقل القوم : إذا رعوا

البقل . واصطبحوا : شربوا الصبوح . وامتحض : شرب المحض

« وهو اللبن الخالص بلا رغوّة » . وانتشف : شرب النشافة .

وارتغيت : شربت الرغوّة . واعتبق شرب الغبوق .

٥ - عمل شيء في الوقت الذي هو أصل الفعل : استحروا

خرجوا في السحر . ومنه قول زهير :

بكرن بكورا واستحرن بسحرة

وأستحرو الطائر : غرّد بسحر قال امرؤ القيس :

كأن المدام وصوب الغمام

وزيح الخزامى ونشر القنطر



يُعَلِّبُ بِهَا بَرْدَ أَنْيَابِهَا  
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرَ الْمُسْتَحَرَّ

واعتشى : سار وقت العشاء .

٦ - جعله كذا : اقتات بالشيء : جعله قوته قال طفيل :  
« يقتات فضل سنامها الرجل » واقتدر الشيء . جعله قدرا  
وأتم : جعله أمة « قصداً » . وأتسى به : جعله أسوة . وفي  
المثل « لا تأتس بمن ليس لك بأسوة » وامتطاها : جعلها  
مطية .

٦ - بمعنى أخرج الشيء : انتفقه . أخرجه من نافقائه .  
واصطلب العظام : استخرج صلبها « والصلب الدسم » وامتنح  
العظم : أخرج مخه . وأعتنقت الدابة : أخرجت عنقها .  
٧ - الظهور : اثغر الغلام : نبت ثغره . وامتنح الثمام :  
خرجت أماصبيخه . وجاء في القاموس المحيط (١) : اشتكر  
الشجر : نبت شكيره « والشكير صغار النبت » . واشتكر الجنين  
نبت عليه الشكير « وهو صغار الشعر » .  
٨ - وجود الشيء على صفة : أحترقه : رآه حقيراً . وجاء  
في القاموس المحيط (٢) : التذ الشيء : وجدته لذيداً . واجتبن  
الرجل : وجدته جباناً .

(١) مادة « الشكر »

(٢) مادة « اللذة » ومادة « الجبن »

- ٩ - الاختفاء : احتجب : إذا اكتن من راء حجاب :
- واصطدّت المرأة : إذا احتجبت بالصداد « وهو الستر » (١) ،  
واكتن فلان : صار في كين :
- ١٠ - الاحتمال : اضطلع بالحمل والأمر : احتملته اضلاعه .  
واظلم : أحتمل الظلم .
- ١١ - أخذ الشيء على حال من الأحوال : افتلته الموت :  
أخذه فلتة . واعتنف الأمر : أخذه بعنف .
- ١٢ - استعمال الشيء أداة للقيام بالفعل : اقتدر القوم :  
طبخوا في قدر . وارتجل الرجل : طبح في الرجل . واجتدحه  
شربه بالمجدح . واحتجنت الشيء : جذبته بالمحجن واختصف  
النعل : خرزها بالخصف (٢) :
- ١٣ - عمل شيء في المكان الذي هو أصل الفعل : اعتنك  
حبا في العانك فلم يقدر على السير « والرملة العانك فيها تعقد  
لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يحبو » وافتج فلان إذا سلك  
الفجاج « والفجاج : الطريق الواسع في الجبل أو بين جبليين » .
- ١٤ - جعل عليه كذا : ارتحله : جعل عليه الرّحل .  
اكتفل البعير : جعل عليه كفلاً « الكفل كساء يجعل تحت  
الرّحل » .

(١) القاموس المحيط مادة « صد »

(٢) القاموس المحيط مادة « الخصف »

١٥ -- التركيب والتثبيت : ارتاس الشيء : ركّب رأسه :  
وقوله أنشده ثعلب :

ويعطي الفتى في العقل أقطار ماله  
وفي الحرب يرتاس السنان فيقتل  
وارتاش السهم : ركّب عليه الريش .

١٦ -- البلوغ والوصول : انتهى الشيء : بلغ نهايته . وقول  
أبي ذؤيب :

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا  
بطن الخيم قالوا الجوّ أو راحوا  
واكتمت الأمر : بلغت كنهه « وهو جوهر الشيء »  
وانتصف النهار بلغ النصف .

١٧ -- الكثرة : ادّان : كثر عليه الدين : وانتدى الرجل  
على إخوانه : كثر نداءه أي تسخّى .

١٨ -- الاثيان إلى المكان الذي هو أصل الفعل : احتجز  
القوم : أتوا الحجاز وامتنى القوم : أتوا منى . واثمد : أي ورد  
الشمد . وعن ابن الاعرابي « الشمد قلت يجتمع فيه ماء السماء  
فيشرب به الناس شهرين من الصيف » . واحتضر : أتى الحضر  
وانتديت : حضرت الندي « مجلس : القوم » .

١٩ -- الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منسه في الفاعل :  
ازدات فلان : إذا ادّهن بالزيت وادهن : تطلّتى بالدهن . وانتار

الرجل : تطلى بالنورة .

٢٠ -- بمعنى أمسك . اختصر الرجل : أمسك الخصرة ، وهي شيء يتوكأ عليه الرجل « واختصر الرجل : أمسك خصره . وارتجلت الرجل : أخذت برجله .

٢١ -- الاستناد : ارتفق : اتكأ على مرفقه . ادعم : اتكأ على الدعامة .

٢٢ -- اتخذ الشيء لباساً : انتطق الرجل : لبس المنطق : وارتدى : لبس الرداء : واقترت : لبست فرواً . واكتسى فلان : لبس الكسوة : وانتعل : لبس نعلا . واعتم : لبس العمامة .

٢٣ -- الحصول : اغتفتت : نالت عفتة من الربيع ولم تكثر وابتكرت الشيء : استوليت على باكورتته : اثار : أدرك ثأره ارتبعوا : أصابوا ربيعاً .

٢٤ -- لزوم المكان . اختدر : لزم خدره : قال ابن أحرر : وضعن بذي الجذاء فضول ريط

لكيما يختدرن ويرتدينا

واكتقر فلان : لزم الكفور « القبور » .

٢٥ -- بمعنى صنع الشيء . احتضر : عمل الحظيرة . واختبص عمل الخبيص « والخبيص يعمل من التمر والسمن » (١) .

٢٦ -- بمعنى جعل الشيء في مكان ما : اضطبع الشيء :

(١) القاموس المحيط « خبصه »

أدخله تحت ضبعيه. واختلقه : جعله خلفه وابتز كته جعلته تحت بركك  
واظهر الشيء جعله وراء ظهره : واكتنفه : جعله في كنفه :  
واشجر الرجل جعل يده تحت شجره على حنكه قال أبو ذؤيب :

نام الخلي وبث الليل مشتجرا  
كأن عيني فيها الصاب مذبوح

« والشجر مفرج الفم » .

وارتجل الزند : وضعه تحت رجليه . واضطبنت الشيء :  
جعلته في ضبعي . « والضبن بين الكشح والابط » .

٢٧ -- بمعنى شدة الشيء : انتطقت : إذا شدت نطاقها  
على وسطها وأنشد ابن الاعرابي :

تغتال عرض النقبة المذالة

ولم تنطقها على غلالة

والتمت : شدت اللثام . والتغمت : إذا شدت لغامها  
« واللغام النقباب » :

٢٨ -- الدخول في مكان : اكتنست : دخلت في الكناس  
« وهو مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من الحر » :  
واجتافه : دخل جوفه . قال العجاج بصف الثور والكناس :

فهو إذا ما اجتافه جوفي

كالحصن إذ جلتله الباري

وانتفق : دخل النفق (١) .

٢٩ - معنى الجمع : احتطب : جمع الحطب : وانتجب  
فلان جمع النجب . « والتعجب قشر الشجر » .

٣٠ - صار له كذا : اطعمت البسرة : صار لها طعم :  
وابتنى : صار له بنون .

٣١ - صار فيه كذا : التجت الأرض بالسراب . صار فيها  
منه كاللشح : واختط وجهه صار فيه خطوط .

٣٢ - الاثيان بالشيء بالنسبة لترتيبه : قال أبو البيداء : ابتكرت  
الحامل إذا ولدت بكرها . واثلثت : جاءت بولدها الثالث .  
واثنيت : جاءت بولد ثني .

٣٣ - النظر إلى الشيء : اطلعتُ الفجر : نظرت إليه حين  
طلع وقال :

نسيم الصبا من حيث يُطلعُ الفجر

وأستناها : نظر إلى سناها ، أنشد ابن الاعرابي :

ومستنجح يعوى الصدى لعوائه

رأى ضوء ناري فاستناها وأومضا

٣٤ - بمعنى نسب : اجتبى : نسبه إلى الجبانة : وانتقصه :  
نسبه إلى النقصان .

٣٥ - معنى الحمل : ازدهى الرجل : حملته على الزهو :

---

(١) القاموس المحيط مادة « النفق »

- واجتهلته الحمية : حملته الأنفة والغضب على الجهل .
- ٣٦ - بمعنى الاصابة بالشيء : انتقرت الشاة : اصابها النُقاز  
واتخم : اصابته النخمة .
- ٣٧ - التحيّن :  
اعتفله : تحيّن غفلته ، واعتنمه : تحيّن اعتنামه .
- ٣٨ - القبول :
- التفحت : قبلت اللقاح ، والتأمّ : قبل اللوم . واعتذلت :  
قبلت العذل ، وأتمرت قبلت الامر .
- ٣٩ - الرؤية :
- احتلم في نومه : رأى حلماً . وارتاب : رأى ما يريبه .  
قال بشر بن أبي خازم :
- احق ما رأيت أم احتلام (١)
- تَفَعَّلَ :
- ١ - الحمل : تدناؤه : حملته على الدناءة . (٢) وتطرّبه :
- حملة على الطرب ، قال الكميّ :
- ولم تلهني دار ولا رسم منزل  
ولم يتطرّبني بنان مخضب
- ٢ - معنى التحيّن : تغفله : تحيّن غفلته . وتغنّم : تحيّن  
اعتنামه .

(١) اللسان م ١٢ ص ١٤٥

(٢) القاموس المحيط مادة « الدنيء »

٣ - التعمد : تجوع : تعمد الجوع . وتغفله : تعمد  
غفله (١) : وتأيتا الشبي\* تعمد آيته « اي شخصه » قال الشاعر :

الحصن أدنى لو تأيتيه

من حثيك الترب على الراكب

٤ -- الركوب على الشبي\* : تقطى الفرس : ركب قطاتها .  
وتعجز البعير : ركب عجزه .

٥ -- الخروج الى مكان : تبرز : خرج الى البراز للحاجة .  
وتنزّه : خرج الى الأرض الزهية .

٦ -- الشكوى : تظلم : شكاه ظلمه . وتوجّع : تشكيت  
الوجع :

٧ -- التناول : تخشبت الابل : أكلت الخشب قال الراجز :

حرمها من النجيل أشهبه

أفنانه وجعلت تخشبه

وتعشبت الابل : رعت العشب ، قال :

تعشبت من اول التعشب

بين رماح القين وابني تغلب

وتسخر الرجل : تناول السحور أو أكل السحور . وتغمّرت  
الماشية : أكلت الغمير وهو نبات غمره للبيس « وتربع البعير :  
أكل الربيع : وتسارّ النبذ شرب سؤره « أي نقيته » . ويتربلون :

(١) القاموس المحيط مادة « الجوع » ومادة « غفل »



يرعون الرّبل ، « وهو ضرب من الشجر » وتحتّم : أكل الحنّامة  
« وهي فتات الحبز » :

٨ -- الانتساب : تكوّف : انتسب الى أهل الكوفة . وتشأم  
الرجل : انتسب الى أهل الشام . وتقيّس : انتسب الى قيس .  
وتيمّن : انتسب الى اليمن . وتتمّم : انتسب الى تميم . وتمضّر :  
انتسب الى مضر وتزّرر : انتسب الى زرار .

٩ -- جعل الشيء كذا : تمولّه : جعله مالا . وتقوت  
بالشيء : جعله قوته . وتأمّم جعله أمة « والامة المقصد »  
وتحتّم : جعل الشيء حتماً . قال لبيد :  
ويوم أتانا حيّ عروة وابنه

الى فاتك ذي جرأة قد تحتّمها

١٠ -- الاقامة في مكان مدة الوقت الذي هو أصل الفعل :  
تقيّظ بالمكان : اقام به في الصيف : وترتبع القوم الموضع :  
أقاموا فيه زمن الربيع . وتسنّيت عنده : أقمت عنده سنة : وتشتّى  
المكان : أقام به في الشتوة :

وتشتّيت : أقمت به الشتاء . وتضيتت : أقمت به الصيف :  
١١ -- الدخول في مكان : تغوّروا دخلوا الغور : وتكنّست :  
دخلت في الكناس . قال لبيد :

شافتك ظعن الحيّ يوم تحمّلوا  
فتكنّسوا قطنا تصرّ خيامها

وتجوفه : دخل في جوفه قال ذو الرمة :

تجوفت كل أرطأة ربوض

من الدهنا تفرعت الحبالا

وتجتلوا : دخلوا في الجبل . وتبطنت الوادي : دخلت

باطنه .

١٢ -- وجود الشيء على صفة : تصعب الأمر : وافقه

صعبا . وتلغبت الدابة : وجدها لاغبا «اي تعب» . وتضعفه :

وجدته ضعيفا :

١٣ -- الادعاء : تلبأ الرجل : ادعى النبوة : وترهب الرجل

والارض : ادعى انه ربها . ونسب : ادعى انه نسبك . وتجرم :

ادعى عليه الجرم وان لم يجرم : وتبذته ادعيت بنوته .

١٤ -- نسبة الى كذا : تعيبه : نسبة الى العيب . وتكذها

عليه : نسبوه للكذب : قال أبو بكر الصديق (رض) :

رسول أتاهم صادق فتكذبوا

عليه وقالوا لست فينا بماكث

وتنقص الرجل : نسب اليه النقصان .

١٥ -- صار كأصل الفعل : تذاب الرجل : صار كالذئب

خبثا ودهاء : وتليت : صار كالليث : ونحيط رأسه : صار

كالحيوط : قال بدر بن عامر الهذلي :

تالله لا أنسى منيحة واحد

حتى تخيط بالبياض قروني

وتفغى الرجل : صار كالافعى قال ابن بري ومنه قول الشاعر :  
رأته على فوت الشباب واته

تفغى لها اخوانها ونصيرها

وتضرس البناء : إذا لم يستو فصار كالاضراس .

١٦ -- القبول : تأبّر الفسيل : إذا قبل الابار وقال الراجز :

تأبّري يا خيرة الفسيل

إذ صن أهل النخل بالفحول

وتمرق : قبل ان يصبغ بالمربق « وهو حب العصفور » :

١٧ -- الحصول على الشيء : مرّة متبينة : إذا أصابت

بيتا وبعلا . وتأثت الرجل أصاب أثاثاً : وتربعوا : أصابوا

ربيعاً . وتغففت : نالت غفّة من الربيع ولم تكثر :

١٨ -- أظهر : تفتح : أظهر الفصاحة . وتنصوت : تظهر

الضور بمعنى الضمر . وتجلد : أظهر الجلد . وتكيس الرجل :

أظهر الكيس « وهو الخفة والتوقد والعقل » : وتجمّل : أظهر

جمالاً . وتشوق الشيء : أظهر الشوق اليه (١) .

١٩ - جعله في المكان الذي هو أصل الفعل : تدرّع فلان

الجريد : إذا وضعه في ذراعه . وتأبط الشيء : وضعه تحت

(١) القاموس المحيط مادة « الشوق »

إبطه . وفي الحديث « أما والله إن أحدكم ليُخرج بمسألتيه من يتأبطها » أى يجعلها تحت إبطه . وتكتب الرجل كنانته وقوسه جعلها على منكبه . وترجل الزند : وضعه تحت رجله .

٢٠ - لزوم المكان : تظلتى فلان : إذا لزم الظلال وتكنتى لزم الكين . وقال رجل من المسلمين « رأيت علجا يوم القادسية قد تكنتى وتحجيتى فقتلته » وتحفش : لزم الحفش : وتحدرت البنت . لزمت خدرها .

٢١ - بمعنى الشدء : تعصب : شدء العصابة . وتنطقت : شدت نطاقها على وسطها وتلثمت شدت اللثام .

٢٢ - الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في الفاعل : تنور : تظلتى بالنورة . قال الشاعر :

أجدء كما لم تعلما أن جارنا

أبا الحيسل بالصحراء لا يتنور

وتخلتق : تظلتى بالخواق « وهو ضرب من الطيب » : وتدهتن تظلى بالدهن .

٢٣ - الاختيار : تجودتها لك : أى تخبترت الأجود منها . وتنقتى : اختار النقية .

٢٤ - المبالغة : تفصيح الرجل : ازداد فصاحة . وتنصح : أى أكثر النصح ، ومنه قول أكرم بن صيفي : « اياكم وكثرة

المنصّح فإنه يورث التهمة . « وتخشّن : اشتدت خشونته (١) :  
٢٥ - المحاكاة أو التشبه : تفخّنت المرأة مشت مشية الفاخته  
وتخنّث الرجل : إذا فعل فعل الخنّث . وتخنّث الرجل : عمل  
عمل الخنيفة :

٢٦ - معنى الكثرة : تفيأت الشجرة : كثر فيؤها . وتموّلت  
كثر مالك . وتندّى : كثر نداءه « أى تسخى .

٢٧ -- بمعنى أمسك . تخصّر : أمسك خصره : وتقرّب :  
وضع يده على قربه . « خاصرته » ، وفي حديث المولد « فخرج  
عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي (ص) ذات يوم متقرباً متخصّراً  
بالبطحاء فبصرت به ليلي العدوية « وتورّك : وضع يده على  
وركبيه في الصلاة » :

٢٨ -- البقاء على حال : تعزّب فلان : بقى عزباً . وتوحّد :  
بقى وحيداً :

٢٩ -- النظر الى الشيء : ترسّمت : أى نظرت إلى رسوم  
الدار . وترسّمت المنزل نظرت إلى رسمه : قال ذو الرّمة :  
أأن ترسّمت من خرقاء منزلة

ماء الصباية من عينيك مسجوم

وتسحّن المال : نظر إلى سحنائه ،

٣٠ -- التبع : تأثرته : تتبع أثره . وتقمّم : تتبع القمام

في الكنايات .

(١) القاموس المحيط مادة « الخشن »

٣١ - بمعنى وجد : تعقّب فلان رأيه : إذا وجد عاقبته الى  
خير : وتطعمه : ذاقه فوجد طعمه .

٣٢ - التعاطي : تبطلوا بينهم : تداولوا الباطل : وتفقهه :  
تعاطي الفقه .

٣٣ - صيرورة الشيء في مكان : تكبّدت الشمس السماء :  
صارت في كبدها . وتوسطه : صار في وسطه .

٣٤ - بمعنى علاه أصل الفعل :  
تقرّح الجسد : علته القروح ، وتقشّب الصيف : علاه  
القشّب « الصدا » :

٣٥ - أصابه كذا :  
تأزم القوم : أصابتهم أزمة (١) . وتوعك : أصابته وعكة .

تفاعل :

١ - صار كذا : تحازبوا : صاروا أجزابا . وتعاسر الأمر :  
صار عسيرا . وتشايح القوم : صاروا شيعا . وتصافقوا : صاروا  
صفا .

٢ - التوجه : تشاءمت : أخذت نحو الشام : وتيامن : أخذ  
ناحية اليمين : وتيامن : ذهب به ذات اليمين .

---

(١) القاموس المحيط مادة ( أزم ) .

٣ - المحاكاة أو التشبّه : تعارج : حكي مشية الأعرج .  
وتبازخ الرجل : مشى مشية الأبرخ أو جلس جلسته ، قال عبد الرحمن  
ابن حسان :

فتبازت فتبازخت لها

جلسة الجازر يستنجي الوتر

« والبزخ خروج الصدر ودخول الظهر وقيل هو ان يخرج  
أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين » .

٤ - الأخذ : تجاللتُ الشيءُ : أخذت جلاله « معظمه » .  
وتداققت للشيءُ : أخذت دقاقه .

٥ - التعمّد : تأييته : تعمدت آيته : « شخصه » قال لقيط

ابن يعمر الأيادي :

أبناء قوم تأيوكم على حنق

لا يشعرون أضر الله أم نفعنا

وقال لمبيد :

فتأيا بطير مرهفٍ : حفرة المحزم منه فسعل

استفعل :

١ - التناول : استأهل : تناول الأهالة . أنشد ابن قتيبة

لعمر بن أسوي :

لا بل كلي يأم واستأهلي

ان الذي أنفقت من ماليه

« والاهالة ما أذبت من الشحم وقيل الشحم والزيت »

واستلبأها ولدها : شرب لبأها . واستمشى : إذا شرب

المشي « اسم دواء »

٢ - الأخذ : استوثقت منه : أخذت منه الوثيقة . واستأهل :

أخذ الاهالة . واستمدت من الدواء أخذ منها مداداً . واستدان :

أخذ الدين . واستصفى الشيء : أخذ صفوه .

٣ - أخذ الشيء على حال من الاحوال : استفردت الشيء :

إذا أخذته فرداً لا ثاني له ولا مثل . قال الطرماح يذكر قدحا

من قداح الميسر :

إذا انتحت بالشئ بارحة

حال بريحا واستفردته يده

واستفأت هذا المال : : أخذته فيثا : واستنظفت الشيء :

أخذته نظيفا . واستريته : أخذته سرا :

٤ - المبالغة : الاستعجاب : شدة العجب قال :

ومستعجب مما يرى من أنانا

ولو زنبته الحرب لم يترمرم

واستكرش الضبي والجددي : عظمت كرشه :

٥ - صار كذا : استصحب الرجل : صار له صاحبا . قال :



ان لك الفضل على صحبتي  
والمسك قد يستصحب الرامكا

« والرامك نوع من الطيب ردى خسيس » :

واستعرب : صار عربيا قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ومن

قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا

واستنهج الطريق : صار نهجا . واستعاد الشيء صار عادة

له . أنشد ابن الاعرابي :

لم تزل تلك عادة الله عندي

والفتى آلف لما يستعيد

وقال :

نعوذ صالح الاخلاق لآتي

رأيت المرء يألف ما استعادا

واستعسر : صار عسيرا ، واستغلظ النبات والشجر : صار

غليظا : واستدق الشيء : صار دقيقا .

٦ - جعله كذا : استباح الشيء : جعله مباحا ، وفي

الحديث : « حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريتكم » أي يسبيهم

ويجعلهم له مباحا ولا تبعه عليه فيهم وقال عنزة :

حتى استباحوا آل عوف عنوة

بالمشرفي وبالوشيج الذبئل

واستبضعه : جعله بضاعته قال خارجة بن ضرار :

فانتك واستبضاعك الشعر نحونا

كمُستبضع تمرأ الى أهل خيبر

واستخلفه : جعله خليفة : واستقصاه : جعله قاضياً .

٧ - الحصول على الشيء : استشفى : نال الشفاء : واستغنى

الرجل : أصاب غنى .

٨ - الاتيان بالشيء : استندم الرجل : أتى بما يذم عليه :

وأستلأم اليهم : أتى اليهم بما يلومون عليه :

٩ - للرؤية : استربت به : رأيت منه ما يريبك : واستهللنا

الشهر : رأينا هلاله

١٠ - المحاولة : استدرك الشيء : حاول إدراكه (١) :

واستخابه : حاول ختانه :

١١ - التحيين : استغفلته تحيبت غفلته . واستغنم الشيء :

تحيين اغتنامه .

١٢ - الكثرة : استكأ المكان : كثر فيه لكأ (٢) : واستراض

المكان : كثرت رياضه .

١٣ - - بمعنى وجد :

استروح الفحل واستراح : وجد ريح الانثى ، واستروح :

وجد الراحة (٣) : واستثمره : وجد ثمره :

---

( ١ - ٢ - ٣ ) القاموس المحيط المواد « الدرك ، كالأ ، الروح »

افعوعلّ :

صار كذا :

اخشَوْشَبَ : صار خشباً . اعصَوْصَبُوا صاروا عصابة  
وعصائب . واختلَوْتَقَ المصحاب : صار خليقاً للمطر . واعرَوْرَى  
الفرس صار عربياً .

فعلل :

١ -- بمعنى قال كذا : بأبأتُ الصبي وبأبأتُ به قلت له  
بأبي أنت وأمي : قال الراجز :

وصاحب ذي عمرةٍ داجيته

بأبأته وان أبي فديته

جني أتى الحيّ وما آذيته

وقال الفراء : بأبأتُ بالصبي إذا قلت له بأبي . وقيل بأبأ :

إذا قلت له بابا ذكر ذلك ابن جني :

وجأجأ بالكبش : إذا قال له جأجأ زجراً . ورأراً بالغنم

إذا دعاها فقال لها أرأرتُ وسأسأت بالحمار : إذا دعوته ليشرب

وقلت له سأسأ . وبخبخ : قال بنخ بنخ . قال العجاج :

إذا الأعادى حسبونا بهخبخوا

أى قالوا بنح بنح .

٢ -- الترجيع والتكرار : بأبأ للفحل : وهو ترجيع الباء في هديره . وتأتأ الرجل : إذا كان يتردد في التاء إذا تكلم : وفأفأ فلان في كلامه ، قال المبرد : الفأفأة التردد في الفاء إذا تكلم وكذلك صرصر وصلصل : إذا اردت ان الصوت تكرر :

قال الخليل : كأنهم توهموا في صوت الجنذب استطالة ومدّ فقالوا صرّ وتوهموا في صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر (١)

٣ - التناول : سلسل : أكل السلسلة « وهي قطعة طويلة من السنّام » . وجنّجث البعير : اكل الجنجاث ، وهو نبات سهلي ربيعي إذا أحسن بالصيف وتى وخفّ « وجنبيل الرجل : اكل الجنبيل « وهو طلع ام غيلان » .

٤ -- معنى التلبيس : برقعته : ألبسه البرقع : وسربل : ألبسه السربال .

٥ -- الاثيان بالشبيء : جحججت المرأة : جاءت بجحجاج « وهو السيد الكريم » . برهن : جاء بالبرهان : تفعلل : التلبس :

تخلخلت المرأة . لبست الخلخال : وتبرنس الرجل : إذا لبس البرنس . وتبرقع : لبس البرقع . وتسربل : لبس السربال :

(١) الخصائص ج ٢ ص ١٥٢ .

# الخاتمة

كما سبق ذكره نستطيع أن نجمل ما ذكرناه بما يأتي :

١ - أن موضوع « أوزان الفعل » درس مع غيره من الموضوعات الصرفية في كتب النحو والصرف على أساس أن الصرف لم تستقل دراسته إلا في وقت متأخر . وحتى بعد أن أصبح الصرف علماً قائماً بذاته رأينا أن موضوع الأوزان لم يحظ بدراسة مستقلة وإنما درس مع غيره من المواضيع في كتب لما علاقة بتصريف الأفعال .

٢ - أن كثيراً من موضوعات هذا البحث لا يجمعها جامع وإنما هي مشتتة بين صفحات كتب النحو والصرف وعلى سبيل المثال : تداخل اللغات ، اختلاف الأوزان واتفاق المعاني ، اختلاف الأوزان وتضاد المعاني ، الأبنية التي لم ترد إلا مزيدة ، توهم الأصالة في الأوزان المزيدة ، القياس في الأوزان ، أثر اللغات في الأوزان ، الأوزان المولدة ، صلة الأوزان العربية بالأوزان السامية : ومراجعة هذه الأبواب في أماكنها من هذا البحث يبين بجلاء أن جمع شواهد هذه الأبواب بصورة كاملة لم يتم إلا في وقت متأخر وبعد أن بلغ التأليف في علم الصرف واللغة ذروته .

٣ - إن أقدم كتاب وصل إلينا في دراسة هذا الموضوع هو

كتاب سيبويه ولكن أبواب هذا الموضوع لم ترد في هذا الكتاب بصورة منتظمة وإنما درست مشتتة في أماكن عدة من الكتاب ثم إن سيبويه لم يجمع كل ما تعلق بهذا الموضوع لذا كانت كتب الصرف التي جاءت بعد كتاب سيبويه أكثر تنظيماً لأبواب هذا الموضوع وأكثر مادة مما أورده سيبويه ومراجعة أبواب البحث تؤكد ذلك . فعاني الأوزان لم يقف الاستقراء لها عند حد فقد تتبعنا كتب الصرف ووجدنا المؤلفين في هذا العلم يضيفون معاني جديدة كلما تقدم الزمن حتى وصلت إلى أضعاف ما ذكره سيبويه ، والأمر لا يقف عند المعاني بل تعدها إلى كثير من الأبواب الأخرى وبخاصة في باب الإلحاق ، فقد ذكر السيوطي ورضي الدين الاستربادي أوزاناً كثيرة ملحقة بالرباعي المجرد والرباعي المزيد وقد عدت بعضهم هذه الأوزان من باب الشذوذ لأنها قليلة تسمع ولا يقاس عليها .

وقد زاد بعضهم أوزاناً جديدة عدتها من باب الاستدراك وقد عزونا كثيراً منها إلى التوهم وعدم الضبط وقد جاء ذلك بالاستقراء ومتابعة معجمات اللغة .

وفي باب التداخل لم يذكر سيبويه إلا أمثلة قليلة وقد عدت بعضها شاذاً . وقد زادت هذه الأمثلة بمرور الزمن حتى أن قسماً من الصرفيين وضعوا لهذا الموضوع أبواباً منهم ابن جني في الخصائص والسيوطي في المزهرة إلا أن هذه الأبواب لم تستكمل موادها إلا

في وقت متأخر :

وكذلك الحال في باب اختلاف الأوزان واتفاق المعاني لم يذكر سيبويه من ذلك إلا شيئاً يسيراً ضمن معاني الأوزان ، وقد وضع ابن قتيبة باباً في هذا الموضوع في كتابه أدب الكاتب ولكنه لم يستقر إلا أمثلة قليلة ، ومراجعة لسان العرب لابن منظور يقدم صورة واضحة لمدى النقص في استقراء الأمثلة . ومراجعة هذا القسم في مكانه من البحث بين بجلاء مدى سعته .  
وقد نظرنا في هذا الباب ورأينا أن اختلاف الأوزان واتفاق المعاني يعزى إلى عدة أسباب :

١ - اختلاف اللغات . لان قسماً من الصرفيين لم يكونوا يتصورون أن يختلف اللفظان والمعنى واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين .

٢ -- وقد عزا بعضهم ذلك إلى ما تحدثه العامة وبخاصة فيما جاء على « فعل » والعامة تهمزته فتقول « أفعال » :

٣ -- وقد كان الكسائي وأبو زيد الأنصاري يفرقان بين الأوزان التي يعتقد أهل اللغة أنها ذات معان متشابهة :

٤ -- وقد حاول بعض المحدثين أن يأخذ المسألة على أساس لفظي أحدثه الاستعمال فقد ذكر أن ساقط وشابه وساوى وردت عن الثلاثي على طريقة أن النطق لكثير من الناس يستطيل لحركة قصيرة فيولد منها حركة طويلة :

٤ -- نظر الصرفيون في أوزان الفعل ووجدوا أن هذه الأوزان معاني كثيرة وقد لاحظنا أن معاني الأوزان تضاعفت منذ ظهور كتاب سيبويه إلى حين ظهور كتاب شرح البناء لمحمد الكفوي ومع هذا فإن الصرفيين لم يحاولوا أن يجهدوا أنفسهم في استقراء المعاني الأخرى التي يمكن أن تحتويها هذه الأوزان، لذلك وجدنا أن ما استقراه أهل اللغة من معاني الأوزان قليل جداً بالنسبة لما يجب أن تكون عليه هذه المعاني لذلك وضعنا فصلاً في المعاني المستدركة للأوزان جعلنا لسان العرب لابن منظور أساساً لاستقراء هذه المعاني وقد استدركنا ما يكون قد فاتنا من هذه المعاني من القاموس المحيط للفيروزآبادي :

والملاحظ أن الأوزان المجردة لم تستقر معانيها في كتب الصرف لكثرتها وكثرة استعمالها وقد كان سيبويه ومن جاء بعده من الصرفيين حريين أن يستقروا معاني الأوزان المجردة ولكن قسماً منهم - ونذكر على سبيل المثال سيبويه نفسه ورضي الدين الاسترهادي - أوردوا أفعالاً اتفقت معانيها على سبيل الترادف جاءت على تلك الأوزان . وقد أورد بعض المحدثين قسماً من معاني «فعل» وبخاصة ما جاء من الأفعال المشتقة من أسماء الأعيان وقد ذكرنا قسماً من معاني أوزان الجرد الثلاثي في الفصل الذي وضعناه لمعاني الأوزان المستدركة .

وقد أهملت أيضاً معاني وزن الرباعي الجرد وقد أورد بعض



المحدثين قسماً من هذه المعاني ذكرناها في مكانها من البحث :  
٥ -- وقد لوحظ أن قسماً من اللغويين وقعوا في الوهم في أبواب عدة فقد رأوا أبنية لم يعهدوها من قبل وبخاصة في الثلاثي المجرد فعدتها قسم منهم من باب الشذوذ وعدتها آخرون من تداخل اللغات :

ولم يقف توهمهم عند هذا الحد وإنما عدوا ألفاظاً مزيدة من أمثال « تمدرع وتمسكن وتشيطان وتسلطن » من قبيل الملحقات بغيرها من الأوزان مع انها أوزان مستحدثة جاءت نتيجة لتوهم الأصل :

واختلفوا في امثلة اخرى من امثال « اهراق واسطاع فذهبوا بها مذاهب مختلفة : ووقعوا في الوهم في امثلة مزيدة حدث فيها حذف وتغاير في حركة عين الفعل فقد قالوا ان : « نجبه وتليه وتخذ » افعال ثلاثية مجردة دون ان ينظروا إلى كونها مزيدة في الاصل وان هذه الامثلة وردت على سبيل توهم الأصل :

٦ -- وقد ظهرت فكرة القياس في اللغة بعد ان استعملها اهل الفقه : ونحن نعلم ان اللغة في بداية جمعها أخذت عن العرب الفصحاء بطريق السماع ثم صنف ما جمع من كلام العرب على وفق أبوابه ووضعت له قواعد تسهيلاً لحفظه على الدارسين : ووضعت لكل قاعدة شواهد عدة تثبت ما ذهب اليه اللغويون

في التأسيس .

ولكن اللغويين استقبلوا مواد جديدة من كلام العرب لم يكونوا قد سمعوها عن الفصحاء منهم ولم يكونوا قد ادخلوها في قواعدهم لذا استعانوا بفكرة القياس وقاسوا ما حصلوا عليه اخيراً على ما توصلوا اليه اولاً إذا توفرت فيما حصلوا عليه علتة ذلك الاصل للذي اقتنعوا بصحته وصحة نتائجه .

وقد بنى اهل اللغة فكرة القياس على ما وجدوه كثيراً في كلام العرب فقد كان ابو علي وابن جني يريان أن ما قيس على الكثير الوارد من كلام العرب هو من كلام العرب وعلى هذا وضع الأقدمون والمحدثون قراراتهم في شأن قياس طائفة الأوزان ومعانيها والتعدي واللزوم فيها ، وعدّوا الكثرة الغالبة لما ورد من كلام العرب أساساً لما قروره .

٧ -- وقد لاحظنا ان اللهجات العربية القديمة اثرا واضحا في بنية الفعل وقد حفظت لنا كتب اللغة شيئاً من هذا التأثير وبخاصة في موضوع اختلاف الأوزان واتفاق المعاني وموضوع تداخل اللغات ، وفي تغيير الحركات بالنسبة لمواقعها من الألفاظ .

٨ -- وقد لوحظ ايضاً ان اللغة العربية كغيرها من اللغات السامية قد تشترك مع اخواتها في اصول كثيرة ومنها الأوزان الفعلية وقد وجدنا شيئاً من التشابه بين الاوزان العربية والأوزان السامية الأخرى .

٩ -- تم وجدنا ان العربية الفصحى لم تستطع ان تقف  
تيار العامية التي حررت الألسن من قواعد الاعراب واثرت في  
بنية الكلمة العربية فأصبحت تنطق بغير الصورة التي حفظها لنا  
القرآن الكريم والنهاج الأدبية التي وردت على وفق كلام العرب  
الفصحاء فكان ان تولدت اوزان جديدة لم تعرفها العربية من  
قبل وقد يكون قسم منها من بقايا الأوزان السامية التي مازالت  
آثارها باقية في اللهجات المحلية .

هذه خلاصة لاهم ماورد في بحثنا نرجو أن نكون قد  
استوفينا الغرض المطلوب من إيرادها والله الموفق .

## المصادر والمراجع

ندرج هنا المصادر التي ورد ذكرها في هوامش هذا البحث  
مرتبة على حروف الهجاء

- + الآثار الأرامية في لغة الموصل العامية - الدكتور داود الجلي الموصل  
مطبعة النجم الكلدانية - الموصل ١٩٣٥ .
- + الابدال والمعاقبة والنظائر - الزجاجي - تحقيق عز الدين التنوخي  
دمشق ١٩٦٢ .
- + أبنية الصرف في كتاب سيبويه - خديجة الحديفي . مكتبة النهضة -  
بغداد ١٩٦٥ .
- + ادب الكاتب - ابن قتيبة - تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد ط ٤ .  
المكتبة التجارية الكبرى - مصر ١٩٦٣ .
- + أساس - البلاغة الزخشرية - دار مطابع الشعب - القاهرة - ١٩٦٠
- + الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعدها وقواعد اللغة العبرية  
وآدابها - علي العناني - ليون محرز - محمد عطية الأبراشي . ط ١ مطبعة  
بولاق - القاهرة ١٩٣٥ .
- + الاستدراك على سيبويه - أبو بكر الزبيدي - تحقيق اكنازيو جويدي  
- روما - ١٨٩٠ .
- + الأضداد - الأصمعي . نشر الدكتور أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية

- للآباء اليسوعيين بيروت ١٩١٢ .
- + الأضداد في اللغة - محمد بن القاسم الأنباري - المطبعة الحسينية  
مصر ١٣٢٥ .
- + الأفعال - ابن القوطية - تحقيق علي فوده ط ١ مصر ١٩٥٢ .
- + الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية - جرجي زيدان - بيروت ١٨٨٦ .
- + الامالي - أبو علي القالي - دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٢٧ .
- + الانصاف في مسائل الخلاف - أبو البركات بن الأنباري ط ٤ المكتبة  
التجارية الكبرى - مصر ١٩٦١ .
- + بحث المطالب - جرمانوس فرحات - مطبعة المرسلين اليسوعيين -  
بيروت ١٩١٣ .
- + البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي ط ١ مطبعة السعادة - مصر  
١٣٢٨ هـ .
- + تاج العروس - الزبيدي - مصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ .
- + تصريف الزنجاني - عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني - ضمن كتاب  
جامع المقدمات طبعة طهران - طبعه حجرية .
- + تصريف علي بن الشيخ حامد الاشنوني - مطبعة السعادة - مصر  
١٣٥٤ هـ .
- + التصريف الملوكي - أبو الفتح عثمان بن جني النحوي ط ١ مطبعة  
شركة التمدن الصناعية .
- + تلخيص الأساس علي متن البناء في الصرف - الشيخ علي بن عثمان .

- طبعة قديمة في مكتبة الاوقاف العراقية تحت رقم ١٥٢٩ .
- + التلويح في شرح الفصيح - ابو سهل محمد الهروي - نشر محمد عبد المنعم خماسي ط ١ مصر ١٩٤٩ .
- + تهذيب الالفاظ - ابو يوسف يعقوب بن السكيت - نشر لويس شيخو - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٧ .
- + الجاسوس على القاموس - احمد فارس الشدياق القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
- + الجمهرة - ابن دريد ط ١ . حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ .
- + خزانة الادب - عبد القادر البغدادي ١٢٩٩ هـ .
- + الخصائص - ابو الفتح عثمان بن جني النحوي - تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٢ .
- + الخواطر في اللغة - جبر ضومط . المطبعة الأدبية - بيروت ١٨٨٦ .
- + دراسات في فقه اللغة - صبحي الصالح . ط ٢ . المكتبة الأهلية - بيروت ١٩٦٢ .
- + دراسات في اللغة العربية وتاريخها - محمد الخضر حسين ط ٢ . دمشق ١٩٦٠ .
- + درة الغواص في أوامم الخواص - الحريري . طبعة حجرية - مصر ١٢٧٣ هـ .
- + دروس في التصريف - محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٣ . المكتبة التجارية الكبرى - مصر ١٩٥٨ .
- + ديوان ابي الأسود الدؤلي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -

- مكتبة النهضة - بغداد ١٩٦٤ .
- + ديوان الأدب - اسحق بن ابراهيم الفارابي الجوهري - مخطوطة في  
مكتبة الأوقاف العراقية تحت رقم ١١٠٦ .
- + الذيل والنوادر - للمقالي . طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٢٧
- + رسالة منازل الحروف - علي بن عيسى الرماني - تحقيق محمد حسن  
آل ياسين - مطبعة المعارف بغداد ١٩٥٥ .
- + سر صناعة الاعراب - ابو الفتح عثمان بن جني النحوي - تحقيق  
ابراهيم مصطفى وجماعة من الأساتذة ط ١ - مطبعة مصطفى البابي  
الحلبي مصر ١٩٥٤ .
- + شذا العرف في فن الصرف - احمد الحملاوي ط ٥ . مطبعة دارالكتب  
المصرية القاهرة ١٩٢٧ .
- + شرح البناء - محمد الكفوي ١٣٠١ هـ .
- + شرح التصريح على التوضيح - خالد الازهري ط ١ مصر ١٩٥٤ .
- + شرح تصريف الزنجاني - القاضي التفتازاني . ضمن كتاب جامع  
المقدمات طبعة حجرية طهران .
- + شرح الحماسة - المرزوقي - تحقيق عبدالسلام هارون وأحمد أمين -  
١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- + شرح ديوان المتنبي - أبو البقاء المكي ط ٢ عصر ١٩٥١ .
- + شرح الشافية - رضي الدين الاستربادي . مطبعة حجازي - القاهرة  
١٣٥٦ هـ .

+ شرح شواهد الشافية - عبدالقادر البغدادي - الجزء الرابع من شرح الشافية . القاهرة ١٣٥٦ .

+ شرح القوائد السبع الطوال - لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري - تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف - مصر - ١٩٦٣ .

+ شرح المفصل - ابن يعيش .

+ شرح المعلقات السبع - الزوزني . المكتبة التجارية الكبرى . مصر . ١٩٥٢ .

+ شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - مطبعة دار الكتب العربية الكبرى - مصر ١٣٢٩ هـ .

+ الصحاحي - احمد بن فارس . المكتبة السلفية . القاهرة ١٩١٠ .

+ الصحاح - الجوهري طبعة بولاق .

+ ضحى الاسلام - احمد امين ط ٣ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٥٢ .

+ العربية دراسات في اللغة واللهجات والاساليب - يوهان فك - ترجمة عبدالحليم النجار مطبعة دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٥١ .

+ العصر الجاهلي : شوقي ضيف ط ٤ دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .

+ غرائب اللغة العربية - رفائيل نخلة اليسوعي - مطبعة الأحسان - حلب ١٩٥٤ .

+ فعلت وأفعلت - أبو اسحق الزجاج ط ١ مطبعة السعادة - مصر . ١٩٠٧ .



- + فقه اللغة - أبو منصور الثعالبي - مصر ١٩٥٩ . مطبعة دار المعارف .
- + فقه اللغة - علي عبدالواحد وافي ط ٢ مطبعة الاعتماد مصر ١٩٤٤ .
- + فقه اللغة - محمد المبارك - مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ . مطبعة دار المعارف .
- + القاموس المحيط - الفيروز آبادي ط ١ مصر ١٩٣٥ . مطبعة دار المعارف .
- + القلب والابدال لابن السكيت ضمن مجموعة الكنز اللغوي نشر اوغست هفنز . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٣ . مطبعة دار المعارف .
- + الكامل في اللغة والادب - محمد بن يزيد المبرد - المكتبة التجارية مصر .
- + كتاب سيبويه - طبعة بولاق مصر ١٣١٦ هـ . مطبعة دار المعارف .
- + كشف الظنون - حاجي خليفة - مطبعة المعارف اسطنبول ١٩٤١ . مطبعة دار المعارف .
- + الكشاف للزخشي - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٩٦٦ . مطبعة دار المعارف .
- + الكنز في قواعد اللغة العبرية - محمد بدر - المطبعة التجارية الكبرى مصر .
- + لسان العرب - ابن منظور - طبعة بيروت ١٩٥٥ دار صادر ودار بيروت .
- + لغة حلب السريانية - حصاد ط ١ المطبعة المارونية . مطبعة دار المعارف .
- + اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية - اقليمس يوسف داود الموصل السرياني - الموصل ١٨٧٩ . مطبعة دار المعارف .
- + اللهجات واسلوب دراستها - انيس فريجه - مطبعة الرسالة - القاهرة ١٩٥٥ . مطبعة دار المعارف .

- + ليس في كلام العرب ... ابن خالويه - النحوي ط ١ مطبعة السعادة  
مصر ١٣٢٧ هـ .
- + المباحث اللغوية في العراق ... مصطفى جواد ... معهد الدراسات العربية  
العالية ١٩٥٥ .
- + مجالس ثعلب ... احمد بن يحيى ثعلب ... تحقيق عبد السلام هارون  
... دار المعارف ... مصر ١٩٤٩ .
- + مجلة البيان ج ١٤ « مقال بعنوان اللغة والعصر » ابراهيم اليازجي  
+ مجلة المجمع العلمي العراقي :
- ١ - م ١ . مقال بعنوان « مدرسة القياس في اللغة » احمد ابن  
٢ - م ٤ ج ٢ مقال بعنوان « اصول اللهجة العراقية » محمد رضا الشبيبي  
+ مجلة المجمع العلمي العربي - دمشق :
- ١ - م ٥ ج ٥ مقال بعنوان « تأصيل اصل في اللغة » عبد القادر  
المغربي .
- ٢ - م ١٨ ج ١ ... مقال بعنوان « العربية العامية وعلاقتها  
بالعربية الفصحى » أدور مرقص .
- + مجلة مجمع اللغة العربية ... القاهرة :
- ١ - ج ١ مقال بعنوان « الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج  
بها » احمد الاسكندري .
- ٢ - ج ٢ « قرارات المجمع بشأن الاشتقاق من اسماء الجواهر  
والأعيان » .

٢ - ج ٤ - مقال بعنوان « اشتقاق الأفعال من أسماء الأعيان »  
عبد الله أمين .

+ مجلة لغة العرب ج ١٧ السنة السادسة مقال بعنوان « الرباعي المجرد  
في لغة عوام العراق » لمعروف الرصافي .  
+ مجلة المشرق :

١ - م ١١ عدد ٧ مقال بعنوان « خصائص الموازين وأصل كيفية  
نشوئها » الأب انتستاس ماري الكرمللي .

٢ - م ١٥ عدد ٧ مقال بعنوان « تداخل اللغتين في الفعل الثلاثي »  
الخوري دون حنا مرتا .

+ مجمع الأمثال - الميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ط ٢  
مطبعة السعادة - مصر ١٩٥٩ .

+ محاضرات عن مستقبل اللغة العربية المشتركة - ابراهيم انيس .  
مطبعة الرسالة . القاهرة ١٩٦٠ .

+ محاضرات في فقه اللغة - ابراهيم السامرائي - القيت على طلبة كلية  
الآداب في جامعة بغداد سنة ١٩٥٦ .

+ مختارات احمد تيمور - ط ١ - دار الكتاب العربي - مصر - ١٩٥٦ .

+ مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر الرازي المكتبة التجارية الكبرى  
مصر ١٣٥٥ هـ .

+ المخصص - ابن سيده ط ١ بولاق ١٣٢٠ هـ .

+ المدارس النحوية - شوقي ضيف - دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ هـ .

- + مراج الأرواح - احمد بن علي بن مسعود .. مخطوطة في مكتبة  
الاقواق .. بغداد تحت رقم ١٢٣٤ .
- + المزهر .. جلال الدين السيوطي .. تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم  
وجماعه من الاساتذة دار احياء الكتب العربية .
- + المصباح المنير .. الفيومي ط٢ المطبعة الاميرية مصر ١٩٠٩ .
- + معجمات عربية سامية .. الاب مرمرجى .. مطبعة المرسلين اللبنانيين  
لبنان ١٩٥٠ .
- + المغني في تصريف الافعال - محمد عبد الخالق عزيمة ط٢ مطبعة  
العهد الجديد ١٩٥٥ .
- + مغني اللبيب - ابن هشام - مطبعة حجازي . القاهرة ١٢٧٢ .
- + المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها - محمد عطية الابراشي  
وجماعه من الاساتذة ط١ مطبعة بولاق القاهرة ١٩٣٥ .
- + المنصف - ابو الفتح بن جنى - ط١ مصر ١٩٥٤ تحقيق ابراهيم  
مصطفى . مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- + المنهاج السوي في التخريج اللغوي - ظاهر خير الله - مطبعة الاجتهاد  
بيروت ١٩٢٨ .
- + همع الهوامع - السيوطي - ط١ مطبعة السعادة مصر ١٣٢٧ .
- + النوادر - ابو زيد الانصاري - المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين  
بيروت ١٨٩٤ .

## الفهرست

يشتمل على أسماء الأعلام والقبائل والبطون والأماكن والأحياء والمنتسبين إليها وأسماء الكتب الوارد ذكرها في المتن .

٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٩ ،	الهمزة
٣٤٧ ، ٣٥١ .	الأرامية ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠
ابن الحاجب ١٦ ، ١٦٠ .	الأشورية ٢٦٢ ، ٢٦٠
ابن حبيش ٢٢٤ .	الأمدي ٨
ابن خالويه ٦١	ابراهيم السامرائي ١٧ ، ١٨
أبن خروف ٥٢	ابن الأثير ( ضياء الدين ) ٩٤ ، ١٨٧
ابن درستويه ٢٣ ، ١٤٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٨	٣٢٧ .
ابن دريد ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٠	ابن أحر الباهلي ٤٥ ، ٨٠ ، ٣١٢
ابن الزبيرى ٣٠٥	ابن الاعرابي ٨٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٧٤ ، ٢٩٠
ابن السراج = محمد السرى	٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ .
ابن السكيت ٨ ، ٧٤ ، ١١٩ ، ١٧٠ ،	ابن الاكوع ٩٦
١٧٥ ، ١٧٩ .	ابن الانبارى ( محمد بن القاسم ) ٣٧
ابن سيده ٢٤ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ١١٨	١٧٧ ، ١٧٦ .
١٥٦ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٧٢ .	ابن الانبارى ( كمال الدين ) ٨
ابن عامر : ١٢٥ ، ١٣٠	ابن برى ٦٤ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٧٣
ابن عباس ١١٣ ، ٢٨٢	٣٢٩ .
ابن عصفور ٢٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٨	ابن جني ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٧
ابن عمر ٤٤ ، ١٢٤	٣٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٩٠ ، ١١٢ ،
ابن فارس ٦٣	١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٣





بجيد بن زهير المزني ٢٧٧

بخدج ٢٧٣

بدر بن عامر الهذلي ٣٣٨

بشر بن أبي خازم ٣٣٥

البصرة ٨٠ ، ٨٢

المصريون ١٣ ، ٢٦ ، ٢١١ ، ٢٢١

بكر بن وائل ٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠

بلال بن جرير ١٢١

بلعوث بن كعب ٢٣٠

بنو عثمان ٢٧٧

بنو قيس ٢٣٩

بهرام ٢٣٥

الثاء

تابط شراً ١٩٤

تاج العروس ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٣٠

التركية ١٠٧

التصريف الملوكي ١٥ ، ١٦٩

تصريف الزنجاني ١٦

تغلب ٣٣٦

التفتازاني ١٦ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧

٣٨ ، ٢٩ ، ٦٢ ، ١٦٩

تميم ٩ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١

٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٣٢٧

تهامة ٧٠

التهذيب ١٨٢

توبة بن الحمير ٣٢٧

الثاء

الثعالي ١٦ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ، ١٨٢

ثعلب ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ١٠٨

١٢١ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٣٣١

الثعلبي ٢٥

الجيم

جير ضومط ١٧

جرجي زيدان ١٧ ، ٦٣

جرير بن عطية ٢٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩٥

١٥٢ .

جعفر بن أبي طالب ١٠٠

الجوهري ٣٠ ، ٣٩ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ٢٧٢

٢٧٣ .

الحاء

حاتم الطائي ٧٩ ، ٩٤ ، ٣١١

الحادرة (قطبة بن أوس) ٢٩٤

الحارث بن حلزة ٢٤٩

الحارث بن مصترف = ابو مزاحم

العقبلي

الحارث بن نميك ١٣١



الخليل بن احمد الفراهميدي ٨ ، ٧٤ ،  
 ١١٢ ، ١٤٥ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٠٧ ،  
 ٢٠٨ ، ٣٤٨  
 الخنساء ٣٠٤  
 الخواطر في اللغة ١٧  
 خير ٣١٤  
 خيف منى ٧٠  
 الدال  
 ددة خليفة ٦٢  
 دروس في التصريف ٧  
 دمشق ١٦  
 ديوان الادب ١٦  
 الذال  
 ذو الرمة ٦٦ ، ٦٩ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،  
 ١٣٤ ، ١٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤١  
 الراء  
 الراعي النميري ٢٩٩  
 ربيعة ٢٣٢  
 رضي الدين الاستربادي ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ ،  
 ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٨ ،  
 ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،  
 ٢٢٣ ، ٣٥٢  
 رؤبة بن العجاج ٥٩ ، ٦٧ ، ٩٩

الحبشية ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧  
 الحجاز ٧١ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،  
 الحجازيون ٢٣١ ، ٢٣٢  
 الحريري ( القاسم بن محمد ) ١٠٢ ،  
 ١٠٥ ، ١٠٦  
 حسان بن ثابت ٨٤  
 الحسن ٤٠ ، ٢٨٩ ، ٢١٢  
 حصاد ١٧  
 الخطيئة ٧٥ ، ٨٢ ، ١٢٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٨ ،  
 الحكم بن كيسان ٣٠٤  
 حميد بن ثور الهلالي ٩٨ ، ١٩٤ ،  
 الخنيفة ٣٤١  
 الخاء  
 خارجة بن ضرار ٣٤٦  
 الخباب ٣١٤  
 خزيمه ٣١٣  
 خزانه الأدب ٢٣٠  
 الخصائص ١٥ ، ٢٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ،  
 ٣٥٠ ، ٢٢٣  
 خصائص الموازين الغربية وكيفية  
 شونها ١٧  
 خفاف بن ندبة ١٨٠

الرياحي ١٢٦، ٣٣٤

الزاي

الزبيدي ٢٩، ١١٥، ١٢٧، ١٩٥، ٢٤٥

الزبيدي (صاحب التاج) ١٧٢

الزبير ١٤٠

الزجاج ٨، ١١٠، ١٢٦

الزنجاني ١٦

زهير بن أبي سلمى ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧

١٧٦، ٣٢٨

الزوزني ٦١، ٦٢

زيد بن علي ٢٣٧، ٢٣٩

زيد الخيل ٢٢٩

السين

السائب ١٤٠

ساعدة بن جؤية الهذلي ٨١، ١٨١

السامية ١١، ١٧، ٢٢١، ٢٥٩، ٢٦٠

٢٦١، ٢٦٢

الساميون ٢٥٠، ٢٥٣

السبئية ٢٦٢

سيرة بن عمرو الفقعسي ٧٠

السريان ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦

السريانية ١٠٦، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٢

٢٦٤، ٢٦٦

سعد بن أبي وقاص ٣٠٤

سكين بن نصره البجلي ١٣٤

سلامة بن جندل ٨١

سلامة ١١٠

سليم ٥٨، ٢٧٧

سهم بن حنظلة ٢٣٩

السوري ٢٤٦

السورية ١٢، ١٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٤

٢٥٥

سيبويه ١٢، ١٣، ١٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩

٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٦

٧٤، ٩٠، ١٠١، ١٠٦، ١٦٠، ١٦٢

١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ١٨٦، ١٩١

١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٢، ٢١٦

٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٤٠

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢

السيوطي ١٤، ١٥، ٢٧، ٣٤، ٦٢

١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١

١٤٧، ١٦٦، ١٦٧، ٣٥٠

الشين

الشام ٧٠، ٣٢٧، ٣٤٢

شتيم بن خويلد ١٣٨

شرح البناء ١٦، ٣٥٢

الطرماح بن حكيم ١٤٣ ، ٣٤٤  
طفيل الغنوي ٧٥ ، ١٧٤  
طيماء ٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٢  
العين  
عائشة ٦٨ ، ٧٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٣  
عاصم ١٢٥  
العالية ٨٦  
عامرية ٢٣٠  
العامية ١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩  
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥  
العباس بن عبد المطلب ١٢٢  
العبرية ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣  
٢٦٤ ، ٢٦٥  
العبريون ٢٦٠  
عبد الرحمن بن حسان ٢٤٣  
عبد الله بن الزبير ٢٧٢ ، ٢٨٢  
عبد الله بن عبد المطلب ٣٤١  
عبد الله بن همام السلولي ١٨٠  
عبد الله الجبوري ١٨  
عبد مناف بن ربيع الهذلي ١٢٨  
عبدة بن الطيب ١٥٠  
عبيد بن الابرص ٦٤  
عبيد الله بن قيس الرقيات ٦٩ ، ٧٠ ،

شرح تصريف الزنجاني ١٦  
شرح الحماسة ٢٣٠  
شرح الدرديدية ٦١  
شرح الشافية ١٦ ، ٤٢ ، ٩٩ ، ١٦٤ ، ١٩٩ ،  
٢١٧ ، ٢١٩  
شرح الفصح ٢٣  
شرح القوائد السبع الطوال ١٧٥  
شرح المعلقة السبع ٢٣٩  
شرح المفصل ١٥ ، ١٠٦  
شرح شواهد الشافية ٢٣٨  
شقران السلامي ١١٣  
الشماخ بن ضرار ٤٤ ، ١٤٠ ، ٢٧٩  
شمر بن حمدويه ١٢٠  
شوقي ضيف ٨  
الصاد  
الصاحبي ١١٣  
الصحاح ٢٦  
الصمة القشيري ١٢٤  
الضاد  
ضمرة بن ضمرة النهشلي ٧٣  
الطاء  
طرفة بن العبد ٩٤ ، ١٠١ ، ١٢٢ ، ١٧٠ ،  
٢٤٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ١٧

عقيل ٢٢٨ ، ٣١

عليما قيس ٢٤

علي بن أبي طالب ١١٠ ، ١٣٨ ، ٣١٤

علي عبد الواحد وافي ١٤٦

عمان ٧٠ ، ٨١ ، ٣٠٩

عمران بن حطان ٢٣٧

عمر بن أبي ربيعة المخزومي ١٢٧

عمر بن الخطاب ٤٥ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ١١٢

١٥٤ ، ١٨٤ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧

عمرو بن أخرج ١٢٧

عمرو بن أسوى ٣٤٣

عمرو بن شاس ٢٨٤

عمرو بن كلثوم ٦٢ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤١

عمرو بن معد يكرب ٥٨

عنتر بن شداد العبسي ٨٣ ، ٣٤٥

عياض بن درة ١٢٣

العوام ٢٤٨

عوج ٢٨٣

عوف بن كعب ٧٢

الفاء

الفارابي ١٦ ، ١٣٦ ، ١٤٢

الفراء ٨ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٦

١٢٥ ، ١٧١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٣٤٧

الفرزدق ٣٧ ، ٦٥ ، ١٢٩

٢٠١ .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٩٢

عتبة بن غزوان ٣٠٤

عثمان بن عفان ١٠١ ، ٢٠١

عثمان بن عبد الله ٣٠٤

العجاج بن روبة ١٢٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣٣ ، ٣٧٤

العجيز السلولي ٣١١

عدي ٧٩

عدي بن الرقاع ٨٩

عدي بن زيد العبادي ٢٨

العراق ١٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٢٩٥

العراقي ٢٤٥

العراقية ١٢ ، ١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠

العرب ١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٤٦

١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،

١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦

العربية ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٣

٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،

٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

عرفات ٢٣ ، ٢١٦

٣٥٠ ، ٢٢٠  
 كبشة ١٤٠  
 كثير عزة ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٢٨  
 الكسانى ٢٨ ، ٣٧ ، ١٢٥ ، ١٤٧ ، ١٨٥  
 ٣٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٨ ، ٣١٨ ، ٣٥١  
 الكشاف ١٣٣ ، ١٣٤  
 كعب بن زهير ٣١٠  
 كعب بن سعد بن مالك الغنوى ١٤٣  
 كلية الآداب ١٧  
 الكميت بن زيد ٤٤ ، ١٢٦ ، ٢٩٥ ،  
 ٣١٦ ، ٣٣٥  
 الكندى ١٥٠  
 الكنز فى قواعد اللغة العبرية ١٧  
 الكوفة ٨٠ ، ٨٢ ، ٣٣٧  
 الكوفيون ٢٢١ ، ٢٣٨  
 اللام  
 اللبئانى ٢٤٦  
 اللبئانية ١٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥  
 لبيد بن ربيعة ٩٠ ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ،  
 ٢٧٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣  
 اللحيانى ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤  
 لسان العرب ١٠ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ،  
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥

الفصحى ٢٤  
 فقه اللغة ( للثعالى ) ١٦ ، ١٥٠  
 الفيروزآبادى ١٤ ، ٢١٠ ، ٢٢٣  
 الفيومى ٣٣ ، ٣٦  
 القاف  
 القادسية ٣٤٠  
 القاموس المحيط ١٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ١١٧  
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٤ ، ٢٧٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠  
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ،  
 القرآن الكريم ١١ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٦  
 ٢٤٨ ، ٢٥١  
 قريش ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣  
 قساء ٣٠٨  
 قضاة ١١٣  
 القطامى ٨٠ ، ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٥٠  
 ١٩٧ ، ٢٣٦  
 قنبر ٣١٤  
 قيس ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٣٢٧  
 قيس بن جحدر ٧٩  
 قيس بن الخطيم ١١٣  
 قيس عيلان ٩٩  
 الكاف  
 كتاب سيديويه ١٢ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١١٢

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٦  
المحضب ٣١٢  
المحكم ٢٩  
محمد بدر ١٧  
محمد عبد الخالق عضيمة ٧  
محمد السرى ٤٠  
محمد عطية الابراشي ١٧  
محمد الكفوى ١٦ ، ٦٢ ، ٣٥٢  
محيي الدين عبد الحميد ٧  
مختار الصحاح ٢٦  
مختصر العين ٢٤٥  
المخصص ٢٤ ، ٢١٨  
المرار الفقهسي ١٧٤  
مرداس بن حصين ١٧٨  
المزهر في اللغة ١٤ ، ٣٧ ، ٦٣ ، ٢٤٥  
. ٣٥٠  
مزينة ٣١٨  
مزاخم العقيلي ١٤٣  
المساور بن هند بن قيس بن زهير ٥٩  
المشرق ١٧  
مصر ٢٨٣  
المصرى ، المصريون ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣  
المصرية ١٢ ، ١٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٧٥ ، ٧٨ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،  
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ،  
١٤٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،  
١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ،  
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ،  
٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥١  
لغة حلب السريانية ١٧  
لغة العرب ١٧  
لقيط بن يعمر الأيادي ٣٤٣  
اللغة الشهبية في نحو اللغة السريانية  
١٧  
اللهجات وأسلوب دراستها ١٦  
ليلي العدوية ٣٤١  
الميم  
ما تلحن به العوام ٢٤٨  
مالك بن الريب للمازني ٨٥  
المبرد ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٣ ، ١٠٢ ، ١٧٨ ، ١٩١ ،  
٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨  
المبجج ١٥٠  
المتني ٨٣  
مجامع السلمى ٥٨  
مجمع الأمثال ١٨٠

النبي (ص) ٧٨، ٧٩، ١٠٠، ١٢٢،  
 ٣١٢، ٣١٨، ٣٤١  
 النجاشي ٣٠٩  
 نجد ٧٠، ٢٢٨، ٢٧٢  
 نزار ٣٢٧  
 نصر بن سيار ١٩٢  
 النعمان بن المنذر ٧٩، ١٥٠  
 النوادر في اللغة ١٦، ١٢٩، ١٧٤،  
 ١٧٩، ٢٣٣  
 نوف بن مالك ٢٨٣  
 النيل ٢٨٣  
 الهاء  
 الهذلي ٧٣، ٢٨٠  
 هذيل ١٩٢، ٢٣٣  
 الياء  
 يزيد بن الحذاق العبدي ٥٧  
 يعقوب = ابن السكيت  
 يمانية ١٧٢، ١٧٣، ٢٣٠  
 اليمن ٧٠، ٨١، ١٧٢، ٣٣٧، ٣٤٢  
 يونس بن حبيب ٣٠

٢٥٢ .  
 مصطفى جواد ١٨، ٧٤، ٨٤، ٨٧،  
 مضر ١٧٢، ٣٣٧  
 مهاذ بن مسلم الهراء ٧  
 معجميات عربية سامية ١٧  
 مقبل بن خويلد الهذلي ١٢٨  
 المعينية ٢٦٢  
 مغني اللبيب ١٧٥  
 المغني في تصريف الافعال ٧  
 المفصل في قواعد اللغة السريانية  
 وادابها ١٧  
 مكة ٣١٣  
 مكتبة الاوقاف ١٨  
 الممزق العبدي ٧١  
 المنصف (شرح تصريف المازني) ٧٢  
 منصور بن مرشد الأسدي ٧٢  
 منى ٧٠، ٣١٣  
 النون  
 النايفة الجمدي ١٩٩، ٢٩٨، ٣١٤  
 النايفة الذبياني ١٥٠، ١٧٣  
 نافع ١٢٥، ١٣٠

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٨ - ٧	المقدمة

## الفصل الأول

٤٧ - ١٩	الأوزان المجردة
٢١	الثلاثي المجرد
٣٢	تداخل اللغات
٤١	معاني أوزان الثلاثي المجرد
٤٥	اختلاف الأوزان واتفاق المعاني
٤٦	الرباعي المجرد

## الفصل الثاني

١٨٨ - ٤٩	الأوزان المزيدة
٥١	الزيادة في الأفعال
٥١	معنى الزيادة والغرض منها
٥٢	حروف الزيادة
٥٤	مواضع الزيادة
٥٦	أوزان الفعل المزيد ومعانيها
٥٦	المزيد الثلاثي
٥٦	معاني أوزان المزيد الثلاثي



١١٤	المزيد الرباعي
١١٥	أوزان مستدركة
١٢٢	اختلاف الأوزان واتفاق المعانى
١٤٩	اختلاف الأوزان وتضاد المعانى
١٥٣	أبنية لا ترد إلا مزيدة
١٥٧	المطاوعة في الأوزان المختلفة
١٦٣	اللاحاق في الأوزان
١٦٧	فائدة اللاحاق
١٦٩	توهم الأصل

### الفصل الثالث

١٨٩ - ٢٠٣	التعدى واللزوم في الأوزان
١٩١	الأوزان اللازمة
١٩٦	أوزان تستعمل متعدية ولازمة

### الفصل الرابع

٢٠٥ - ٢٢٤	القياس في الأوزان
٢٠٧	فكرة القياس
٢٠٩	القياس في أبنية الفعل
٢١٣	القياس في معانى الأوزان
٢١٨	المطاوعة
٢١٩	التعدى واللزوم

٢٢١ اشتقاق الافعال من أسماء الاعيان

### الفصل الخامس

٢٢٥ - ٢٤١ اللهجات العربية وأثرها في الاوزان

### الفصل السادس

٢٤٢ - ٢٥٥ الاوزان المولدة

٢٤٥ الوزن المولد

٢٤٦ كيفية التوليد

٢٤٨ الاوزان المولدة

### الفصل السابع

٢٥٧ - ٢٦٧ صلة الاوزان العربية بالاوزان السامية

٢٦٠ الاوزان العربية وما يقابلها من الاوزان السامية

### الفصل الثامن

٢٦٩ - ٢٤٩ المعاني المستبكرة للاوزان

٢٥٠ الخاتمة

٢٥٧ المصادر والمراجع

٢٦٥ الفهرست

٢٧٦ المحتويات

٢٧٧ تصويبات

## استدراك وتصويب

وقعت اخطاء مطبعية اثناء الطبع نذكر قسماً منها  
ونترك القسم الآخر لنباهة القارىء .

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١	٢	أتجبه	تجبه
٢٥	٤	لم تدري	لم تدري
٢٥	الأخير	تضاف بعد لفظه يهره لفظه « ويهره »	
٣٨	٧	تضاف لفظه « أن » بعد لفظه يعني	
٤٠	٨	محمد	محمد أ
٤٦	٩	بهم	بعضهم
٧٤	١	وهر	وهو
٧٧	٩	وأفقت	وأفقت
٨٧	١٢	فعل	فعل
٨٨	١٣	حميه	حُصيت
٩٠	٥	فاشتوى	فاشتوى
٩٢	٥	وأدخروا	وادخروا

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٥	١٠	الرجل	الرجل
١٠٨	٣	وتستجديك	وتستجديك
١١٤	٦	المطاعة	المطاعة
١١٦	٥	أجاوى	أجاوى
١٢٠	٦	استلقى	استلقى
١٢١	١١	لا تعرف	لا يعرف
١٢٤	٨	خطأ	خطيء
١٣٣	١٠	وحد	واحد
١٤٠	٩	يقرأ الشطر الأول بهذه الصورة	
		ولا تردوا إلا فضول نساتكم	
١٤٣	١	سعيد	سعد
١٥٧	١١	معاني	معنى
١٧٩	٦	المخفت	المخفف
١٩٧	١٢	جبر	وجبر
٢١٧	٨	يسوع	يسوغ
٢١٩	الأخير	المعنى	المفني
٢٢٠	٤	أودخله	وأدخله
٢٣٤	٢	استمرار	استمراء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٤٩	١	تضاف لفظة (ويختلف ) قبل لفظة نطق	
٢٥٠	الأخير	تضاف عبارة «هذين الوزنين» بعد كلمة «أن»	
٢٥٢	١٥	مستقبلا	مستقبلا
٢٥٣	١٣	تعنى	تعنى
٢٥٤	٨	الفعل	الفاعل
٢٦٣	٣	العربية	العبرية
٢٧٩	١٩	والقوم	ولا القوم
٢٨٣	١٧	دجه	ودجه
٢٩٤	٣	وبأت	وبؤت
٢٩٧	٧	تضاف كلمة «وأخبت» بعد كلمة «القوم»	
٣٠٣	١٢	وأزطب	وأرطت
٣٠٦	٥	يبني	يبني
٣١٢	٣	ارتقت	ارتقب
٣٢١	١٥	البيب	البيت
٣٢٣	١٧	سَمِي	سَمِي
٣٢٥	١١	اعماً	عاماً
٣٢٥	الأخير	فداه	فاداه
٣٣٢	١٠	عقة	عقة
٣٤٦	١٢	استخابه	استخاذه
٣٤٦	١٢	ختانته	خيانتته
٣٦٧	٦	الهميع	الهميسع



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٣١٧ لسنة ١٩٧١  
٣٣ - ١٠٠٠ - ١٤ / ١٠ / ١٩٧١  
مطبعة الآداب - النجف الاشرف  
الثمن ٧٠٠ فلس



إهداء الحنين شوقاً  
[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



1000106526



مكتبة  
لسان العرب

[lisanarabs.blogspot.com](http://lisanarabs.blogspot.com)